

AL ITTIHAD
الاتحاد
٣٢ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8006, THURSDAY, FEBRUARY 20, 1997 — الخميس ١٣ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٧م



غباش اعتبره من أهم الخطوات التكاملية العربية

# المجلس الاقتصادي يقر انشاء منطقة التجارة الحرة العربية

■ القاهرة: قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي انشاء منطقة التجارة الحرة العربية وذلك تنفيذا لقرارات القمة العربية الاخيرة وقرارات المجلس وتقرير الخبراء.

وقال معالي سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة رئيس الدورة الحالية للمجلس في تصريح لوكالة انباء الامارات ان هذا القرار هو عبارة عن تبادل السلع العربية واعفائها من الرسوم الجمركية.

وأكد معاليه ان هذا القرار سيفتح آفاقا جديدة في مجال العمل العربي الاقتصادي الموحد، ويزيد من فرص حجم التبادل التجاري بين الدول العربية وتحقيق نهضة كبيرة في الصناعات العربية.

وأوضح معالي سعيد غباش ان قيام منطقة التجارة الحرة العربية سيبدأ تنفيذها اعتبارا من الاول من يناير ١٩٩٨ ولمدة ١٠ سنوات على اعتبار انها مرحلة انتقالية يتم خلالها اعفاء السلع العربية من كافة الرسوم الجمركية.

(التتمة ص ٢١)

أشادتا بجهود اللجنة الرباعية الخليجية

# البحرين وقطر تبدآن صفحة جديدة في العلاقات

■ المنامة - الدوحة: اكد مسؤولون قطريون وبحرينيون امس أن البلدين بدآ صفحة جديدة في العلاقات الثنائية ووضعا مرحلة التراشق العلني خلفها. وذكر مسؤول بحريني لوكالة الانباء الالمانية امس ان نتائج ايجابية جدا تحققت خلال اجتماع اللجنة الرباعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعها بالدوحة يوم الاثنين الماضي. وقال مسؤول قطري لصحيفة «الشرق الاوسط» العربية الصادرة في لندن امس ان ما تحقق بين البلدين خلال الايام القليلة الماضية تعدى مذكرة التفاهم التي اقترحتها لجنة التسوية التي كلفت بتحسين العلاقات بين البلدين. واضاف انه يشعر بالسعادة ازاء تحسن العلاقات التي تعدت مقترحات اللجنة.

(التتمة ص ٢١)

المعارضة تؤكد فرار قائد سوداني الى اسمرة

# أنباء عن حشود اريترية مدرعة على حدود السودان الشرقية

■ الخرطوم - الاتحاد، اسمرا، أديس ابابا - الوكالات:

■ اكدت المعارضة السودانية في بيان اصدرته امس انضمام قائد عسكري كبير في ولاية كسلا الشرقية المحاذية لاريتريا الى قواتها مع بعض جنوده، وأجلت اجتماع زعمائها المزمع في أسمرا الى موعد لم يحدد. وفي حين اتهمت السلطات السودانية للمرة الأولى القوات الاريترية بالمشاركة في احتلال مدينتي الكرمك وقيسان من داخل الاراضي الاثيوبية الشهر الماضي، استبعد رئيس الوزراء الاثيوبي مليس زيناوي نشوب نزاع مسلح مع السودان.

واعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس ان الكاتب والمحلل السياسي السوداني محمد أبوالقاسم حاج حمد مستشار الحكومة الاريترية لشؤون الاستثمارات غادر اسمرا الى الخرطوم «للقيام بمبادرة شخصية لحل المشاكل الداخلية في بلاده»، لكنها نفت معلومات صحفية افادت أنه يضطلع بمبادرة لحساب رئيس اريتريا أو يقوم بدور الوسيط بين البلدين قائلة ان الحكومة الاريترية لم تعهد إليه بمسؤولية الوساطة، وليس لها ايضا أي دور في «هذه

(التتمة ص ٢١)

قيمتها ٢٠ مليار فرنك

# فرنسا تعرض على السعودية تزويدها بأربعين طائرة «رافال»

■ باريس - سيد حمدي:

■ علمت «الاتحاد» ان شركة «داسو» الفرنسية اقترحت على المملكة العربية السعودية بيعها اربعين طائرة «رفال» تبلغ قيمتها عشرين مليار فرنك للحلول محل المطاردة القاذفة «اف - ١٥» العاملة في سلاح الجو السعودي منذ سنوات عديدة. وقال مصدر صناعي مطلع ان هذا الاقتراح الذي يلقي قبولا من المنافس الامريكي يفترض وصول «رافال» بالتزامن مع الطائرة «اف ١٦» الى الاراضي السعودية في حال التوصل الى اتفاق نهائي بشأن الصفقتين مع السلطات السعودية. واشار المصدر الى ان الزيارة المرتقبة للامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى باريس في الخامس من شهر مارس القادم قد تشهد تطورا مهما على صعيد ملف التسليح.

وتطرق المصدر الى اخفاق بلاده في الفوز بصفقة طائرات «رافال»

(التتمة ص ٢١)

شرطة الاحتلال الاسرائيلي تجلي آخر من بقي من عرب الجهالين من منطقة القدس الى... مكب للنفايات. (رويتر)

تلقى دعما من حزب «العمل» لابقاء المدينة المقدسة موحدة

# نتانياهو يتعهد بالاستيطان في أي مكان من القدس

■ القدس المحتلة: تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس، ببناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية وفي جميع انحاء المدينة، على الرغم من التحذيرات الفلسطينية من ان هذه الخطوة ستعتبر بمثابة اعلان حرب. وأجرى نتانياهو محادثات مع حزب «العمل» برئاسة رئيس الوزراء السابق. واكدا اتفاقهما على بقاء القدس موحدة. وانتقدت الولايات المتحدة توقيت البدء في العمل بالبنية التحتية في القدس الشرقية التي تمهد لعملية الاستيطان، بينما كشف النقاب عن بدء العمل سرا في بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية.

وتوجه نتانياهو امس الى البرلمان لعقد محادثات مع المعارضة ومؤيدي الحكومة بشأن خطة لبناء ٦٥٠٠ منزل يهودي في جبل أبو غنيم او «هارهوما» وهي ربوة تنبت فوقها اشجار الصنوبر وتقع بين القدس وبيت لحم. ومارس شركاء في التحالف اليميني وكثيرون من اعضاء حزب «العمل» ضغطا لكي يعطي نتانياهو الضوء الاخضر للشروع في البناء.

وقال المتحدث في بيان «قال رئيس الوزراء لاعضاء البرلمان انه يعتزم القيام بعمليات بناء في جميع انحاء القدس الشرقية بما فيها حي هارهوما. وسيتم تحديد موعد البناء في اجتماع اللجنة الوزارية الذي سيعقد الاسبوع القادم في القدس».

ونقل المتحدث عن نتانياهو قوله للبرلمان ان احتمال بناء مساكن للعرب في «هارهوما قيد النظر».

وصرح بيريز عقب الاجتماع بأن حزب «العمل» يؤيد الحفاظ على مدينة القدس موحدة، مشيرا الى ان الحزب سيقرر موقفه بالنسبة

(التتمة ص ٢١)

# صفقة خماسية وراء اعتقال اليابانيين الخمسة في لبنان

■ لندن - حميد غريافي:

■ كشفت مصادر مقربة من «حزب الله» في بيروت النقاب امس عن أن زعيم منظمة «الجيش الأحمر» الياباني كازاو توهيرا هو من بين الارهابيين اليابانيين الخمسة ومؤيديهم الثلاثة الآخرين الذين اعتقلوا في بيروت والبقاع ليل الجمعة - السبت الفائت، بمن فيهم كوزو اوكاموتو الذي قاد الهجوم الفدائي على مطار اللد الاسرائيلي في عام ١٩٧٢ مع مجموعة من عناصر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها الدكتور جورج حبش.

وقالت المصادر ان توهيرا البالغ من العمر ٤٤ عاما الذي كان اعتقل في ستوكهولم في مطلع ١٩٧٥ وجرى تسليمه الى اليابان، ثم اطلق سراحه فيما بعد ضمن صفقة لتبادله مع رهائن امريكيين كان «الجيش الأحمر» اسرهم في هجوم على القنصلية الامريكية في كوالالمبور العاصمة الماليزية في اغسطس من نفس ذلك العام، يعتبر «الدماغ المخطط» لتنفيذ ٢٠ عملية ارهابية حول العالم، والمطلوب قبل «اوكاموتو» من الحكومتين الامريكية واليابانية بالحاح مستمر.

وأكدت معلومات المخابرات

(التتمة ص ٢١)

# قانون انتخابي جزائري جديد يحظر الاحزاب الدينية

■ الجزائر - باريس: اعلن مصدر رسمي ان البرلمان الجزائري المعين اعتمد قانونا انتخابيا جديدا يرسخ العمل بنظام القائمة النسبية تمهيدا للانتخابات التشريعية القادمة، ويحل هذا القانون محل قانون ١٩٨٩ بشأن الاقتراع بالاغلبية، اتاح فوز «جبهة الانقاذ» المحظورة في الجولة الاولى من الانتخابات التشريعية التي الغيت في ديسمبر ١٩٩١.

فقد ذكرت الوكالة الجزائرية الرسمية أن البرلمان المعين وافق أمس على قانون يحظر قيام احزاب سياسية على اساس ديني.

ويقضي قانون الاحزاب السياسية الجديد أيضا بأن يكون لكل حزب عدد محدد من المؤيدين في ٢٥ ولاية على الاقل من مجموع الولايات البالغ عددها ٤٨ ولاية.

وعلق بعض المراقبين بأن من شأن هذا القانون ان يلغي كثيرا من الاحزاب القائمة.

وقالت مصادر سياسية ان القانون الجديد منح حزبي «النهضة» و «حماس» الاسلاميين الشرعيين مهلة شهرين لتغيير برامجهما السياسية بحيث تتواءم معه. (وكالات)



الزعيم الصيني الراحل في صورة تعود الى العام ١٩٨٦ يتلقى قبلة من احد احفاده. (رويتر)

# وفاة الزعيم الصيني دينج هسياو بينج

بكين: أعلنت وكالة انباء الصين الجديدة امس رسميا وفاة الزعيم الصيني الكبير دينج هسياو بينج (٩٢ عاما). وأوضحت انه توفي الساعة ١٣,٠٨ بتوقيت جرينتش من مضاعفات الشلل الرعاشي ومرض في الرئة.

وقالت «ان الحزب والحكومة يعلنان بمشاعر الأسى العميق الى كل الحزب والجيش والناس من جميع الجماعات العرقية في انحاء البلاد ان رفيقنا المحبوب دينج هسياو بينج الذي عانى من حالة متقدمة من مرض الشلل الرعاشي مع مضاعفات اصابة مرضية في الرئة توفي لفشل وظائفه التنفسية بعد عدم استجابته للعلاج العاجل»... (وكالات)

# اشتباك عنيف على الهواء بين عرفات والتلفزيون الروسي

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ بعد أن انتهى المؤتمر الصحفي للرئيس ياسر عرفات، وهو آخر نشاط قام به في روسيا بدأت قناة «ن تي في» التلفزيونية الروسية في السابعة والنصف في بث حوار اجراه معه يفجيني كيسليوف المعلق السياسي الشهير، ولم يكن لاحد ان يتخيل ان البداية اللطيفة قد تنتهي بتلك الخاتمة العنيفة التي اشتبك فيها الرئيس عرفات وكيسليوف، حتى ان عرفات ظل يتساءل: «هل هذا تلفزيون روسي؟» ووجه السؤال لمن حوله، ثم اعاده على مقدم البرنامج. وقد بدأ كيسليوف بسؤال عرفات عن سر ارتدائه الدائم للكوفية الفلسطينية، فقال له عرفات انها تمثل الزي الشعبي الفلسطيني.

وانتقل المذيع الى السياسة متسائلا: ثمة اربع قضايا معقدة ستدور المفاوضات بشأنها: القدس، المستوطنات، عودة اللاجئين الفلسطينيين، ثم الدولة الفلسطينية.. ماهي الفرص المتاحة واقعيا لحل هذه المشكلات؟

واكد عرفات في اجابته ان التوسع الاستيطاني حرق كل الاتفاقيات بما فيها خطاب الضمان الامريكي الموقع من جيمس بيكر في مؤتمر مدريد والذي نص على عدم اجراء أية تغييرات سكانية على الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، واضاف ان القضايا الاخرى كقضية القدس والحدود والمياه

(التتمة ص ٢١)





القيادة العامة للقوات المسلحة
مديرية العمليات

(اعلان تحذيري)

يحظر تواجد الأهالي والطائرات العمودية بميدان الرماية (رفيطوه) خلال الفترة من ١٩٩٧/٢/٢٢م ولغاية ١٩٩٧/٣/١٣م من الساعة ٠٧٠٠ الى ٢١٠٠ وحسب الإحداثيات التالية:

النقطة الأولى: شماليات ٢٢ ٢٣ شرقيات ٢٢ ٥٥
النقطة الثانية: شماليات ٢٥ ٢٣ شرقيات ٠٦ ٥٥
النقطة الثالثة: شماليات ٢٣ ٢٣ شرقيات ٠٥ ٥٥
النقطة الرابعة: شماليات ١٤ ٢٣ شرقيات ١٩ ٥٥

إذ ستقوم القوات المسلحة بتنفيذ رماية بالذخيرة الحية بالميدان المذكور أعلاه، علماً بأن إرتفاع المقذوف (٢٢٠٠٠) قدم ومسافة الأمان (٣٠٠٠) متر.

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

## برقيات تعزية لرئيس الدولة من رؤساء الدول الشقيقة

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تعزية في وفاة المغفور له الشيخ محمد بن خالد بن سلطان آل نهيان من كل من فخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية وفخامة الرئيس اليمين زروال رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفخامة الرئيس ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد وفخامة الرئيس شانكار دايال شارما رئيس جمهورية الهند ومعالي الدكتور عزالدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومعالي الشيخ صباح الاحمد الجابر النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

## سرور يتقبل تعازي الشيوخ والمواطنين في وفاة محمد بن خالد



■ العين: تقبل سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة بمدينة العين صباح امس التعازي في وفاة المغفور له باذن الله الشيخ محمد بن خالد بن سلطان آل نهيان وذلك من الشيوخ ووكلاء الدوائر وكبار المسؤولين وشيوخ القبائل والمواطنين والمقيمين بالمنطقة الشرقية.
كما تقبل التعازي في وفاة الشيخ محمد انجال الفقيد.

## سفينة الرحمة تصل الى العراق

■ رأس الخيمة - الاتحاد: وصلت عصر امس سفينة الرحمة الاولى الى العراق بعد توقف يوم ونصف بجزيرة ابوموسى بسبب شدة الرياح وسوء الاحوال الجوية في المنطقة وكانت السفينة انطلقت من ميناء صقر برأس الخيمة بعد عصر الجمعة الماضي وعلى متنها ٤٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية والملابس التي تبرع بها اهل الخير في رأس الخيمة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.
صرح بذلك السيد سلطان علي الزعابي عضو لجنة كساء فقراء المسلمين التي اشرفت على حمولة السفينة.
وقال ان السفينة حملت معها مشاعر الود والاخوة والتواصل الحقيقي بين ابناء الامارات لاخوانهم في العراق الشقيق.
واضاف انه سيتم توزيع حمولة السفينة التي رست بميناء ام قصر العراقي على المحتاجين من افراد الشعب العراقي بالتعاون مع الجمعيات الشعبية والاهلية بالعراق.

## هيئة الاعمال الخيرية تشارك باجتماع ايفاد في روما

■ الشارقة - الاتحاد: تلقت هيئة الاعمال الخيرية دعوة من رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفا) لحضور اجتماع المجلس التنفيذي للصندوق والذي سيعقد خلال الفترة من ٢٠ الى ٢١ فبراير الحالي، في العاصمة الايطالية روما. وذلك بصفة الهيئة عضوا مراقبا في الصندوق.
وقد غادر لحضور الاجتماع السيد احمد يوسف عبدالله المدير التنفيذي لهيئة الاعمال الخيرية. حيث سيقوم خلال زيارته الى ايطاليا ببحث اوجه التعاون المشترك بين الهيئة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) من خلال اعداد وتنفيذ المشروعات التنموية التي تهتم بها الجهتين وتقع في مناطق عمل الهيئة.





## اشاد بمواقف رئيس الدولة عبدالمجيد يزور البلاد اليوم

■ القاهرة: أعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية عن تقديره الكبير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واعتزازه بدور سموه العربي والاسلامي.
جاء ذلك في تصريحات صحفية للامين العام امس عشية زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة التي تبدأ اليوم وتستمر ثلاثة ايام. وتضمنت تصريحات الامين العام امس التأكيد على ان السلام في الشرق الاوسط خيار استراتيجي والتأكيد ايضا على مقررات مدريد. (وام)

## الصحة توافق على تزويد مستشفى خليفة بعجمان بالأطباء والمعدات

■ وافقت وزارة الصحة على تلبية احتياجات مستشفى خليفة بن زايد الجديد في عجمان من الاطباء والمرضين والمرضات واللوازم الطبية التي يتطلبها العمل.
صرح بذلك السيد محمد عبدالله الشيبة مدير منطقة عجمان الطبية وقال ان مستشفى الشيخ خليفة بن زايد في عجمان سيحقق مستوى متطورا وراقيا للخدمات الطبية في عجمان والتي بدأت تتحسن بشكل واضح خلال السنوات الماضية.
وقال سعادة محمد عبدالله الشيبة ان وزارة الصحة وافقت على تلبية احتياجات مستشفى خليفة بن زايد الجديد في عجمان من الاطباء والمرضين والمرضات واللوازم والمعدات الطبية التي يتطلبها العمل. وقال ان اعدادا من الاطباء والمرضين والمرضات مارست اعمالها في مستشفى عجمان تمهيدا لانتقالها الى مستشفى خليفة بن زايد الجديد بمنطقة الجرف لدى افتتاحه خلال شهر يونيو المقبل.
وذكر انه تم وصول استشاري جراحة واستشاري اشعة وعدد من المرضين والمرضات كما انه تم التعاقد مع استشاري للامراض الجلدية والتناسلية يتوقع وصوله في غضون الايام القادمة.

## وفد من مؤسسة الامارات للنقل يزور الهند لمعاينة ١٢٠ حافلة

■ دبي - الاتحاد: غادر وفد من مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات متوجها الى الهند لزيارة مصانع انتاج الحافلات وفحص ومعاينة الحافلات الجديدة المتعاقد على توريدها للمؤسسة والبالغة ١٢٠ حافلة والتي من المقرر ان يبدأ توريدها للمؤسسة اعتبارا من شهر يوليو المقبل، وبعد انضمام هذه الحافلات الى الخدمة سوف يبلغ عدد الحافلات بالمؤسسة ٢٤٧٦ حافلة.
ضم الوفد يوسف باقر مدير ادارة شؤون النقل وفريد أحمد آل رشيد رئيس الورش وخليل الغلصان فني.

## تشكيل لجان التنظيم والاشراف للمعسكرات التربوية

■ دبي - الاتحاد: اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية امس قرارا بتشكيل اللجان الخاصة بالتنظيم والاشراف الاداري والفني للمعسكرات التربوية والمركزية لاعداد القادة الاجتماعيين للعام الدراسي الحالي ١٩٩٧/٩٦.
وتضمن القرار تشكيل اللجان التالية:
● لجنة الاشراف العام والمتابعة الميدانية برئاسة الآنسة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية ولجنة التخطيط للمعسكرات المركزية برئاسة الآنسة ليلى احمد الذوادي رئيس قسم النشاط المدرسي ولجنة اعداد اوراق العمل النظرية والتطبيقية للمعسكرات.
وتضمن القرار ايضا تشكيل ورش العمل التطبيقية وكذلك المشاركون في الاشراف الاداري والفني لتنفيذ برامج المعسكرات.
وأكد القرار على استمرار العمل بالمعسكرات خلال الفترتين الصباحية والمسائية طوال فترة اقامة كل معسكر.

## النعيمي يستقبل الاسقف كليف هايد

■ عجمان: استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الاميري صباح امس الاسقف كليف هايد فورد راعي الكنيسة الانجيليكانية في قبرص ومنطقة الخليج الذي يزور البلاد حاليا.
وحضر المقابلة الشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان وعدد من المسؤولين.

## المدفع يستقبل وفدين من أمريكا وألمانيا في مجال الصناعات الدوائية



■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة صباح امس بمكتبه بديوان الوزارة بدبي الوفدين الامريكي والالماني اللذين يمثلان مصنعي الصناعات الدوائية والابحاث المتعلقة بالادوية في البلدين. وتم خلال اللقاء التباحث حول اسس التعاون في مجال الصناعات الدوائية الى جانب دراسة الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لمنح براءة الاختراع وتصاريح تصنيع الدواء الجديد، الى جانب بحث قواعد تسجيل الدواء الجديد.
كما بحث معاليه مع الوفدين امكانية التعاون في مجال المراقبة على الادوية من مختلف جوانبها.

## منطقة رأس الخيمة تستعرض متطلبات الفصل الدراسي الثاني

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ عقد السيد محمد علي ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية اجتماعا صباح أمس مع مديرات المدارس ورياض الاطفال بحضور عبدالله المناعي نائب المدير للشؤون التربوية والتعليمية وخميس سالم رئيس قسم الشؤون التعليمية، ودعا ابوليلة في بداية الاجتماع المديرات بمواصلة جهودهن في الفصل الدراسي الثاني، كما ناقش ملاحظات الادارة على الورقة الامتحانية والملاحظات التي ترد عليها في الميدان وأهمية التواصل مع لجنة الامتحانات في تحقيق مستوى أفضل للورقة الامتحانية في ظل مبادرة المنطقة في توحيد امتحانات نهاية الفصلين ونهاية العام للمرحلتين الثانوية والاعدادية والسادس الابتدائي. وطلب ادارات المدارس بالتقليل من منح الاجازات للمعلمات الا في الحالات القصوى وقال ان غياب المعلمة يؤثر على سير الدراسة خاصة في المرحلة المتبقية من العام الدراسي، وفي نهاية الاجتماع تقدمت ادارات المدارس بالشكر والتقدير لادارة المنطقة التعليمية على حرصها ومتابعتها لمتطلبات المدارس مؤكدين أهمية التواصل والتكاتف من أجل نجاح العملية التربوية والتعليمية.

## حفل تكريمي للمشاركات في مسرحية «رحلة بثينة»

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ تنظم أندية الفتيات بالشارقة حفلا تكريميا للمشاركات في تمثيل ادوار مسرحية «رحلة بثينة» التي عرضت بمناسبة مرور عامين على افتتاح المقر الرئيسي للاندية وذلك اليوم الخميس الساعة الخامسة مساء ويشمل برنامج التكريم عرضا للمسرحية عبر شريط الفيديو كما يتضمن الحفل تكريم اكثر السيدات حضورا وتفاعلا مع الانشطة الثقافية في أندية الفتيات من الفترة التي بدأ العمل فيها بالنادي وحتى الآن وينتظر ان يكون تكريم العضوة النشطة تقليدا سنويا بهدف تشجيع الاقبال على برامج الثقافة والمعرفة التي تنظمها الاندية.
ومن جانب آخر تقيم رابطة أديبات الامارات في اندية الفتيات بالشارقة امسية شعرية للشاعرة الاماراتية الهنوف محمد. بمناسبة صدور ديوانها الاول «سماوات» وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس ويعقبه حوار حول قصيدة النثر وعلاقتها بالواقع الثقافي العربي والدعوة عامة للسيدات.

## تحديد قواعد تسجيل الطلاب بالمدارس الهندية ومواعيد الامتحانات بالآسيوية

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة سالم حميد الغملي وكيل وزارة التربية و التعليم امس قرار تحديد مواعيد الامتحانات والاجازات لجميع المدارس الخاصة الاسيوية والتي سيبدأ عامها الدراسي في شهر ابريل للعام الدراسي ٩٧/١٩٩٨م.
وحددت المواعيد كالتالي: يوم السبت الموافق ٥ /٩٧/٤م بدء العام الدراسي ٩٧/١٩٩٨م. يوم السبت الموافق ٩٧/٦/٢٨م بدء العطلة الصيفية. يوم الاثنين الموافق ١ /٩٧/٩م استئناف الدراسة. يوم السبت الموافق ٩٧/١٢/٢٠م بدء اجازة نصف السنة. يوم السبت الموافق ٣ /٩٨/١م استئناف الدراسة. يوم السبت الموافق ٧ /٩٨/٣م بدء امتحانات اخر العام. يوم السبت الموافق ٩٨/٣/٢١م بدء تسليم كشوف النتائج للوزارة. يوم السبت الموافق ٩٨/٤/١١م بدء العام الدراسي الجديد ٩٨/١٩٩٩م. يوم السبت الموافق ٩٨/٤/١٨م بدء امتحانات (الدور الثاني).
وتضمن القرار الزام جميع المدارس الخاصة بتعطيل الدراسة ايام العطلات الرسمية. ولا يجوز تعطيل الدراسة في غير تلك الايام الا في المواعيد المحددة في تقويمها المدرسي السنوي المعتمد من الوزارة.
كما اعتمد سعادته أمس التعليمات المنظمة لقواعد تسجيل وقبول الطلاب والطالبات الجدد في المدارس الهندية والباكستانية التي يبدأ عامها الدراسي في شهر ابريل المقبل.



## حددت مواعيد سفر البعثة الرسمية
## اللجنة العليا للحج تستعرض سبل تطوير الخدمات للحجاج واستعدادات المقاولين

خلال اجتماع اللجنة

■ بحثت اللجنة العليا للحج خلال اجتماعها امس برئاسة معالي الشيخ محمد بن أحمد الخزرجي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف مواعيد سفر البعثة الرسمية للحج والقطاعات التابعة لها الى الاراضي المقدسة.
وصرح سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة انه تم الاتفاق على تحديد موعد سفر القافلة البرية المنبثقة عن البعثة الرسمية الى الاراضي المقدسة يوم الثلاثاء ١٦ ذي القعدة الموافق ٢٥ من شهر مارس القادمين.
كما تحدد موعد سفر اللجنة التحضيرية ايضا الى الاراضي المقدسة يوم الخميس ١٨ ذي القعدة الموافق ٢٧ مارس.
كما حددت اللجنة موعد سفر بعثة الحج الرسمية الى الاراضي المقدسة يوم الثاني ٢٢ ذي القعدة الموافق ٣١ مارس وعودتها بعد انتهاء موسم الحج يوم الخميس ١٧ ذي الحجة الموافق ٢٤ من ابريل القادم.
واستعرضت اللجنة العليا للحج سبل تطوير الاداء لخدمات حجاج الدولة هذا العام مؤكدة على ضرورة تنفيذ المقاولين لجميع الشروط المبرمة بينهم وبين وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف من جهة وبينهم وبين الحجاج المتعاقدين معهم من جهة اخرى.
كما اولت اللجنة اهتمامها بضرورة تنظيم ومتابعة سفر حجاج الدولة الى الاراضي المقدسة والعودة منها بحيث يتم وفق مواعيد محددة يتم الالتزام بها من جميع شركات الطيران الناقلة.
كما استعرضت اللجنة التقارير المتعلقة باستعدادات المقاولين لهذا العام وخلصة السكن الذي سيخصص لحجاج الدولة ومدى ملاءمته للشروط المتفق عليها.
وطالبت اللجنة جميع المقاولين بضرورة الحرص على توعية الحجاج المتعاقدين معهم قبيل سفرهم بالصورة المثلى لاداء مناسك الحج وماهو مطلوب منهم صحيا قبل السفر من التطعيم ضد الامراض المعدية.

## دورة في التخطيط المدرسي للمعلمين في الشارقة

■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ قررت منطقة الشارقة التعليمية وحرصا منها على توجهات وزارة التربية نحو التدريب المستمر للمعلم اثناء الخدمة اقامة دورة تدريبية في التخطيط المدرسي تهدف الى رفع الكفاية المهنية للمعلمين في مهارة التخطيط وذلك من خلال تبصير المعلمين بمجالات الاهداف السلوكية وايضا تدريب المعلمين على صياغة اهداف المدرس بمجالاته الثلاثة في زمن الحصة الواحدة.
وسوف يبدأ برنامج الدورة يوم الثلاثاء المقبل لمعلمات العلوم في المرحلة الابتدائية العليا بمدرسة المنار الابتدائية وذلك من الساعة الرابعة والنصف وحتى السابعة والنصف مساء ويوم الاربعاء ٩٧/٢/٢٦ لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية العليا بمدرسة واسط الابتدائية للبنين من الساعة الرابعة والنصف وحتى الساعة السابعة والنصف مساء.

## مجلس آباء أبوظبي يدعو إلى الحاق الابناء بمراكز تحفيظ القرآن الكريم

■ عقد مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية اجتماعه الثالث للعام الدراسي ٩٦ - ١٩٩٧ مساء امس الاول برئاسة سعادة عيسى خلف المزروعي وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشؤون وكالة انباء الامارات وبحضور السيد عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية.
وتم خلال الاجتماع الذي عقده المجلس بمقره الجديد بمركز الخدمة التربوية استعراض الرسائل الواردة للمجلس وتقرير لجنة المشروعات والاعلام.
وأقر المجلس في اجتماعه صرف المكافآت للعاملين بمشروع تحفيظ القرآن الكريم عن العام الماضي ٩٦.
وصرح سعادة ناصر حمدان الزعابي عضو مجلس الآباء رئيس مراكز تحفيظ القرآن ان المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم تشتمل على تسعة مراكز موزعة على مناطق بني ياس والمصفح والشهامة والسمحة وسيتم افتتاحها على مرحلتين اعتبارا من ٢٥ فبراير وحتى ٢٥ ابريل.
ودعا أولياء الامور الى الحاق ابنائهم بهذه المراكز بهدف غرس المفاهيم والقيم الاسلامية في نفوس الابناء وتعويدهم على طاعة الله واتباع سنة رسول الله الكريم. (وام)

## عمومية جمعية النخيل تجتمع السبت المقبل

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تعقد الجمعية العمومية العادية لجمعية النخيل للفن والتراث الشعبي برأس الخيمة اجتماعها يوم بعد غد السبت الساعة الرابعة والنصف مساء بحضور مندوب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

## تكريم الطلبة والطالبات الفائزين بمسابقة رمضان برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحت رعاية اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني تقيم اللجنة المنظمة لمسابقة رمضان الأولى باشراف مدرسة المنصور حفل تكريم للمؤسسات والافراد والجهات التي ساهمت في انجاح هذا المشروع من خلال الدعم المادي والمعنوي والمشاركة الفعالة معه ويقام الحفل في فندق رأس الخيمة اليوم الخميس الساعة الخامسة مساء.
والجدير بالذكر انه تم يوم الثلاثاء الماضي تصفيات القسم الثاني في المسابقة والخاصة بالطالبات وقد بلغ عدد الفائزات ٣٣ طالبة في مجال القرآن الكريم والحديث الشريف والبحوث ومشروعات بر الوالدين، وستقيم اللجنة المنظمة ومدرسة المنصور بالتعاون مع جمعية نهضة المراة برأس الخيمة تحت رعاية حرم صاحب السمو حاكم رأس الخيمة حفل تكريم للطالبات الفائزات والمدرسات اللاتي ساهمن في انجاح المشروع.

## تسليم مدرسة جديدة لمنطقة الشارقة

■ خورفكان - الاتحاد: تسلم لمنطقة الشارقة التعليمية بالمنطقة الشرقية مدرسة جديدة اقيمت بمدينة كلباء. ومن المتوقع ان يقوم مكتب وزارة الاشغال بتسليم مدارس جديدة في خورفكان خلال الفترة القادمة.

## صندوق الزواج في ندوة بالمعهد الاسلامي بالعين

■ العين - الاتحاد: ينظم المعهد الاسلامي بالعين صباح اليوم ندوة بعنوان صندوق الزواج اهداف وطموحات ويشارك في الندوة سعادة جمال عبيد البح وكيل الوزارة المساعد لمؤسسة صندوق الزواج ود. محمد منصور من ادارة الصحة المدرسية بالعين والاستاذ بلال عبدالرحيم مدرس اول التربية الاسلامية بالمعهد.

أشاد برعاية ودعم صقر القاسمي

# علي ناصر: ٩٠ شخصية عربية تشارك في ندوة اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين

رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ أشاد السيد علي ناصر محمد الرئيس اليمني السابق رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بدعم صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة واهتمام سموه الشخصي بندوة «اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات» والتي تعقد في رأس الخيمة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ فبراير الحالي. وأعرب في المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح أمس عن سعادته باستضافة حكومة رأس الخيمة لأعمال الندوة التي ستعقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي ومعالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية. وقال ان زيارته الحالية للدولة اتاحت له الاطلاع على الانجازات التي تحققت في رأس الخيمة وعلى الطبيعة الخلاقة للامارة.. وانها تأتي امتدادا لزياراته الرسمية والودية المتعددة للامارات.. وتجسيدا للعلاقات الطيبة المستمرة لأكثر من ٢٥ عاما مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. واضاف ان هذه الندوة تأتي امتدادا للندوة الاولى التي عقدت في القاهرة خلال شهر ابريل الماضي تحت عنوان «الوطن العربي على خريطة القرن الحادي والعشرين» حيث ناقشت الندوة السابقة العديد من الموضوعات المهمة المتعلقة بالتحديات التي يواجهها الوطن العربي.. مشيراً الى ان الندوة الاولى بلورت عددا من النقاط لمواجهة المستقبل وتركت تساؤلات عديدة تبحث عن اجابات.. ومن هنا قرر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية عقد ندوته الثانية تحت عنوان «اعداد الوطن العربي للقرن القادم في ظل ثورة المعلومات» باعتباره موضوعا مهما جدا.. وسوف تتيح الندوة فرص مناقشة التحديات الرئيسية التي تواجه الوطن العربي خلال المرحلة القادمة على مختلف المستويات مع التركيز على ثورة المعلومات لمعرفة كيفية التعامل مع التأثيرات المرتبطة بها. وأوضح ان المركز العربي للدراسات الاستراتيجية يعتبر مؤسسة علمية مستقلة تقيم علاقات مع الحكومات والمنظمات والهيئات ومراكز الدراسات داخل الوطن العربي وخارجه.. بهدف ابداء الرأي في مختلف القضايا العربية من خلال ابراز الجوانب المختلفة لهذه القضايا.. مشيرا الى ان المركز كان أول من تطرق الى تقديم الحلول لأزمة ارخبيل حنيش حيث تمت مخاطبة فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح باقتراح اللجوء الى الحوار لمعالجة هذه الأزمة. واعرب عن أمله في عقد مؤتمر قمة لطرح الخطط المستقبلية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين يتم خلاله وضع الخطط والسياسات للانطلاق الى القرن القادم. واضاف ان المركز يتجه الآن الى مخاطبة كافة افراد الوطن العربي وعدم التركيز على المثقفين والجهات الرسمية فحسب.. حيث يتم طرح جميع مؤتمرات المركز من خلال جامعة الدول العربية التي تشرف على كافة فعالياته.. بالاضافة الى عدد من الشخصيات والحكومات والمؤسسات التي شاركت في دعم المركز من دولة الامارات العربية المتحدة وسوريا ومصر واليمن والأردن.. وتم مؤخرا افتتاح فروع للمركز في محافظة صنعاء وعدد من محافظات اليمن وحصلت هذه الفروع على دعم الرئيس اليمني. وأضاف السيد علي ناصر محمد ان ندوات ومؤتمرات المركز تعقد تحت رعاية معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.. ومن أهم أنشطة المركز تعميق النقاش العربي حول قضايا الأمة ومستقبلها.. وسوف يشارك في الندوة التي تعقد الاسبوع القادم برأس الخيمة ٩٠ شخصية عربية من المفكرين والباحثين والمسؤولين والشخصيات العامة وممن يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية.. وستشهد الندوة ١٠ جلسات يتم خلالها مناقشة ١٦ دراسة تدور حول كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه الوطن العربي في مجالات الامن القومي.

خلال المؤتمر الصحفي - تصوير: راميش

جانب من الجلسة الختامية للندوة.

في اختتام أعمال الندوة الوطنية للملكية الفكرية بأبوظبي

# الاشادة بتعاون الامارات مع منظمة الويبو تأكيد أهمية التدريب وتوعية القطاع الخاص

■ اشادت الندوة الوطنية لحماية الملكية الفكرية وانضمام الامارات الى اتفاقية الجات في ختام اعمالها امس بروح التعاون الذي تبديه دولة الامارات العربية المتحدة مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية وتطبيق قوانين الحماية.

وقد استمرت الندوة ثلاثة أيام ناقشت خلالها الوسائل المطلوبة لتحقيق التنمية الاقتصادية والثقافية فيما يتعلق بتطبيق اتفاقية حقوق الملكية الفكرية واجراءات تطبيقها في الامارات وتطبيق التشريعات التي تتوافق مع اتفاقية تريبس.

وتحدث في اليوم الختامي امس السيد شريف سعدالله ممثل المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية عن التعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو» ومنظمة التجارة العالمية ووضع بيئة اساسية لاتفاق حقوق الملكية الفكرية.

واشار الى انه من المناسب القاء بعض الضوء على «الويبو» في سياق موضوع التعاون مع منظمة التجارة العالمية مشيرا الى ان الويبو هي احدى الوكالات الـ ١٦ لنظام الامم المتحدة وهي المعنية بحقوق الملكية الفكرية وتاريخها يرجع الى اعتماد اتفاقية باريس وبيرن وقال شريف سعدالله ان «الويبو» لها برنامج عريق في التعاون مع الدول النامية حيث تقوم المنظمة في الوقت الحالي بتنفيذ مشروع قطري في ليبيا محدد من قبل الامم المتحدة بالاضافة الى تنفيذ مشروع اقليمي للدول العربية وسوف تناقش الويبو الدول العربية في احتياجاتها كما ان المنظمة لها انشطة خاصة لمراجعة وتكملة الاتفاقيات واعداد اتفاقيات جديدة وتقوم كذلك باعداد معاهدة مكملة لاتفاقية بارتس فيما يتعلق ببراءات الاختراع واتفاقية لتسوية النزاعات لحماية حقوق الملكية الفكرية (تعاون الويبو مع منظمة التجارة العالمية).

وقال ان «الويبو» يهمها المساعدة القانونية بالاضافة الى تحديد كيفية استفادة البلدان العربية الاعضاء في منظمة التجارة العالمية مشيرا الى ان هناك تعاونا كبيرا بين الويبو والامارات في مجال تحقيق الاستفادة اللازمة في مجال تنفيذ حماية الملكية الفكرية.

واشار الى ان المساعدة التي تقدم الى الدول تشمل تعديل قوانين الملكية الفكرية التي تتماشى مع اتفاقية تريبس من خلال التعليق على المشاريع القانونية التي تقوم بها الدول اضافة الى اعداد لوائح تنفيذية لهذه القوانين حيث هناك كذلك علاقات تعاون كبيرة مع الامارات بالنسبة لقانون حق المؤلف وهناك تشاور بشأن تعديل قانون حق المؤلف في الامارات كما يمكننا تقديم تعاون حول تحديث المكاتب الخاصة بالملكية الصناعية بالاضافة الى تنفيذ تدريب الكوادر العاملة في مجال الملكية الفكرية من خلال عقد ندوات جماعية واخرى متخصصة وايفاد كوادر التدريب الى الخارج.




شريف سعدالله

د. محمد حسام لطفي

## تبادل الخبرات

واضاف شريف سعدالله اننا نحث الدول العربية بوضع برامج تدريبية لرجال القانون العاملين في مجال قوانين الملكية الفكرية ومحاولة دعم التعاون والتشاور والتنسيق بين الدول العربية لتبادل المعلومات والخبرات بالنسبة لخططها القومية والخطوط التي تقوم باتخاذها بما يتناسب مع تريبس.

وأكد ان هناك بعض اوجه النقص في موضوع الملكية في الدول العربية يجب ان تراجعه الدول حتى تتحقق لها الاستفادة المطلوبة من اتفاقية تريبس اضافة الى ضرورة اهتمام القطاع الخاص بامور التوعية اللازمة بكل الحقوق والمميزات، التي يمكن ان يعطيها نظام الملكية الفكرية.

## اتفاقية تريبس

وقال الدكتور محمد حسام محمود لطفي استاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة القاهرة فرع بني سويف خلال حديثه عن الآثار المترتبة على وضع بنية اساسية حمائية لحقوق الملكية الفكرية في البلاد العربية طبقا لاتفاقية تريبس وان الاتفاقية هامة لكونها وضعت قواعد الزامية على الدولة العضو ومنها قواعد غير الزامية على الدولة العضو مشيرا الى ان البنود غير الالزامية تشمل عدم التزام الدولة العضو في تريبس باصدار احكام مكتوبة مسببة او باستئناف احكام البراءة وكذلك لا يوجد الزام بانشاء نظام قضائي خاص بمنازعات الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية منفصل عن التنظيم القضائي العام للدولة اضافة الى منح السلطات القضائية الوطنية

تغطية: خالد البدري
تصوير: يوسف العدان

عند رفض احد الخصوم بارادته ودون اسباب وجيهة اتجاه الحصول على المعلومات اللازمة او عدم تقديمها في غضون فترة زمنية معقولة او عرقلة الاجراءات المتعلقة بانفاذ اجراء قانوني عن حق الشخص الذي قام بالعرقلة.

وقال الدكتور محمد جسام انه لا يوجد في الاتفاقية اصدار اوامر منع دخول سلع طالما تم التخليص الجمركي عليها وكذلك لا يوجد ما يلزم توقيع عقوبات جنائية وانما يمكن توقيع مخالفات مالية.

وتحدث الدكتور فيكتور نبهان استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة لافال في كيبك بكندا عن آخر التطورات الدولية في مجال حق المؤلف والحقوق المشابهة واشاد في حديثه بالتعديلات التي ادخلت على اتفاقية بيرن بشأن حماية المصنفات الادبية والفنية واتفاقية تريبس والمعاهدة التي ابرمتها الويبو بشأن حق المؤلف وأقرها المؤتمر الدبلوماسي والذي عقد في جنيف في شهر ديسمبر الماضي.

واوضح بأن القيود والاجراءات الخاصة بالحماية والتي جاءت في اتفاقية تريبس او التعديلات الجديدة لاتفاقية بيرن هي لصالح المؤلف ولحماية الانتاج الفكري والادبي. والاتفاقية المعروفة بتريبس هي اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية وخصوصا: حقوق المؤلف والحقوق المتعلقة بها. العلامات التجارية. المؤشرات الجغرافية. التصميمات الصناعية. براءات الاختراع والتصميمات التخصصية (الرسومات الطبوغرافية) للدوائر المتكاملة وحماية المعلومات السرية ومكافحة الممارسات غير التنافسية في التراخيص التعاقدية.

والجدير في الامر ان الحماية ستشمل الانتاج وليس الافكار حيث يشير نص المادة (٩) الى ما يلي: تسري حماية حقوق المؤلف على النتاج وليس على مجرد الافكار او الاجراءات او اساليب العمل او المفاهيم الرياضية.

## الويبو

ثم تحدث الخبير لاري ألمان رئيس قسم حق المؤلف (المعاهدات الدولية) بالويبو عن اتفاق تريبس ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف والتي اعتمدت في ديسمبر من العام الماضي.

وأكد على اهمية هذه الاتفاقية في مجال حماية المؤلف وهي اتفاق خاص بالدول الاعضاء فيها حيث انضم اليها ١٨ دولة حتى الآن وباب الانضمام مفتوح الى نهاية العام الحالي حيث سيبدأ تطبيق المعاهدة بين الدول الاعضاء وتأتي اهمية هذه المعاهدة في انها تناولت المصنفات الفنية التي لم تتناولها معاهدة بيرن خصوصا في مجال برامج الحاسب والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية وحق التوزيع والتأجير ونقل المصنف الى الجمهور والتدابير التكنولوجية والالتزامات المتعلقة بادارة الحقوق.

وهذه المعاهدة اتفاق خاص كما نصت المادة ٢٠ من اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الادبية والفنية بالنسبة للاطراف المتعاقدة من بلدان الاتحاد المنشأ بموجب تلك الاتفاقية وتنص المادة الثانية بأن نطاق حماية حق المؤلف يشمل اوجه التعبير وليس الافكار او الاجراءات او اساليب العمل او مفاهيم الرياضيات في حد ذاتها.

والمادة (٣) تتضمن تطبيق المواد من ٢ الى ٦ من اتفاقية بيرن في شأن حماية المنصوص عليها في هذه المعاهدة مع ما يلزم من تبديل.

والجديد في المعاهدة هي ان المادة (٤) نصت على ان تتمتع برامج الحاسوب بالحماية باعتبارها مصنفات ادبية بمعنى المادة (٢) من اتفاقية بيرن وتطبيق تلك الحماية على برامج الحاسوب ايا كانت طريقة التعبير عنها او شكلها. كما نصت المادة (٥) على ان تتمتع مجموعات البيانات او المواد الاخرى بالحماية بصفتها هذه ايا كان شكلها اذا كانت تعتبر ابتكارات فكرية بسبب اختيار محتوياتها او ترتيبها ولا تشمل هذه الحماية.



اختتم برنامجا تدريبيا للعاملين بالوزارات

# برنامج الخدمة المتميزة يبدأ بمعهد التنمية السبت المقبل بأبوظبي

■ اختتم معهد التنمية الادارية بأبوظبي قبل ظهر أمس الأربعاء برنامج الجوانب التطبيقية في الخدمة المدنية والذي شارك فيه عدد من العاملين في هذا المجال بالوزارات والمؤسسات الحكومية من رؤساء الاقسام بادارات الشؤون الادارية وشؤون الموظفين والادارات القانونية حيث تناول البرنامج على مدى الخمسة ايام الماضية موضوع الوظيفة، والعلاقات الوظيفية وشروط شغل الوظائف اضافة الى التعيين والتقارير السرية والحقوق المالية والعينية للموظفين. كما تناول موضوع الترقيات والنقل والندب والاعارة والاجازات متضمنا بالدرجات الوظيفية والتأديب الاداري وانهاء الخدمة. وقام سعيد بن حجر مدير ادارة البحوث والاستشارات بالمعهد باختتام اعمال البرنامج وتم توزيع شهادات المشاركة على الحضور متمنيا لهم التوفيق في عملهم بعد الاستفادة التي حصلوا عليها من خلال المشاركة في هذا البرنامج التخصص.

من ناحية اخرى يعقد بمقر المعهد بأبوظبي برنامج الخدمة المتميزة وذلك يوم السبت القادم وخاصة بالعاملين بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث اوضح المنسق العلمي للبرنامج الدكتور محمد ايمن عشوش، ان البرنامج سيتناول خمسة موضوعات عند تصميم البرنامج وهي مفهوم الخدمة المتميزة والعوامل المؤثرة في تقديمها والاتصال ودوره في تقديم الخدمة المتميزة واحتياجات وفنون التعامل مع الآخرين وانماط الجمهور وأساليب التعامل معها اضافة الى ادوات قياس الخدمة المتميزة من خلال طرق وأساليب قياس الخدمة ونموذج مقترح خدمة متميزة في القطاع العام او الحكومي.

# الكمبيوتر والالكترونيات والفلك دورات ينظمها نادي الامارات العلمي

■ دبي - الاتحاد: ينظم نادي الامارات العلمي بدبي عددا من الدورات التدريبية في مجالات الكمبيوتر والالكترونيات والفلك، وبخصوص ذلك يوجه النادي دعوته الى الراغبين والراغبات من مواطني دولة الامارات الالتحاق بهذه الدورات المبادرة بتسجيل اسمائهم لدى سكرتارية النادي الكائن في شارع الصفا قرب شركة نفط دبي.

وذلك بدءا من يوم السبت الموافق الثاني والعشرين من شهر فبراير الحالي خلال الوقت المحدد لذلك من الساعة الخامسة والنصف وحتى الثامنة مساء مصطحبين معهم صورة من خلاصة القيد وصورتين شخصيتين ملونتين.

علما بان الدورات ستعقد خلال الفترة من الاول من شهر مارس القادم وحتى التاسع والعشرين منه.

# ورشة عمل حول مشكلات التعلم في رياض الأطفال بالمنطقة الشرقية


خلال ورشة العمل

■ خورفكان . مريم المسعود:

■ أقامت منطقة الفجيرة التعليمية وبالتعاون مع مكتب الشارقة التعليمي وبإشراف مركز الانتساب الموجه بالفجيرة ورشة عمل تحت عنوان «نحو حلول لبعض مشكلات التعليم والتعلم في رياض الأطفال» وقد نظم الورشة وأدارها الاستاذ الدكتور صلاح عبدالسلام الخراشي استاذ المناهج وتعليم الرياضيات ومدير مركز الانتساب الموجه بالفجيرة وبالتعاون مع توجيه رياض الأطفال بالمنطقة والمكتب.

وعقدت الندوة في روضة الخليج بخورفكان صباح أمس وحضرها أكثر من خمسين من المعلمات العاملات في رياض الأطفال في منطقة الفجيرة التعليمية ومكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية.

وقد استعرض الاستاذ الدكتور صلاح الخراشي أهم النتائج التي ترتبت على الورشة السابقة والتي تمثلت في زيادة كفاءة المتدربات في اختيار المشكلات البحثية وفق معايير محددة.

ثم تحدث الاستاذ الدكتور الخراشي عن الملاحظات التي كشف عنها تحليل عدد كبير من خطط البحوث، وعما انجزته المتدربات من بحوث مما يساعدهن على تناول موضوعات هذه البحوث بشكل أكثر علمية.

## المهرجان السنوي لصحة الفم الأحد المقبل بالشارقة

■ الشارقة: تقيم منطقة الشارقة الطبية يوم الاحد القادم مهرجان الشارقة السنوي الثاني لصحة الفم والاسنان تحت رعاية الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير المنطقة بهدف ابراز منجزات مشروع صحة الفم والاسنان الذي تنفذه المنطقة وتحقيق المشاركة الفاعلة في المشروع من قبل الادارات المدرسية والهيئات التدريسية بمدارس رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية الدنيا.

وقال الدكتور ياسين مكي مدير المشروع ان المهرجان يهدف الى زيادة الوعي لدى اولياء الامور بصحة الفم والاسنان لدى الابناء من خلال الاهتمام بنظافة اسنانهم باستخدام الفرشاة ومعاجين التنظيف التي تقوم المنطقة بتوزيعها على الطلبة المستهدفين في المشروع والذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و٨ سنوات.

واكد انه بفضل حرص الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير المنطقة وتعاون القائمين على منطقة الشارقة التعليمية والهيئات الادارية والتعليمية بمدارس رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية الدنيا تم تحقيق انجازات كبيرة من خلال المشروع خلال العام الماضي غطت نحو ٢٥ الف طالب وطالبة في مرحلة رياض الاطفال والصف الاول الابتدائي خلال العام الاول للمشروع ويتوقع ان يتضاعف العدد هذا العام بعد توسيع المشروع ليغطي جميع اطفال المدارس الحكومية والخاصة تحت سن ثماني سنوات.

# افتتاح برنامج التدريب المستمر للعاملين في الطب الوقائي بمنطقة دبي

خلال افتتاح البرنامج.

■ دبي - خيرية ربيع:

■ اناب الدكتور احمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية د. خليل شريف داود مدير ادارة الطب الوقائي صباح امس بافتتاح برنامج التدريب المستمر للعاملين في الطب الوقائي من اطباء وفنيين واخصائيات تثقيف صحي واجتماعي بالاضافة الى الراغبين في الانضمام الى البرنامج من منطقة دبي الطبية والمناطق الطبية الاخرى. وقد قام باعداد هذا البرنامج ومزاولة الاشراف عليه قسم التثقيف الصحي بادارة الطب الوقائي بدبي، وتستمر أعماله حتى نهاية عام ١٩٩٧ حيث تشمل فعالياته العديد من المحاضرات والندوات الصحية التي تلقي الضوء على العديد من الجوانب المتعلقة بها وذلك بمعدل محاضرة او ندوة واحدة شهريا.

وأوضحت وفاء ابوعلي مسؤولة التثقيف بادارة الطب الوقائي ان الهدف من اعداد وتنفيذ هذا البرنامج هو تنمية مهارات وقدرات المشاركين وابراز دور وتجارب وخبرات القطاعات الاكاديمية والمؤسسات الاخرى، والمساهمة في تطوير المعرفة والتعاون وتفعيل البحوث العلمية بين كافة المعنيين فيما يتعلق بتطبيق وتطوير برامج التوعية الصحية، والتعرف على دور المثقفين الصحيين فيما يختص بالارشادات والتوعية في المجال الصحي، اما المحاضرون ضمن برنامج التدريب فهم اطباء ومتخصصون من وزارة الصحة وجامعة الامارات وبلدية ابوظبي، ومن وزارة التربية والتعليم، واطباء متخصصون من القطاع الخاص، ومن الهيئة العامة للمعلومات.

وقد بدأ برنامج اليوم الاول للتدريب بمحاضرة للدكتور درويش حسن درويش استشاري امراض النساء والولادة وجراحة المناظير - عضو الكلية الملكية لامراض النساء والولادة - لندن، وكانت محاضرته حول التقنية الحديثة لعلاج العقم حيث قال ان عدم الانجاب مشكلة اجتماعية تعاني منها كل المجتمعات بلا استثناء لا فرق فيها بين مجتمعات الدول المتقدمة او ما تسمى بالعالم الاول او غيرها من المجتمعات، وبالنسبة لتحديد نسبة هذه المعاناة في مجتمع معين فهذا يعتمد على وجود الاخصائيات الصحيات اللاتي يصعب وجودهن حتى في اكثر الدول تقدما.

اما ما يتعلق بأسباب صعوبة الانجاب فالاحصائيات تختلف من مجتمع الى آخر. وهذه عادة تقسم الى اسباب ترجع للمرأة واخرى للرجل ولكن غالبا ما تكون متعددة الاسباب، والنسب التقريبية تفيد ان ٢٥٪ من هذه الاسباب تعود للرجل و ٥٠٪ للمرأة و ٢٥٪ لاسباب اخرى غير معروفة، لكن لو جمعت كل هذه الاسباب لوجد ان ٦٥٪ منها يمكن معالجتها والتغلب عليها.

وأكد د. درويش على ان القول القديم للامهات والجدات «يابنتي العيب منه او يا ابني العيب منها» فهذا قول قد عفا عليه الدهر وشرب لأنه اولا ليس عيبا، وثانيا فان الخلل والوظيفة المعطلة غالبا ما يكون لها علاج، والله سبحانه وتعالى خلق لكل داء دواء بالتقنية الحديثة المتقدمة والوسائل التشخيصية اصبحت متوفرة وبالتالي يمكن معرفة الاسباب بالتفصيل في وقت قصير جدا. حيثما وجد السبب المؤدي الى المشكلة يمكن تصحيحه سريعا.

كما تطرق المحاضر الى اهمية عامل السن وأعلى فترات الخصوبة وبدايتها ونهايتها لدى المرأة والرجل والعوامل التي تؤثر على خصوبة كل منهما سواء كان ذلك بالزيادة أو بالنقصان.

## للحصول على ترخيص مزاولة المهنة
# امتحان تحريري لاطباء الاسنان الشهر القادم

■ تعقد الادارة المركزية لطب الاسنان بوزارة الصحة امتحانا تحريريا لأطباء الاسنان الراغبين في الحصول على ترخيص مزاولة المهنة في القطاع العلاجي الخاص او على شواغر وزارة الصحة.

وصرح الدكتور محمد حمدان مدير الادارة بأن تلقي طلبات التقدم للامتحان سيبدأ في الاول من شهر مارس المقبل ويعقد الامتحان في نهاية الشهر نفسه.. ويشترط للتقدم للامتحان مرور ٣ سنوات خبرة عملية على تاريخ الحصول على شهادة التخرج.. وتتضمن مستندات التقدم للامتحان شهادة التخرج وشهادة الخبرة العملية وصورة جواز السفر وصور شخصية وسداد ١٠٠ درهم رسم الامتحان وتحرير بيانات استمارة التقدم.

وقال أن الناجحين في الامتحان التحريري يسمح لهم بدخول امتحان المقابلة الشخصية حيث يمنح الناجحون في الامتحانين الترخيص بمزاولة المهنة مشيرا الى ان الامتحان السابق للترخيص بمزاولة المهنة عقد في ٥ أكتوبر من العام الماضي وتقدم له ١٢٠ طبيبا وطبيبة نجح منهم ٣٧ طبيبا وطبيبة.

وأضاف ان امتحان الترخيص بمزاولة مهنة طب الاسنان يعقد بانتظام بمعدل مرتين من العام.. ويحق لكل طبيب اسنان دخول الامتحان ثلاث مرات.. ويتناول الامتحان التحريري الذي يعقد بطريقة البورد الامريكي مجموعة من الاسئلة مع اختيارات الاجابة عن كل سؤال تغطي مختلف تخصصات طب الاسنان مثل العلاج التحفظي وطب أسنان الاطفال والاستعاضة الصناعية وعلاج التهابات اللثة والحشوات السنية وعلاج العصب وغيرها.

# ورشة عمل بالشارقة حول تقنيات المشورة للمصابين بالأمراض المزمنة

■ الشارقة: تنظم الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة ورشة عمل عن تقنيات المشورة للمصابين بالأمراض المزمنة بحسب الفئة العمرية بمشاركة مجموعة من الأطباء الاستشاريين والاخصائيين العاملين في المؤسسات الصحية التابعة للوزارة ومحاضرين زائرين من الخارج وذلك اعتبارا من يوم السبت القادم وتستمر ثلاثة أيام.

وذكرت السيدة فاطمة حسن رئيسة قسم التثقيف الصحي بديوان الوزارة بدبي ان برنامج ورشة العمل يشتمل على خمس جلسات عمل الجلسة الأولى منها تحت عنوان مقدمة عامة عن المشورة النفسية وخدمات الصحة للمصابين بالامراض المزمنة في الدولة.

وفي جلسة العمل الثانية للورشة تركز على المشورة للأطفال دون سن ١٢ سنة وفي جلسة العمل الثالثة تركز على اعطاء المشورة للمراهقين في الفترة العمرية من ١٢ الى ١٨ سنة.

وخصصت الجلسة الرابعة في الورشة المشورة للبالغين في الفترة العمرية من ١٩ الى ٦٤ سنة.

وخصصت جلسة العمل الخامسة للورشة لاعطاء المشورة للمسنين من ٦٥ سنة فما فوق. وقالت رئيسة التثقيف الصحي ان برنامج الورشة يقضي بتقسيم المشاركين في ختام كل جلسة عمل الى مجموعات عمل وتوزيع الحالات المرضية عليهم على حسب اختصاصه لمناقشتها ورفع تقارير بشأنها للمشاركين حتى تعم الفائدة تخرج الورشة بنتائج سوف تنعكس ايجابا على جميع العاملين في كافة الوحدات الصحية بالدولة لما فيه مصلحة المرضى والمترددين للعلاج فيها.

# قبول طلبات التوسعة في المدارس الخاصة بتعليمية الشارقة

■ خورفكان . الاتحاد:

■ تمت خلال الاسبوع الحالي عدة زيارات للمدارس الخاصة التابعة لمكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية وذلك للاطلاع على استعدادات المدارس الأجنبية للامتحانات النهائية وترتيبات كافة المدارس الخاصة بالنسبة للفصل الدراسي الثاني.

وذكر السيد علي الشالوبي منسق التعليم الخاص بالمكتب ان اجراءات القبول بالمدارس الخاصة سوف تتم اعتبارا من بداية مارس القادم بالنسبة للطلاب المستجدين وفق الأعمار المحددة من قبل الوزارة وهي ٣ سنوات للأول روضة و٤ سنوات للثاني روضة و٥ سنوات للأول الابتدائي.

واضاف الشالوبي انه سوف يتم في الاسبوع القادم فتح باب قبول طلبات المدارس الخاصة الراغبة في التوسع بعدد الفصول أو الشعب أو المراحل الدراسية حيث تقوم لجنة بالاطلاع على امكانيات المدارس في التوسع قبل رفع الطلبات للوزارة.

هذا وفي اطار المتابعة الميدانية للمدارس الخاصة بالمنطقة الشرقية والتابعة لمكتب الشارقة التعليمي فقد تم التأكد من توزيع الكتب المتعلقة بالفصل الدراسي الثاني وذلك ضمن اجراءات تخفيف العبء على الطلاب من جراء اثقال الحقيبة المدرسية، والحرص على سلامة الطلاب. وتجدر الاشارة الى ان المدارس الخاصة بالمنطقة الشرقية والتي تضم مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن قد بلغ عددها خلال العام الدراسي الحالي ٥ مدارس منها ٣ مدارس تعمل وفق المنهاج المطبق بوزارة التربية والتعليم بالدولة ومدرسة واحدة تطبق النظام الهندي وأخرى تعمل وفق المنهاج الامريكي.

## اشاد بجهودها في حماية طبقة الاوزون
# خبير عالمي يدعو دول الخليج الى انشاء بنك للهالون ومجمع لاعادة تدويره

■ دبي - وجدي راتب:

■ دعا خبير بالامم المتحدة متخصص في شؤون البيئة دول الخليج الى الاسراع في التخلص من المواد المستنفذة لطبقة الاوزون.

وقال الدكتور فؤاد قنجور مسؤول الامم المتحدة لشؤون البيئة امس انه ومع اقتراب نهاية المهلة الخاصة فإن دول الخليج تحتاج الى وضع استراتيجيات جديدة للاسراع بالتخلص من استهلاك المواد الضارة بطبقة الاوزون.

واشار الى ان العديد من التقنيات المستوردة الى دول مجلس التعاون الخليجي لم تستبدل حتى الآن المواد الضارة بطبقة الاوزون بمواد تكون اكثر امنا.

وكان الخبير يتحدث في مؤتمر بدبي امس عقد لمناقشة موضوع استراتيجيات استبدال غازات التبريد والهالون الضارة بالاوزون نظمته مؤسسة الابحاث الدولية (آي أي آر).

ودعا دول الخليج الاسراع بوضع تشريعات تمنع استيراد التقنيات القديمة التي يصحبها استخدام غازات ضارة بطبقة الاوزون.

وقال ان معظم المصانع الحديثة تستخدم بدائل كيماوية اكثر امانا بالنسبة لتأثيرها على طبقة الاوزون بينما ستتأخر المنشآت الصناعية الاقدم بسبب اضطرارها للتوقف عن استخدام المواد الضارة بطبقة الاوزون.

واقترح الخبير على دول الخليج بأن تؤسس بنكا للهالون ومجمعا عاما لاعادة تدوير غازات الهالون المستخدمة، وأوضح ان دول الخليج تعتبر مستهلكة وليست منتجة للغازات الضارة بطبقة الاوزون واسهمت اسهاما ايجابيا منذ عام ١٩٨٠ مع الجهود الدولية في مجال حماية طبقة الاوزون.

وذكر انه من المعروف ان طبقة الاوزون هي الطبقة الحامية للكرة الارضية ضد اشعاع الاشعة فوق البنفسجية الضارة، التي من الممكن ان تدمر الانظمة البيئية وتضعف الانتاج الزراعي وتسبب سرطان الجلد للانسان والحيوان. كما ان هذه المواد الضارة بطبقة الاوزون تشمل كيماويات تعمل على تدمير طبقة الاوزون. ومنها غازات الكلوروفلورو كاربونات المستخدمة في التبريد وتكييف الهواء، وغاز الهالون المستخدم في اطفاء الحرائق.

## جمرة من المبخرة تحرق غرفة النوم!

دبي - الاتحاد: شب حريق بمنزل احد المواطنين بمنطقة الجافلية وعلى الفور قامت فرقة الدفاع المدني بدبي باخماد الحريق ومنع امتداده الى باقي المنازل المجاورة ولم تقع أية اصابات جسمانية وقدرت الخسائر المادية بحوالي ٣٥ الف درهم تقريبا. ويرجع سبب الحادث الى سقوط جمرة متوهجة من المبخرة على سجاد الغرفة وقد أسفر الحادث عن احتراق غرفة النوم بكامل محتوياتها.

# تشكيل لجان التنظيم والاشراف للمعسكرات التربوية

■ دبي - الاتحاد:

■ اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية امس قرارا بتشكيل اللجان الخاصة بالتنظيم والاشراف الاداري والفني للمعسكرات التربوية والمركزية لاعداد القادة الاجتماعيين للعام الدراسي الحالي ١٩٩٧/٩٦.

وتضمن القرار تشكيل اللجان التالية:

● لجنة الاشراف العام والمتابعة الميدانية برئاسة الآنسة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية ولجنة التخطيط للمعسكرات المركزية برئاسة الآنسة ليلى احمد الذوادي رئيس قسم النشاط المدرسي ولجنة اعداد اوراق العمل النظرية والتطبيقية للمعسكرات.

وتضمن القرار ايضا تشكيل ورش العمل التطبيقية وكذلك المشاركون في الاشراف الاداري والفني لتنفيذ برامج المعسكرات.

وأكد القرار على استمرار العمل بالمعسكرات خلال الفترتين الصباحية والمسائية طوال فترة اقامة كل معسكر. ويشارك المشرفون والمشرفات المرافقون لطلاب وطالبات المناطق والمكاتب التعليمية في الاعمال الموكلة اليهم بكل من المعسكرين وكل في اختصاصه.





# افتتاح دورة القيادات العليا في معهد الادلة الجنائية بأبوظبي

■ افتتح العقيد خميس فاضل المحيربي مدير الشؤون الادارية والمالية بمقر معهد العلوم الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي صباح امس اعمال دورة القيادات العليا الاولى للضباط التي ينظمها المعهد بالتعاون مع كلية برامس هيل البريطانية.

ويشارك في الدورة التي تستغرق ٦ أسابيع ١٢ ضابطا من رتب عقيد ومقدم ورائد.

ويتلقى المشاركون محاضرات في الادارة والتخطيط والاستراتيجية وادارة التغيير وقياس الاداء والاستعمال الاستراتيجي لانظمة المعلومات وادارة الأزمات والطوارىء المدنية والقيادة واتخاذ القرار والامن الوقائي والأمن القومي.

والمشاركون في الدورة العقيد محمد سالم الخيلي والمقدم محمد خادم المنصوري والمقدم سالم صالح الجنيبي والمقدم محمد علي الشامسي والمقدم زايد صقر والمقدم الشيخ سيف بن محمد بن خليفة آل نهيان والمقدم سعيد عبيد المزروعي والمقدم بخيت غنام الهاملي والمقدم عبيد سعيد اليبهوني والرائد صالح برغش والرائد بخيت سالم والرائد الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان.

خلال الدورة

## ادارة مرور رأس الخيمة تكرم المشاركين بأسبوع المرور لعام ٩٦

رأس الخيمة ـ سلطان بن عدي:

■ اقامت ادارة المرور والترخيص برأس الخيمة صباح امس حفل تكريم للهيئات والمؤسسات المشاركة في أسبوع المرور لدول مجلس التعاون لعام ١٩٩٦م.

حضر الاحتفال العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة راس الخيمة، والعقيد عبدالله أحمد جمعة مدير ادارة المرور والترخيص برأس الخيمة كما حضر الاحتفال عدد كبير من المسؤولين والمواطنين بالامارة.

وفي كلمة للعقيد عبدالله جمعه شكر خلالها المشاركين من المؤسسات والشركات على تواصلهم في انجاح فعاليات أسبوع المرور لعام ١٩٩٦م، كما تمنى ان تتواصل اللقاءات على مدار العام والا يكون موسميا وان يتواصل العمل مشيرا الى ان المسؤولية كبيرة وخطيرة والهدف عظيم ونبيل.

وقال: لانريد ان يكون الهم المروري عمل فرد أو جهة او هيئة بل نريده ان يكون حركة مجتمع باكمله تتفاعل معه الجماهير يوما بيوم ولحظة بلحظة تشاركنا الجهود وتدعم خطانا تمد لنا يد العون والمساعدة حتى نجعل من طرقاتنا ومركباتنا واحات للأمن والسلامة.

وفي نهاية الكلمة قام العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة راس الخيمة بتكريم المشاركين من كافة المؤسسات والهيئات لدورهم في دعم وابراز فعاليات اسبوع المرور لعام ١٩٩٦م.



تصوير: راميش

## اعتماد برنامج فعاليات الاحتفال باسبوع المرور

■ انتهت اللجنة الفرعية لاسبوع المرور برئاسة المقدم سلطان ارحمة مدير ادارة المرور والترخيص بابوظبي من اعتماد برنامج فعاليات جدول محاضرات التوعية المروية لطلاب المدارس في المجمع الثقافي بابوظبي والذي اعده قسم العلاقات العامة بشرطة ابوظبي بمناسبة اسبوع المرور في الفترة من ٨ الى ١٣ مارس الحالي.

ويتضمن برنامج الفعاليات حفل الافتتاح ومسابقات وجوائز وفقرات توعية وتضمن جدول المحاضرات ٦ محاضرات للرائد المهندس محمد احمد البزري والنقيب على خلفان الظاهري وملازم أول أحمد حارب.

## تقليد ٤٩ شرطيا بالمنطقة الشرقية رتبهم الجديدة

خورفكان ـ الاتحاد: قام امس سعادة المقدم علي ناصر الفردان مدير ادارة شرطة المنطقة الشرقية بتقليد ٤٩ من رجال الشرطة الذين شملتهم الترقيات برتبهم الجديدة. وقد القى ـ الفردان ـ كلمة هنأ فيها المرقين وحثهم على الاستمرار في الاداء الجيد والتقيد بالقواعد العسكرية وحسن معاملة الجمهور وتسهيل اعمال المراجعين وتمنى لهم التوفيق في عملهم.

وقد تم ترقية رقيب أول واحد الى رتبة مساعد و٢٤ من رتبة رقيب الى رقيب أول و٢ من عريف الى رقيب و٢٢ من رتبة عريف الى شرطي أول.



خلال تقليد الرتب

## .. وتقليد الرتب الجديدة للعاملين بالحرس الاميري في الشارقة

■ الشارقة – الاتحاد: نيابة عن قائد الحرس الاميري بالشارقة قام الرائد خليفة احمد الكابوري نائب القائد صباح امس بتقليد الرتب الجديدة لمن تم ترفيعهم من العاملين بقيادة الحرس الاميري.

وباسم قيادة الحرس الاميري وجه الرائد الكابوري التهنئة لمن شملهم قرار معالي وزير الداخلية بالترفيع متمنيا ان يكون ذلك حافزا لهم لبذل المزيد من الجهد وتحقيق التقدم في أعمالهم.



خلال تقليد الرتب

ورشة الارشاد النفسي للمراهقين تواصل أعمالها

# دراسة كيفية التعامل مع مرحلة المراهقة وتوظيف مهارات التواصل في العمل الارشادي

■ واصلت ورشة عمل الارشاد النفسي للمراهقين اعمالها أمس لليوم الثاني على التوالي والتي تنظمها الادارة المركزية لرعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة للاخصائيات الاجتماعيات بمدارس منطقة أبوظبي التعليمية.

وتحدثت السيدة لبنى محمد سهيل اخصائية الارشاد النفسي الصحي حول كيفية حصر مشكلات الطلبة المراهقين واستراتيجية حلها واوضحت ان عملية ارشاد المراهقين تتصف برعاية وتوجيه نمو المراهق نفسيا وتربويا ومهنيا واجتماعيا ومساعدته في حل مشكلاته اليومية لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوى شامل للمراهق مما يستوجب تخطيط خدمات الارشاد النفسي على أسس علمية منظمة وتحديد الخدمات وتقديمها في جميع اشكالها الوقائية والعلاجية والفردية والجماعية من خلال المعلومات الواضحة حيث تعتبر وسائل جمع المعلومات وادواتها حجر الاساس في برنامج التوجيه والارشاد في المدرسة.. خاصة في تحديد المشكلات.

واوضحت السيدة لبنى سهيل وسائل وادوات جمع المعلومات من خلال المقابلة والسجل التراكمي على معلومات عن الطالب على امتداد سنوات الدراسة في المدرسة وبيانات سجل المجمع عن اسرته وحالته الاجتماعية والصحية وصفاته الشخصية وسلوكه الاجتماعي. بجانب وسيلة الملاحظة ودراسة الحالة والاستبانة والاختبارات والمقاييس وسجلات الحضور والانصراف المدرسية ثم وضع استراتيجية الحل لتقديم الخدمات الانمائية والوقائية والعلاجية للمراهقين وهي التوجيه الجمعي والارشاد الفردي والارشاد الجماعي.

### مبادىء الارشاد

كما تحدث في جلسات أمس الدكتور عبدالله سليمان رئيس قسم علم النفس في جامعة الإمارات عن مبادىء الارشاد النفسي وكيفية التعامل مع المراهق والتعريف بمهارات التواصل واهميتها بالارشاد النفسي وتقييم ما قبل التدريب.

وقال الدكتور عبدالله سليمان ان علم النفس الارشادي يهتم بمساعدة الانسان على تنمية السلوك الفعال في اطار عمليات النمو عبر الحياة والجوانب الايجابية للنمو والتوافق ومنظور النمو وذلك من خلال مهام النمو في كل مرحلة عمرية لاستمرار تقدم نمو الادوار والعلاقات التي يقوم الانسان بها واساليب التوافق لاشباع حاجة الانسان وتحقيق اهدافه.

وأوضح ان مرحلة المراهقة هي من المراحل الهامة في حياة الانسان وتتميز بتغييرات فسيولوجية وسلوكية كبيرة نسبيا وترتبط بمهام نمو يتعامل معها المراهق بشكل فعال لاستمرار النمو والارتقاء.

وعدد الدكتور عبدالله سليمان مهام النمو في اكتساب الهوية وتحديد دوره في الحياة بتعاون الاسرة والمجتمع لتعريف ذاته بصورة سوية وعدم تعاون الاسرة والمجتمع في ذلك يؤدي الى اضطراب الشخصية.

كما تناول المبادىء العامة في ارشاد المراهقين واعداد المرشد النفسي للمراهقين وفعالية المراهق في المدرسة والعمل والبرنامج الارشادي في المدرسة كما تحدث عن المقابلة الارشادية والنظرة الايجابية في تحقيق عدة أهداف في العلاقة الارشادية ومهارات الانتباه وأساليب الاتصال وبعض اساليب الاتصال الهامة في العلاقة الارشادية كالانتباه والانصات والاتصال الفعال.

كما تحدث الدكتور عبدالرحيم هويدي اخصائي علم النفس الاكلينيكي بمستشفى الطب النفسي عن النمو السيكولوجي والعوامل الاجتماعية المؤثرة في مرحلة المراهقة.



خلال الورشة

لبنى سهيل



د. رياض العلمي



عبدالرحيم هويدي

تغطية: جمال أبوطالب

تصوير: ضياء شودري

صباح الخير

## أين الطوابير ؟

اتابع تطور اداء قسم الترخيص بادارة الترخيص والمرور في ابوظبي منذ اكثر من عشرين عاما، ورغم ان زياراتي اليه من الحول الى الحول، ومن هنا جاءت الدعوة التي تقول يابخت من يلاقيه الحول، الا ان زيارة ذلك القسم كل حول مع تجديد ملكية السيارة كانت تحمل معاناة تدفعنا لتحمل همنا مبكرا، ونقول «كان الله في العون والسنة الجاية ان اعطانا عمر».

كانت حشود المراجعين تتدافع امام الاكشاك عندما كان القسم صغيرا في كرافانات اقيمت على عجل في منطقة الزعفرانة وعندما انتقل الى مبناه الحالي ظلت تلك الحشود على حالها وهي تقف امام القضبان الفاصلة بينها وبين الموظفين ثم تطور هذا الاداء لنجد ان تلك الطوابير قد اختفت واصبحنا نتساءل عن سر اختفائها.

بالامس قادتني معاملة لزيارة قسم الترخيص. وليس من باب المبالغة ان المعاملة التي كنا نتهيب الذهاب للترخيص من اجلها ونحشد جيشا من الاتصالات لانجازها لم يستغرق انجازها اكثر من نصف ساعة مع ابتسامة واثقة تسلمك ملكية السيارة المجددة مع الشكر.

هذا المستوى من التعامل الذي لم نعهده هو السر وراء اختفاء ظاهرة طوابير المراجعين التي لازال البعض يعشقها. حتى تقسيم مكاتب استقبال المراجعين في الادارة يوحي لك انك في مصرف متفوق وليس في ادارة حكومية كان الناس يتهيبون مراجعتها رغم ان الاوراق المطلوبة هي نفسها لم تتغير من حيث الوثائق المطلوبة.

لا نملك الا التحية والتقدير لادارة الترخيص التي نجحت في القضاء على تكدس المراجعين وسهلت اجراءاتها.

وندعو لعشاق الروتين بالهداية والتخلي عن عشقهم في تكديس المراجعين وان يحذوا حذو هذه الادارة.

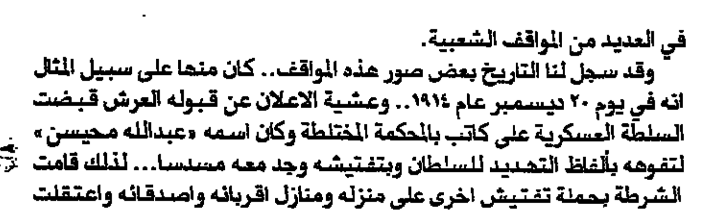
## حكام مصر: في دائرة الاغتيال السياسى ٥

# قوات الاحتلال البريطاني تنصب الأمير حسين كامل على العرش وهو في الستين من عمره



السلطان حسين كامل

احمد رفقي باشا



### حلقات يكتبها : حنفى المحلاوى

عندما وقع اختيار المندوب السامى البريطانى في مصر على الامير حسين كامل لكي يجلس على العرش بدلا من ابن اخيه الخديوى عباس حلمى الثانى كان يبلغ آنذاك من العمر حوالى واحد وستين عاما.. ولم يكن قد مارس اي نوع من الاعمال السياسية طوال حياته.. فقد كان متفرغا لاعماله الخاصة.. ومزرعته النموذجية..

ولاشك ان ذلك كان اختيارا موفقا وقد جاء مرادفا لمقاييس قوات الاحتلال البريطانى التى رأت فيه وسيلتها المؤكدة للاستمرار في مصر اطول فترة ممكنة.. بعدما فشلت جهودها في ترويض الحاكم السابق الذى دمت في عهده اكبر حركة قومية ووطنية وشعبية تجلت في العديد من المواقف المصرية التى عبرت بشدة عن معارضتها لقوات الاحتلال واستمرارها بدون وجه حق..

ورغم ان السلطان حسين كامل لم يمكث فوق عرش مصر سوى ثلاث سنوات فقط.. الا انه قد تعرض في تلك الفترة لمحاولتى اغتيال في منتهى القوة.. كادت احداهما ان تقضى على حياته.. لولا تدخل القدر الذى انقذه..

وفى العاشر من ديسمبر عام ١٩١٤ بات معروفا للجميع ان الامير حسين كامل قد أصبح الحاكم الجديد لمصر.. خلفا لابن اخيه الخديوى عباس حلمى المخلوع.. ولم يكن احد فى مصر يعرف عنه سوى انه احد ابناء الخديوى اسماعيل والأخ التوأم للخديوى توفيق الذى كان يكبره بساعات.. وانه كان متزوجا من الاميرة «عين الحياة» التى انجبت له ابنه الأمير كمال الدين حسين الذي رفض تولى الحكم بعد وفاة والده.. وتنازل لعمه احمد فؤاد الذى تولى العرش بدلا منه.. كما تزوج الامير حسين كامل من سيدة اخرى هى الأميرة ملك.. التى حملت وهى بجواره على العرش لقب سلطانة مصر.. السلطانة ملك.. ورزق منها هى الأخرى بأميرتين هما الاميرة قدرية والأميرة سميحة.

وقد عاش السلطان حسين وهو فوق عرش مصر حتى سن الرابعة والستين.. حيث توفى في ١٩ اكتوبر عام ١٩١٧.. وكانت مدة حكمة حوالى عامين وتسعة اشهر وعشرين يوما بالضبط..

وقد شهد عصر ذلك الحاكم العديد من الاحداث السياسية الساخنة.. وكان من الواجب علينا القاء الأضواء المبهرة عليها.. من قبل ان نعيش معا وقائع اغتياله خلال المحاولتين السابق الاشارة اليهما.. وقد تجلت اولى هذه الاحداث السياسية.. فى اعلان بريطانيا الحماية على مصر في ١٩ ديسمبر عام ١٩١٤.. الامر الذي جعلها تقدم على احداث تغيير حقيقي وخطير في مركزها القانونى اذ تحولت مصر بعد قرار بريطانيا من دولة محتلة الى دولة محمية.. والفرق كبير بين الحالتين..

ويبدو ان اقدام بريطانيا على اختيار الامير حسين كامل ليحكم مصر خلفا لابن اخيه الخديوي المخلوع كان خطوة تمهيدية خطيرة لاعلان هذه الحماية.. وبالتالى تثبيت اقدامها على ارض مصر.. بدليل ان هذا الاختيار قد واكب بالفعل هذا الاعلان الذي هز المشاعر الوطنية بعنف..

ويرى العديد من المؤرخين ان بريطانيا من اجل تحقيق حلمها فى اعلان الحماية على مصر في ١٩ ديسمبر عام ١٩١٤.. قد مهدت لتلك الخطوة من قبل الاقدام عليها بعد أشهر وحتى من قبل خلعها للخديوى السابق.. وكان من أهم ماقامت به فى هذا الصدد اصدارها عدة قرارات للدفاع عن القطر المصرى اثناء الحرب العالمية الاولى ود خول بريطانيا هذه الحرب ضد القوات الالمانية في ١٤ اغسطس عام ١٩١٤..

أعقبت هذه الخطوة اعلان بريطانيا نفسها الحرب على الدولة العثمانية في ٧ نوفمبر عام ١٩١٤..

وفى ١٩ ديسمبر من العام نفسة نشرت الصحف المصرية اليومية الصادرة آنذاك اعلان بريطانيا الحماية على مصر وعزل الخديوى عباس حلمى الثانى. ثم تولية الأمير حسين كامل بدلا منه..

ولاشك ان اعلان الحماية البريطانية على مصر صاحبة العديد من القرارات التعسفية نظرا لازدياد السخط الشعبى الذى أدى في واقع الأمر الى وقوع المزيد من اعمال العنف والارهاب التى وجهت ضد قوات الاحتلال وضد المتعاونين معها.. وقد تولي تنفيذ هذه القرارات التى قيدت حريات الشعب المصرى كل من رجال السلطان حسين كامل والمندوب السامى البريطانى المقيم فى مصر..

وبخلاف اعلان الحماية على مصر ودخول بريطانيا الحرب العالمية الاولى واعلانها الحرب على الدولة العثمانية.. كانت هناك أحداث سياسية اخرى وقد ارتبطت في واقع الامر بمحاولات اغتيال ذلك السلطان.. وكان على رأسها وصول اللورد كيتشنر الى مصر مندوبا ساميا بريطانيا خلفا للسير الدن جورست الذى توفى فى عام ١٩١١..

وبوصول المندوب السامى الجديد بدأ التفكير البريطاني الجدي في التخلص من الخديوى عباس حلمى الثانى والبحث عن البديل له كما سبق وذكرنا في ذلك الأمير العجوز حسين كامل الذى قبل منصب سلطان مصر في ظل الهياج الشعبى الذى صحب اعلان الحماية البريطانية على مصر..

وبخلاف ذلك ايضا.. فان الاتصالات السرية بين الجانب البريطانى وذلك الأمير اعتبره بعض المؤرخين حدثا سياسيا على جانب كبير من الاهمية لانها تلقى الضوء على بعض الجوانب الخفية للدبلوماسية البريطانية ورجالها الذين بذلوا مجهودا كبيرا لاقناع ذلك الأمير العجوز، حتى صار لعبة طيعة في ايديهم، وذلك فى مقابل ان يجلس تحت لافتة «سلطان مصر»..

ولم يكن رجال الدبلوماسية البريطانية وحدهم الذين لعبوا هذا الدور لاقناع الأمير حسين بقبول هذا المنصب.. بل كان هناك وسيط يهودي استغل صداقته للأمير حسين لاقناعه بقبول السلطنة..

وقد كشف احد الدبلوماسيين البريطانيين عن هذه الوساطة وهو السير «رونالد ستورس» الذي ذكر في اوراقة الخاصة انه قد كلف احد أتباعه من الاجانب اليونانيين المقيمين في مصر في تلك الفترة للقيام بمحاولة اقناع الأمير حسين كامل بقبول عرش مصر. وذلك دون قيود او شروط مسبقة..

ويؤكد الدبلوماسي البريطاني في مذكراته نفسها ان المسيو «امبروان سيناديتو» قد قام بمهمة سهلة لبيع العرش المصري للامير حسين كامل الذى كان من وجهة نظره من أشد المعجبين بالاحتلال البريطاني..

ولتنفيذ تلك الصفقة.. قام المواطن اليونانى الذي اختارته الامبراطورية البريطانية بزيارة الأمير حسين في قصره بمصر الجديدة عدة مرات.. وكان بمصاحبته وفق رواية الدبلوماسي البريطانى «علي باشا شعراوى»..

ويؤكد السير «رونالد ستورس» فى مذكراته ان ذلك اليونانى لم يترك الأمير حسين كامل خلال هذه الزيارات المتعددة الا بعد ان أبدى موافقة مبدئية على قبول العرش وفق الشروط التى وضعتها الامبراطورية البريطانية..

وقد كتب السير «رونالد ستورس» عن قبول الامير حسين كامل للعرش في مذكراته «ص ١٣٨و ١٣٩».. عندما تلقى رسالة من الخواجة «سيتادنيو» باقناعه للأمير.. وانه اى الامير سوف يقابله بشأن قرار قبول العرش.. فقال صاحب هذه المذكرات:

«اقنعت شيتهام المعتمد البريطاني في القاهرة بتأجيل برقيته الى لندن عن رفض الامير حسين عرش مصر.. واتصلت تليفونيا بالامير حسين اطلب مقابلته في مساء نفس اليوم الاحد بدلا من الاثنين.. واستقبلنى الامير برقة بالغة في قصره بحليوبلس وابقاني من العاشرة مساء حتي منتصف الليل..

وفي هذه المقابلة بدأ الامير يذكر عددا من الامثلة علي صداقته واخلاصه لبريطانيا العظمي منذ البداية.. وكاد يغمى عليّ عندما وصف الامير باسهاب مستفيض كيف انتزع اشجارا من حديقته الخاصة في الجيزة وقدمها لقرينة اللورد كرومر الاولى.. واخيرا تطرق الأمير حسين الى موضوع النهاية وتحدث دون تحفظ على الاطلاق.. فقال انه يقبل العرش لكنه لايستطيع ان يقبله بالصورة التى تعرضها حكومة صاحبة الجلالة البريطانية.

ويضيف السير «رونالد ستورس» في هذه الأوراق نفسها: «وتوسلت اليه من اجل مصلحته ومصلحة البلاد ان يثق بالحكومة البريطانية التي استدعته من المنفى والتي لم تخدعه قط حتى الآن.. ومع ذلك فقد ظل الأمير رافضا القبول.. وفي حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف مساء قلت للأمير انني اخشى ان اكون متطفلا على وقت فراغه. فسألني الأمير عما اذا كنت سأتصرف متأثرا بصورته كرجل عنيد؟... فقلت له كلا ولكني متأثر بصورة أمير لا ثقة له في لورد كتشنر او الحكومة البريطانية.. وعندئذ بدا على الأمير بعض التردد وقال: لا يمكن ان ادعك ترحل ولديك مثل هذا الانطباع عني.. ماذا تعتقد انه من الأفضل لي ان افعله؟ قلت له اسمح لنا ان نضع نصا قويا للوراثة وان نترك مسألة العلم والجنسية لحكمة المندوب السامي البريطاني الذي سيأتي.

وأشرت الى ان سلطانا على العرش يكون في موقف أفضل كثيراً للمساومة من مطالب بالعرش مهما كان جليل الشأن.. وقلت له انه عندما تواجه وزارة الخارجية البريطانية هذا البرهان الواضح على حسن نيته.. فمن المحتمل انها سوف تمنحه قدرا اكبر من الثقة، وبالتالي يكون أملا في المستقبل.. وفكر الأمير حسين برهة وقال: اذا ضمنت لي ان المندوب السامي البريطاني سوف يبت في المسألتين لمصلحتي وتحقق لي وراثة العرش فانني أقبل.. قلت: ان هذا ليس قبولا بل مجرد تأجيل لموعد وانه لم يعد امامنا الآن الا ارسال البرقية التي تتضمن رفضك. وتركت الأمير عند منتصف الليل وابلغت عرضه الى شيتهام المعتمد البريطاني..

ويؤكد الكاتب الصحفي مصطفى أمين فيما كتبه عن أسرار السياسة الكبرى في تاريخ مصر.. ان الخواجه اليوناني امبرواز سيتاريدو دخل الى قصر الأمير بعد انصراف المسؤول البريطاني من أجل استكمال مهمة اقناعه بقبول العرش.. بعدما أكد ان بريطانيا ستكسب الحرب.. وان لديه معلومات مؤكدة على ذلك..

وبعد هذه المقابلة قال الأمير حسين انه قرر نهائيا قبول العرش بلا قيد او شرط.. وبناء على هذا الرأي الذي اتخذه الأمير استدعى دولة رشدي باشا في الصباح الباكر ليبلغه ما دار بينه وبين سير رونالد ستورس السكرتير الشرقي بالسفارة البريطانية.. ثم امسك التليفون وابلغ ذلك القرار لضيفه الذي زاره الليلة الماضية.. فكان رد ستورس ان هذه المسألة اخطر من ان يتلقى فيها ردا بالتليفون.. وان من واجب الأمير ان يحضر بنفسه الى قصر الدوبارة ليبلغ مستر شيتهام المعتمد البريطاني بقبوله عرش مصر بلا قيد او شرط..

ويؤكد الكاتب الصحفي مصطفى أمين مرة أخرى ان الأمير حسين كامل ذهب بالفعل بنفسه الى قصر الدوبارة وتشرف بمقابلة مستر شيتهام الذي كانت درجته في ذلك الوقت سكرتيراً أول.. في وزارة الخارجية البريطانية.. وقد ابلغ الأمير المعتمد البريطاني انه سحب رفضه السابق للعرش. وانه موافق على وجهة نظر رونالد ستورس المستشار الشرقي.. وعلى حد قول مصطفى أمين قبل المعتمد البريطاني طلب المستخدم الجديد.. وبالتالي ارسل الى لندن برقية يبلغها بأن الأمير حسين كامل قبل ان يكون سلطانا بلا قيد او شرط.

* * *

وقد سرت بين الشعب المصري كما يؤكد المؤرخون موجة من الحنق والحقد على السلطان لقبوله العرش كمنحة من الانجليز.. وكذلك على حسين رشدي الذي كان في نظر الأمة خائنا لبلاده وخارجا على وطنه لاستسلامه للانجليز استسلاما معيبا..

وزاد من سخط الشعب وغضبه تلك التظاهرة العسكرية البريطانية التي صحبت الاعلان الرسمي لتولي السلطان العرش.. فمنذ صباح ٢٠ ديسمبر ١٩١٤ وقفت القوات الانجليزية صفوفا متراصة بكامل اسلحتها الحربية. مشاة وفرسانا ومدفعية في الشوارع التي تقرر ان يجتازها ركب السلطان من قصر ابنه كمال الدين حسين، وهو الذي تشغله الآن وزارة الخارجية بميدان التحرير امام الجامعة العربية الى قصر عابدين مارا بشارع سليمان فشارع بولاق «٢٦ يوليو». فشارع كامل «الجمهورية» الى قصر عابدين.. ولم يترك للشرطة المصرية من عمل سوى منع الزحام خلف ظهر الجنود الانجليز.

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا اطلقت المدافع اعلانا بخروج السلطان من قصر الأمير كمال الدين، وكان يجلس الى يساره في العربة السلطانية.. رئيس الوزراء وسارت أمام العربة فرقة انجليزية مؤلفة من ١٢٥ فارسا وخلفها فرقتان من الحرس المصري مؤلفتان من ٢٥٠ فارسا. ثم مركبتان تقلان الوزراء تتقدمهما فرقتان من الفرسان الانجليز ومثلهما من جنود الحرس المصري..

وبعد قليل اقبل المستر شيتهام في عربة سلطانية يتقدمها ١٢٥ فارسا انجليزيا ويليه موكب الجنرال «مكسويل» في عربة أخرى وبجواره ضابط بحري كبير وكان في مثل الموكب المتقدم..

اما الشعب المصري وعلي حد قول المؤرخين فقد قابل الموكب السلطاني بالوجوم... وكان الحزن مرتسما على الوجوه. فلم يسمع هتافا او تصفيقا.. وقد ظهر منذ اللحظة الأولى مدى قمة هذا السخط الشعبي تجاه قبول السلطان العرش بهذه الطريقة غير الكريمة.. وصحيح ان محاولات التخلص بالاغتيال لم تبدأ على الفور.. بل ارجئت الى عدة أشهر.. الا ان هذا السخط قد تجلت صورة في العديد من المواقف الشعبية.

وقد سجل لنا التاريخ بعض صور هذه المواقف.. كان منها على سبيل المثال انه في يوم ٢٠ ديسمبر عام ١٩١٤.. وعشية الاعلان عن قبوله العرش قبضت السلطة العسكرية على كاتب بالمحكمة المختلطة وكان اسمه «عبدالله محيسن» لتفوهه بألفاظ التهديد للسلطان وبتفتيشه وجد معه مسدسا... لذلك قامت الشرطة بحملة تفتيش اخرى على منزله ومنازل اقربائه واصدقائه واعتقلت بعضهم... ثم افرجت عنهم لعدم وجود تهمة ضدهم.

والغريب وفقا للرواية التي ذكرت هذا الحادث ان «عبدالله محيسن» نفسه كان قد ارتدى ملابس الحداد يوم اعلان الحماية. كما حذا حذوه كثيرون من الشبان المصريين وقد افرج عنه بعد القاء القبض عليه بعد ان امضى في السجن حوالي ٥٠ يوما.. بجانب ذلك حكمت محكمة العطارين الجزئية بالاسكندرية بحبس «مصطفى الترمذي» سنة مع الشغل للمنشورات الثورية التي ضبطت معه في نهاية ديسمبر عام ١٩١٤. وكانت موجهة من جمعية تحرير مصر - فرع الاسكندرية.

ولم يتوقف سخط الشعب المصري تجاه السلطان حسين كامل بعد توليه العرش على فئة دون غيرها.. بل امتد هذا السخط الى الجامعة المصرية وطلبتها الذين ساهموا في الحركة الوطنية منذ ظهورها على يد مصطفى كامل.. والدليل على ذلك ما ذكره بعض المؤرخين من انه حين ذهب السلطان حسين لزيارة مدرسة الحقوق في شهر فبراير علم ١٩١٤.. وكان الطلبة قد اتفقوا فيما بينهم على التغيب عن المدرسة في ذلك اليوم واجتمع مجلس ادارة المدرسة وحقق في الموضوع ثم تم وضع تقرير جاء فيه ان ما وقع من بعض الطلبة كان مظاهرة.. واقترح المجلس فصل ٥٤ طالبا وحرمان ٣١ من امتحان آخر العلم مع ايقاف التنفيذ الى طلبة السنة الأولى وعددهم ١٨ طالبا..

وكان من بين الطلبة الذين تقرر فصلهم محمد صبري ابو علم ويوسف احمد الجندي وسليمان حافظ ومحمد فكري اباظة وحسين ياسين ومحمد امين الشاهد... كما اعتقلت السلطة العسكرية الطلبة الذين حرضوا على الاضراب ووضعتهم في سجن حراة.. ثم اطلقت سراحهم والزمت كلا منهم بالاقامة في بلده..

وقد عفا السلطان عن جميع الطلبة الذين اشتركوا في هذه المظاهرة بعد ان اعربوا عن اخلاصهم وولائهم له.. وعلى اثر هذا الحادث تقرر نقل مدرسة الحقوق من مكانها وكان اذ ذاك بين شارع حسن الاكبر وشارع عبدالعزيز الى الجيزة.. ونفذ هذا القرار ابتداء من العام الدراسي ١٩١٥ - ١٩١٦.

وعلى إثر ذلك حاول السلطان حسين كامل ان يتقرب الى الشعب فبدأ بزيارة المدارس والمعاهد ولكن مثل هذه الزيارات لم تشفع عند الشعب المصري قبوله عرش مصر تحت وصاية الاحتلال البريطاني..

* * *

وكان علينا بعد هذه الجولة التاريخية التي عشنا من خلالها بعضا من الظروف السياسية.. التي صاحبت وصول السلطان حسين كامل لعرش مصر.. ان نستعرض معا تفاصيل اهم المحاولات التي تعرض لها ذلك الحاكم والتي امكن حصرها بالفعل في محاولتين فقط... الأولى وقعت بعد ثلاثة اشهر من توليه حكم مصر، ولم تسفر عن اي اصابات الا لبعض رجال حراسه.. اما الثانية فقد وقعت في مدينة الاسكندرية بعد ثلاثة اشهر اخرى من المحاولة الأولى.. ولم تسفر ايضا عن اصابة السلطان..

### المحاولة الأولى:

في ٨ ابريل عام ١٩١٤.. وبعد تولي السلطان حسين كامل عرش مصر بثلاثة اشهر.. وقعت محاولة اغتياله الأولى.. وقد بدأت وقائعها عندما كان الركب السلطاني يسير قبيل الساعة الرابعة بعد الظهر في شارع عابدين بالقاهرة وبالقرب من مدرسة الحقوق قبل نقلها الى الجيزة.. والغريب ان احد مرافقيه وهو سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء الذي كان يجلس الى جواره ظن ان شابا ينظر الى الركب نظرات مريبة.. فخاطب رئيس الحرس بشأنه ولم يكد يتم كلامه حتى تقدم ذلك الشاب من عربة السلطان ورفع باقة ورد حمراء وقيل لفافة من الورق الأحمر... كان قد خبأ فيها مسدسا... واطلق رصاصة اصابت اطار العربة ولو لم تنحرف مقدار سنتيمتر واحد لأصابت السلطان.

وقد قبض على الجاني في الحال.. وكان شابا في السابعة والعشرين من عمره واسمه محمد خليل. تاجر خردوات بالمنصورة. وتسلمه حكمدار العاصمة هارفي باشا ومأمور الضبط «جورج فلبيدس» للتحقيق معه والبحث عما اذا كان له شركاء.

ويؤكد شيخ المؤرخين المصريين عبدالرحمن الرافعي على هذه الرواية بقوله: ان الشاب الذي جاء من مدينة المنصورة قد اطلق عيارا ناريا على موكب السلطان حسين اثناء مروره بشارع عابدين. لكن أخطأه واصيبت العربة التي كانت تقل السلطان ولم يحدث بها سوى ثقوب في هيكلها وتم القبض على الجاني وحوكم امام مجلس عسكري بريطاني فحكم عليه بالاعدام شنقا.. ونفذ فيه الحكم يوم ٢٤ ابريل عام ١٩١٥.

وعندما سيق المتهم الى قسم عابدين اخذ يهتف بأعلى صوته بحياة الخديوي عباس والأريكة الخديوية ودولة الخلافة.. وربما هذا الهتاف هو الذي صور لبعض المؤرخين انه كان مدفوعا من جانب الخديوي عباس حلمي الذي كان يسعى لاسترداد عرش مصر مرة اخرى.. وقد اقر الشاب محمد خليل في التحقيق الذي حضره من مدينة المنصورة قبل وقوع الحادث بستة ايام لتنفيذ غرضه. وانه نزل بفندق المؤيد الكائن بشارع كلوت بك.. فخف رجال الشرطة الى الفندق وفتشوا حجرته التي كان ينزل بها فعثروا على اوراق تتضمن طعنا في الانجليز ودعوة الى الثورة ضدهم... واتهاما للسلطان بالخيانة الوطنية.. وكان الجاني يحمل في جيبه مقدارا من السم ليبتلعه بعد تنفيذ الاغتيال حتى يموت ويفلت من القصاص.. ولكنه عدل عن ذلك لاعتقاده ان تناول السم لا يليق بشهامته وعزة نفسه..

وقد ألقت الشرطة القبض على بعض اقارب المتهم ومعارفه في مدينة المنصورة بعد ان فتشت منازلهم.. كما قبض على بعض الطلبة واطلق سراح هؤلاء جميعا لثبوت براءتهم من الجريمة... ولم يسفر التحقيق عن وجود شركاء للجاني فقدم بمفرده للمحاكمة امام محكمة عسكرية بناء على طلب الانجليز.

## ٢٢٪ تخفيضات في اسعار اجهزة «اي بي أم»

■ دبي - الاتحاد:

■ اعلنت اي بي أم امس عن تخفيضات تصل الى ٢٢٪ في اسعار طرازين من اكثر الطرازات التي تلقى اقبالا من اجهزة الكومبيوتر ثينكباد ولوتبوك. كما اعلنت عن تحسينات وزيادة في خصائص ووظائف اجهزتها من فئتي ٣٦٥ و٥٦٠ تشمل قرص صلب اكبر بنسبة تزيد على ١٠٠٪ وزيادة في قوة المعالجة ومشغلات للاسطوانات المدمجة سي دي ردم.

### الدولار

| | |
|---|---|
| جنيه استرليني | ١,٦١٢٨ |
| مارك الماني | ١,٦٩٦٣ |
| ين ياباني | ١٢٤,٢٥ |
| فرنك سويسري | ١,٤٨٧٦ |
| ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت) | ١٥٥٠ |

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

| | بنوك | صرافات |
|---|---|---|
| درهم | ٩١,٣٨ | ٩٤,٠٨ |
| دولار | ٣٣٨,٠٩ | ٣٣٩,٠٩ |

### المعادن الثمينة

| | الذهب للجرام | الذهب للأونصة | الفضة للجرام |
|---|---|---|---|
| بالدرهم | ٤١,٧١ | ١٣٩٧,٢٥ | ٠,٦٦ |

| البورصة | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٣٤٦,٢٥ | - |
| زيوريخ | - | - |
| هونغ كونغ | - | - |

اونصة/دولار

### البورصات العالمية

| | |
|---|---|
| نيويورك داوجونز (صناعي) | ٧٠٥٨,٦١ |
| لندن اف.ت | ٤٣٥٧,٤ |
| طوكيو نيكاي | ١٨,٥٩٩,١٢ |
| باريس كاك | ٢٥٩٦ |

### اسعار خامات النفط

| | |
|---|---|
| خام برنت | ٢٠,٥٧ |
| خام تكساس | - |
| خام دبي | - |
| خام عمان | - |

## «كالتكس» تبيع حصتها في «سترة» البحرينية

■ المنامة - رويتر: قالت وكالة انباء الخليج أمس ان شركة «كالتكس» الامريكية ستبيع حصتها البالغة ٤٠ في المائة في مصفاة سترة «البحرينية» لحكومة البحرين في ابريل القادم.

وقالت الوكالة «وقعت حكومة دولة البحرين وشركة «كالتكس» على خطاب نوايا تقوم بموجبه «كالتكس» في اول ابريل ١٩٩٧ ببيع حصتها البالغة ٤٠ في المائة من مصفاة بابكو في البحرين لحكومة البحرين.






## ١,٧ مليار دولار الفائض التجاري الصيني في شهر واحد

■ بكين - رويتر: اظهرت بيانات ادارة الجمارك التي نشرتها وكالة شينخوا الصينية للانباء امس ان الصين حققت فائضا تجاريا بلغ ١,٧١ مليار دولار في يناير الماضي مقارنة مع عجز قدره ٩٣٨ مليون دولار في يناير عام ١٩٩٦.

وارتفعت الصادرات بنسبة ٣٧ في المائة لتبلغ قيمتها ١١,٦٩ مليار دولار في يناير ١٩٩٧ مقابل ٩,١٧ مليار دولار في يناير عام ١٩٩٦.

وزادت الواردات بنسبة ١,٢ في المائة لتبلغ قيمتها ٩,٩٨ مليار دولار من ٩,٨٦ مليار دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

بتكلفة ٤٤ مليون درهم

# تدشين نظام مراقبة جديد بمبنى مركز اقليم معلومات الطيران بأبوظبي

■ ابوظبي - وام: تم أمس بأبوظبي توقيع اتفاقية بين وزارة المواصلات ومجموعة «سيمنس بلستي» البريطانية تقوم الشركة بموجبها بتدشين نظام مراقبة على احدث التقنيات في مجال مراقبة الحركة الجوية من خلال النظام الحديث الذي سيتم تشغيله بمبنى مركز اقليم معلومات الطيران الجديد بأبوظبي والذي تبلغ تكلفته ٤٤ مليون درهم.

ووقع العقد سعادة مطر حميد الطاير وكيل وزارة المواصلات وعن جانب الشركة السيد بول سبين المدير التجاري لمجموعة «سيمنس» لادارة الحركة الجوية بحضور عدد من المسؤولين وسعادة انتوني ديفيد «هيرس» السفير البريطاني لدى الدولة.

واكد سعادة مطر حميد الطاير على ضرورة الالتزام بالقواعد القصوى للسلامة الجوية والتي التزمت بها دولة الامارات حيث ان هذا العقد يعتبر الخطوة الرئيسية والاخيرة للمشروع الذي استغرق اعداده عدة سنوات لتحديث مجال مراقبة الحركة الجوية باقليم معلومات الطيران بدولة الامارات.

وقال سعادة وكيل وزارة المواصلات ان الدولة شهدت تطورا ملحوظا في حركة الطيران بمجالها الجوي نتيجة للانشطة المتزايدة من خلال المشاريع التوسعية الهامة بمطاراتها الدولية الستة التي اكتمل العمل ببعض منها ومازال العمل جاريا بالبعض الآخر.

واشار الى ازدياد الحركة الجوية في الفترة مابين عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٦ من ١٥٠,٠٠٠ الى ٢٢٥,٠٠٠ حركة سنويا ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى هبوط عدد اكبر من الطائرات بمطارات الدولة حيث ستعود هذه الزيادة بفائدة على اقتصاد الدولة لكنه من جهة اخرى يؤدي الى اعباء اضافية على مراقبة الحركة الجوية والتي من المتوقع نموها بمعدل ٦٠٪ سنويا.

واوضح ان النظام الجديد البالغ التطور والمصمم لاستيعاب حوالي ٥٠٠,٠٠٠ حركة طيران سنويا على مدار ١٥ سنة من العمل سوف يسمح بعرض معلومات من ما يصل من ستة مواقع رادارية الى اربع مواقع تحكم وذلك بواسطة معالج متعدد الوظائف لكشف الرادارات.

واضاف سعادة مطر الطاير ان مهام معالجة بيانات الطيران ستقوم بتزويد المراقبين بأعمال مراقبة متطورة مثل «تحذير في تعارض المسارات» للطائرات في حالات احتمال وجود أي خطأ لمسار الطائرات وبالتالي سيضمن تجنب تكرار حدوث اخطاء في المجال الجوي لدولة الامارات العربية المتحدة كالتصادم الجوي الاخير بين الطائرتين بالمجال الجوي الهندي.

كما توفر انظمة اتصالات سلكية ولاسلكية حديثة تمكن المراقبين من اجراء اتصالات سريعة مع الطائرات وتنسيق حركة الطائرات مع مراكز مراقبة الحركة الجوية المتاخمة لمطارات دولة الامارات.

واوضح ان النظام الجديد سيتم تشغيله في غضون الاثنى عشر شهرا وسيكتمل تطوير الانظمة وتوحيدها بالشكل النهائي لتوافق العمل بين الانسان والالة خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة بالاضافة الى اجراء تحديثات دورية لضمان استمرارية التطور التكنولوجي للانظمة على مدار عمرها الافتراضي.



خلال توقيع الاتفاق



■ مواطن روماني ينظر باستياء الى قائمة الاسعار في سوق تجاري بوسط العاصمة الرومانية بوخارست. ويذكر ان اسعار الوقود والكهرباء والمواصلات العامة والاتصالات السلكية واللاسلكية قد ارتفعت بنسبة تتراوح مابين ٥٠ الى ١٠٠٪ في حين ارتفعت أسعار المواد الغذائية عندما ألغت الحكومة كافة انواع الدعم عليها وذلك في اطار برنامج اعدته الحكومة لخلق موارد مالية جديدة عن طريق اعادة هيكلة الاسعار وتسريع الخصخصة وبيع الشركات الحكومية الخاسرة. (رويتر)

## بالحصا رئيسا لجمعية المقاولين للمرة الخامسة

■ تم امس وللمرة الخامسة انتخاب احمد سيف بالحصا رئيسا لجمعية المقاولين. وكان مجلس ادارة الجمعية قد عقد اجتماعه الاول امس حيث انتخب مجلسه الجديد برئاسة احمد سيف بالحصا، وغانم بن حموده نائبا للرئيس، وراشد على الديماس امينا للسر العام وعبدالعزيز خان صاحب امينا للصندوق.



## لتلبية احتياجات التوطين «ميرك» تخطط لتنظيم ٤٠٠ برنامج تدريبي مكثف خلال ٩٧

■ دبي - الاتحاد:

■ أعلنت شركة «ميرك» للتدريب والاستشارات بدبي انها استجابة للاتجاه المتنامي على توطين الوظائف في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط طرحت أكبر اوسع مخطط مستقبلي لها حتى الآن.

وقالت ان عام ١٩٩٧ سيشهد تنظيم اكثر من ١٠٠ برنامج تدريبي عام في جميع انحاء المنطقة بزيادة ٤٠٪ عن العام الماضي وتتوقع ان تنظم ما يزيد على ٣٠٠ دورة داخلية في الشركات مصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات الخاصة للمؤسسات المعنية.

وصرح الدكتور فريد المنى العضو المنتدب للشركة امس ان عملية توطين الوظائف في جميع انحاء منطقة الخليج تجرى بشكل اسرع من السابق حيث يتم التركيز بنسبة اكبر على جودة التدريب والتطوير مشيرا الى اننا نقوم بتوسيع نشاطاتنا حاليا لتلبية الطلبات الجديدة وقد طرحنا برامج جديدة خلال العام الجاري مصممة خصيصا للايفاء بهذه الاحتياجات.

هذا وتغطي برامج «ميرك» العامة المهارات الادارية من مبادئ الاشراف وحتى القيادة التنفيذية. وهناك ايضا ١٨ موضوعا مختلفا تحت عنوان المهارات الشخصية المتبادلة والتطوير الذاتي. بالاضافة الى مجموعة واسعة من الدورات المتخصصة في القطاعات الاخرى.

ويتمثل هدف «ميرك» في تقديم قيمة مضافة الى عمليات عملائها وللنجاح في هذه المهمة، تلتزم بتوفير أعلى مستويات الجودة المهنية. بالاضافة الى توفير الحلول المبتكرة والعملية لمشكلات الموارد البشرية.

ولتحسين مستويات الجودة والخدمة اللتين تقدمهما الشركة في منطقة الشرق الاوسط، افتتحت ميرك مكتبا اقليميا خامسا في العاصمة اللبنانية بيروت. وسيمكن ذلك الشركة من خدمة منطقة شرق المتوسط بشكل افضل كما سيكمل مقر الشركة الرئيسي في دبي ومكاتب ميرك الاخرى في كل من الكويت والخبر والمنامة.

وتشمل لائحة عملاء الشركة جميع القطاعات الصناعية تقريبا بدءا من قطاع البترول والبتروكيماويات وقطاع الصناعة وشركات البضائع الاستهلاكية وحتى المؤسسات المالية والمؤسسات الحكومية.

## ارتفاع أسعار المستهلكين في لبنان ٢ر٥٪ خلال ٩٦

■ بيروت - رويتر: قال بنك عودة في احدث تقرير اقتصادي له أمس ان الرقم القياسي لاسعار المستهلكين في لبنان زاد ٢ر٥ في المائة في عام ١٩٩٦ مقارنة بزيادته ٩ر٩ في المائة العام السابق.

وقال البنك في تقريره عن الربع الأخير لعام ١٩٩٦، مقارنة بعام ١٩٩٥ فان تباطؤ معدل النمو جاء في اطار نمو نسبته تسعة في المائة لتدفقات رأس المال الى داخل البلاد واستقرار معدل التضخم عند ٢ر٥ في المائة وتحسن نسبة تغطية الصادرات للمستوردات الى ٢ر٧ في المائة.



# تراجع الانتاج العالمي للصلب إلى ٧٥٠ر٤ مليون طن خلال ٩٦

■ القاهرة - أ.ش.أ: انخفض الانتاج العالمي للصلب خلال عام ١٩٩٦ الى ٧٥٠ مليونا و٤٠٠ الف طن مقابل ٧٥٥ مليونا و٨٠٠ الف طن عام ١٩٩٥ الا ان الانتاج العالمي في عام ١٩٩٦ يزيد عن متوسط الانتاج خلال السنوات الماضية والذي كان في حدود ٧٣٠ مليون طن سنويا.

وفي الوقت نفسه اصبحت الصين الشعبية لاول مرة خلال عام ١٩٩٦ اكبر منتج عالمي للحديد والصلب حيث بلغ انتاجها مائة مليون و٤٠٠ الف طن متفوقة بذلك على كل من الولايات المتحدة - ٩٤ مليونا و٦٠٠ الف طن واليابان ٩٨ مليونا و٨٠٠ الف طن.

جاء ذلك في احدث تقرير اصدره المعهد الدولي للحديد والصلب عن الانتاج العالمي للصلب في العام الماضي.. ويقول المستشار التجاري علي برادة في تحليل اعده حول التقرير السنوي للمعهد انه لوحظ تباين معدل التراجع على مستوى الانتاج القارس وذلك حسب القارة كما لوحظ ايضا تباين ارتفاع الانتاج او الانخفاض من دولة الى اخرى.

ففي القارة الاوروبية كان التراجع في انتاج الدول الغربية من الحديد والصلب بنسبة ٤ر٤ في المائة وكان التراجع ملحوظا في دول الاتحاد الاوروبي بنسبة ٤ر٥ في المائة متأثرا بمستويات النمو التي حققتها هذه الدول خلال العام من ناحية وبتراجع استعمالات الصلب في القطاعات الانتاجية المختلفة خاصة قطاع الانشاءات من ناحية أخرى.

كما لم تكن الزيادة في استخدامات الصلب في قطاع انتاج السيارات كافيا لتعويض النقص في استخدامات القطاعات الاخرى.

ويقول تقرير المعهد الدولي للحديد والصلب ان انتاج دول الاتحاد الاوروبي من الصلب خلال عام ١٩٩٦ نحو ١٤٧ مليونا و٣٠٠ الف طن مقابل ١٤٨ مليونا و٤٠٠ الف طن عام ١٩٩٠ و١٤٤ مليونا و٢٠٠ الف طن عام ١٩٩٣.

وكان التراجع ملحوظا خلال عام ١٩٩٦ بالمقارنة بالعام الاسبق ١٩٩٥ بصفة خاصة في كل من ايطاليا بنسبة ٧ر١١ في المائة والمانيا ٣ر٥ في المائة وفرنسا ٨ر٢ في المائة وفي المقابل زاد الانتاج البريطاني من الصلب (ثلث منتج اوروبي) بنسبة ٤ر٢ في المائة.

واشار المستشار التجاري علي برادة في تحليله لتقرير المعهد الدولي للحديد والصلب ان الانتاج الحالي في باقي دول القارة الاوروبية (خلاف دول الغرب) افضل عنه في غرب اوروبا حيث تراجع الانتاج في دول شرق القارة فقد انخفض بنسبة ٤ر١٠ في كل من جمهورية التشيك وبولندا والمجر عن العام الاسبق ليصل الى ٣٠ مليونا و٦٠٠ الف طن.

وكانت نسبة النقص في الانتاج في اوكرانيا ٧ر١١ في المائة كما تراجع الانتاج الروسي بنسبة ٣ر٤ ليصل الى ٢ر٤٩ مليون طن مقابل ٨٩ مليونا و٦٠٠ الف طن عام ١٩٩٠ و٥٨ مليونا و٣٠٠ الف طن عام ١٩٩٣.

وبالنسبة للدول الآسيوية فقد بلغ انتاجها من الصلب عام ١٩٩٦ ٢٩٠ مليون طن بزيادة ٢ر٢ في المائة عن العام الاسبق ومما يلفت النظر ان جمهورية الصين الشعبية اصبحت لاول مرة اكبر منتج في العالم للحديد والصلب متفوقة على كل من الولايات المتحدة واليابان حيث وصل انتاجها ١٠٠ مليون و٤٠٠ الف طن بمعدل نمو ٢ر٥ في المائة عن العام الاسبق.

# خبير اقتصادي دولي يتوقع ارتفاع الطلب على الغاز بمعدل ٣,٥٪ سنويا حتى عام ٢٠١٠

■ طوكيو - رويتر: قال اقتصادي امس انه من المرجح ان يرتفع طلب منطقة آسيا والمحيط الهادي على الغاز الطبيعي مع النمو الاقتصادي لدول هذه المنطقة.

وقال كازويا فوجيمي العضو المنتدب لمعهد اقتصاديات الطاقة في ندوة ان الطلب على الغاز الطبيعي في منطقة آسيا والمحيط الهادي من المتوقع ان يرتفع بمعدل ٣,٥ في المائة سنويا حتى عام ٢٠١٠ ليصل الى ٢٥٣,٧٠ مليون طن من مكافيء الغاز الطبيعي المسال.

وتشمل الدراسة عددا من الدول هي الصين وهونج كونج وتايوان وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين وسنغافورة وبروناي واليابان واستراليا.

وقال فوجيمي ان الطلب على الغاز الطبيعي كان يمثل في عام ١٩٩٣ نسبة ٧,٦ في المائة من اجمالي الطلب على الطاقة الاولية في الدول التي تشملها الدراسة فيما عدا استراليا ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة الى نحو عشرة في المائة بحلول عام ٢٠١٠. واستخدام الغاز الطبيعي منخفض في دول آسيا بالمقارنة بمستوياته العالمية. واوضح فوجيمي ان ذلك يرجع الى ان دول المنطقة ليست متصلة بشكل كامل بعد بخطوط انابيب الغاز الطبيعي وبسبب ارتفاع تكاليف البنية الاساسية التي تحتاجها تجارة الغاز الطبيعي المسال.

واليابان هي اكبر مستهلك ومستورد للغاز الطبيعي في المنطقة حيث استوردت ٣٩,٤٠ مليون طن من مكافيء الغاز الطبيعي المسال في ١٩٩٣. واضاف فوجيمي «بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠١٠ من المتوقع ان يرتفع الطلب الياباني بمعدل ثلاثة في المائة سنويا وهو معدل اسرع من معدل واحد في المائة المقدر لنمو الطلب على الطاقة الاولية».

وقال انه من المتوقع ان تزيد تايوان وكوريا الشمالية بشكل خاص وارداتهما من الغاز الطبيعي المسال فيما يعكس النمو في توليد الكهرباء.

وتوقع فوجيمي ان تنمو واردات تايوان من الغاز الطبيعي المسال بمعدل ١٣,٣ في المائة بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠١٠ في حين من المتوقع ان تنمو واردات كوريا الجنوبية بمعدل ٩,٣ في المائة خلال الفترة نفسها.

وقال ان الدور الياباني في التأثير على تحديد الاسعار سيتراجع مع توسع دول آسيوية اخرى في الاستيراد.

واضاف «الان مع توسيع كوريا وتايوان لنطاق وارداتهما ومشاركة الصين وتايلاند في سوق الغاز الاقليمية سيكون هناك عدد متنام من المؤثرين على تحديد الاسعار... ونتيجة لذلك فان الية التسعير من المتوقع ان تصبح اكثر مرونة واكثر تعقيدا مما كانت عليه في اي وقت مضى».

# مسؤول يمني يستبعد انضمام بلاده لمنظمة التجارة العالمية في الوقت الحالي

■ صنعاء - جهاد الدين علي:

■ استبعد مصدر مسؤول بوزارة التموين والتجارة انضمام اليمن لمنظمة التجارة الدولية خلال السنوات القليلة القادمة جراء الوضع الاقتصادي والتجاري القائم في اليمن، والذي لا يؤهلها لعضوية متكافئة مع دول المنظمة الاخرى.

وذكر المصدر ان الطريق مازالت طويلة للتعامل مع اتفاقيات منظمة التجارة الدولية، لان بلادنا بدأت خلال هذه المرحلة فقط عملية النهوض الاقتصادي التدريجي، وهي تسعى لاقامة بنية اقتصادية متكاملة تسهم في رفع صادرات اليمن وتأهيلها لعمليات التبادل التجاري الى مستوى متوازن ومنافس للسلع الخارجية. وقال ان عدم دخول بلادنا حاليا لاتفاقيات منظمة التجارة الدولية يعود لافتقارها الصادرات المنافسة للسلع الاجنبية ولاعتمادها على الاستيراد اكثر من التصدير، وان الانضمام في هذه المرحلة سيؤدي الى اغراق السوق اليمنية بسلع منافسة للصناعات المحلية التي لا تستطيع مجاراة السلع الاجنبية مما سيؤثر على الصناعات المحلية كما سيؤدي الى حرمان خزانة الدولة من موارد مالية هامة من عدة قطاعات كالضرائب والجمارك. من جانب آخر تقوم وزارة التموين والتجارة حاليا باعداد مسودة شاملة لمشروع دعم متكامل لقطاع التجارة في اليمن، يتضمن الصادرات اليمنية والرقابة على السلع المستوردة او المصنعة محليا وفحص جودتها ومطابقتها للمواصفات والمقاييس المحددة.

واكد المصدر في وزارة التموين والتجارة ان اعداد مسودة المشروع والدعم يأتي انسجاما مع النشاط التجاري المتصاعد في اليمن والمتغيرات الاقتصادية الجديدة التي فرضها برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري المنفذ حاليا.

## أسعار العملات الخليجية

| | درهم | ريال سعودي | ريال عماني | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درهم | - | ٠,٩٧٩ | ٩,٥٤٧ | ٩,٧٥٠ | ٢,٠٠٩ | ١٢,٢٤٢ |
| ريال سعودي | ١,٠٢٠٤ | - | ٩,٧٤١ | ٠,٣٧٦٨ | ٠,٩٧٠ | ١٢,٤٩٢ |
| ريال عماني | ٠,١٠٤٧ | ١,١٠٢٧ | - | ١,٠٢١٣ | ٠,١٠٥٧ | ١,٢٨٢٤ |
| دينار بحريني | ٠,١٠٢٦ | ٠,١٠٠٥ | ٠,٩٧٩١ | - | ٠,١٠٣٥ | ١,٢٥٥٦ |
| ريال قطري | ٠,٩٩ | ٠,٩٧١١ | ٩,٤٦ | ٩,٦٦ | - | ١٢,١٣١ |
| دينار كويتي | ١٢,٣٣ | ١٢,٥ | ١,٢٨ | ١,٢٥٧ | ١٢,١٤ | - |

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

## سعر الفائدة على العملات الخليجية

| | شهر | ٣ شهور | ٦ شهور | سنة |
|---|---|---|---|---|
| درهم | ٥,١٩ | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,٥٦ |
| ريال سعودي | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ |
| ريال عماني | - | - | - | - |
| ريال قطري | ٥,٠٩ | ٥,٠٩ | ٥,٢٨ | ٥,٤٣ |
| دينار بحريني | ٥,٥٦ | ٥,٥٦ | ٥,٧٥ | ٥,٩٤ |
| دينار كويتي | ٦,٨٧ | ٦,٩٣ | ٧ | ٦,٩٣ |

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

## أسعار العملات العربية الرئيسية

| | دولار امريكي | جنيه استرليني | مارك الماني | ين ياباني | فرنك فرنسي | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درهم | ٣,٦٧٣٠ | ٥,٩٣٢٣ | ٢,١٧٦١ | ٠,٠٢٩٧ | ٠,٦٤٣٨ | ٢,٤٨٩٨ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٩ | ٦,٠٥٨١ | ٢,١٧٦١ | ٠,٠٣٠٣ | ٠,٦٥٧٥ | ٢,٥٤٢٦ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٤٩ | ٠,٦٢٢٦٠ | ٠,٢٢٨٣٨ | ٠,٠٠٣١٢ | ٠,٠٦٧٥٧ | ,٢٦١٣١ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٦٩٠ | ٠,٦٠٨٧٣ | ٠,٢٢٣٣٠ | ,٠٠٣٠٥ | ٠,٦٦٠٦ | ٠,٢٥٥٤٩ |
| دينار كويتي | ٠,٣٠٣٣٠ | ٠,٤٨٩٨٦ | ٠,١٧٩٦٩ | ٠,٠٠٢٤٥ | ٠,٠٥٣١٦ | ٠,٢٠٥٦٠ |
| جنيه مصري | ٣,٣٨٩٥ | ٥,٤٧٤٤ | ٢,٠٠٨١ | ٠,,٢٧٤ | ,٠٠٥٩٤١ | ٠,٤٨٠٣ |
| ليرة لبنانية | ١٥٥٠ | ٢٥٠٣٠,٤١ | ٢,٠٠٨١ | ٠,٠٢٧٤ | ٠,٥٩٤١ | ٢,٢٩٧٧ |
| دينار اردني | ٠,٧٠٨٥ | ١,١٤٤٣ | ١,٤١٩٨ | ٠,٠٠٥٧ | ٠,١٢٤٢ | ٠,٤٨٠٣ |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## أسعار العملات الرئيسية

| | دولار امريكي | جنيه استرليني | مارك الماني | ين ياباني | فرنك فرنسي | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | | ١,٦١٩٢ | ١,٦٨٧٩ | ١٢٣,٦٥ | ٥,٧٠٥٠ | ١,٤٧٥٢ |
| جنيه استرليني | ١,٦١٥١ | | ٢,٧٢٦١ | ١٩٩,٧١ | ٩,٢١٤١ | ٢,٣٨٢٦ |
| مارك الماني | ٠,٥٩٢٥ | ٠,٣٦٦٨ | | ٧٣,٢٦ | ٣,٣٧٩٩ | ٠,٨٧٤٠ |
| ين ياباني | ٠,٠٠٨١ | ٠,٠٠٥٠ | ٠,٠١٣٧ | | ٠,٠٤٦١ | ٠,٠١١٩ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٧٥٣ | ٠,١٠٨٥ | ٠,٢٩٥٩ | ٢١,٦٧ | | ٠,٢٥٨٦ |
| فرنك سويسري | ٠,٦٧٧٩ | ٠,٤١٩٧ | ١,١٤٤٣ | ٨٣,٨٢ | ٣,٨٦٧٣ | |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## الدولار مقابل العملات الدولية

| | |
|---|---|
| شلن نمساوي | ١١,٨٩٥ |
| دولار استرالي | ١,٣٨٧ |
| فرنك بلجيكي | ٣٤,٧٩٨ |
| دولار كندي | ١,٣٩٥ |
| فرنك سويسري | ١,٤٧٨ |
| مارك الماني | ١,٦٨٦ |
| كرونا دنماركية | ٦,٤٣٦ |
| بيزيتا اسبانية | ١٤٢,٩٤ |
| فرنك فرنسي | ٥,٦٨ |
| جنيه استرليني | ,٦٢١ |
| ين ياباني | ١٢٣,٩٣ |
| ايكو | ٠,٨٦ |
| ليرة ايطالية | ١٦,٨٠ |
| ليرة تركية | ٥١٢٤ |
| جيلدر هولندي | ١,٨٩٨ |
| دولار هونج كونج | ٧ |
| دولار سنغافورة | ١,٤١٣ |
| كراون نرويجي | ٦,٧٤ |
| كراون سويدي | ٦,٨٥ |
| دولار نيوزيلندي | ١,٤٤ |

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

## سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

| | اسبوع | | شهر | | ٣ شهور | | ٦ شهور | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر | ادنى سعر | اعلى سعر |
| دولار امريكي | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,٢٥ | ٥,٣٨ | ٥,٣٨ | ٥,٥٠ | ٥,٦٣ | ٥,٧٥ |
| جنيه استرليني | ٥,٨٨ | ٦ | ٥,٨٨ | ٦ | ٥,٨٨ | ٦ | ٦,٣٦ | ٦,٥٠ | ٦,٥٠ | ٦,٦٣ |
| ين ياباني | ,٢٥ | ٣٨ | ٣٨ | ٥٠ | ٣٨ | ٥٠ | ,٣٨ | ,٥٠ | ,٥٠ | ,٦٣ |
| مارك الماني | ٣ | ٣,١٣ | ٣ | ٣,١٣ | ٣ | ٣,١٣ | ٣ | ٣,١٣ | ٣. | ٣,١٣ |
| فرنك فرنسي | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ | ٣,١٣ | ٣,٢٥ |
| فرنك سويسري | ١,٦٣ | ١,٧٥ | ١,٦٣ | ١,٧٥ | ١,٦٣ | ١,٧٥ | ١,٥٠ | ١,٦٣ | ١,٦٣ | ١,٧٥ |
| ليرة ايطالية | ٧,٤٣ | ٧,٣٥ | ٧,٤٤ | ٧,٦٤ | ٦,٦٣ | ٧,٣٦ | ٦,٦٧ | ٧,٠٧ | ٦,٦٧ | ٦,٧٨ |

المصدر: بنك الامارات الدولي



### أسعار اسهم البنوك والشركات المحلية / درهم

| | | | |
|---|---|---|---|
| اتصالات | ٩٢٥_٩٢٠ | شركة ابو ظبي لصناعة السفن | ٢٨_٢٨,٥٠ |
| شركة الجرافات البحرية الوطنية | ٤٠٥ | بنك ابو ظبي الوطني | ٤٦٠ |
| شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق | ١٠٢٥ | بنك ابو ظبي التجاري | ٣٦٠ |
| شركة طيران ابو ظبي | ٦٥٠ | بنك دبي الوطني | ٦٨٠ |
| شركة ابو ظبي الوطنية للتأمين | ١٣٠٠ | بنك دبي التجاري | ٥٨ |
| شركة العين الاهلية للتأمين | ١٣٠٠ | بنك الاتحاد الوطني | ٣٥٥ |
| شركة الظفرة للتأمين | ٨٨٥ | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٢,٥ |
| شركة الامارات للتأمين | ٦٤٠ | بنك الفجيرة الوطني | ٢٣٢ |
| شركة ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية | ٢٤٠ | بنك ام القيوين الوطني | ٢٣٢ |
| شركة ابو ظبي الوطنية لمواد البناء | ٢٨٠ | البنك العربي المتحد | ٢٥٠ |
| شركة الاتحاد العقارية | ١٩ | بنك دبي الاسلامي | ١٩٠ |
| شركة عمان والامارات القابضة | ١٢_١٢,٥ | بنك الامارات الدولي | ٢٢,٥ |
| شركة دبي للاستثمار | ١٤_١٣,٧٥ | شركة الخزنة للتأمين | ٢٩٠ |

أسعار الفوائد على الودائع (لمدة عام)

الدولار ٥,١٢٥٪ الجنيه الاسترليني ٥,٦٨٧٥٪ المارك ٢,٦٨٧٥٪

أسعار الفوائد على ودائع الافراد لاكثر من ٢٥٠ الف درهم

| اسبوع | شهر | شهران | ٣ اشهر | ٦ اشهر | سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤,٥ | ٤,٦٢٥ | ٤,٦٢٥ | ٤,٨٧٥ | ٥ | ٥,١٢٥ |

تليفون الودائع بدالة: ٦٦٦٨٠٠ ابو ظبي

اسعار الذهب: اونصة الذهب: ١٣٩٧,٢٥ درهم | جرام الذهب: ٤١,٧١ درهم | جرام الفضة: ٠,٦٦ درهم





| العملات العربية | بيع | شراء | العملات العربية | بيع | شراء |
|---|---|---|---|---|---|
| دينار بحريني | ٩,٧٥ | ٩,٧٠ | دينار اردني (نقدا) | ٥,٢٢ | ٥,١٥ |
| ريال سعودي | ٠,٩٨٢٥ | ٠,٩٧٥ | دينار اردني (تحويل) | ٥,١٩ | - |
| ريال عماني | ٩,٥٤ | ٩,٥٠ | دينار عراقي (تحويل) | ٠,٨٠ | - |
| ريال قطري | ١,٠١ | ١,٠٠٤ | جنيه مصري (نقدا) | ١,١٠ | ١,٠٦ |
| دينار كويتي | ١٢,١٧ | ١٢,٠٧ | جنيه مصري (تحويل) | ١,٠٩ | - |
| ليرة سورية (للالف درهم) | ١٢,٧٧٥ | ١٣,٨٥٠ | ريال يمني لكل مائة درهم (تحويل) | ٣٤٠٠ | - |
| ليرة لبنانية تحويل (للالف درهم) | ٤٢٠,٠٠٠ | - | درهم مغربي (نقدا) | ٠,٤١ | ٠,٣٨ |

| العملات الاجنبية | بيع | شراء | العملات الاجنبية | بيع | شراء |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٦٨ | ٣,٦٥ | ين ياباني | ٠,٠٣٠٥ | ٠,٠٢٨٥ |
| جنيه استرليني | ٥,٩٥ | ٥,٨٨ | ليرة ايطالية | ,٠٠٢٢٤ | ٠,٠٠٢١٧ |
| مارك الماني | ٢,٢١ | ٢,١٦ | روبيه هندية | ٠,١٠ | ,٠٩٤ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٥ | ٠,٦٢٥ | روبية باكستانية | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٩٠ |
| فرنك سويسري | ٢,٥٢ | ٢,٤٥ | دولار كندي | ٢,٧٥ | ٢,٦٨ |





| م | الشركة / البنك | درهم | م | الشركة / البنك | درهم |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اتصالات | ٩٢٠ | ١٧ | بنك الاستثمار للتجارة | ١٩٣ |
| ٢ | الجرافات البحرية الوطنية | ٤٠٥ | ١٨ | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٢ |
| ٣ | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ١٠٢٥ | ١٩ | بنك الشارقة الوطني | ١١,٥٠ |
| ٤ | طيران ابو ظبي | ٦٥٠ | ٢٠ | بنك ام القيوين الوطني | ٢٣٥ |
| ٥ | ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية | ٢٤٠ | ٢١ | بنك دبي التجاري | ٥٨ |
| ٦ | ابو ظبي الوطنية للتأمين | ١٣٠٠ | ٢٢ | بنك المشرق | ٧٨٠ |
| ٧ | شركة الامارات للتأمين | ٦٤٠ | ٢٣ | بنك الفجيرة الوطني | ٢٣٥ |
| ٨ | العين الاهلية للتأمين | ١٢٥٠ | ٢٤ | بنك ابو ظبي التجاري | ٣٦٠ |
| ٩ | الظفرة للتأمين | ٨٩٠ | ٢٥ | بنك دبي الاسلامي | ١٧٥ |
| ١٠ | شركة دبي للتأمين | ٥٥٠ | ٢٦ | شركة الاتحاد العقارية | ١٩,٥ |
| ١١ | شركة عمان للتأمين | ٨٦٠ | ٢٧ | شركة دبي للاستثمار | ١٣,٥ |
| ١٢ | بنك دبي الوطني | ٦٨٢ | ٢٨ | شركة ابو ظبي للسفن | ٣٧,٥ |
| ١٣ | بنك ابو ظبي الوطني | ٤٥٧ | ٢٩ | شركة الخزنة للتأمين | ٢٩٠ |
| ١٤ | بنك الاتحاد الوطني | ٣٦٠ | | | |
| ١٥ | بنك الامارات الدولي | ٢٢,٥ | | | |
| ١٦ | البنك العربي المتحد | ٢٥٠ | | | |





| م | الشركة / البنك | عرض | طلب | م | الشركة / البنك | عرض | طلب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اتصالات | ٩٢٥ | ٩٢٠ | ١٤ | شركة أبوظبي لصناعة السفن | ٤١ | ٣٨ |
| ٢ | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ٤٠٥ | ٤٠٠ | ١٥ | شركة الخزنة للتأمين | ٣٣٠ | ٢٩٥ |
| ٣ | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٥٠ | ١٠٢٥ | ١٦ | بنك ابوظبي الوطني | — | ٤٥٠ |
| ٤ | شركة طيران ابوظبي | ٦٦٠ | ٦٥٠ | ١٧ | بنك أبوظبي التجاري | ٣٤٦ | ٣٤٥ |
| ٥ | شركة أبوظبي الوطنية للتأمين | ١١٥٠ | ١٠٩٠ | ١٨ | بنك دبي الوطني | ٦٨٢ | ٦٨٠ |
| ٦ | شركة العين الاهلية للتأمين | ١٢٥٠ | ١٢٤٥ | ١٩ | بنك دبي التجاري | ٦٥ | ٥٨ |
| ٧ | شركة الظفرة للتأمين | ٨٨٥ | ٨٨٠ | ٢٠ | بنك الاتحاد الوطني | ٣٥٠ | ٣٤٥ |
| ٨ | شركة الامارات للتأمين | ٦٣٥ | ٦٣٣ | ٢١ | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٤ | ٢٢ |
| ٩ | شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ٢٥٠ | ٢٤٥ | ٢٢ | بنك الفجيرة الوطني | ٢٣٠ | ٢٢٨ |
| ١٠ | شركة ابوظبي الوطنية لمواد البناء | ٢٨١ | ٢٨٠ | ٢٣ | بنك أم القيوين الوطني | ٢٣٠ | ٢٢٨ |
| ١١ | شركة الاتحاد العقارية | ٢٠,٥ | ١٩,٥ | ٢٤ | البنك العربي المتحد | ٢٥٠ | ٢٣٣ |
| ١٢ | شركة عمان والامارات القابضة | ١٢ | ١١ | ٢٥ | بنك دبي الاسلامي | ١٩٠ | ١٧٨ |
| ١٣ | شركة دبي للاستثمار | ١٦ | ١٣,٥ | ٢٦ | بنك الامارات الدولي | ٢٤ | ٢٢ |





| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بنك ابوظبي الوطني | ٤٥٠ | بنك الاستثمار للتجارة | ١٩٣ | ابوظبي الوطنية للتأمين | ١٢٥٠ |
| بنك ابوظبي التجاري | ٣٦٠ | بنك ام القيوين الوطني | ٢٣٢ | شركة الامارات للتأمين | ٦٥٠ |
| بنك الاتحاد الوطني | ٣٦٠ | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢١,٥٠ | العين الاهلية للتأمين | ١٢٧٥ |
| بنك الامارات الدولي | ٢٢,٥٠ | البنك العربي المتحد | ٢٥٠ | الظفرة للتأمين | ٨٩٠ |
| بنك دبي الوطني | ٦٨٠ | بنك الفجيرة الوطني | ٢٢٥ | شركة عمان للتأمين | - |
| بنك دبي التجاري | ٥٨ | مؤسسة الاتصالات | ٩٢٠ | شركة سابك | ٤٠٠ |
| بنك دبي الاسلامي | ١٩٠ | ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٦٠ | شركة الاتحاد العقارية | ١٩,٥٠ |
| بنك المشرق | ٧٥٠ | الجرافات البحرية الوطنية | ٤٠٥ | شركة دبي للاستثمار | ١٣,٥٠ |
| بنك الشارقة الوطني | ١١,٥٠ | طيران ابوظبي | ٦٥٠ | عمان والامارات للاستثمار | ١٢ |
| بنك الشارقة | ١٥٥ | ابوظبي للمواد الغذائية | ٢٤٠ | شركة ابوظبي لصناعة السفن | ٣٧,٥ |
| | | | | شركة الخزنة للتأمين | ٢٩٠ |

### مدير عام «الفجيرة الوطني»:

# نسعى لتنفيذ خطط توسعة جديدة وتنويع المصادر المالية للبنك من خلال القرض الذي سنحصل عليه

■ اعلن مايكل كونور مدير عام بنك الفجيرة الوطني ان القرض الذي سيحصل عليه البنك من تجمع مصارف دولية بقيادة «كوميرتزبنك» الالماني يهدف الي دعم خطط توسع جديدة للبنك وبخاصة في قطاع تمويل الشركات وتنويع المصادر المالية للبنك بالاضافة الى زيادة معدل آجال موارد البنك.

ووصف كونور عملية التمويل بانها حققت نجاحا كبيرا. كما انها اول عملية لتمويل وجمع لتسهيلات دولية متوسطة الأجل يقوم بها بنك تجاري في الامارات. واضاف قائلا: انه تمت تغطية القرض اكثر من مرتين وبالنظر الى الطلب الشديد على المشاركة به فقد تم اغلاق الاكتتاب بالقرض قبل انتهاء الفترة المخصصة للمشاركة.

وكان بنك «كوميرتزبنك» الالماني قد اعلن امس عن انتهائه من ترتيب قرض مشترك مدته ثلاث سنوات بقيمة ٦٠ مليون دولار لبنك الفجيرة الوطني.

واشار البنك الى ان طلبات الاشتراك في تقديم القرض فاقت المطلوب وانه تم تسعير القرض بزيادة ٥٥ نقطة على اساس سعر الليبور وهو سعر الفائدة بين بنوك لندن.

وشارك في تقديم القرض مصارف رئيسية بالاضافة الى ٥ مصارف اقليمية إذ ضمت قائمة المشاركين كلا من «كوميرتزبنك» و «برليز بنك» و «دونيشه بنك» و «كريدي سويس» و «فيرست بوسطن» و «ستاندارد تشارتر» و «لويدز بنك» و «رويال بنك» و «أوف كندا» و «بنك طوكيو ميتسوبيشي» وبنك «ناشيونال دي باري» و «بانكا كوميرسيال ايتاليانا» و «لاندزبانك رينلاند بفاز» و «باريشه لاندزبنك» و «بايريشه فيرينزبنك» وبنك ابوظبي الوطني وبنك الامارات الوطني، وبنك الكويت الوطني والمؤسسة المصرفية العربية، والبنك العربي.

وقال مايكل كونور «ان الطلب الكبير علي المشاركة في القرض، يعطي مؤشرا واضحا على ثقة المصارف الدولية ببنك الفجيرة الوطني وبدولة الامارات العربية المتحدة بشكل عام.

ويذكر ان بنك الفجيرة الوطني الذي تأسس في عام ١٩٨٢، ويمتلك ٤ فروع في دولة الامارات يركز بشكل خاص على تمويل التجارة والشركات.

وقد بلغ اجمالي موجودات البنك في نهاية عام ١٩٩٥ نحو ٤٥٦ مليون دولار امريكي. وحقق البنك في ذلك العام ارباحا صافية قدرها ١٤ مليون دولار امريكي، بزيادة ٤٣٪ عن العام السابق.

# بوست يرأس وفد مهرجان دبي للتسوق الى ايران

■ دبي - وجدي راتب:

■ توجه وفد مهرجان دبي للتسوق امس برئاسة الدكتور عبيد صقر بوست عضو اللجنة العليا المنظمة لمهرجان دبي للتسوق مدير عام جمارك دبي الى الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويضم الوفد عبدالرزاق الفقيه مساعد مدير جمارك البريد ومحمد عبدالغني الرصاصي مدير ادارة العلاقات العامة بالجمارك وطيب الركن رئيس قسم التدقيق الداخلي بالجمارك وذلك للالتقاء بالفعاليات التجارية الايرانية المهتمة بالتجارة مع دبي.

وصرح الدكتور عبيد صقر بوست ان دبي اعدت خطة لاستكشاف افاق الاسواق العالمية حيث ان المنافذ البحرية والبرية والجوية التي تطل من خلالها دبي علي العالم تشكل انفتاحا هاما على العالم عبر مجموعة من الشركات الاقليمية والعالمية في شتى مجالات التصنيع والتوزيع والنقل بمختلف انواعه والتي تطرح بدورها تشكيلة واسعة من المنتجات عالية الجودة والخدمات المتميزة على المستوى العالمي لتثبت للعالم ان دبي مركز جذب تجاري عريق فمنذ القدم ودبي محط انظار التجارة والتجار ويرجع ذلك الي الموقع الاستراتيجي المتميز والمكانة التجارية التي تحتلها في الشرق الاوسط.

وتجدر الاشارة الى ان مهرجان دبي للتسوق يضم العديد من الانشطة والفعاليات ومنها القرية العالمية التي تصور الحياة في الحضارات المختلفة وكرنفال دبي الذي يعد احتفالا منوعا تلتقي فيه الثقافات والجنسيات المختلفة وسحب يومي على سيارات فخمة وكيلو جرام من الذهب وعروض لازياء عالمية وسباق للخيول يعد الاغنى في العالم وعرض مميز لشخصيات والت ديزني المشهورة ومؤتمرات عالمية وندوات لتبادل المعلومات ووجهات النظر.

د. عبيد صقر بوست

كما يضم المهرجان ضمن فعالياته واحة السجاد التي تعتبر اكبر تظاهرة عالمية للسجاد تحت اكبر خيمة تنصب في العالم بمساحة ١٤ الفا و ٤٠٠ متر مربع وتعتبر اكبر تجمع عالمي للسجاد المصنع يدويا في معظم الدول الآسيوية المصنعة للسجاد والذي يعتبر من اهم الصناعات اليدوية التي صنعها الانسان اذ ستضم ارقي واجود وافضل انواع السجاد. وتأتي اقامة واحة السجاد ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق لتسليط الضوء على صناعة تقليدية متميزة تمازجت مع الاصالة عبر القرون لتضيف رمزا جديدا من رموز تألق دبي تجاريا حيث تحول هذا الحدث عند اقامته لأول مرة الى محور جديد لتجارة السجاد اليدوي في الشرق الاوسط، كما ستقدم واحة السجاد خدمات متميزة وتسهيلات مبسطة وعروضا مختلفة للعارضين وبرامج متكاملة وهدايا وجوائز قيمة للزوار.

### تخطط لاستقطاب ٢ر٢ مليون سائح

# الفلبين تدرس افتتاح مكتب للترويج السياحي بدبي

■ دبي - الاتحاد، تخطط الفلبين لاستقطاب أعداد أكبر من السياح من منطقة الخليج والشرق الاوسط مع توقعات دولية بزيادة اعداد السياح المسافرين من المنطقة الى مختلف دول العالم بمعدلات كبيرة ليصل الى مستويات قياسية جديدة.

وتعكس المشاركة الفلبينية الكبيرة في معرض سوق السفر العربي لهذا العام الاهمية التي توليها صناعة السياحة الفلبينية لاستقطاب مزيد من السياح من دول المنطقة حيث سيشهد المعرض اكبر مشاركة من نوعها لوفد من القطاع السياحي الفلبيني الخاص.

واكدت هيئة السياحة الفلبينية انها تدرس حاليا افتتاح مكتب للترويج السياحي في دبي.

ويقول ماريكون باسكو المدير الاقليمي لهيئة السياحة الفلبينية ان مشاركة الهيئة في معرض ٩٦ تضمنت مشاركة ٦ فنادق وشركتين لتنظيم الرحلات واننا نتوقع مشاركة اكبر بكثير خلال معرض العام الحالي.

واضاف ان المشاركين في معرض سوق السفر العربي ٩٦ عبروا عن رضاهم عن النتائج التي تمخضت عن مشاركتهم سواء فيما يتعلق بالحجوزات التي تم ابرامها خلال المعرض وبعده او بالاستفسارات العديدة التي تم تلقيها في الشهور التالية للمعرض.

وقال انه على الرغم من ان النسبة الكبيرة من السياح القادمين إلى الفلبين تأتي من دول آسيا الباسفيكي وشمال امريكا الا ان آفاق سوق الشرق الاوسط تبدو واعدة جدا حيث ننظر الى المنطقة على انها مصدر متنامي الأهمية للسياح يمكن ان يساعدنا في الوصول إلى رقم السياح المستهدف والبالغ ٢٣٢ر٢ مليون سائح خلال عام ١٩٩٧ الجاري مشيرا الى ان عدد السياح القادمين من الشرق الاوسط إلى الفلبين عام ١٩٩٦ ارتفع بنسبة ١٧ر٥٪ عن العام السابق ونتوقع ان يرتفع عدد السياح من المنطقة خلال العام الحالي بنسبة ١٢٪.

واكد ان مشروع افتتاح مكتب سياحي اقليمي يخضع للدراسة حاليا حيث سيتولى ترويج الفلبين كوجهة سياحية في مختلف انحاء منطقة الشرق الاوسط.

واشار الى انه من المقرر افتتاح المكتب الاقليمي في دبي وسيقوم بدور وحدة مركزية للترويج للفلبين في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومصر والبحرين. وقال: سيترافق ذلك مع تكثيف علاقة الشراكة السياحية التي تربطنا مع الخطوط الجوية الفلبينية وشركات الطيران الاخرى التي تسير رحلات الى الفلبين، وكذلك السفارات الفلبينية لتشجيع اعداد اكبر من مواطني الدول العربية والمغتربين المقيمين فيها على زيارة الفلبين.

وتعتزم هيئة السياحة الفلبينية تنظيم مؤتمر صحفي حول آفاق السياحة في الفلبين خلال معرض «سوق السفر العربي ٩٧» والذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من ٦ - ٩ مايو ١٩٩٧.




# البنك العربي المتحد

## الميزانية العمومية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦
(موضحة بالاف دراهم الامارات العربية المتحدة)

| الاصول | ايضاح | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|---|
| | | ألف درهم | ألف درهم |
| النقدية والودائع لدى المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة | ٣ | ١١٥.٥٠٦ | ١٦٦.٣٠٧ |
| المبالغ المستحقة من البنوك | ٤ | ١٧٣.٠٣٩ | ١٣٤.٤٦٤ |
| القروض والسلفيات | ٥ | ٧٧٤.١١٣ | ٧٩٦.٩٩٤ |
| الاصول الاخرى | ٨ | ٢٥.١٤٦ | ٣٦.٢١٠ |
| الاستثمارات | ٩ | ٢.٢٠٦ | ٢٩٨ |
| الاصول الثابتة | ١٠ | ١٦.٣١٠ | ١٣.٤٥٧ |
| مجموع الاصول | | ١.١١٦.٣٢٠ | ١.١٤٧.٧٣٠ |
| الخصوم | | | |
| ودائع العملاء | ١١ | ٨٣٨.٣٤٩ | ٨٨٨.٨٥٩ |
| المبالغ المستحقة للبنوك | ١٢ | ١٨.٠٧٠ | ١٣.٣٩٢ |
| الخصوم الاخرى | | ١٩.٣٤٩ | ٢٠.١٧٨ |
| حصص ارباح نقدية مقترح توزيعها | | ٧.٤٤٢ | ١٠.٤١٩ |
| مجموع الخصوم | | ٨٨٣.٢١٠ | ٩٣٢.٨٤٨ |
| حقوق المساهمين | | | |
| رأس المال | ١٣ | ١٤٨.٨٣٨ | ١٤٨.٨٣٨ |
| الاحتياطي الخاص | ١٤ | ٢٥.٥٥٢ | ٢٢.٩٨٥ |
| الاحتياطي القانوني | ١٥ | ١٦.٤٣٣ | ١٣.٨٦٦ |
| الاحتياطي العام | ١٦ | ٣٢.٢٤٢ | ١٩.٠٠٠ |
| الارباح المحتجزة | | ٤٥ | ١٩٣ |
| مجموع حقوق المساهمين | | ٢٣٣.١١٠ | ٢١٤.٨٨٢ |
| مجموع الخصوم وحقوق المساهمين | | ١.١١٦.٣٢٠ | ١.١٤٧.٧٣٠ |
| حسابات نظامية والتزامات اخرى | ١٧ | ٨١٧.٢٤١ | ٦٩١.١٣٥ |

تشكل الايضاحات المبينة اعلاه جزءاً لايتجزأ من البيانات المالية هذه

## بيان الدخل للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦
(موضح بالاف دراهم الامارات العربية المتحدة)

| | ايضاح | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|---|
| | | ألف درهم | ألف درهم |
| ايرادات الفوائد | | ٨٢.٥٤٩ | ٨١.٠٧٥ |
| نفقات الفوائد | | ٣١.٦١١ | ٣٢.٦٨٩ |
| صافي ايرادات الفوائد | | ٥٠.٩٣٨ | ٤٨.٣٨٦ |
| ايرادات اخرى | ١٨ | ٢٢.٧٧٤ | ٢١.٧٢٢ |
| الدخل من العمليات | | ٧٣.٧١٢ | ٧٠.١٠٨ |
| النفقات العامة والادارية | ١٩ | ٣٥.٤٤٠ | ٣٤.٨٦٤ |
| الاستهلاك | | ٣.٥٥١ | ٣.٣٥٩ |
| صافي الارباح من العمليات | | ٣٤.٧٢١ | ٣١.٨٨٥ |
| الزيادة في مخصص خسائر القروض | ٢٠ | ٩.٠٥١ | ١١.٠٨٣ |
| ارباح العام | | ٢٥.٦٧٠ | ٢٠.٨٠٢ |
| الارباح المحتجزة والمخصصات | | | |
| أرباح محتجزة منقولة من السنة السابقة | | ١٩٣ | ٨٣ |
| أرباح العام | | ٢٥.٦٧٠ | ٢٠.٨٠٢ |
| | | ٢٥.٨٦٣ | ٢٠.٨٨٥ |
| تحويل الى الاحتياطي الخاص | ١٤ | (٢.٥٦٧) | (٢.٠٨٠) |
| تحويل الى الاحتياطي القانوني | ١٥ | (٢.٥٦٧) | (٢.٠٨٠) |
| تحويل مقترح الى الاحتياطي العام | ١٦ | (٥.٨٠٠) | (٦.١١٣) |
| حصص الارباح المقترح توزيعها: | | | |
| أرباح نقدية (٥٪ من رأس المال المدفوع - ١٩٩٥: ٧٪) | | (٧.٤٤٢) | (١٠.٤١٩) |
| أسهم أرباح [تدفع على شكل أسهم منحة] (٥٪ من رأس المال المدفوع) | ١٦ | (٧.٤٤٢) | — |
| أرباح محتجزة مرحلة الى السنة القادمة | | ٤٥ | ١٩٣ |

تشكل الايضاحات المبينة اعلاه جزءاً لايتجزأ من البيانات المالية هذه

## بيان التدفق النقدي للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦
(موضحة بالاف دراهم الامارات العربية المتحدة)

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| التدفق النقدي من نشاطات العمليات: | | |
| ربح العام | ٢٥.٦٧٠ | ٢٠.٨٠٢ |
| تعديلات على بنود غير متصلة بحركة النقد: | | |
| الاستهلاك | ٣.٥٥١ | ٣.٣٥٩ |
| الخسائر من شطب اصول ثابتة | — | ١ ٨٣١ |
| اطفاء العلاوة المدفوعة عن تحديد سعر الفائدة | ٢.٨٤٠ | — |
| التغيرات في رأس المال العامل: | | |
| ودائع لدى المصرف المركزي | (١٥.٠٠٠) | — |
| القروض والسلفيات | ٢٢.٨٨١ | ٤٠.٤٨٦ |
| الاصول الاخرى | (١.٧٧٦) | ٢.٥٣٤ |
| ودائع العملاء | (٥٠.٥١٠) | (٣٦.٩٩٤) |
| الخصوم الاخرى | (٨٢٩) | ١.٨٣٣ |
| صافي النقد (المستخدم في)/ الناتج عن نشاطات العمليات | (١٣.١٧٣) | ٤٣.٨٥١ |
| التدفق النقدي من نشاطات الاستثمار: | | |
| شراء اصول ثابتة (صافي) | (٦.٤٠٤) | (٣.٧٧٠) |
| شراء استثمارات | (١.٩٠٨) | — |
| النقد المستخدم في نشاطات الاستثمار | (٨.٣١٢) | (٣.٧٧٠) |
| التدفق النقدي من نشاطات التمويل: | | |
| حصص الارباح الموزعة | (١٠.٤١٩) | (٥.٦٧٠) |
| النقد المستخدم في نشاطات التمويل | (١٠.٤١٩) | (٥.٦٧٠) |
| صافي (الخفض)/ الزيادة في النقد ومرادفات النقد | (٣١.٩٠٤) | ٣٤.٤١١ |
| النقد ومرادفات النقد في مستهل العام | ٢٨٧.٣٧٩ | ٢٥٢.٩٦٨ |
| النقد ومرادفات النقد في نهاية العام | ٢٥٥.٤٧٥ | ٢٨٧.٣٧٩ |

تشكل الإيضاحات المبينة اعلاه جزءاً لايتجزأ من البيانات المالية هذه

## تقرير المدققين المستقلين
الى السادة مساهمي البنك العربي المتحد

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العمومية المرفقة والخاصة بالبنك العربي المتحد («البنك») كما هي عليه في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ وبياني دخله وتدفقه النقدي للسنة المنتهية في ذلك التاريخ. تقع مسؤولية اعداد هذه البيانات المالية على عاتق ادارة البنك وتنحصر مسؤوليتنا في التعبير عن رأينا حول هذه البيانات المالية بالاستناد الى تدقيقنا.

لقد اجرينا التدقيق وفقا لمعايير التدقيق الدولية والتي تتطلب منا تخطيط وتنفيذ التدقيق في سبيل الحصول على تأكيد معقول عما اذا كانت البيانات المالية خالية من أية اخطاء جوهرية يشتمل التدقيق على فحص الادلة الثبوتية لصحة المبالغ والكشوف الواردة في البيانات المالية بطريقة الاختبار والعينة. كما ويشتمل ايضا على تقييم لمبادئ المحاسبة والتقديرات الهامة المتبعة من قبل الادارة وتقدير لكيفية عرض هذه البيانات عامة. وباعتقادنا ان ما اجريناه من تدقيق يوفر لنا اساسا مقنعا للتعبير عن رأينا.

وقد حصلنا على كافة المعلومات التي ارتأينا بضرورتها في سبيل اتمام تدقيقنا هذا وعليه:

(١) تظهر البيانات المالية بصورة عادلة من كافة النواحي المادية ، المركز المالي للبنك كما هو عليه في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ ونتائج عملياته وبيان تدفقه النقدي للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ، وعملاً باحكام القانون الاتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٨٤ وتعديلاته وتعميم المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة رقم ٤٤٥.

(٢) احتفظ البنك بدفاتر حسابات منتظمة ومتوافقة مع البيانات المالية.

(٣) تتوافق المعلومات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة ودفاتر الحسابات الخاصة بالبنك

لم يلفت انتباهنا ما يشير الى اخلال البنك باي من بنود القانون الاتحادي رقم (٨) لعام ١٩٨٤ وتعديلاته او قانونه الاساسي بما قد يؤثر ماديا على نشاطات البنك او على مركزه المالي.

برايس ووتر هاوس

دبي

٢٠ يناير ١٩٩٧

تمت المصادقة على البيانات المالية من قبل مجلس الادارة في ٢٠ يناير ١٩٩٧ ووقعت بالنيابة عنه من قبل:

**الشيخ فيصل بن سلطان القاسمي** (رئيس مجلس الادارة)

**برتران جيرو** (المدير العام)

## ايضاحات حول البيانات المالية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

### ١ - التأسيس والنشاطات

تأسس البنك كشركة عامة ذات مسؤولية محدودة في امارة الشارقة عام ١٩٧٥ بموجب مرسوم صادر عن صاحب السمو حاكم الشارقة وقد سجل كشركة مساهمة عامة بموجب القانون الاتحادي رقم (٨) لعام ١٩٨٤، وتعديلاته. يباشر البنك اعماله المصرفية التجارية من خلال فروعه ومكاتبه الثمانية في دولة الامارات العربية المتحدة بينما يقوم «سوسيتيه جنرال - فرنسا» والمساهم بنسبة ٢٠٪ من رأس المال بادارة العمليات المصرفية وفقا لسياسة مجلس الادارة بموجب اتفاقية تعاون مؤرخة في ١٢ فبراير ١٩٧٥.

### ٢ - ملخص عن اهم السياسات المحاسبية:

اعدت البيانات المالية هذه وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية وطبقا لمعايير المحاسبة الدولية وفيما يلي عرض لاهم السياسات المحاسبية المتبعة:

<u>مخصص القروض المعدومة والمشكوك في تحصيلها:</u>

تم تكوين مخصص القروض المعدومة والمشكوك في تحصيلها استنادا الى دراسة تفصيلية اجرتها الادارة لمحفظة القروض والسلفيات وتقييمها فيما يتعلق بامكانية التحصيل كل حالة على حدة. وقد اخذت الادارة باعتبارات عدة عند تحديد المستوى المطلوب من المخصصات وتشمل على سبيل المثال لا الحصر ، العوامل الاقتصادية المحلية والدولية ومكونات محفظة القروض وتقارير الجهات المختصة. تشطب القروض من العمليات صافية من اية مخصصات معينة وذلك متى امكن تحديد مدى الخسارة بطريقة مؤكدة.

<u>الاصول الثابتة والاستهلاك:</u>

تظهر الاصول الثابتة بالتكلفة ناقصا الاستهلاك المتراكم. يحتسب الاستهلاك على اساس الاستهلاك ذو النسبة الثابتة بحيث تخفض قيمة الاصول الى قيمتها المتبقية على امتداد عمرها الانتاجي الافتراضي كما يلي:

| | |
|---|---|
| المباني | ٢٠ سنة |
| السيارات | ٣ سنوات |
| الاثاث، التركيبات والمعدات | ٣ الى ٨ سنوات |

لايتم احتساب اي استهلاك على الاراضي

<u>احتساب الدخل والنفقات:</u>

يتم احتساب ايرادات ونفقات الفوائد ، والرسوم الرئيسية وعمولات التعهدات وفق طريقة المحاسبة بالاستحقاق على مدة القروض والتعهدات. وترحل الايرادات من المعاملات الى الدخل عند ومتى تتحقق نقدا او عند التاكد من واقع تحققها. وتقيد نفقات العمليات والاعباء وفق طريقة المحاسبة بالاستحقاق.

يعلق البنك احتساب الفائدة على القروض والسلفيات الى العملاء ويتوقف عن اعتبارها فوائد محققة اذا ما اصبح هنالك شك كبير في امكانية تحصيل هذه القروض والسلفيات وبناء عليه لايتم اعتبار الفائدة المعلقة كفائدة محققة الا حين يتم استلامها نقدا.

<u>العملات الاجنبية</u>

تم تحويل اصول وخصوم البنك المقيمة بالعملات الاجنبية الى درهم الامارات العربية المتحدة وفقا لاسعار الصرف السائدة في تاريخ الميزانية العمومية ، كما تم ادراج الارباح والخسائر الناجمة ، وارباح وخسائر الصيرفة الناتجة عن اعمال البنك العادية في بيان الدخل اما عقود البنك الاجله فتقيم وفق اسعار الصرف الاجله التي تسود اخر العام وترحل الارباح والخسائر الناجمة الى بيان الدخل.

<u>الادوات المالية غير المدرجة في الميزانية العمومية</u>

يستخدم البنك العمليات الاجلة وعمليات مقايضة العملات وتحديد سقف معدلات الفوائد كادوات مالية خارج الميزانية العمومية وذلك لاغراض وقائية في ادارته لمعدلات الفائدة ولاخطار التعامل بالعملات. تم اطفاء العلاوات والخصومات الناتجة من المقايضة بالعملات على مدة المعاملات. تم اطفاء العلاوات المدفوعة على تحديد معدلات الفوائد بطريقة المعدل المرجح على مدة المعاملة. تم حساب الدخل الناتج عن تحديد معدلات الفائدة بطريقة المحاسبة بالاستحقاق على مدة المعاملات.

<u>الاستثمارات</u>

تظهر الاستثمارات بالتكلفة. تم تكوين مخصص كمقابل اي انخفاض دائم في قيمة الاستثمارات

<u>مكافاة نهاية الخدمة للموظفين</u>

تم تكوين مخصص كمقابل المبالغ المستحقة كتعويضات مكافاة نهاية الخدمة للموظفين وذلك عن فترة خدمتهم وحتى تاريخ الميزانية العمومية طبقا لقانون العمل في دولة الامارات العربية المتحدة. تم ادراج هذا المخصص تحت بند خصوم اخرى.

<u>النقد ومرادفات النقد</u>

لاغراض بيان التدفق النقدي فان مرادفات النقد هي ادوات فائقة السيولة قصيرة الاجل قابلة للتحويل الى مبالغ معلومة من النقد دون اشعار مسبق والتي تستحق في غضون ثلاثة اشهر من تاريخ الحصول عليها.

### ٣ - النقدية والودائع لدى المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| النقدية | ١٤.١٩٨ | ١٤ ١٧٨ |
| حسابات مستحقة من المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة: | | |
| حساب المقاصة | ١.٠٩٠ | ٣.٥٣٦ |
| متطلبات الاحتياطي | ٤٧.٢١٨ | ٤٨.٥٩٣ |
| شهادات الايداع | ٥٣.٠٠٠ | ١٠٠.٠٠ |
| | ١١٥.٥٠٦ | ١٦٦.٣٠٧ |

شهادات الايداع لدى المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة هي بدرهم الامارات العربية المتحدة وتستحق في او قبل ١٢ نوفمبر ١٩٩٧.

### ٤ - المبالغ المستحقة من البنوك:

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (أ) بحسب الاستحقاق: | | |
| ودائع تحت الطلب وودائع تستحق خلال ٧ ايام | ٨١.٣٤٤ | ١٠.٧٦٥ |
| ودائع تستحق خلال فترة تمتد من ٨ ايام الى ٣٠ يوما | ٦٦.٣٣٠ | ٧٢.٥٠٧ |
| ودائع تستحق خلال فترة تتعدى ٣٠ يوماً | ٢٥.٣٦٥ | ٥١.١٩٢ |
| | ١٧٣.٠٣٩ | ١٣٤.٤٦٤ |
| (ب) بحسب العملة: | | |
| درهم الامارات | ٧٣.١٨٦ | ٧٢.٥٩٦ |
| دولار امريكي | ٩٧.٤٧٣ | ٥٥.٣٩٥ |
| عملات اخرى | ٢.٣٨٠ | ٦.٥٧٣ |
| | ١٧٣ .٣٩ | ١٣٤.٤٦٤ |

### ٥ - القروض والسلفيات:

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (أ) بحسب النوع: | | |
| سحب على المكشوف | ٣٤٣.١٩٣ | ٣٦٩.٥١٨ |
| قروض | ٤٧٦ ٣٧٦ | ٤٥٣ ٦٧٠ |
| قروض مقابل سندات مضمونة | ١٩ ٤٨٣ | ١٩.٩٦٢ |
| سندات مخصومة | ٣٩ ٦٦٥ | ٤٢.٣٥٣ |
| سندات مسحوبة بموجب كتب اعتماد | ٣ ٢٩١ | ٣ ٩٩٢ |
| | ٨٨١ ..٨ | ٨٨٩ ٣٩٥ |
| ناقصا: | | |
| مخصص خسائر محتملة ناتجة عن القروض (ايضاح ٦) | (٧٦.٥٦١) | (٦٧ ٥١٠) |
| احتياطي الفوائد (ايضاح ٧) | (٣٠ ٣٣٤) | (٢٤ ٨٩١) |
| | ٧٧٤.١١٣ | ٧٩٦ ٩٩٤ |
| (ب) بحسب العملة | | |
| درهم الامارات | ٨٧٤ .٦٤ | ٨٧٧ ٧١١ |
| دولار امريكي | ٤ ٤٥٨ | ١٠ ١٦٨ |
| عملات اخرى | ٢.٤٨٦ | ١ ٥١٦ |
| | ٨٨١ ..٨ | ٨٨٩ ٣٩٥ |
| (ج) بحسب النشاط الاقتصادي. | | |
| الحكومة | ٣٦٣.٨٣١ | ٣٠٨ ٤٣٣ |
| الاستيراد | ٢١٢ ٢٥١ | ١٩٤.٩٣٣ |
| القروض الشخصية | ١٩٠ ٧٧٦ | ١٩٣.٣٣٥ |
| التصنيع | ١١٤ ٣٧٦ | ١١٢.٩٠٥ |
| مقاولات البناء | ٤٤.٣٦٥ | ٣٤ ٤٤٠ |
| الخدمات | ٣٤ .٧٣ | ٢١ ٤٣١ |
| النقل والمواصلات | ١٨ ٨٢٠ | ١٦ ٩٤٣ |
| نشاطات اخرى | ١ ٦١٢ | ٣ ٣٥٥ |
| الزراعة | ٧١٩ | — |
| المحاجر واستخراج المعادن | ٣٨٥ | ١ ١١٦ |
| المؤسسات المالية | — | ٢ ٥١٣ |
| | ٨٨١ ..٨ | ٨٨٩ ٣٩٥ |

### ٥ - القروض والسلفيات (تابع)

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (د) بحسب الاستحقاق: | | |
| خلال فترة تقل عن ٨ ايام | ٣٦٠.٣٧٠ | ٣٦٢.٦٤٥ |
| خلال فترة تمتد من ٨ ايام الى ٣ اشهر | ٦٣.٤٩١ | ٥٠.٠٨٤ |
| خلال فترة تتعدى ٣ اشهر الى ٦ اشهر | ٣٦.٨٧٠ | ٣٢.٦٣٦ |
| خلال فترة تتعدى ٦ اشهر الى سنة | ٣٦.٤٤٣ | ٤١.٠٦٨ |
| خلال فترة تتعدى السنة | ٤٠٣.٨٣٤ | ٤٠٢.٩٧٢ |
| | ٨٨١.٠٠٨ | ٨٨٩.٣٩٥ |
| (هـ) بحسب الموقع الجغرافي: | | |
| داخل دولة الامارات العربية المتحدة | ٨٨١.٠٠٨ | ٨٨٩.٣٩٥ |

انخفض رصيد القرض المستحق من حكومة الشارقة من ٣٠٨ مليون درهم في نهاية ١٩٩٥ الى ٣٦٤ مليون درهم في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ نتيجة التسديد المنتظم للاقساط الشهرية طبقا لاتفاق اعادة الجدولة المبرم عام ١٩٩٢ . يتم بموجب هذا الاتفاق دفع الرصيد المتبقي على اقساط شهرية متساوية خلال عشر سنوات ابتداء من ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢ مع الفوائد المستحقة بنسبة ٦ بالمائة سنويا في الثلاث سنوات الاولى ، على ان يتم مراجعتها بعد ذلك كل ثلاث سنوات طبقا للاسعار السائدة في دولة الامارات العربية المتحدة وبحد اقصى ٧ بالمائة سنويا.

### ٦ - مخصص خسائر محتملة ناتجة عن القروض:

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (أ) بحسب النوع: | | |
| محتجز مقابل تسهيلات معينة | ٦٧.٧٦١ | ٦١.٥١٠ |
| محتجز مقابل اخطار متعلقة بمحفظة القروض والسلفيات | ٨.٨٠٠ | ٦.٠٠٠ |
| | ٧٦.٥٦١ | ٦٧.٥١٠ |
| (ب) حركة مخصص خسائر محتملة ناتجة عن القروض: | | |
| الرصيد كما في ١ يناير | ٦٧.٥١٠ | ٥٥.٩١٤ |
| مخصص خلال العام | ١٥.٦٢١ | ٢٠.٥٢٠ |
| اعادة الدمج خلال العام | (٦.٥٧٠) | (٨.٩٢٤) |
| الرصيد في ٣١ ديسمبر | ٧٦.٥٦١ | ٦٧.٥١٠ |

### ٧ - الفوائد المعلقة (المحتجزة)

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (أ) تسهيلات لم ترحل فوائدها الى الايرادات | ١١٢.٩١٧ | ١٢٢.٤٠٥ |
| (ب) حركة الفوائد المعلقة (المحتجزة) | | |
| الرصيد كما في ١ يناير | ٢٤.٨٩١ | ٢٠.٤٧٤ |
| محتجزة خلال العام | ٥.٤٤٣ | ٤.٩٣٠ |
| محررة خلال العام | — | (٥١٣) |
| الرصيد في ٣١ ديسمبر | ٣٠.٣٣٤ | ٢٤.٨٩١ |

### ٨ - الاصول الاخرى

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| التحميلات ا(المصروفات) المؤجلة (انظر ادناه) | ٧.١٥١ | ٩.٩٩١ |
| الفوائد المدينة | ٢.٥٢٨ | ٣.٢٩١ |
| مدفوعات مقدمة واصول اخرى | ٢٥.٤٦٧ | ٢٢.٩٢٨ |
| | ٣٥.١٤٦ | ٣٦.٢١٠ |

طبقاً لسياسة البنك المحاسبية، تمثل التحميلات (المصروفات) المؤجلة العلاوة المدفوعة وفق عقد وقائي مع سوسيتيه جنرال في ٢٢ فبراير ١٩٩٦ وحتى ٢٠ فبراير ٢٠٠٠ وذلك لتحديد معدل الفائدة لمبلغ مبدئي وقدره ١١٩ مليون درهم والذي يتضاءل بواقع ٤.٤ مليون درهم كل ثلاثة اشهر . بلغ المبلغ المستحق والذي يغطيه العقد الوقائي لتحديد معدل الفائدة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ مبلغاً وقدره ١٠٦ مليون درهم (٣١ ديسمبر ١٩٩٥: ١١٩ مليون درهم)

| | ألف درهم |
|---|---|
| اجمالي التحميلات المؤجلة والمترتبة في ١٩٩٤ | ٩.٩٩١ |
| <u>اطفاء</u> | |
| مطفأة خلال العام | ٢.٨٤٠ |
| تحميلات مؤجلة وغير مطفأة في نهاية العام | ٧.١٥١ |

### ٩ - الاستثمارات

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| ٨٪ سندات تطوير مصدرة من حكومة سلطنة عمان | ١.٩٠٨ | — |
| استثمارات اخرى | ٢٩٨ | ٢٩٨ |
| | ٢.٢٠٦ | ٢٩٨ |

تم تصنيف سندات تطوير الـ ٨٪ بالريال العماني ويتم استحقاقها في ٢٢ ابريل ١٩٩٩.

### ١٠ - الاصول الثابتة

| | اراضي ومباني | سيارات واثاث وتركيبات ومعدات | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١٩٩٦ | الف درهم | ألف درهم | ألف درهم |
| **التكلفة** | | | |
| في ١ يناير ١٩٩٦ | ١٦ ٥٩٧ | ٢٢.٩٠١ | ٣٩.٤٩٨ |
| الاضافات خلال العام | — | ٦.٥٩٥ | ٦.٥٩٥ |
| الاستبعادات | — | (١.٠٨٢) | (١.٠٨٢) |
| في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ | ١٦.٥٩٧ | ٢٨.٤١٤ | ٤٥.٠١١ |
| **الاستهلاك** | | | |
| في ١ يناير ١٩٩٦ | ١٠ ٩٩٩ | ١٥.٠٤٢ | ٢٦.٠٤١ |
| استهلاك العام | ٨٠٥ | ٢.٧٤٦ | ٣.٥٥١ |
| استهلاك الاستبعادات | — | (٨٩١) | (٨٩١) |
| في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ | ١١.٨٠٤ | ١٦.٨٩٧ | ٢٨.٧٠١ |
| **صافي القيمة الدفترية** | | | |
| في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ | ٤ ٧٩٣ | ١١.٥١٧ | ١٦.٣١٠ |
| **١٩٩٥** | | | |
| **التكلفة** | | | |
| في ١ يناير ١٩٩٥ | ١٦ ٥٩٧ | ٢٢.٦٢٧ | ٣٩.٢٢٤ |
| الاضافات خلال العام | — | ٣.٨٥٦ | ٣.٨٥٦ |
| الاستبعادات | — | (٣.٥٨٢) | (٣ ٥٨٢) |
| في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ | ١٦.٥٩٧ | ٢٢.٩٠١ | ٣٩.٤٩٨ |
| **الاستهلاك** | | | |
| في ١ يناير ١٩٩٥ | ١٠ ١٩٦ | ١٤.١٥١ | ٢٤.٣٤٧ |
| استهلاك العام | ٨٠٣ | ٢.٥٥٦ | ٣.٣٥٩ |
| استهلاك الاستبعادات | — | (١.٦٦٥) | (١.٦٦٥) |
| في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ | ١٠.٩٩٩ | ١٥.٠٤٢ | ٢٦.٠٤١ |
| **صافي القيمة الدفترية** | | | |
| في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ | ٥ ٥٩٨ | ٧.٨٥٩ | ١٣.٤٥٧ |

### ١١ - ودائع العملاء

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (أ) بحسب الاستحقاق | | |
| خلال فترة تقل عن ٨ ايام | ٤٢٧.٥٢٢ | ٤٥٣.١٥٦ |
| خلال فترة من ٨ ايام الى ٣ اشهر | ٣٠١ ١٢٣ | ٣٢٨.٤١٧ |
| خلال فترة تتعدى ٣ أشهر الى ٦ اشهر | ٦٤.٧٢٤ | ٥٥.٣٦٦ |
| خلال فترة تتعدى ٦ اشهر الى السنة | ٤١.٢٤٩ | ٤٧.٩٠١ |
| خلال فترة تتعدى السنة | ٣.٧٣١ | ٤ .١٩ |
| | ٨٣٨.٣٤٩ | ٨٨٨.٨٥٩ |

### ١١ ودائع العملاء تابع

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (ب) بحسب العملة: | | |
| درهم الامارات العربية المتحدة | ٧٥٨.٩٥١ | ٨١٩.٣٤٩ |
| دولار امريكي | ٦٩.٧٣٢ | ٥٩.١٦٨ |
| عملات اخرى | ٩.٦٦٦ | ١٠.٣٤٢ |
| | ٨٣٨.٣٤٩ | ٨٨٨.٨٥٩ |
| (ج) بحسب حجم الوديعة: | | |
| لغاية ١٠٠.٠٠٠ درهم | ١٨١.٥٦٤ | ١٨٨.٤١٠ |
| اكثر من ١٠٠.٠٠٠ درهم | ٦٥٦.٧٨٥ | ٧٠٠.٤٤٩ |
| | ٨٣٨ ٣٤٩ | ٨٨٨.٨٥٩ |

### ١٢ - المبالغ المستحقة للبنوك

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| (أ) بحسب الاستحقاق | | |
| ودائع تحت الطلب وقروض تستحق خلال فترة ٧ ايام | ١٥.٨٩٥ | ١٣.٣٩٢ |
| قروض تستحق خلال فترة ٨ الى ٣٠ يوماً | ٢.١٧٥ | — |
| | ١٨.٠٧٠ | ١٣.٣٩٢ |
| (ب) بحسب العملة: | | |
| درهم الامارات | ٣.٥٠٨ | ١.٨٧٥ |
| دولار امريكي | ٨.٣٨٠ | ٩.٦٧٩ |
| عملات اخرى | ٦.١٨٢ | ١.٨٣٨ |
| | ١٨.٠٧٠ | ١٣.٣٩٢ |

### ١٣ - رأس المال

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| مصدر ومدفوع بالكامل: ١.٤٨٨.٣٧٥ سهم قيمة السهم الواحد ١٠٠ درهم | ١٤٨.٨٣٨ | ١٤٨.٨٣٨ |
| الرصيد في ١ يناير | ١٤٨.٨٣٨ | ٩٤.٥٠٠ |
| ٤٧.٢٥٠ سهم منحة قيمة السهم الواحد ١٠٠ درهم مدفوعة بالكامل ومصادق عليه من قبل المساهمين اثناء الجمعية العمومية العادية في ٧ مارس ١٩٩٥ (ايضاح ١٦) | — | ٤.٧٢٥ |
| اصدار ٤٩٦.١٢٥ سهم منحة قيمة السهم الواحد ١٠٠ درهم مدفوعة بالكامل (انظرادناه) | — | ٤٩.٦١٣ |
| الرصيد في ٣١ ديسمبر | ١٤٨.٨٣٨ | ١٤٨.٨٣٨ |

خلال انعقاد الجمعية العمومية الغير عادية في السابع من مارس ١٩٩٥ وافق مساهمو البنك على زيادة رأس مال البنك الى ١.٤٨٨.٣٧٥ سهماً قيمة السهم الواحد منها ١٠٠ درهم ، وخلال الاجتماع ذاته وافق المساهمون على اصدار اسهم منحة من ٤٩٦.١٢٥ سهماً قيمة السهم الواحد منها ١٠٠ درهم برسملة ٤٩.٦١٢.٥٠٠ درهم من الاحتياطي العام.

### ١٤ - الاحتياطي الخاص

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| الرصيد في ١ يناير | ٢٢.٩٨٥ | ٢٠.٩٠٥ |
| المحول من بيان الدخل | ٢.٥٦٧ | ٢.٠٨٠ |
| الرصيد في ٣١ ديسمبر | ٢٥.٥٥٢ | ٢٢.٩٨٥ |

طبقاً لمتطلبات المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة يجب تحويل ١٠٪ من ارباح السنة الى الاحتياطي الخاص الغير قابل التوزيع وذلك الى ان يبلغ هذا الاحتياطي ٥٠٪ من رأس مال البنك.

### ١٥ - الاحتياطي القانوني

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| الرصيد في ١ يناير | ١٣.٨٦٦ | ١١.٧٨٦ |
| المحول من بيان الدخل | ٢.٥٦٧ | ٢.٠٨٠ |
| الرصيد في ٣١ ديسمبر | ١٦.٤٣٣ | ١٣ ٨٦٦ |

تشترط المادة ١٩٢ من القانون الاتحادي رقم ٨ لعام ١٩٨٤ المعدل تخصيص ١٠٪ من ارباح السنة وتحويلها الى الاحتياطي القانوني الغير قابل للتوزيع وذلك الى ان يبلغ هذا الاحتياطي ٥٠٪ من رأس مال البنك.

### ١٦ - الاحتياطي العام

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| الرصيد في ١ يناير | ١٩.٠٠٠ | ٦٧.٢٢٥ |
| المحول من بيان الدخل | ٥.٨٠٠ | ٦.١١٣ |
| المحول من بيان الدخل فيما يتصل بـ ٧٤.٤٢٠ اسهم ارباح (منحة) مقترح توزيعها قيمة السهم الواحد ١٠٠ درهم مدفوعة بالكامل | ٧.٤٤٢ | — |
| اصدار ٤٧.٢٥٠ سهم قيمة السهم الواحد ١٠٠ درهم فيما يتصل باسهم منحة لعام ١٩٩٤ ايضاح (١٣) | — | (٤ ٧٢٥) |
| اصدار ٤٩٦.١٢٥ سهم منحة (ايضاح ١٣) | — | (٤٩.٦١٣) |
| الرصيد في ٣١ ديسمبر | ٣٢.٢٤٢ | ١٩.٠٠٠ |

سيتم دعوة الجمعية العمومية الغير عادية في ١٧ فبراير ١٩٩٧ للمصادقة على زيادة رأسمال البنك وذلك لاصدار اسهم الارباح المقترح توزيعها وخلال الاجتماع ذاته سنتيم عرض قرار يقضي بزيادة اخرى لرأس المال ليبلغ ١٧١.١٦٣.١٢٥ درهم وذلك برسملة ١٤.٨٨٣.٧٥٠ درهم من الاحتياطي العام بواسطة اصدار اسهم منحة.

### ١٧ حسابات نظامية والتزامات اخرى

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| كتب اعتماد لتغطية حركة البضائع | ١٤٧ ٩٨٨ | ٢٠٥.٩٨٩ |
| اعتمادات لقبول كمبيالات وكفالات مالية واعتمادات بديلة مباشرة اخرى | ٧٩.٣٣٥ | ١٠٤.٥٣٩ |
| كفالات مناقصة ، كفالات تنفيذ ومعاملات طارئة اخرى | ٥٦٣.٢٣٥ | ٣٦٠.٧٧٢ |
| | ٦٤٢.٥٧٠ | ٤٦٥.٣١١ |
| التزامات عقود صرف العملات الاجنبية الآجلة | ٣٦.٦٨٣ | ١٩.٨٢٥ |
| مجموع الحسابات النظامية والالتزامات الاخرى | ٨١٧.٢٤١ | ٦٩١.١٣٥ |

### ١٨ - ايرادات اخرى

| | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ |
|---|---|---|
| | ألف درهم | ألف درهم |
| العمولات والرسوم | ٨.٩٧٤ | ٨.١٣٩ |
| الارباح من الصيرفة وفروقات العملة | ٧.٤٧٤ | ٧.٩٤٢ |
| ايرادات اخرى | ٦.٣٢٦ | ٥.٦٤١ |
| | ٢٢.٧٧٤ | ٢١.٧٢٢ |

### ١٩ - النفقات العامة والادارية

تضمنت هذه النفقات مبلغاً وقدره ٨٠٥.٠٠٠ درهم (١٩٩٥ - ٠٠٠.... درهم) الخاص ببدل حضور اعضاء مجلس الادارة في ٢.١٦٤.٠٠٠ درهم في عام ١٩٩٥ متعلقة بتكاليف الانتقال مشتملة على ١.٨٣١.٠٠٠ درهم عن شطب التحسينات في المبنى المستأجر.



## رئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة يبحث دعم الاستثمارات المشتركة مع بريطانيا

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: عقد الشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة امس اجتماعا مع وفد لجنة التجارة البريطاني في الشرق الاوسط برئاسة السيد رون هوليز مدير اللجنة.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات التجارية بين امارة رأس الخيمة وبريطانيا وامكانية استفادة الشركات البريطانية من الاستثمار في المنطقة الحرة برأس الخيمة واقامة مشاريع تجارية مشتركة بين رجال الاعمال والشركات البريطانية ورجال الاعمال في رأس الخيمة.

وصرح الشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة انه ستكون هناك نتائج ايجابية كبيرة لزيارة الوفد البريطاني الاول للامارة حيث تم خلال اللقاء بحث العديد من المشاريع المشتركة بين الجانبين.

واشار الى ان اعضاء الوفد الذي ضم كلا من رئيس غرفة تجارة لندن ومستشار السفارة البريطانية لدى الدولة قاما بزيارة المنطقة الحرة بجزيرة الحليلة.

ومن جانبه اعلن السيد رون هوليز ان زيارة الوفد تهدف الى تشجيع اقامة العلاقات التجارية واستمرار التعاون التجاري والاقتصادي وتعريف المنشآت البريطانية باسواق الشرق الاوسط الى ان الوفد قام بزيارة المنطقة الحرة.

ويضم الوفد عددا كبيرا من رجال الاعمال البريطانيين اضافة الى رئيس غرفة تجارة لندن.

### على هامش معرض «الخليج ٩٧»

## تأسيس شركة «نيروس الخليج» بأبوظبي

■ كتب ـ سعد جمعة:

■ وقعت شركة وطنية خاصة مع شركة «نيروس» اليونانية المتخصصة في صيد الاسماك وصناعة غذاء الاسماك، اتفاقية على انشاء شركة جديدة تحت مسمى «نيروس الخليج» في ابوظبي على ان تكون نسبة ٥١٪ من رأس المال التأسيسي للشركة المحلية و ٤٩٪ لشركة نيروس اليونانية.

وقد تم توقيع هذه الاتفاقية على هامش «معرض الخليج ٩٧» المقام حاليا في ابوظبي حيث سوف تقوم الشركة بتقديم خدمات استشارية، وكذلك تنفيذ مشاريع في مجال الثروة السمكية للقطاعين العام والخاص في الامارات اضافة لجميع دول مجلس التعاون الخليجي كمرحلة اولى.

وقال عبدالله عثمان المدير التنفيذي لمجموعة شركات سيف وعبيد بن صالح الذي وقع الاتفاق من جانب الشركة المحلية انه فور توقيع الاتفاق ابرمت شركة «نيروس الخليج» مع وزارة الزراعة والثروة السمكية اتفاقا تقوم بموجبه الشركة بتقديم خدمات استشارية للوزارة في مجال صيد وتربية الاسماك.

وتوقع ان تبدأ شركة «نيروس الخليج» التي لم يحدد موعد عملها نشاطا واسعا في منطقة الخليج، خاصة انها ستستخدم احدث الطرق في مجال انشاء مزارع الاسماك وصيدها وتربيتها.

ويذكر ان شركة نيروس اليونانية تعتبر الشركة الاولى في مجال صيد وتربية ومزارع وصناعة غذاء الاسماك في اوروبا.

### مدير عام سوق فلسطين للاوراق المالية لـ «الاتحاد»:

# مليارا دولار القيمة السوقية للبورصة حتى عام ٢٠٠٠
# ادراج ٢٣ شركة برأس مال ١٩٠ مليون دينار أردني حتى الآن

■ رام الله ـ الاتحاد:

■ قال صفوان البطاينة مدير عام سوق فلسطين للاوراق المالية ان الفترة الاولى من عمل السوق ستكون عبارة عن فترة تمهيدية تمتد عدة اسابيع وسيتم خلال هذه المرحلة تثبيت الاسعار على مستوياتها السابقة او على اساس الاكتتاب بالنسبة للشركات الجديدة المدرجة في السوق وذلك لحين التأكد من وجود حجم تداول كاف وعدد كاف من المتعاملين في الاوراق المالية بشكل يضمن توفر العرض والطلب.

واشار الى ان الحاجة لمثل هذه المرحلة تنبع من ضرورة استكمال استعدادات شركات الوساطة الأعضاء في السوق خاصة فيما يتعلق بفتح حسابات المستثمرين لديهم طبقا للاجراءات المتبعة اضافة الى استكمال الاجراءات الادارية الخاصة بعملية ادراج الشركات المساهمة العامة.

وتوقع البطاينة ان تبلغ القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة لديه ملياري دولار في عام ٢٠٠٠ وذلك بسبب تسريع عملية تكوين الاستثمار وتكوين الشركات المساهمة العامة عن وجود سوق مالية ذات سيولة عالية تمكن الشركات آنفة الذكر من استقطاب التمويل طويل المدى لتكوينها او توسيعها.

واكد ان اتفاقية التشغيل المبرمة مع السلطة الفلسطينية والتي تم توقيعها في السابع من نوفمبر الماضي تنص وبموجب قانون الاوراق المالية المنوي تشريعه وكما هو معمول به في كل الاسواق المالية على الزام جميع الشركات المساهمة العامة الفلسطينية بادراج اسهمها في السوق وذلك لحماية المساهمين وتسهيلا لتعاملهم بالاوراق المالية على اساس اسعار عادلة تعكس القيم الحقيقية لاسهم الشركات.

#### ٥٠ شركة مؤهلة

ويقدر البطاينة عدد الشركات المساهمة العامة الفلسطينية بحوالي ٦٠ شركة من بينها ٥٠ مؤهلة للادراج الفوري في حين يحتاج الباقي الى استكمال ٥٠٪ من رأس مالها المدفوع قبل ان تصبح اسهمها قابلة للتداول بموجب قانون الشركات. واشار مدير عام السوق المالي الى انه تم حتى الآن قبول ٢٣ شركة لادراجها في السوق ويصل رأسمالها الى حوالي ١٩٠ مليون دينار اردني، ونوه الى ان السوق مستمر باستلام طلبات ادراج جديدة بمعدل طلب واحد الى طلبين في الاسبوع.

وحول عملية المقاصة وتسوية الحسابات ذكر البطاينة بان السوق وبموجب الصلاحيات الممنوحة له من السلطة الفلسطينية قام بانشاء مركز متطور للايداع والتحويل يقوم بحفظ سجلات ملاك الاوراق المالية الكترونيا واجراء عمليات التسوية ونقل الملكية.

واشار الى ان عملية تسوية المدفوعات المترتبة على عمليات البيع والشراء ستتم من قبل البنك العربي الذي تم اختياره كبنك تسوية وسيقوم البنك بعمليات تقاص بين شركات الوساطة وذلك في تاريخ التسوية لكل يوم تداول والذي يأتي بعد ٥ ايام عمل من يوم التداول، وبالاضافة الى ذلك سيقوم البنك العربي بضمان اتمام عملية الدفع لاغراض التسوية حتى في حالة تخلف أي من الوسطاء عن الوفاء بالتزاماته المالية، مما سيوفر للمستثمر مزيدا من الضمانات والامان.

#### شركات متعددة الانشطة

وفي اجابته على سؤال حول الدور الذي من المحتمل ان تلعبه البنوك التجارية والاستثمارية اوضح البطاينة ان شركات الوساطة المرخص لها والتي سيرخص لها في السوق ستكون شركات اوراق مالية كبرى متعددة النشاطات حيث تشمل نشاطاتها اعمال الوساطة وستقوم البنوك بتغطية اصدارات الاوراق المالية الجديدة وادارة المحافظ الاستثمارية التي ستؤدي الى تنويع الاستثمارات للمستثمر الواحد وبالتالي تقليص درجة المخاطرة كما ستؤدي الى زيادة السيولة في التعامل مع الاوراق المالية بشكل عام.

ويشير مدير عام السوق الى ان السوق يوفر الاستثمار في كل من الاسهم واسناد القرض والاسهم بطبيعتها تنطوي على مردود اعلى للمستثمر وذلك مقابل درجة اعلى من المخاطر وبهذا الصدد فان السوق لايطرح شيئا جديدا.

فاسهم الشركات المساهمة تم طرحها في اكتتاب عام ويتم تداولها حاليا من خلال الشركات ومن خلال الصرافين ولكن وجود السوق يقلص درجة المخاطرة التي يتعرض لها المستثمر حاليا بعدة اشكال حيث يسهل السوق على المستثمر الدخول والخروج من الاستثمار للاوراق المالية والتعامل معها بشكل عام، كما يكفل السوق للمستثمر ان يتم استثماره على اسعار موحدة وحقيقية وتعكس عوامل العرض والطلب. ويضمن السوق ايضا توفر المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار الاستثماري المعلن للجميع وبالتالي اعطاء الجميع فرص متساوية لاحتمالات الربح او الخسارة. كما يقوم السوق بحماية المستثمر من التلاعب والتضليل ويتيح للمستثمر تنويع استثماراته في الاوراق المالية وبالتالي تقليص درجة المخاطر المتعلقة بكل سهم.

التداول في البورصة الفلسطينية يتم عبر شاشات الكمبيوتر الحديثة.

#### ميكانيكية العمل

وحول آلية وميكانيكية العمل قال البطاينة بان السوق آلي والكتروني بالكامل والتداول فيه يتم عبر شاشات الحاسوب ومن خلال ادخال اوامر البيع والشراء عن بعد من مكاتب الوسطاء وتدخل جميع اوامر البيع والشراء بدون اي استثناء الى نظام التداول الأمر الذي يتيح الفرصة للجميع بقدر متساو للاستفادة من هذه العروض، وتتم عملية التداول اما من خلال ادخال الاوامر التنفيذية للبيع وشراء عروض الاوراق المالية الموجودة داخل النظام او من خلال التنفيذ التلقائي للاوامر المتطابقة وهي الاوامر المعاكسة التي تأتي على نفس الورقة المالية ونفس السعر، وقال ان عملية الاكتتاب تتم وتشرف عليها الحكومة، مشيرا الى ان وزارة المالية بصدد انشاء هيئة رقابة للاوراق المالية وقد عينت مراقبا ماليا لسوق فلسطين المالي وهو عضو مجلس ادارة في السوق اضافة الى وجود ممثلين عن المستثمرين يتم تعيينهم من قبل وزارة المالية في مجلس ادارة السوق.

ويوضح مدير عام السوق لدى السوق المالي نظاما خاصا لعملية الادراج بما في ذلك الشروط الواجب توفرها وهي أن يكون ٥٠٪ من رأس مال الشركة قد تم دفعه واحدة فعلا وان يكون رأس مال الشركة العامل كافيا لتنفيذ اعمال الشركة ويحدد ذلك من قبل السوق وحدها، كما يجب الا يقل رأس مال الشركة المكتتب عما يعادل ٧٥٠٫٠٠٠ دولار امريكي والا يقل عدد الاسهم المصدرة عن ١٠٠٫٠٠٠ سهم والا يقل عدد المساهمين في الشركة عن ٢٥٠ مساهما والا تقل نسبة الاسهم القابلة للتداول والمملوكة من قبل المساهمين العاملين عن ٢٥٪ من اسهم الشركة المكتتب بها.

## ٣, ٥ مليون دينار صادرات الكويت غير النفطية خلال ديسمبر

■ اظهرت ارقام رسمية صدرت أمس ان الصادرات غير النفطية كويتية المنشأ ارتفعت ٣٢٫٥ في المائة الى ٥٫٣ مليون دينار ١٧٫٥ مليون دولار خلال شهر ديسمبر الماضي.

وارتفعت الصادرات غير النفطية ١٢٫٧ في المائة من ٤٫٧ مليون دينار في نوفمبر وفقا لارقام وردت في نشرة صادرة عن وزارة التجارة والصناعة.

وشكلت الصادرات الى دول الخليج العربية الاخرى ٩٤٫٣ في المائة من اجمالي الصادرات.

ولم توضح النشرة قيمة الصادرات النفطية التي تشكل نحو ٩٥ في المائة من صادرات الكويت الكلية، وتشكل الاغذية والمشروبات والكيماويات والزيوت المعدنية المكونات الاساسية للصادرات الكويتية الاخرى. «رويتر»

## «عربال ٩٧» يقام في نوفمبر بالبحرين

■ تحت شعار (صناعة الالمنيوم.. الفرص والتحديات) تنظم وزارة النفط والصناعة بالتعاون مع عدد من شركات الالمنيوم وسكرتارية عربال المعرض والمؤتمر الدولي الثامن للالمنيوم (عربال ٩٧) في الفترة من ١٠ الى ١٢ نوفمبر القادم في البحرين.

وقال مصدر بالجهات المنظمة ان مؤتمر عربال يعتبر حاليا كأحد اكثر الفعاليات المهمة على الرزنامة العالمية لصناعة الالمنيوم وان البحرين ستستضيف للمرة الثانية هذا المؤتمر الرئيسي هذا العام كما فعلت في عام ١٩٨٩ مشيرا الى انه من المتوقع ان يحمل مؤتمر هذا العام نجاحات كبيرة اكثر من اى وقت مضى.

واضاف ان مجموعة من الدراسات وأوراق العمل ستقدم الى المؤتمر من خبراء عالميين وستلقى الضوء على أهم المواضيع الاساسية والرئيسية التى تواجه الصناعة الحيوية والتحديات التى تترقبها في المستقبل مع القرن القادم وقال ان المؤتمر سيركز على احدث تطورات التكنولوجيا والاسواق بتشكيل ملتقى لتبادل الاراء والافكار ووجهات النظر وفتح ابواب المناقشة للمواضيع ذات الاهتمام المشترك. «وام»

## الشركة الكويتية للاستثمار تشتري اسهما في «تيليفونيكا» الاسبانية

■ الكويت ـ ا ف ب: اعلنت الشركة الكويتية للاستثمار امس انها اشترت اسهما في شركة «تيليفونيكا» الاسبانية للاتصالات لحساب عملائها بملايين الدولارات.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مدير قسم الاسهم الاجنبية والمحلية في الشركة ابراهيم القاضي قوله ان الشركة نجحت في تأمين نسبة عالية من حجم طلبات عملائها والتي بلغت ٢٠ مليون دولار تقريبا في الاكتتاب في شركة «تيليفونيكا» الاسبانية للاتصالات.

ولم يحدد القاضي القيمة الدقيقة للاسهم التى اشترتها الشركة، وتملك الحكومة الكويتية ٥٠ في المائة من اسهم الشركة الكويتية للاستثمار فيما يملك مستثمرون محليون نسبة الـ ٥٠ في المائة المتبقية.

## ٢١, ١٦ مليون دولار فائض بنك «مصر اكستريور» في ٩ شهور

■ قال بنك مصر اكستريور امس انه حقق فائضا قدره ١٦٫٢١ مليون دولار في اول تسعة اشهر من عام ١٩٩٦.

وزاد اجمالي اصول البنك بنسبة ١٤ في المائة خلال التسعة اشهر الى ٣٫٢٣ مليار جنيه من ٢٫٨٣ مليار في نهاية ١٩٩٥.

وبلغت حقوق المساهمين في نهاية سبتمبر ١٩٩٦ بما فيها ارباح التسعة اشهر ٢٤٦٫٥٢ مليون جنيه او ما يعادل ٣٣٧ جنيها للسهم مقارنة مع ١٩١٫١٩ مليون جنيه في نهاية ديسمبر ١٩٩٥. وبتقسيمها على اسهم البنك البالغة ٧٣٠ الف سهم يكون الفائض لاول تسعة اشهر من ١٩٩٦م ٧٥٫٣٩ جنيه للسهم، وجرت آخر تعاملات على اسهم البنك في البورصة المصرية بسعر ١٠٠٠ جنيه للسهم. «رويتر»

## شركة اسرائيلية تفوز بعقد لتوريد البوتاس للصين

■ قال لى لانكينج نائب رئيس الوزراء الصيني ان شركة سينوكيم الصينية للكيماويات طلبت امس من شركة اسرائيل كيميكالز توريد ١٠٠ الف طن من البوتاس قيمتها عشرة ملايين دولار.

ويزور لى اسرائيل على رأس وفد يضم ٣٠ عضوا.. وقال مسؤولون ان هذا الاعلان صدر خلال اجتماع مع شول ايزنبرج رئيس مؤسسة اسرائيل كوربوريشن وهى الشركة الام لاسرائيل كيميكالز.

ووصف مسؤولون بالشركة الاسرائيلية الصفقة بأنها مهمة للغاية للشركة لان سينوكيم خفضت خلال الثمانية عشر شهرا الماضية بشدة مشترياتها من البوتاس من اسرائيل وتحولت الى الشراء من شركة كندية. «رويتر»

### بسبب القرصنة

## ١٠,٦ مليار دولار خسائر شركات برامج الكمبيوتر وصناعة الترفيه الامريكية خلال ٩٦

■ واشنطن ـ رويتر: قالت شركات برامج الكمبيوتر وصناعات الترفيه الامريكية انها خسرت نحو ١٠٫٦ مليار دولار في العام الماضي بسبب انتهاكات حقوق الملكية الفكرية في ٥٠ دولة.

وطلب اتحاد حقوق الملكية الفكرية وضع ثلاث دول هي اليونان وبارجواي وروسيا على رأس قائمة الدول التي قد تفرض عليها عقوبات تجارية لانها اخفقت في تحسين حماية حقوق الملكية الفكرية.

وقال ايريك سميث رئيس الاتحاد في بيان امس الاول ان ضخامة حجم عمليات القرصنة على حقوق الملكية الفكرية يتطلب ردا حاسما من جانب الحكومة الامريكية بمقتضى قوانيننا التجارية.

وحدد الاتحاد الذي يمثل عددا من الشركات التي تعتمد على حقوق الملكية الفكرية من بينها شركات برامج الكمبيوتر والترفيه توصياته لاتخاذ اجراء حكومي في تقرير مشترك مع مكتب الممثل التجاري الامريكي.

وقال الاتحاد ان باراجواي مسؤولة عن خسائر قدرها ١١٧ مليون دولار في العام الماضي بارتفاع عن ٤٤٫٦ مليون دولار في العام السابق.. واضاف ان باراجواي تعد مركزا كبيرا لنقل المنتجات المقلدة المصنوعة في الصين وتايوان.

وفي روسيا التي لا توجد بها اصلا حماية لحقوق الملكية الفكرية وتمثل السلع المقلدة ما بين ٧٠ الى ٩٠ في المائة من سوقها قال التقرير انها مسؤولة عن اكثر من مليار دولار من الخسائر.

واوضح الاتحاد ان الصناعات الامريكية خاصة شركات الرسوم المتحركة عانت الكثير على مدى اعوام من عدم كفاية تنفيذ حماية حقوق الملكية الفكرية في اليونان المسؤولة عن نحو ١٢٧ مليون دولار من الخسائر في العام الماضي.

وطلب الاتحاد كذلك من الممثل التجاري الامريكي احكام الرقابة على الصين التي وافقت في العام الماضي على اتخاذ اجراءات ضد القرصنة على حقوق الملكية الفكرية بعد ان كانت على شفا الدخول في حرب تجارية مع الولايات المتحدة بسبب هذا الامر.

## قدرت تكاليف انشائها ما بين ٤٠ إلى ٥٠ مليار جنيه
## مصر تبحث اقامة مركز عالمي لتجارة «الترانزيت» في سيناء

■ الاسماعيلية ـ مصر ـ رويتر: اعلن اللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية انه تم تكليف احد بيوت الخبرة العالمية المتخصصة باعداد دراسة جدوى لانشاء منطقة حرة جديدة لتجارة «الترانزيت» في سيناء.

وسيقام مركز «الترانزيت» المقترح لتجارة السلع شرقي قناة السويس في مواجهة الاسماعيلية.

وقال المحافظ ان الدراسة الاولية لهذا المشروع اثبتت اهمية وضرورة قيام صناعات جديدة ذات طابع تكميلي او صناعات تحويلية في منطقة شرقي قناة السويس لتكون منطقة تجميع وتوزيع عالمية لخدمة مشروع وادي التكنولوجيا الذي بدأ العمل فيه بالفعل شرقي قناة السويس.

وقال المحافظ ان التقديرات الاولية لتكاليف انشاء منطقة الترانزيت شرقي قناة السويس تتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ مليار جنيه مصري.

واضاف انه يمكن لشركات النفط العالمية وشركات الحبوب والملاحة اضافة لشركات التأمين الملاحية ان تساهم في تكلفة انشاء المنطقة على اساس تحملها لتكلفة بناء الاجزاء التى تخدم اغراضها طبقا لخريطة رئيسية محددة للمنطقة وبالتالى يمكن البدء في انشائها دون اعتمادات رسمية حكومية ووفقا لسياسة التخصيص التى تنتهجها الدولة حاليا.

وتقرر انشاء لجنة فنية عليا لمتابعة دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع والاتصال باصحاب الخبرات في انشاء مثل هذه المناطق وادارتها ووضع النظم والقواعد والقوانين المنظمة والاسعار التى سيتم على اساسها وضع اسس التسويق لهذه المنطقة على امتداد ٣٠ كيلومترا وبعمق ٧٠ كيلومترا شرقى القناة والتابعة رسميا لمحافظة الاسماعيلية.

وقال المحجوب ان منطقة شرقى قناة السويس ستركز على كافة وسائل النقل بكل ما تحتاجه من ارصفة ومستودعات تخزين وطرق ومساكن حيث يعتبر موقعها ضروريا لحركة التجارة العالمية بعد ان تطورت اساليب النقل ووسائله واصبح اغلب السلع التجارية ينقل عبر الحاويات.

واضاف انه اصبح من الضرورى استغلال موقع شرق قناة السويس والمناطق الصناعية الحرة الجديدة في الاسماعيلية والقنطرة شرق واستغلال خطوط سير السفن العابرة فى القناة في محاور اوروبا الى الشرق الأقصى والساحل الغربي للقارة الامريكية الى الشرق الاوسط والساحل الشرقي لامريكا مع اوروبا.

واشار محافظ الاسماعيلية الى نشاط لمراكز تجارة الترانزيت في كل من سنغافورة ودبي وفي عدن مؤخرا وقال ان الدراسات الاولية تشير الى ان هذا النشاط يحقق لسنغافورة ذات المساحة المحدودة ٧٥ مليار دولار سنويا.

وقال ان مصر يمكن ان تحقق عائدا اكبر نظرا لاهمية الموقع الاستراتيجى شرقى قناة السويس والممر الملاحي لقناة السويس في خدمة الاقتصاد العالمى ورخص اسعار النقل بكافة أنواعه في المنطقة.

وقال المحجوب ان هذا المشروع سيعزز اهمية مصر كمركز مالى وصناعى اساسي في المنطقة كما يحقق ازدهارا لاعمال واسواق المال والبضائع وشركات التأمين والملاحة واسطول النقل الجوى والبحرى في مصر.

## ٩٤ مليون دولار حجم الاستثمارات الفرنسية في مصر بنهاية ١٩٩٦

■ باريس ـ أ ف ب: اعلن السفير المصري لدى فرنسا علي ماهر السيد أمس ان الاستثمارات الفرنسية في مصر تبقى محدودة، بالرغم من حجم المبادلات التجارية بين البلدين. وقال انها بلغت بنهاية ١٩٩٦ نحو ٩٤ مليون دولار.

واضاف امام رجال اعمال فرنسيين خلال غداء نظمته غرفة التجارة الفرنسية ـ العربية ان الاستثمارات الفرنسية تحتل المرتبة السابعة لجهة الاستثمارات الاجنبية في مصر بعد دول مثل الولايات المتحدة وسويسرا «او حتى بنما».

واكد ان «استثمارات الشركات الفرنسية متواضعة نسبيا مقارنة مع حجم المبادلات التجارية بين البلدين. بالرغم من اهمية الاستثمارات التي ارتفعت قيمتها من ٥٧ مليون دولار في عام ١٩٨٩ الى ٩٤ مليونا في عام ١٩٩٦».

وتابع ان «فرنسا بالتالي تحتل المرتبة السابعة لجهة الاستثمارات الاجنبية بعد الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا وبريطانيا وسويسرا او حتى بنما».

وتوقع صندوق النقد الدولي ان تزيد الاستثمارات الاجنبية ثلاثة اضعاف في العام الحالي في مصر لتصل الى ١٫٢ مليار دولار (منها ٨٠٠ مليون دولار في الاستثمارات المباشرة) مقابل ٦٥٠ مليون دولار العام الماضي.

وقال السيد ان «ميزان المدفوعات بين مصر وفرنسا يميل لصالح فرنسا تقدر قيمته بنحو خمسة مليارات فرنك في حين ان حجم المبادلات بلغ ستة مليارات فرنك في عام ١٩٩٥».

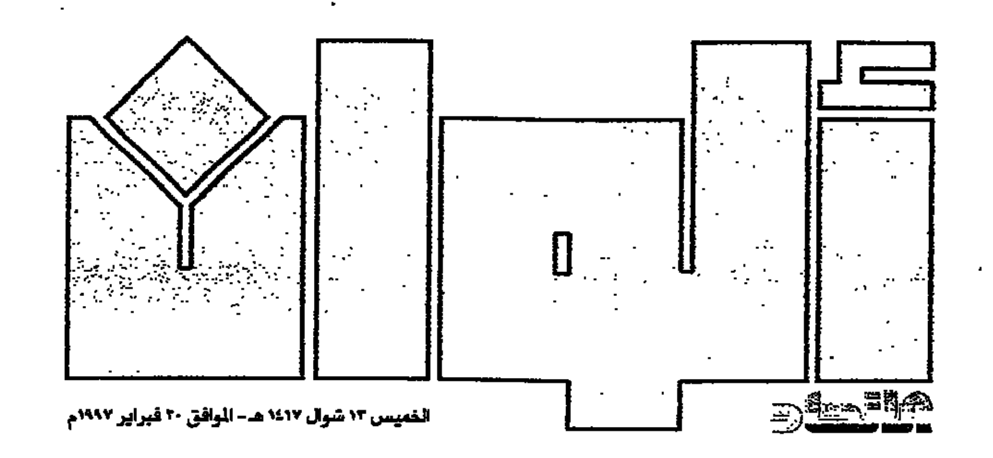
واضاف «اننا نأمل في مضاعفة هذه الارقام في السنوات المقبلة» مشيرا الى ان ٧٨ مؤسسة فرنسية نشطة في مصر.

من جهة اخرى ذكر السفير المصري ان مصر بصدد اعداد قانون جديد حول الاستثمارات «سيرفع الى مجلس الشعب خلال بضعة اسابيع ويذهب الى ابعد من ذلك في تشجيع استثمار رؤوس الاموال المصرية والاجنبية».

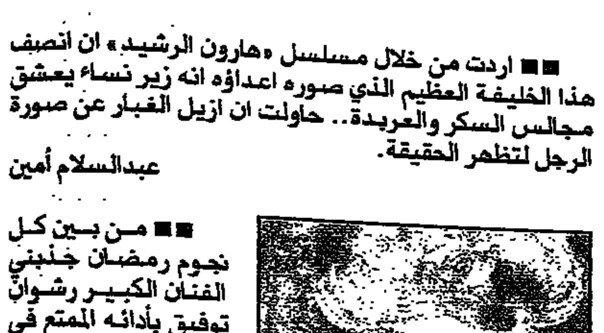
في ذلك قال ممثل عن وزارة الاقتصاد الفرنسية خلال اللقاء ان «سياسة تقديم القروض (الى مصر) ستتحسن بشكل ملحوظ في عام ١٩٩٧ لجهة الحجم والنوعية».

وقال السيد ان مصر التي تعد ٦٢ مليون نسمة «تعتبر اهم سوق في العالم العربي وثالث اقتصاد في الشرق الاوسط» مشيرا الى [illegible].

وفي عام ١٩٩٦ بلغت نسبة النمو في مصر ٤٫٨٪ وفي العام الماضي نقلت ٤٢ مؤسسة مصرية من القطاع العام الى القطاع الخاص في اطار برنامج للخصخصة [illegible] ٣٦٠ مؤسسة اخرى خلال العامين المقبلين.




الخميس ١٣ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٧م



■■ الذين ربطوا بين شخصيتي «عبلة» في الحاوي.. و«ناهد الوكيل» في نصف ربيع الآخر.. مخطئون.. فالشخصيتان مختلفتان تماما.. بل أؤكد ان عبلة اخرجتني تماما من ثوب ناهد.

الهام شاهين

■■ اردت من خلال مسلسل «هارون الرشيد» ان انصف هذا الخليفة العظيم الذي صوره اعداؤه انه زير نساء يعشق مجالس السكر والعربدة.. حاولت ان ازيل الغبار عن صورة الرجل لتظهر الحقيقة.

عبدالسلام أمين



■■ من بين كل نجوم رمضان جذبني الفنان الكبير رشوان توفيق بأدائه الممتع في مسلسل «الحاوي».. وهذا يدفعني الى ان اقول له «ايه العظمة دى» وأنت حسين رياض الجيل الحالي.

هند رستم

## محمد صبحى في محو الامية

محمد صبحى

بعد خصام طويل يعود الفنان محمد صبحى الى السينما من خلال فيلم «اغتيال كمسارى» اخراج محمد عبد العزيز.. وتدور احداثه فى قالب كوميدى.. محمد صبحى اتفق مع رئيسه التلفزيون المصرى سهير الاتربى على اعداد حلقات منفصله على غرار حلقات «يوميات ونيس» هدفها محو الامية.

---

## قوس قزح

عادل غيث

### عودة للوفاء مرة ثانية ..!

■. لماذا لانشاهد على شاشات تلفزيونات الامارات برامج ساخنة مثل التي نشاهدها في بعض القنوات الفضائية الأخرى والتي يقدمها عماد أديب وحمدي قنديل وهالة سرحان؟!.

لا أتصور أننا تنقصنا الكفاءة لانتاج هذه النوعية من البرامج ولا أتصور أن هناك نقصا في القضايا الساخنة أو المشكلات الملتهبة ولا أتصور أيضا انه تنقصنا مساحات للحرية..! فماذا ينقصنا؟.. سؤال أتمنى أن يجيب عليه مسؤولو محطاتنا التلفزيونية.

■■■

■■ عندما تحدثت يوم الثلاثاء الماضي عن استضافة محطة LBC للفنانة نور الهدى وقلت أن هذا منتهى الوفاء لنجمة اعتزلت منذ ٢٥ عاما.. وتحدثت عن استضافة الفضائية المصرية للفنانة سيمون وقلت انه لايزال في مصر نجوم كبار يمكن استضافتهم.. عندما كتبت هذا لم أتصور أنني قد ارتكبت جريمة الخيانة العظمى للشعب المصري.. فالتلفزيونات لاتهدأ.. كيف يمكن أن أنتقد الفضائية.. واليوم لابد أن أهمس للجميع وأقول أن النقد أمانة.. وميزان عدل يجب أن يراعي الناقد فيه ضميره.. وأنا لا أرى أن الفضائية المصرية فوق مستوى النقد.. ويكفي أن أقول أن ٦٠٪ من المذيعين بها لديهم عيوب خطيرة في النطق تكفي لابعادهم تماما عن العمل في أي مجال اعلامي..

وياسادة.. حرية النقد مكفولة للجميع دون حساسية الجاليات وإلا فالغاء النقد والصمت أفضل..!!

■■■

■■ الى الأخت منى الحسيني.. مارأيك أن نرتفع في الأعوام القادمة بمستوى برنامجك المتميز «حوار صريح جدا» لتبتعدي به عن مواجهة الفنانين بأخبار طلاقهم ووفاة أهاليهم.. نريد حوارا صريحا.. ولكن بعيدا عن التجريح ومحاولة ابتزاز مشاعر البشر.

---

## بعيدا عن الفن

اجرى الفنان مصطفى كريم عملية جراحية لتغيير الرئه فى لندن.. وقد تبرع عدد كبير من الفنانين بالجزء الاكبر من تكاليف العملية.. مصطفى ادخل اكثر من مرة الى غرفة العناية المركزة كان آخرها الاسبوع الماضى.. وفدمن الفنانين المصريين سيغادر خلال ايام الى لندن لزيارة مصطفى كريم لرفع حالته المعنوية ودفع مصاريف علاجه بالمستشفى يضم الوفد عددا من النجوم من بينهم فاروق الفيشاوى ويسرا.

---

نجوم المسلسل والمخرج نجدت انزور

# «اوراق الزمن المر» دعوة للتمسك بالحق باسلوب رشيق

▣ دمشق - خولة غازي:

■ انتهى مؤخرا عرض المسلسل اللبناني «اوراق الزمن المر» الذي عرض على محطة الـ (LBC) الفضائية اللبنانية. من تأليف الشاعر جوزف حرب واخراج نجدت اسماعيل انزور.

والمسلسل دراما اجتماعية تحكي قصة الصراع بين الريف والمدينة وبين الخير والشر، بحيث يتبدى من بداية تتابع الاحداث محوران واضحان محور الشر والتسلط، ومحور الخير، والاختلاطات الجانبية المحملة على الخطين الدراميين المتناقضين.

يتحدث العمل عن الدكتور خليل الطبيب الذي ترك مهنة الطب جانبا، واصبح الهم التجاري والمادي هو الهاجس الاهم وعلاقته مع اهالي القرية التي تعتمد على الاستلاب، والانتهازية. وعلى المستوى نفسه نجد زوجته «وصال» السيدة المتسلطة التي تعشق المال والنقود.. اما الجانب الآخر وهو الذي تجلى بشخصية «وحيد» الذي تصدى للشر، من خلال مواقف هامة وضرورية في تحديد المصير الوجودي كانسان يسعى للخير واحقاق الحق... وساعده على ذلك دراسته للحقوق... اما الشخصية التي كانت تدور بين المحورين فهي «راغدة ابنة الدكتور خليل» تتلمس الظلم.. وتتمسك بالحق وتسعى لاتمام العلاقة الروحية التي تنشأ بينها وبين وحيد.

الايقاع العام للمسلسل كان ايقاعا مشدودا وسريعا، بحيث استطاع الشاعر جوزف حرب أن يبني الشخصيات بناء هارمونيا. واظهار الجانب الشرير والطيب في كل شخصية، واللغة «العربية الفصحى». كانت لغة سلسلة، فيها حس شاعري، والتسلسل الدرامي محكوم برباط متين.

اذ على الرغم من ان هذه القضايا قد سبق التعامل معها دراميا من خلال مسلسلات وافلام عربية، الا ان هناك شيئا مهما تميز به هذا العمل هو ادارة المخرج الفنان نجدت اسماعيل انزور الذي استطاع ان يقرأ مابين السطور وان يقدم مشهدية بصرية جميلة، واعطاء صورة نظيفة... مما اضفى على هذا العمل متعة الفرجة التي يتحسس المشاهد من خلالها التآلف الاجتماعي والمنطقي والجهد الذي بذل لاعطاء قيمة وافادة جميلة للمتلقي...

بالنسبة للموسيقا التصويرية، فهي للفنان سمير كويفاتي كانت متجانسة ونابعة من روح العمل.

اما التمثيل فقد اجتمع في هذا العمل فنانان قديران لهما السمعة الفنية الطيبة وهما السيدة منى واصف والفنان انطوان كرباج وكان لكل منهما خاصية راقية في التعامل الفني والاداء الدرامي الممتع...

والحدث الاهم في هذا العمل هو الفنانة جوليا بطرس، التي استطاعت ان تدخل الى القلوب من خلال اسلوبها الرشيق وحضورها العضوي الجميل. كذلك الحال بالنسبة للممثل عمار شلق... بالاضافة الى باقي الممثلين من لبنان وسورية الذين كانوا بحق كادرا تمثيليا متجانسا حقق حضورا متميزا..



لقطتان من «اوراق الزمن المر»

---

علي الحجار . . يواجه الاتهامات ويعترف:

# أقدم أغاني تعيش معي وتبقى بعد موتي



اختار ان يوصل كلمة جيدة تعي ما يحدث حولنا من تغيرات اقتصادية وسياسية، ثم تؤثر في المتلقي الذي قصدته تأثيرا ايجابيا.

كما انه ليس ضد التعاون مع الكبار إذا وجد لديهم ما يرضيه، فهو ينتمي للنغمة الاصيلة باعادة تقديم أغنية معروفة في كل ألبوم.

على الحجار مطرب مصري متفرد في كل شيء، يحلم بأن يلتقي بمشاعر الناس في كل الدنيا أن يغني لهم في الشوارع بلا حواجز. وأن تتطور الموسيقى المصرية لتصل الى العالمية، وأن نضمن جروحنا، وان نخرج من القوقعة التي نعيش فيها، والا تظل الأغنية العربية كالراقص على السلم.

ان مطربنا الشاب يملك صوتا شديد التميز والقوة والاصالة، يأبى إلا ان يشارك وطنه آلامه وأحلامه، ولكن كغيره من ابناء وسطه لم يسلم على الحجار من اتهامات بالجري وراء المادة والربح.. فماذا يقول في هذا الاتهام؟.. وماذا يقول عن المسرح والسينما والأغنية؟.

□ أنت متهم بالانحياز الى موجة الشباب التي تبحث عن الربح على حساب الأصالة. وما ردك؟.

■ لم أنسق وراء هذه الموجة، ولم أبحث عن الربح، ولكنني أغني ما أرتاح إليه وأجد نفسي فيه، وطبعا أنا كانسان وفنان أتأثر بالتغيرات الاجتماعية من حولي واعبر عن مجتمعي وهمومه بدليل شريط «لم الشمل» الذي صدر بعد حرب الخليج.

واضاف بنغمته الحزينة: أنا أستجيب لعادتي وأترك حالتي النفسية تحركني، أما حكاية الحسابات فهي من اختصاص المنتج، فغايتي من الغناء هي تقديم آغان تعيش بعد ما أموت. لا تقديم أغان تموت اثناء حياتي.

#### مصادفة

□ وحكاية دخولك عالم الانتاج المسرحي؟

■ لم أدخله رغبة في الربح المادي، ولكن دخولي جاء بالمصادفة. فعندما اشتركت في تمثيل مسرحية «عيال تجنن» وكانت مسرحية رائعة. ولكنها تعرضت لمأزق حقيقي لعدم توافر ميزانية للدعاية وللأجور الممثلين. لذلك أحببت ان يستمر عرضها، فاشتريتها من المنتجين لأنتجها تحت اسم «الفنانين المتحدين» وأقدمها ومسرحية الحرية في الموسم الشتوي هي مغامرة محسوبة قمت بها.

□ هل تعتقد ان الأغنية الجيدة لها مكان هذا اليوم وسط موجة الأغاني الهابطة؟.

■ أثق بالجماهير ثقة كبيرة، وأعتقد انهم يبحثون عن الجيد، وان لديهم الوعي الكامل والقدرة على الاختيار الصحيح، ولا يبقون في ذاكرتهم إلى ما يستحق من الإعمال الفنية، وما غير ذلك ينتشر سريعا ويموت سريعا، وما يخرج من القلب لابد أن يصل للقلب مباشرة.

□ ألا من خوف على الأغنية العربية؟

■ مازال هناك عشرات من المطربين الاصليين الموجودين بأفكارهم، والذين مازالوا يقدمون الفن الأصيل، ولا اعتقد ان الأغنية العربية والفن العربي سيفقدان هويتهما، فالأغاني الهابطة الموجودة في السوق ما هي إلا فقاعات هواء سرعان ما تختفي ولا يبقى لها أثر.

#### التراث هو الأساس

□ ولكننا أهملنا التراث؟

■ من ليس له قديم ليس له جديد، وتراث الموسيقى العربي هو الجذور والأساس وعلي المطرب الفنان ان يدرس هذا التراث جيداً وان يحافظ عليه، ولكن لا تكون وظيفته هي اعادة تقديم التراث فقط حتي يكون له تراثه الخاص به.

□ ألست معي في أن الأغنية العربية تعيش في أزمة؟.

■ وهي في أزمة حقيقية، ولابد من رقابة على الأصوات والألحان، لأن الرقابة حاليا تهتم بالكلمات فقط.

□ ألا تخشى توقف الحال اذا ابتعدت عن الأغنية الايقاعية الشبابية؟.

■ أخاف، ولكن هدفي في الحياة ليس الحصول على الشهرة أو المال، ولكنه أسمى من ذلك بكثير.

□ السينما في حياتك الفنية؟

■ السينما تتحكم فيها عوامل أخرى غير الفن، وهي لم تقدمني بشكل ارض عنه، وان كانت لم تصل إلى حد السوء، ولكنني لا أزال أحلم بأن أجد العمل الغنائي السينمائي الذي يرضي ذاتي ويفجر طاقتي ومشاعري.

□ والمسرح؟

■ المسرح حالة أقرب للحمى ان اصابتك فلا مفر منها، ولكنها تجمع بين اللذة والتعب.. الألم والفرح.. ألم الانتظار لإنفراج الستار عن يوم جديد وجمهور جديد وفرحة تلقي رد الفعل عنه.

# المبادلات الثقافية بين فرنسا والامارات في معرضين هامين بالمجمع الثقافي

■ كتبت . هدى عزت:

■ الأحاسيس الفنية المشتركة هي التي جمعت بين سبعة عشر فنانا من المصورين الفرنسيين لتلتقي رؤيتهم تجاه المواقف والاحداث في سبعة عشر بلدا من بلدان العالم شرقا وغربا في المعرض الذي اقيم مؤخرا في المجمع الثقافي بأبوظبي (حول العالم) بتنظيم من قبل السفارة والرابطة الفرنسية حيث افتتحه سعادة جان بول باري سفير الجمهورية الفرنسية.

جاءت معظم الصور «المعروضة» مصحوبة برؤية شخصية خاصة للغاية لتعبر عن الحالة الداخلية لحواس الفنانين المشتركين الذين كشفوا من خلالها عن وجهات نظرهم في الدول التي مروا بها ملتقطين صورا مختلفة في جوانب الحياة فيها.

وقد تم اختيار أولئك المصورين الفرنسيين للمشاركة في الهروب حول العالم وهم يمتلكون صفة مشتركة وهي صفة (الرؤية) الناتجة عن خبرة فنية وانسانية مستمدة من الاشعاع الكامن في حالتهم الداخلية والاستعارة الشاعرية لكشف الدول المصورة مثل: اليونان واليابان وكمبوديا وتركيا والهند والرأس الأخضر وبوركينا فاسو وبلجيكا والولايات المتحدة والبرازيل ومصر وايران والبرتغال وايطاليا والارجنتين.

هذه الدول حكت «بقصص مرئية» هي الصور لحات من ثقافاتها وحياتها وسيرتها ونمط معيشتها وبعض معالم الحياة الاجتماعية فيها بلقطات فنية معبرة ازاء الأشياء والمواقف والأحداث.. فهذه صورة لملامح امرأة من الهند، تحمل في نظراتها سيرة بلد آسيوي وتلك صورة لجماعة من الفلاحين الكمبوديين يجمعون خيرات الارض بنشاط ودون كلل.. والحب كل الحب للارض الطيبة في غصن أخضر متدل يصف لنا انعكاس واخضرار الارض اليونانية.. الى ما هنالك من صور معبرة حملت خلف اطارها قصصا سيستمر ترددها وعرضها المرئي في المجمع الثقافي.

ولايتوقف نشاط المجمع على هذا المعرض.. فقد تصاحب واياه معرض آخر جاء تحت عنوان «معهد العالم العربي» وهو معرض تعريفي خاص لمعهد العالم العربي الذي تم خلاله عرض عدد من المنشورات المكملة لـ ١٢ لوحة مثلت مختلف أوجه المعهد وقد ترافق مع كل لوحة شرح باللغتين العربية والفرنسية.

والمعهد العربي هو رمز للشراكة الناجحة بين فرنسا و٢١ دولة عربية من بينها دولة الامارات العربية المتحدة، وهو يشكل بفضل مكتبته الخاصة بالكتب ومكتبته البصرية والسمعية من معارضه الدائمة مركزا لمعلومات فريدة من نوعها حول العالم العربي.

ولعل مركز هذا المعهد في باريس والواقع قرب كاتدرائية نوتردام اصبح يعتبر في حد ذاته جزءا من معالم باريس، فهو يجمع ببنائه الرائع بين الزجاج والالمنيوم والخرسانة وقد بناه المهندس المعماري جان نوفيل كصرح بشكل سفينة كبيرة فيها الكثير من الأضواء للغموض الرامز للعالم الثقافي العربي.







بعض اللوحات المعروضة بالمجمع الثقافي (تصوير: صلاح الباز)

الاوائل في السينما الامريكية

# «حرب النجوم» يحقق اعلى الايرادات و«قمة دانتي» في المركز الثاني

خلال الاسبوع الماضي احتلت الافلام التالية قائمة الافلام العشرة الاوائل في دور السينما الامريكية من حيث الايرادات، وهي تتوزع بين افلام الرعب والاكشن والمغامرات، والاجتماعية والعاطفية. وهذه قائمة الافلام العشرة في الاسبوع الماضي.

■ حرب النجوم: نسخة خاصة
Star Wars: Special Edition

ايراداته في اسبوع ٢٤،٢٧٧ مليون دولار، وفي الاسبوعين الاخيرين من عرضه ٧٠،٧٥٩ مليون دولار. وهو نسخة مطورة عن الفيلم الذي اخرجه جورج لوكاس عام ١٩٧٦، ولكنه هذه المرة اعتمد على المؤثرات الخاصة وتكنولوجيا الكمبيوتر الى حد كبير لتصوير هذا الفيلم، احد افلام الخيال العلمي، بطولة: مارك هامل، كاري فيشر، هاريسون فورد.

■ قمة دانتي
Dante's Peak

ايراداته في اسبوع ١٨،٤٧٩ مليون دولار وهو فيلم جديد من افلام المغامرات، بطولة بيرس بروسنان الذي يقوم بدور عالم جيولوجيا، يضطره عمله للانتقال الى اي مكان تجتاحه البراكين. تشاركه في الفيلم ليندا هاملتون التي تؤدي دور عمدة قرية صغيرة اسفل الجبل المعرض لانفجار بركاني وكأنه قنبلة نووية زمنية موقوتة ومن خلال قصة حب يحاول البطلان اقناعنا بالخطر الجاثم على القرية قبل ان ينفجر البركان قاذفا اللهب والحمم حوله.

■ خبيرة التجميل والوحش
Beautician And The Beast

ايراداته خلال اسبوع ٤،٠٨١ مليون دولار. فيلم جديد بطولة فران دزيشر وتيموثي دالتون. قصة عاطفية ذات بعد اجتماعي، مع مشاهد آكشن.

■ جيري ماجاير
Jerry Maguire

ايراداته في اسبوع ٣،٥٨٠ مليون دولار، وايراداته منذ بداية عرضه خلال تسعة اسابيع ١٢١،٢٨٢ مليون دولار. احتل المرتبة الثانية في الاسبوع السابق. كوميديا عاطفية تحكي قصة سمسار يسعى لتحقيق المزيد من النجاح، والمال، والزبائن، وصديقة متفوقة.. لكنه يقع في ورطة دون ان يدري كيف يخرج منها. بطولة: توم كروز، كوبا جودينغ، كيلي بريشتون.

■ صرخة
Scream

ايراداته في اسبوع: ٣،٥٦٢ مليون دولار وفي الاسابيع الثمانية لعرضه ٧٥،٠٠٨ مليون دولار. احتل المرتبة الثالثة في الاسبوع السابق وهو من افلام الرعب يحكي قصة مجرم معتوه، يرعب النساء قبل الاعتداء عليهن.. احداث سريعة تطرد الملل. بطولة: نيف كامبل سكيت اورتش، كورتني كوكس، ديفيد آركيت.

■ ايفيتا
Evita

ايراداته في اسبوع ٣،٠٠١ مليون دولار، وفي الاسابيع السبعة لعرضه ٤٠،٩٩٤ مليون دولار. مادونا، ويحكي قصة ايفا بيرون زوجة رئيس الارجنتين الاسبق خوان بيرون.

■ مترو
Metro

ايراداته في اسبوع ٢،٤٩٣ مليون دولار وفي الاسابيع الاربعة لعرضه ٢٨،٢١٢ مليون دولار. احتل المرتبة الخامسة في الاسبوع السابق. من افلام الاكشن، بطولة ادي مورفي الذي يؤدي دور الشرطي الوسيط، وهو يحاول مفاوضة مختطفين.. تمكنه حنكته وذكاؤه من احتلال المرتبة الاولى بين رجال الشرطة في سان فرنسيسكو.

■ المريض الانجليزي
The English Patient

ايراداته في اسبوع ٢،٢٣٨ مليون دولار وفي الاسابيع الـ ١٤ لعرضه ٤٣،٠١٤ مليون دولار. احتل المرتبة الـ ١٤ في الاسبوع السابق قصة حب عميقة تستند الى رواية ادبية للكاتب مايكل انداتشي الحائز على جائزة بروكر الادبية تدور احداثه بين ايطاليا وشمال افريقيا.. قصة طيار تسقط طائرته اثناء رحلة استكشاف، فينقل للمستشفى، ويقع في حب ممرضة تحاول اسعافه واعادة ذاكرته اليه. بطولة رالف فينيس، جولييت بنيوشي، وليام دافو.

■ بذلي هيلز ننجا
Beverly Hills Ninja

ايراداته في اسبوع ٢،٠١٥ مليون دولار وفي الاسابيع الاربعة لعرضه ٢٧،٠٥١ مليون دولار. احتل المرتبة السادسة في الاسبوع السابق بطولة كريس فارلي، سنيكوليت شيريديان.. من افلام الاكشن، حيث البطل يحاول انقاذ صديقته الجميلة عندما تتعرض لأزمات.

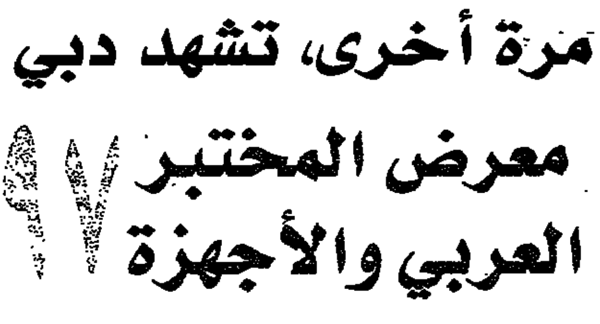
■ مايكل
Michael

ايراداته في اسبوع ١،٩٤٣ مليون دولار وفي الاسابيع السبعة لعرضه ٨٣،٠٥٦ مليون دولار. احتل المرتبة التاسعة في الاسبوع السابق. كوميديا عاطفية في بعض نواحيه. بطولة جان ترافولتا. اندي ماكدويل، وليام هيرت.

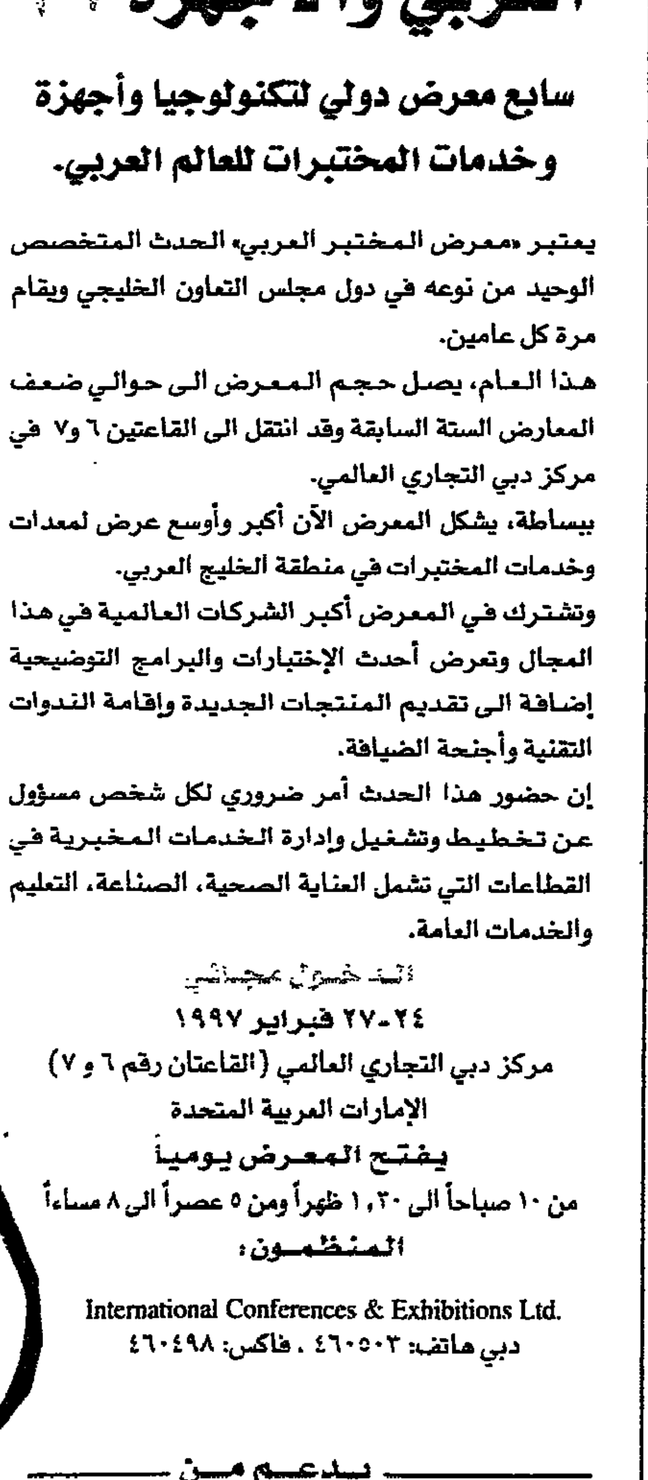
منصور عبدالله



من فيلم «حرب النجوم» نسخة خاصة»



من فيلم «قمة دانتي»



مادونا من فيلم «ايفيتا»

جان ترافولتا واندي ماكدويل في فيلم «مايكل»

## أعماق

البعض يعتقد ان من العيب الحديث او الكتابة عن الحب... فيرون ان هذا شيء من المراهقة!!... وهو كلام فارغ يجب عدم الخوض فيه وان هناك امورا اكثر اهمية يجب ان يكتبها الانسان ويتكلم عنها.

وهولاء يجب ان يدركوا تماما اننا عندما نكتب عن الحب وغيره فاننا لا نمارس ترفا فكريا بقدر ما نتناول موضوعا مهما نعتقد اننا نفتقده او نمارسه بصورة غير صحيحة ومن يصر على رأيه السابق فهو يكون احد ثلاثة: اما انه من فئة الناس الذين يخجلون من الاعتراف بالحب او حتى لفظه وكتابته... واما انه ممن يعرفون الحب بصورته السطحية جدا ويفهمه كما تصوره الافلام العربية وهي غالبا ما تكون علاقة حب خاطئة بين شاب وفتاة تؤدي الى خطأ اكبر... او انهم من ضمن الذين يرون ان الحب شيء خاص جدا لا يجب ان يخرج عن اثنين.

وسمعت رأيا غريبا من بعض اولئك فأحدهم يقول ان الحب دخيل علينا وانه في الماضي لم يكن موجودا في مجتمعنا واننا مجتمع محافظ لا يقبل هذه الاشياء... وصحيح اننا مجتمع محافظ... ولكن هذا لا يعني انه لم تكن هناك قصص حب بل اشهر قصص الحب كانت على ارض الجزيرة فقصة قيس وليلى وعنتر وعبلة وجميل وبثينة اين كانت كلها هل حدثت في ايوان كسرى ام بلاط قيصر ام كانت على مدرجات الرومان وبين اعمدة اليونان؟!!

لقد كانت هنا... خرجت من بيت الشعر وعلى تلك الكثبان الرملية وتحت اشجار النخيل... ومن تلك القصص كانت قصة سعد مع صالحة بنت ابوصالح (فوق السطح). فهل بعد ذلك ننكر وجود الحب في مجتمعنا.

وعندما نتحدث عن الحب وندعو له لا نقصد ابدا الدعوة الى تلك العلاقات الانفعالية السطحية بين المراهقين... فهذه مرفوضة تماما... اما الحب الذي ندعو له هو ذلك الحب العذري المسؤول والصادق الذي يمارسه الناضجون..

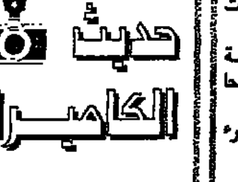
فلماذا الخجل بعد ذلك من الحديث عن الحب والدعوة له رغم انه شيء جميل ويؤدي الى ترابط المجتمع وتلاحمه... وهناك شيء غريب قد لاحظتموه جميعا... وهو اننا عندما نكره انسانا فاننا نصرح بذلك في كل مكان ونرفع اصواتنا باننا لا نحب فلانا ليعرف كل العالم ذلك على الرغم من ان الكره شيء سلبي يجب ان نخجل من التصريح به... وعندما نحب يقولون لا داعي ان نتكلم عن الحب وان الحب في القلب!! والحديث عنه عيب في حين ان العكس صحيح... فلماذا اصبح الحديث عن الحب عيبا والحديث عن الكره فخرا؟؟

ولا نستغرب لوجود اناس يفكرون بتلك الطريقة فنحن نعيش في زمن مقلوب اصبح فيه الخطأ صحيحا والصحيح خطأ..

* امام الحب. وامام الموت. لا فائدة من ان يكون المرء قويا...

محمد الحمادي





حديث الكاميرا

## يابو العيون السود

اراقب ابتسامتك البريئة.. فكم هو جميل ثغرك يابوعيون السود حين تبتسم.. وكم هي صادقة تلك الابتسامة النابعة من قلب البراءة.. والتي تقول لنا ابتسموا واجعلوا ابتسامتكم صادقة لتصل الى القلوب.

تصوير: عيسى الطنيجي - رأس الخيمة

## ثقب الاوزون والقلب

تمر الايام وتتوالى سراعا.. ندور سويا في ارض كروية تبحث عن مأوى نعيش فيه نفتش عن ملبس نظهر به نبحث عن صديق وحبيب ونعيش بين اهل واخوة بسلام.. فقط ننشد السلام وحب السلام والعيش بسلام، هذه فطرة الله التي فطر البشر عليها وهي سمة العقل.. العقل الذي اعطاه الله الحكمة وبين له مقادير الامور وحدد له الحدود بين الخير والشر واوضح له النتائج الوخيمة إن لم يلتزم بهذه المقادير وهذه الحدود. ويسير العقل في مشواره الطويل والبعض يتنكب الجادة ويضل الطريق ويسوق الانسان عقله على غير طبيعته ويكرهه على ما لا يستسيغه والسبب هو اشباع نهمه وارواء عطشه ولو على حساب الآخرين.. فيعترض على الاحكام.. ويخترق القوانين.. يقتل.. ويسلب ويأمر وينهى.. يتبع الهوى ويخطو خطوات الشيطان.. وينشر العداء بكل ما اوتي من قوة.. وتتسع الدائرة شيئا فشيئا ويتسع الثقب لينذر بخطر داهم اوشك على الوقوع.

وتظل الحقيقة الدامغة ان حب السلام غريزة وقتل اللئام غاية. والعقل المتزن فطرة والاعتداء عليه جريمة.

اقول اذا كان ثقب الاوزون ينذر بكارثة تقع على اهل الارض وتنذر بخطر شديد.. فهل هو اشد خطرا من ثقب القلب والعقل الموزون.

سعود بن عبدالعزيز العتيق
أم القيوين

## مباراة في العطاء!!

عيون نيرة

قدر البعض ان يكون صديقا بلا صديق.. ان يكون حبيبا بلا حبيب.. جاء الى هذه الدنيا وعاش فيها ليكون هو الصديق والحبيب وليس من حقه ان يطالب بان يكون الآخرون اصدقاءه واحباءه.. وليس واردا بالنسبة له او للآخرين ان يتبرم او يتأفف او يغضب لانه صديق للجميع وليس له اصدقاء وحبيب للجميع وليس له احباء.

الناس في الحياة ادوار.. لكل منا دوره المرسوم وكل منا ميسر لما خلق له.. ميسر لاداء دور محدد.. كل منا خلقت له تركيبته الجسدية والنفسية ومواهبه وملكاته على قدر دوره.. والفشل والنجاح ليسا نجاحا او فشلا في اداء الدور المحدد لكل منا.. ولكنهما فشل او نجاح في معرفة هذا الدور.. من تاه عن دوره وضل الطريق اليه فشل ومن عرف الطريق الى دوره ووصل اليه نجح.

يظل المرء طوال عمره احيانا يؤدي دورا غير دوره ظانا ان ذلك هو دوره ويظل يحاول ويفشل حتى يموت فشلا.. الدور الوحيد الذي خلقنا جميعا من اجله هو ان نعبد الله.. ذلك هو اطار الصورة الذي يحتوينا جميعا والخارجون من هذا الاطار ليسوا موضوع حديثنا ولسنا معنيين بهم وليسوا معنيين بنا.

وداخل اطار الصورة لكل منا دوره الذي ينبغي ان يعرفه اولا ثم يؤديه ومن لا يعرف يفشل ويضيع ويظل طوال عمره تعيسا.. اما من عرفوا فانهم ينجحون ويسعدون.

لذلك اقول ان دور كثيرين ان يكونوا هم الاصدقاء ولا يكون لهم اصدقاء.. هم مستودع اسرار الآخرين ولا يبوحون لاحد بأسرارهم.. هم الصدر الدافيء للآخرين ولا يجدون من يلقون برؤوسهم على صدره ويبكون.. هم المستمعون دائما لآهات وآلام الناس ولا وقت لديهم ليتأوهوا ويتألموا ولا احد يتصور ان لديهم آلاما وآهات.

تراهم غارقين في البحث عن حل لمشاكلك وهم ممزقون من الداخل بمشاكل لا حل لها.. يضحكون معك ويبكون معك بصرف النظر عما في اعماقهم من قضايا خاصة.

وهذا الصنف من الناس لا يشتكي ابدا جحود الناس ونكرانهم ولا يمن على احد بانه مخلص ووفي ومحب وبانه حلال العقد والمشاكل ومستودع الاسرار لان هذا دوره في الحياة.. وهو لا يتصور انه يؤدي عملا خارقا.. بل انه لا يكاد يتذكر افضاله ومواقفه العظيمة مع الآخرين ولا يؤرقه انتظار مقابل.. عكس الصنف الآخر الذي يريد ان يكون كل الناس اصدقاءه ولا يكون هو صديقا لاحد.

يريد ان يبوح هو للآخرين وان يقف الآخرون معه في شدته ومحنته وهو دائم الشكوى من غدر الزمان وانعدام الصداقة وانقراض كل الاوفياء وموت كل المخلصين.. ويظل يعرض لك بضاعته بانه وفي ومخلص والناس يقابلون وفاءه بالنكران والجحود.. وانه وقف مع فلان في شدته وواسى فلانة في مصابها.. وتبرع لفلان بمبلغ كذا لسداد ديونه.

هذا الصنف من الناس لا يطيق ان يكون صديقا ويريد ان يكون الناس اصدقاءه. دائما وطوال الوقت.. واذا اضطرته الظروف ان يواسي مرة او يخلص مرة او يعطي مرة فانه يفعل ذلك وينتظر المقابل.. وتراه يذكرك دائما بانه وقف معك وينبغي ان تقف معه فهو لا ينسى خيرا فعله لكن ذاكرته لا تسعفه بتذكر خير الآخرين عليه.

البعض يعطي فقط لكنه ساخط حزين وقدر البعض الآخر ان يعطي فقط لكنه سعيد وراض ويجد قوته في العطاء وضعفه في الأخذ.. يسعده جدا ان يكون دائنا ولا يسعده ان يكون مدينا.. بل انه ينسى ما اعطى ولا يذكر الا ما أخذ عكس ذلك الذي لا يذكر إلا ما اعطى وعبثا تحاول تذكيره بما أخذ.

انني اتصور ان كل النائحين والباكين واللاطمين الخدود حزنا على ضياع الصداقة وانعدام الوفاء وغدر الاحبة وموت الاخلاص هم من الصنف الذي يريد ان يكون الجميع اصدقاءه ولا يكون هو صديقا لاحد.. انه الصنف الذي اذا انصرف عنه الناس رماهم بالغدر والجبن والخيانة ولكنه لا يتهم نفسه ولا يبحث في ذاته عن الاسباب.. فقد يكون هو ارضا جرداء فقد الناس الامل في ارتوائها وشبعها ونمو نباتها بعد ان اغرقوها ماء بلا جدوى.

ان الذين شاء قدرهم ان يكونوا هم اصدقاء للآخرين لا يلعنون غدر الايام ولا يندبون حظهم العاثر ولا يمشون في جنازة وهمية للوفاء والاخلاص لانهم يعطون بلا انتظار مقابل ويستصغرون عطاءهم ويعتبرون المعروف الذي يؤدونه واجبا مفروضا عليهم ويؤدون نوافل العلاقات الانسانية على انها فروض وامور معلومة من الحب والاخلاص والانسانية بالضرورة. ولا يصرخون بانهم اوفياء مخلصون ولا يجوبون الاسواق والجرائد والاذاعات ليعرضوا بضاعتهم من الحب والاخلاص والصداقة ولا يرصون الناس في طوابير لاجراء الكشف عليهم واختيارهم ثم اختيار من يصلح منهم للصداقة.

هؤلاء لا يضعون شروطا مسبقة للصديق المخلص ولا للحبيب الوفي ولا تكون الصداقة والحب عندهم بالاختيار وباجراء القرعة.. فهم اصدقاء للجميع بلا شروط وأحباء للكل بلا قيود وعطاؤهم لا يتوقف وليس في قاموسهم تقسيم للناس على اساس من يستحق العطاء ومن لا يستحق.. من يستحق الاخلاص ومن لا يستحق.

ليس في المشاعر استحقاق وعدم استحقاق فانا مخلصة بطبعي بتركيبتي لا طبقا لمواقف الناس مني.. بمعنى انني لا يمكن ان اكون مخلصة ووفية لك لانك تستحق وخائنة وغادرة لغيرك لانه لا يستحق.. لا أستطيع ان افعل ذلك.. لا املك ان اكون غادرة او خائنة ولا يعنيني من يستحق ومن لا يستحق.

وهذا ما يوصف بالحب في الله.. نحب المرء لا لنفسه ولا لصفاته ولا لانه يستحق او لا يستحق.. ولكن في الله.. فأعلى مراتب الايمان ان تكون العلاقة مباشرة بينك وبين الله.. فانت تخلص لله لا لان فلانا يستحق او لا يستحق.. بل اني أظن ان اخلاصك لمن لا يستحق خير لك لانك ستؤجر مرتين مرة لاخلاصك واخرى لغدر وخيانة من اخلصت له.

تماما مثل الرجل الذي خرج بليل يستره الظلام ومعه مال يتصدق به لا يعنيه من يستحق ومن لا يستحق.. واكتشف بعد ثلاثة ايام او ثلاث ليال انه تصدق على زانية وعلى سارق وعلى قاتل.. تصدق على ثلاثة من مرتكبي الكبائر.. فحمد الله وقال: لعل صدقتي تعينهم على التوبة.

هكذا مشاعرنا وعلاقاتنا.. بل انها اولى من المال بان نتصدق بها وألا نحبسها عن احد بدعوى انه لا يستحق.. وما أعظم أجري عند الله اذا كان حبي واخلاصي لمن لا يستحقون.. ما اعظم ان نتنافس على العطاء ولا نتنافس على الأخذ.. ساعتها ستسقط السعادة المفقودة تحت اقدامنا لتعلن انها تحت أمرنا.. ساعتها ستكون مثل الاخوين اللذين حصدا قمحهما وجعلاه في كومتين متساويتين.. وفي الليل قال الاكبر: اخي الاصغر مقبل على الزواج وعليه التزامات وسيفتح بيتا وينبغي ان تكون كومته اكبر فانطلق يأخذ من كومته الى قمح اخيه.. في نفس الوقت كان الاصغر يقول: أخي الاكبر كثير العيال كثير المطالب ولابد ان تكون كومته اكبر فانطلق يأخذ من قمحه الى قمح اخيه فاصطدما في الظلام وهما ينقلان القمح فقرأ كل منهما فكر الآخر بلا كلمة وتعانقا وراحا في بكاء طويل.. لكنه بكاء الحب.. دموع الحب والعطاء لا دموع الراغبين في الأخذ الذين تجمعوا في سرادق عزاء كبير يبكون الصداقة والحب وما ظلمهم احد ولكن انفسهم يظلمون.

■ نظرة:

عجبت لمن قالوا ان الحب انواع.. حب الام للابناء وحب الزوج لزوجته وحب شباب وفتيات الاسواق.. كيف يجعلون الحب انواعا والكراهية واحدة؟.. لماذا لم يقولوا ايضا ان الكراهية انواع.. كراهية الام لابنائها وكراهية الازواج وكراهية الاسواق؟

نور - العين



## غزو الشياطين

قرأنا وشاهدنا في الاونة الاخيرة، وللأسف في بلد عربي ومسلم أن هناك جماعة من الشباب من الجنسين يقومون بعبادة وتمجيد الشيطان ويعملون على اقامة الطقوس الخاصة الغربية على انغام الموسيقى الغربية الصاخبة وهي انواع عديدة يستخدم فيها الجيتار الغليظ والايقاع السريع جدا، وتتضمن بعض الكلمات التي تمجد الشيطان وتسيء الى جميع الاديان قاطبة.

هناك سؤال: هل يوجد أي مؤشر لوجود تلك الافكار الغربية هنا في مجتمعنا؟ اقول نعم.. بما انني املك محلا للتسجيلات الموسيقية، فان هناك العديد من الوكلاء الذين يقومون باستيراد وبيع تلك النوعية من الموسيقى المسجلة على الشرائط والاسطوانات، وتوجد كذلك فئة كبيرة من الشباب وبعضهم من طلبة مدارس خاصة واجنبية ومنهم العرب كذلك، يستمعون لتلك الاغاني، ويرتدون القمصان (التي شيرت) المرسوم عليها الجماجم والاموات والقبور وصور الشيطان، ويقومون باطلاق شعورهم واظافرهم ولحاهم بشكل مقزز ويعملون على اقامة الحفلات الصاخبة على انغام الموسيقى الغربية والشاذة.. (عندي جميع أسماء تلك الفرق) وهناك اغنية متوفرة في الاسواق وهي ذات شعبية واسعة لدى تلك الجماعة.

تصف الاغنية الشيطانية ما تقشعر له الابدان ولا نقول سوى (كبرت كلمة تخرج من أفواههم).

تتحدث الاغنية التقلعة عن صراع بين الله والشيطان حول قطار يريد الشيطان ان يهوى به وبركابه الى اخدود عميق جدا. ولكن الله يريد ان ينقذ الركاب. ولكن الشيطان ينتصر في النهاية. وتتضمن تلك الاغنية الفاظا جارحة تمس قدرة الله (سبحانه وتعالى عما يصفون).

ولذلك يجب على جميع المسؤولين ان يهتموا بهذا الموضوع وان يوقفوا استيراد وبيع تلك الانواع من الموسيقى بأي طريقة للحيلولة دون انتشار تلك المبادىء الهدامة في هذا البلد العربي المسلم. واسوق اليكم نماذج كثيرة من الاغاني والفرق الشيطانية.

■ فريق SRASH TEST ويوجد الالبوم ويسمى (الله يضرب بقدميه) وهو متوفر في بعض المحال في ابوظبي واغلبها في دبي ومتوفرة على الديسكات وتتضمن اغاني تسيء الى الله جل وعلا، ويتضمن الغلاف تصويرا للفرقة على انهم في الجنة وهم عراة ويغطون عوراتهم بورق الشجر، وفي الاغنية الثانية في اولها تصدر اصوات ضبط اقدام وهم يعنون انها خطوات الرب (كما يدعون).

■ اغنية CHRIS DE BURGH والاغنية (القطار الاسباني) وهي متوفرة على CD وعلى الاشرطة الكاسيت ولكن في الكاسيت محذوف بعض منها وعلى CD كاملة. وهذه الاغنية متوفرة في العديد من المحال ولها شعبية كبيرة لفئة معينة من الشباب وخاصة في القاهرة في مصر الجديدة كما رأيت بعيني. وهذه الاغنية تصور في مضمونها ان هناك صراعا بين الشيطان وبين الرب حول عشرة آلاف روح يقوم الرب بمحاولة قتلهم عن طريق اسقاط القطار الذي يقلهم في واد سحيق في مكان ما في اعلى السماوات وبعد صراع مرير ودعوات اولئك البشر ومساعدة الشيطان وعينيه البراقتين (كما يتصورون) يتم انقاذهم في ليلة لا تنتهي.هناك مجموعة من الفرق (موسيقى) في أغلبيةCD متوفرة على BLACK METAF المحال في دبي (حسبما رأيت) اثناء مروري فيها ولها شعبية عند فئة معينة من الشباب.

هناك على بعض اغلفة تلك الفرق عناوين البريد والانترنيت لمراسلتهم والاشتراك في انديتهم.

متوفر ايضا في بعض المحال (خواتم - ساعات - اكسسوارات متنوعة) مرسوم عليها صور (شياطين) و (جماجم) و (صليب - متعددة الاشكال) وتي شيرتات عليها شياطين وجماجم وغيرها من المناظر المخيفة.

ان الاهتمام في اغلبه بالمراقبة على الكاسيت والديسكات على الالفاظ والنغمات المثيرة للجنس ولكن اقترح ايضا مراجعة كل اغنية على حدة وترجمتها وما تعني حيث انه في الغالب ان تكون الترجمة لها معنى غير الذي تعنيه الاغنية وما تتضمنها من معان فلسفية تعين الذات الالهية وتعين جميع الاديان السماوية قاطبة.

عبدالرحمن جمال - أبوظبي

## ليست مسؤوليتنا

لقد اشتريت سيارة من حوالي ٥ أشهر وقمت بالتأمين عليها بالشامل وحدث ما لم يكن بالحسبان حيث تعرضت لحادث في طريقي الى دبي مما ادى الى حدوث اضرار بالسيارة وعطل في جهاز نقل الحركة الاتوماتيك للسيارة «الجير» مما ادى الى عدم تحرك السيارة وابلغت التأمين وتم نقلها على شاحنة اليهم وتم فحصها وقالوا لي اننا سنصلح الاضرار. اما ناقل الحركة فليس من مسؤوليتنا علما بان ناقل الحركة الاتوماتيك (الجير) كان يعمل قبل الحادث فلذا على من تقع مسؤولية التصليح والتأمين شامل.

راشد صالح سيف - أبوظبي

## زايد الخير وإمارات الامان

أنا المانية الجنسية واستمتع بضيافة دولة الامارات الجميلة لي منذ ثلاث سنوات. هذه الدولة الكريمة التي بدأت تحوز محبتي لها. وبدأت اشعر فيها بالامان المطلق والسعادة الغامرة وخاصة أن عددا لا بأس به من مواطني الامارات اصبحوا اصدقائي الحميمين.

ارى انه من واجبي ان اعبر عن مقدار احترامي اللامحدود لسمو رئيس الدولة وانطباعي الايجابي عن تواضعه الأبوي. ليس فقط تجاه ابناء دولة الامارات، بل ايضا تجاه جميع فئات الجنسيات الاخرى المختلفة.

انني لم أر رئيسا مخلصا لبلاده وزعيما امينا لشعبه وقائدا متواضعا مثلكم ياصاحب السمو لا في اوروبا ولا في العالم اجمع.

أنا واثقة بأن دولة الامارات بفضل حكمتكم الصائبة، تنافس جميع دول العالم في الامان والسلام وهي مثال يحتذى به.

منذ مدة كان لي الشرف، هنا في مدينة الرويس، وفي احدى المناسبات أن التقي شخصيا مع حفيدكم، ابقاه الله طويلا سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان، وقد كان لحديثه معي تأثيره في نفسي لدرجة انني اعتقد الآن ان خطاكم الحميدة مغروسة في نفس كل مواطن اماراتي.

انني ادعو يوميا مع نفسي واطلب من الله سبحانه وتعالى من صميم قلبي ان يحفظكم ويرعاكم للامارات والعالم اجمع.

إريكا شيل علي

## لكل مقام نقال

ربما كثر الكلام على موضوع الهاتف النقال وفهمه البعض للاسف بمنظار لا أقول انه ضيق.. لا.. ولكنه كالقوس يرمى على أسهم التسيب والاستهتار واللامسؤولية دون وجه حق.

والذي اصابني بسهم مسموم ذاك الذي ادعى اني ادعو الى مساواة المرأة بالرجل. كيف ادعو الى مساواة وأنا غير مقتنعة اصلا بفكرة مساواة المرأة بالرجل. المرأة مرأة، والرجل رجل. تلك لها دورها وذاك له دوره ولا يجب ان يختلط علينا الامر حتى لا نفقد نعمة كوننا اناثا وكونهم ذكورا فالحمد لله على النعمة.

ولكن ما يجب ان نستوعبه ان الظروف او ما قد يسميه الآخرون الزمن يقدم بين ايدينا معطيات قد تكون عادية او غريبة.

هذا غير مهم لكن المهم ان نوظف هذه المعطيات لتكون مخارج جيدة لنا ولمجتمعنا.

وصدقوني لا ينفع ان نحاول ان نبتر الشيء دون محاولة لمناقشته وفهم غايته وبعدها تلقائيا يتفق الجميع على البتر.

لا احد ينكر وجود منكرات يجب سحقها ولكن ايضا هناك ادوات اسيء استعمالها لدرجة ان الفرد لا يطيق سماع اسمها لكن هذا الشعور يجب ألا يمنعنا من اعطاء الرأي المحايد والموضوعي دون استخدام كلمات جارحة، والنظر الى تلك الادوات بشمولية لمعرفة مواطن الصواب والخطأ فيها.

والهاتف النقال اداة بها الخير وبسوء الاستعمال يعتبر سكينا قاتلة لكلا الطرفين واقصد المرأة والرجل، فالمرأة التي امتلكت هاتفا نقالا واساءت استعماله ولم تعرف كيف تسخره لمصلحتها. اضرت بسمعتها، ولكن هناك من امتلكته لتقضي مصالحها مثله مثل أي اداة اخرى سخرت لها كالسيارة أو حتى التلفاز، فكما قلنا أن لكل اداة الخير والشر. والرجل الذي يستعمل الهاتف في اعماله اكيد يحمد ربه لتسخير هذه الاداة لمصلحته. وفي المقابل جميعنا يتفق على معاقبة ذاك الذي يقضي مضاجع الناس باتصالاته التافهة والتي تدل على خلو عقله وروحه من ذكر الله والصلاة على نبيه.

برق، الاستهتار واللا مسؤولية يحتاجان الى ادوات ليكونا، عفنا موجودا اصلا في صدور بعض البشر وتلك الادوات ماهي إلا مساعدات لذلك العفن.

رعد، الكثير يبرق ويرعد برأيه.. لا بأس.. ولكن ليكن بعده.. مطر خير.

• مطر،

الرأي كالليل مسود جوانبه
والليل لا ينجلي إلا بإصباح
فاضمم مصابيح اراء الرجال الى
مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

بنت الذهلي

## على قلبي «حاسب»

اريد قبل ان تقرأ قصتي ان تعرف ان المقصود بها ليس الشكوى ولكن احسست حقا ان كلماتك تدخل الاعماق وبدون استئذان فاردت ان اخاطبك ولن اطيل عليك الحديث.. وكما يقولون خير الكلام ما قل ودل.

لقد طرحت الوزارة وظائف التدريس للمقيمين على هذه الارض الخيرة المعطاءة.. وبما اني كنت واثقة من نفسي كثيرا وبما انه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.. وثقتي بنفسي لم تأت من فراغ حيث انني اعمل بمجال الحاسب منذ ١٩٨٣، برمجة اعداد - تدريس.. وكنت متعاقدة مع احدى دول الخليج بمجال التدريس لمدة ٣ سنوات وأنا فتاة. وقد كانت لي مكانة كبيرة عندهم وتقدير لاينسى.. ولكن بسبب رحيل زوجي عن تلك الدولة كان علي الاستقالة واللحاق به.

تقدمت باوراقي وشهادات الخبرة والتقدير التي لدي.. وحيث انني حائزة على دبلوم تخصص (حاسب) من الدولة الخليجية التي عملت بها.. وبدرجة جيد جدا.. رفضت اوراقي.. لماذا؟!

لان شهادتي ليسانس رياضيات ١٩٨٢ حيث كانت حينئذ مواد البرمجة تدرس كمواد دراسية موزعة على مدار الاربع سنوات مثلما كانت تدرس بكلية الهندسة.

بالله عليك.. اوليس علماء الرياضيات والهندسة هم من اخترعوا الحاسب وعلومه؟!.

القانون.. القانون.. هذا ما قالوه مع احترامهم لما امتلكه من خبرة وشهادات وعلمهم بانني ساكون افضل من اي واحدة اخرى متقدمة (على حد قولهم).

اتصدقني انني لم أزعل.. لماذا؟ لا اعلم.. عندما رغبت بالتدريس لهذه المادة لم اكن افكر في الفلوس.. كان كل ما يهمني ان اضع الجيل الناشيء على عتبة الحاسب من الناحية العملية لكسر الحاجز والسرعة بالوصول.. مثل الطفل الذي يتكلم قبل الكتابة.

ولكن.. الظاهر

ليس كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح لما لا تشتهي السفن
والخير فيما اختاره الله.

تذكرت انني صادقت انسانة من دولة عربية وتحمل (ليسانس حاسب آلي).. وحلفت انها درستها علميا وليس عمليا ولذلك لم تلمس الجهاز.. ضحكت من سخرية الأيام.

وقلت بنفسي.. عندما كنت أقيم بالدولة الخليجية والزملاء هناك قالوا لي!!.. يناك بكرة بالامارات المجال اكبر!! واصبح لي عام تقريبا هنا ومازلت انتظر هذا المجال الاكبر وامني نفسي بالآمال ارقبها.

وعندما يسألونني.. اقول لهم.. جميعا غير مقبولين هنا فهم يمتلكون خبرة حاسب قديمة ولكن للأسف كلهم مهندسون وخريجو رياضيات.

عذرا ان اطلت عليك الحديث ولكن كان لابد ان أتكلم مع أحد.. فشكرا لقلمك الذي أتاح لي معرفتك مع تمنياتي لك بدوام النجاح والتوفيق.

فتاة عربية

ترحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما ترحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

## اطفأوا فينا الأمل

بداية اوجه الشكر لجريدتكم الغراء لاهتمامها بقضايا الخريجين من خلال ما نشر بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٢ تحت عنوان «الخريجون وصبر ايوب» حيث انني واحدة من الخريجات اللاتي لم يوفقن في الحصول على وظيفة مناسبة، اما بسبب عدم وجود وظائف شاغرة أو عدم وجود «الواسطة»، ومن هذا المنبر ارفع شكواي.

تخرجت عام ٩٥/٩٤ من جامعة الامارات - كلية العلوم الاقتصادية، ومنذ تخرجي الى يومنا هذا لم اوفق في الحصول على اي وظيفة مناسبة أو غير مناسبة وباءت كل محاولاتي بالفشل.

ولقد استبشرنا خيرا حينما تم الاعلان عن (مشروع زايد لتعيين المواطنين) وراودنا الامل وبعثت فينا الروح من جديد، وفعلا قمت كغيري من الخريجات بتقديم اوراقي، وتم نشر كشوف اسماء المتقدمات تباعا ولكن لم تتسلم اي منهن وظيفة حتى حينه.

لم ايأس، وقمت بتقديم اوراقي مرة اخرى لجميع المؤسسات والدوائر المحلية والبنوك بامارة دبي. وحدث انني تقدمت بأوراقي لاحد البنوك في دبي وتم اجراء ثلاث مقابلات معي مع الادارة ومع قسم المحاسبة، وقام أحد الموظفين بابلاغي في اليوم التالي للمقابلة أن امر تعييني سوف يحسم عما قريب. عندئذ احسست بروح الامل وظننت انني نلت ثمرة جهدي وعنائي، ولكن بعد فترة اكتشفت ان الامر لم يكن كما توقعت، حيث انقطعت اتصالات البنك، ولم ايأس وعاودت الاتصال بهم وعرفت الحقيقة وهي: عدم تعييني للوظيفة، وعندما قمت بمراجعة الادارة لكي اقف على حقيقة الامر، أخطرني مسؤول التعيين. انني وفقت في جميع المقابلات، ولكن الادارة رفضت نظرا لسياسة البنك.

فأي سياسة هذه والتي ترفض تشغيل المواطنين وتضرب عرض الحائط بتوجيهات المسؤولين ومناداتهم بتشغيل المواطنين.. ام ان سياسة البنك ترتكز على «الواسطة»؟!.

الخريجة الحائرة - دبي

● رأي الناس:

- نحتفظ باسم البنك «الدولي» وعنوانه..

# ١٥ سنة في علبة

نحن سكان مدينة العين شعبية الصاروج المصغرة/ الهرمودي، وزعت علينا قبل ١٥ سنة مساكن شعبية مؤقتة صغيرة الحجم حيث لا تتعدى المساحة العشرين مترا طولا وعرضا وتتكون من غرفتين صغيرتين ومطبخ خططت في الاصل لكبار السن.

والآن وبعد هذه المدة الزمنية مازلنا في الانتظار مع ان افراد اسرنا زادوا واصبح اطفالنا كبارا يفضلون ان يستقلوا بغرف منفصلة ليأخذوا راحتهم في المذاكرة وفي النوم حيث انهم ينامون في الوقت الحالي على اسرة من دورين لضيق المكان في الغرف. نرجو من المسؤولين أخذ الامر بعين الاعتبار والنظر في موضوعنا هذا بالعمل على استبدال هذه البيوت ببيوت أكبر من المسترجعة من المواطنين وتسليم بيوتنا الى اصحاب الاسر الصغيرة أو منحنا اراضي خاصة لبناء مساكن عليها حيث اننا لا نستطيع ان نعتمد على انفسنا وذلك لمنع بيع المساكن الشعبية والمساكن الخاصة فماذا نفعل.

مجموعة سكان شعبية الصاروج/ الهرمودي

# سهو ولهو

كل شيء في حياتنا اصبح ينطق ويتكلم بلغة هذه الدنيا الفانية التي استولت ببريقها وزخرفها الزائف على افكار وعقول الاغلبية من الناس حيث سلبت منهم كل ذرة تفكير صحيح يمكن ان يتفكروا بواسطته في احوالهم التي هم عليها الآن والتي لا تسر ولا تفرح ابدا... لقد هرولوا بدون وعي وراء المظاهر الخادعة واندفعوا بلا ادنى تفكير او تدبر نحو مراتع اللهو الدنيوي يعبون منها عبا حتى اعمت بصرهم وبصيرتهم عما تنطوي عليه من مساوىء وقبح.

نحن نرى ونلمس ولا شك ممارسات خاطئة وتصرفات غير لائقة تعج بها ساحتنا في مختلف جوانب الحياة تعبر بوضوح عن مدى الانفلات والانحدار والانحطاط في السلوكيات مما يعد خروجا عن القيم الاصيلة والسلوك المستقيم... ومما نشاهده كثيراً ويؤسف له حقا تبرج النساء وظهورهن في الاسواق والشوارع والاماكن العامة وعلى شاشات التلفزيونات بملابس غير محتشمة ووجود لامعة من كثرة ما عليها من أصباغ....

كذلك نلاحظ شدة التهافت على ارتياد اماكن اللهو التي تحدث فيها الكثير من الامور غير اللائقة ومن بينها (النوادي الليلية) التي تقام بها حفلات الرقص والغناء... ونلاحظ ايضا الاهتمام الفائق بمتابعة اخبار المطربين والمطربات والممثلين والممثلات في حين يقابل ذلك تجاهل تام وعدم اهتمام بالمحاضرات والندوات وحتى اداء الصلوات... هذه الامور وغيرها الكثير عششت بشكل كبير في العقول الفارغة وذابت في النفوس الضعيفة وغدت وجبات دسمة يتنادى اليها من آثروا الدنيا على الآخرة فغرقوا حتى آذانهم في وحول مستنقعات الفساد المغنة... فمتى يفيق الغافلون من غفلتهم ويعودون الى جادة الصواب والعيش في رحاب تقوى الله وطاعته عز وجل قبل فوات الأوان؟

مطر بن سعيد البلوشي/ ابوظبي

** رأي الناس

يا اخانا العزيز مطر لا تغب عنا كثيرا فأنت عزيز علينا جدا وعلى القراء وقلمك له احترامه ووزنه وطرحك يتميز عادة بالهدوء والعقلانية... نتمنى ان تواصل مساهماتك بلا انقطاع لان قراء كثيرين دائمو السؤال عنك.

# اكثر من صديق

تحدث الادباء والشعراء والمفكرون والفلاسفة عن الصداقة وروابطها وكيف ان البعض اطنب في مزاياها وشذا عطرها وكيف ان البعض الآخر انكرها واكتوى بنار غدر الصديق. دعونا نتحدث ونتأمل هذه الكلمة من كل زواياها ونسبر غورها.

ينجذب بعض الافراد الى بعضهم انجذابا قويا متينا لان هناك قواسم مشتركة بينهم فهم يلتقون في افكارهم ونظرتهم الى الامور وهواياتهم وما يحبون ويكرهون. والصداقة الحقة تدوم طويلا ولا تتأثر بعوامل الزمن ولا بصغائر الامور التي في العادة تفكك عراها او تصيبها بالفتور واكثر ما يقود الى ذلك كثرة العتاب والنقد وعدم تبادل الاخلاص فالصداقة هي صنو التسامح.

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقد تجمع الصداقة بين شخصين يفرق بينهما العمر كثيرا فهي صداقة الاعجاب بالعلم والادب فكم من مفكر كبير في السن تجمعه صداقة قوية مع شخص اصغر منه كثيرا لأن الرابطة بينهما رابطة الفكر بأوسع مجالاته.

وقد تحدث مثل هذه الصداقة بين مفكر او اديب وأحد مريديه وتلامذته وظهرت منذ مدة صداقة القلم عن طريق المراسلة وهي منتشرة في الوقت الحاضر حتى في عالمنا العربي حيث تزخر المجلات الاسبوعية بهواة المراسلة ومثل هذه الصداقات تستمر احيانا لمدد طويلة واحيانا تفتر ثم تتلاشى لانشغال احد الطرفين بمسؤوليات الحياة واعبائها ولبعد المسافة. ورغم ذلك فالصداقة الصحيحة والمتينة هي الصداقة التي تنمو مع الزمن وتقوى. لانه يظهر فيها الوفاء وصدق المعاشرة والوقوف مع الصديق في افراحه واتراحه فالوفاء في الصداقة اهم عنصر لبقائها.

واسوأ الصداقات هي تلك التي يكون هدفها المصلحة وعندما تنقطع المصلحة ينقطع التواصل والود وربما تنشأ صداقات قوية بين افراد في البداية جمعتهم انواع من المصالح او العمل المشترك ولكنهم انسجموا وتقاربت طباعهم فتحولت الى صداقة تستمر حتى لو انقطع تبادل المصالح او العمل المشترك.

وليس هناك جرح اعمق وادمى من خيانة الصديق لانه اعرف بأسرار نفوسنا ولهذا علينا ان نحفظ احترامه واحترام اسراره حتى يعود الصفاء وان نبذل كل جهد لرأب الصدع ومداواة الجراح.

وان نحسن اختيار الصديق العفيف التقي الطاهر ونبتعد عمن قال فيهم الشاعر:

احذر عدوك مرة — واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديـ — ـق فكان اعلم بالمضرة

ليكن شعارنا ابدا ان نرعى شجرة المودة لتبقى خضراء متفتحة

منصف - ابوظبي

# آخر جلسة

حضرات القضاة والمستشارين والقراء استكمالا لمقالة المحاكمة وتوضيحا لما خفي من امرها... اشكر جميع القراء الذين قاموا بالتعقيب على المحاكمة سواء من اتبع الاسلوب الهادىء والطرح الجميل او من فقد السيطرة على مشاعره واطلق العنان لقلمه ليقول ما يشاء وكذلك لمن قام بالاتصال بادارة الصفحة ليبدي استنكاره لهذه المقالة والشكر لهم على ولائهم وحبهم للصفحة وتحية شكر واحترام لاسرة الصفحة لسعة صدرهم ورباطة جأشهم وشجاعتهم وتحملهم للانتقاد والظلم بأي اسلوب كان. وحقيقة لولا الثقة الكبيرة والحب الشديد للأسرة الكريمة ما تجرأت وكتبت تلك المقالة والتي اتمنى قبل ان تؤلم احدا. كيف لا وانا من خط كلماتها المرة بيده.

اما الاخوة والاخوات المنقطعون فينطبق عليهم المثل القائل (لا حياة لمن تنادي)... حقا لقد آسفني كثير ابتعاد هذه الاقلام واصرارها على عدم العودة وايضا احزنني هذا الصمت الرهيب الذي يعاملوننا به... لقد تساءلنا كثيرا عن اسباب انقطاع كوكبة من الاقلام الجيدة لاننا اسرة رأي الناس يد واحدة لذلك يحزننا ابتعاد اي قلم من هذه الاقلام والحقيقة لم يبق الا التفكير في الشيء الذي يرفضه العقل والمنطق وهو ما توصلنا اليه في المقال السابق لاضرب اكثر من عصفور بحجر واحد.

اعترف بان العبارات كانت قاسية وحادة والاسلوب كان استفزازيا للقراء وللادارة ولكنه الا يحق لنا ان نستفز الاقلام المتحجرة والغائبة لكي تعود وترفع عنه ادارة الصفحة التي وقفت معهم ولم تبخل عليهم بشيء في سبيل الرقي بكتاباتهم وتحتضن مواهبهم وتأخذ على عاتقها كل الصعاب من اجل اتاحة الفرصة امام الاقلام جميعا للابداع... الا يحق لنا ان نفتح الباب امام النقاش الديمقراطي.

وفي كل الاحوال سوف نسعد بعودة اي قلم من هذه الاقلام وهذا هو الهدف الاساسي للمقالة السابقة... الا يحق لنا ان نفند كثيرا من الكلام الذي يقال في الخفاء ومن وراء الكواليس بأن الادارة تحذف وتشطب وتفسد المقالة ومن خلال نشر مقالة المحاكمة كاملة اثبتت الادارة انها تسعى جاهدة لنشر جميع المقالات كاملة فيما عدا بعض الامور والتي تفضل القراء مشكورين بتوضيحها لمن لا يعلمها.

ولو كان هناك اهمال لبعض المقالات فالاجدر بالادارة ان تلغي وتهمل هذه المقالة والتي تسيء اليها!! وهنا الامر اثبت بالدليل القاطع الاهداف الجليلة التي تم ابتاغها للجميع ومدى حب وولاء القراء جميعهم للصفحة ولادارتها فنحن اسرة واحدة نعيش بقلب واحد والمقالات تتحدث عن نفسها... وحقا فقد اصابني الحزن وتألمت كثيرا وانا اوجه اتهاما غير حقيقي زدت عليه عبارات شخصية غير حقيقية لتلبس المقالة ثوب الجدية علنا نستثير الاقلام الغائبة او الغاضبة... وكيف لا اقدم على هذا العمل والوقوف في وجه القذائف الطائشة والموجهة من اجل هذه الاهداف والتي تم تمثيلها وايضا لتأكيد مبدأ الديمقراطية والذي نتعامل به في رأي الناس وكذلك لاعطاء صورة عن مدى الوعي الفكري لدى القراء في عملية النقد وكيف ان معظمهم قد قاموا بالتعقيب لا من اجل التجريح وانما من اجل التوضيح وهذا هو الصواب والقطار يسير في المسار الصحيح والذي خطط له بكل دقة وعناية من قبل الادارة الواعية لجريدة الاتحاد وبالاخص بأسرة رأي الناس. وارجو يا اخواني واخواتي القراء الكرام ان تكونوا عرفتم جيدا ان الهدف كان ساميا اكبر بكثير من النظر تحت القدم.

والآن نقول لمن اراد ان يشاركنا في هذا المنبر العظيم اهلا وسهلا ومن اراد ان يتوقف فنرجو منه ان يتابعنا ويعود متى سنحت له الفرصة والبركة في المشاركة.

واخيرا ارجو من عدالة المحكمة النطق النهائي في هذه القضية وادامكم الله سندا وعونا لجميع الاقلام المثابرة والمبتدئة.

** همسة...

بالامل نعيش وتعيش قلوبنا وبالامل تزداد محبتنا لبعضنا البعض وكل عام واعضاء جمعية الامل بألف خير وكذلك جميع القراء ونرحب بكل من اراد ان ينضم الينا.

علي مبارك/ ابوظبي

أصدقاء الريشة

أدري والله يا الوالدة.. الزوج الحين يشوف زوجته قبل الزواج.. لكن اليوم صارت الزوجة ما تشوف زوجها بعد الزواج ؟!!

- بريشة / منير عزازي

لامش عيد ميلاد.. إحتفال باليوبيل الفضي لعدم الحصول على الليسن!!!

عقبال اليوبيل الذهبي

جعفري

- بريشة / عادل الجعفري

# (لا مشاعر ولا شعائر)

بينما كنت اتجول في السوق لفت انتباهي وبدون قصد منظر فاضح يخدش الحياء وهو لمجموعة من النساء الاجنبيات مع بعض الرجال واعتقد انهم جماعة من السياح الذين قدموا لمشاهدة الاماكن السياحية والمناطق الخلابة في دولتنا الحبيبة.

والمشكلة هنا ان هؤلاء يلبسن ملابس غير محتشمة ولا تستر شيئا من اجسادهن والناس ينظرون اليهم نظرة غريبة كمن رأى ديناصورا في عصرنا الحاضر وهذه النظرة تكشف لك ما يدور في عقولهم جميعا دون ان ينطقوا بكلمة واحدة وهذا المشهد الدخيل على مجتمعنا المحافظ يتكرر يوميا في مناطق كثيرة من دولتنا كالحدائق والشواطىء والاسواق والاماكن السياحية بصفة عامة فالى متى يستمر هذا الوضع؟

اعتقد ان هذا الوضع سيستمر على ما هو عليه الى ان تصدر السلطات قانونا يمنع الزي القصير ويوقف هذه المهزلة التي تفسد الاخلاق وتحطم القيم وتحرك الغرائز وتؤثر في اصحاب القلوب الضعيفة والنفوس المريضة فمن يدخل بلدا اسلاميا يجب عليه ان يتخلق بأخلاق اهله ويحترم مشاعرهم وشعائرهم الدينية ويطبق قوانين الدولة ويلبس ملابس شبيهة بتلك التي يلبسها سكانها وعليه التعرف على عاداتهم وتقاليدهم وعليه ان يتناسى كل ما كان يفعله في بلده من اعمال وافعال دخيلة على مجتمعنا المتدين واذا كان من الصعب اصدار مثل هذا القانون فيا حبذا لو قامت سلطات مطارات الدولة المختلفة بتوزيع منشورات او كتيبات تعلم السياح القادمين الى الدولة من الدول الاجنبية ضرورة الالتزام بعادات وتقاليد سكان الدولة وتحذرهم من ارتداء الملابس الخليعة وتحثهم على استبدالها بأخرى محتشمة تجنبهم النظرات الفضولية المستغربة وتوقف همسات الناس في هذا الموضوع وتحمي شبابنا من خطر الرذيلة والتقليد الأعمى الذي يؤدي بنا وبهم الى طريق مظلم.

احمد سعيد الشامسي / العين

# فرنجي برنجي!

الانسان لايعرف قيمة وطنه الا في الغربة. وأنا لم أقدر كفاءة التقنية الصحية وأطباء بلادنا الا عندما كنت في الخارج.

والحقيقة ان المريض، حين يضطر للعلاج في الخارج يكتشف الخطأ الكبير او الوهم الكبير الذي وقع فيه. ففي الامارات امكانات وطاقات هائلة وكفاءات اخصائية توازي في خبراتها العديد من الكفاءات الاجنبية، واحيانا تتفوق عليها. لكننا مع الاسف مازلنا نعاني من مقولة «كل شيء فرنجي برنجي»، وأنا بذلك، أكتب صراحة عن تجربة عشتها وواقع تلمسته هنا في الامارات وفي الخارج، وانني اضع هذه التجربة امام الذين مازالوا يعيشون في وهم الغرب ويمارسون فعلا خطأ العلاج هناك.

حملت التحاليل ونتائج الفحوصات التي اجريتها في مستشفيات الامارات، وكانت النتيجة الغريبة هي نفس النتيجة الاماراتية سواء بالنسبة للفحوصات او التحاليل.. والأهم من هذا ايضا طرق ووسائل العلاج. وعلاجي في اوروبا كان يعتمد مبدأ «العين جوهرة يجب المحافظة عليها» واذ بالجواهر أمامنا دون ان نراها.. والكنوز بين ايدينا دون ان نلمسها.. مستشفياتنا وعياداتنا واطباؤنا ومختبراتنا..

ومسألة العلاج في الخارج، بشكل عام، ظاهرة تتحمل الدولة جزءا منها، فهي وفرت لنا من الامكانات والخبرات، مايفوق اي دولة اخرى في الشرق الاوسط. بل العالم الثالث ولانغالي إذا قلنا اننا في مجالات كثيرة نوازي اوروبا.. الا ان «فيتامين واو» الواسطة مازال يؤخذ بجرعات زائدة.. ومن يتناول هذه الجرعات يجد له سريرا في الخارج وفترة نقاهة ايضا.. والنتيجة أعباء ومصاريف وخسارة لاداعي لها. لأن مايجده المريض في الخارج متوفر هنا.

والأهم من ذلك ان المريض هنا وفي كل الأحوال يلقى الرعاية أكثر مما يلقاها في الخارج. لدرجة ان الابتسامة عندهم بثمن.. وابن بلدك يظل أحن عليك وأحرص على صحتك.. وغربة سرير المرض.. أسوأ غربة يعانيها الانسان. ولعل باقة ورد من صديق او زيارة من محب تساهم في شفاء المرضى. وهذا مايفتقده المواطن الذي يتعالج في الخارج.

وهناك ناحية اخرى في الموضوع وهي ان معظم الأطباء والاخصائيين في الامارات تخرجوا من الجامعات الاوروبية والامريكية. والمطلوب من وزارة الصحة متابعة كل جديد، وملاحقة كل تطور في المجال الطبي.

ومطالبة ايضا بأعداد ندوات ومؤتمرات طبية يشرف عليها الاخصائيون لوضع الأطباء في الصورة. فالعلم لايتوقف. وكذلك الابتكارات.. لأن الحاصل ان بعض الأطباء عندنا. يتوقفون بمجرد حصولهم على الدرجات الجامعية او الزمالة الطبية. وزحمة المراجعين تحول بينهم وبين متابعة الحداثة والعصرنة الطبية. واضافة لذلك فان التوعية الصحية اصبحت نسبيا مفقودة. فالمواطن بعيد كل البعد عن الثقافة الصحية. ومانسمعه في التليفزيون او الاذاعة مجرد عيادة مجانية.

علي العيسى

# جولة فضائية

اقوم بجولة من خلال رأي الناس لاعبر عن رأيي في بعض المسلسلات والبرامج التي عرضت خلال شهر رمضان المبارك وقد يكون رأيي مخالفا لآراء البعض ولكن تبقى هنالك وجهة نظر احب ان يشاركني القراء بها:

* مسلسل الحاوي: بالرغم من الاشادة التي نالها هذا المسلسل، وبالرغم من انني لم اشاهد سوى حلقات معدودة منه. الا ان ما رأيته كان كافيا لاعرف ان المسلسل كان خاليا من اي مضمون، وان ذلك المسلسل يعتبر جريا وراء الموجة السائدة في المسلسلات المعربة التي تعتمد في نجاحها على استقطاب تعاطف المشاهدين من خلال قصة فتاة تتغير حياتها بصورة غريبة ومدهشة وغير منطقية الاحداث ابدا، وتبدأ القصة غالبا بفتاة فقيرة، جميلة، قوية تارة وضعيفة تارة اخرى بحسب ما تتطلبه احداث المسلسل ومجرياته، وذلك هو الوتر الذي يعزف عليه من اراد الدخول الى عالم المشاهدين واجتذابهم بشدة للتعلق بالفتاة والتعاطف معها في سير الاحداث بعد ذلك.

وباختصار شديد محاور المسلسل الاساسية كانت دائرة في فلك فتاة جميلة تستدر الدموع في مشاهد ثم في مشاهد اخرى تتحول الى فتاة من نوع آخر تقارع اصحاب الملايين بذكائها ودهائها. والشاب الذي استطاع بذكائه الحاد اللجوء الى اساليب غير شريفة لجني ثروة طائلة والذي يظل بالرغم من كل الوجاهة والثراء والمستوى الاجتماعي العالي الذي حققه يهيم حبا بتلك الفتاة بالرغم من زواجها والسيدة اللعوب الفاتنة، ذات الملابس الفاضحة والتصرفات غير الاخلاقية والتي تتعامل من خلال الاحداث مع الرجال بصورة مسيئة ومشينة.

وتلك المحاور هي التي تدور حولها حلقات معظم المسلسلات المكسيكية، لذا فلا تستغربوا اذا طالعتنا وسائل الاعلام بخبر يفيد ان هنالك جزءا ثانيا للمسلسل. اذ ان ردة فعل الجمهور نحو المسلسل هي التي تسير اقلام المؤلفين والسيناريست والجهات التي تمول انتاجا ضخما كذلك المسلسل الذي حوى كل شيء سوى فكرة مدروسة تخدم قضية. ربما لأن الفن الذي يخدم قضايا ويطرح مشكلات اصبح فنا نادرا. ومع احترامي للاقلام التي اشادت بالمسلسل والآراء التي دعمته إلا انني أرى أننا وقعنا في الذي وقعت فيه المسلسلات المكسيكية من مطبات بالرغم من نجاحها جماهيريا.

** مسلسل حياة الجواهري: مؤلف قدير جدا، وفكرة غير تقليدية بالنسبة للمسلسلات، معالجة جديدة وجدية لقضية ازلية وهي ما يعيشه الشرفاء من صراع للحفاظ على نزاهتهم وامانتهم وسط حياة عادية... ووظائف (حسلسة) تضمن لهم العيش في رغد لو استغلوا الامانة التي كلفوا بها بصورة سيئة، والمسلسل ضوء سلط على معاناة اولئك الذين يحتلون مناصب كبيرة في بعض الدول العربية ومستوى معيشتهم يكاد يكون بالكاد في المتوسط، وبالرغم من ذلك عليهم الدفاع عن ما تربوا عليه من قيم ومثل ومبادىء قائمة على قاعدة الدين وعليهم حماية انفسهم باستمرار من مغريات الحرام ودوافعه.

المسلسل جاء كتنفيذ ليس بمستوى التوقعات بالنسبة لنا كمشاهدين تابعنا من قبل للمؤلف مسلسلا ناجحا جدا هو مسلسل (المال والبنون) وللمؤلف نفسه بلا شك وربما الاسباب كما علمنا هي ان المخرج جديد، وللسرعة الكبيرة التي انجز خلالها العمل ليصبح وجبة دسمة للتلفزيونات العربية في الوطن العربي.

ولكن المؤكد من وجهة نظري ان عدم ظهور المسلسل كما كنا نتمنى ان الفنانة يسرا لم توفق ابدا في اداء ذلك الدور الذي مثلته، فهي لم تقنعني بمثاليتها في تربية ابنائها، وفي الدفاع عن شرفها المهني وامانتها ولم اتعاطف معها وهي تؤدي دور المتهمة البريئة وترتدي النظارة السوداء اثناء التحقيق معها، وذلك لاني في كل مشهد اراها فيه استحضر مشاهد كثيرة اخرى في افلام كان نجاحها فيها معتمدا على مظاهر الفتنة التي تبدو عليها. لذا فهي فرصة للمخرجين يعيدوا فيها حساباتهم في اختيار ابطال اعمال قيمة كتلك فمما لا شك فيه ان الفنان المناسب يجب ان يكون للدور المناسب.

* برنامج هونها وتهون: وغيره من برامج ناجحة في محطات فضائية اخرى مثل برنامج كوكتيل والنسخة المكررة منه في تلفزيون الكويت (تناتيف) يثير لدينا سؤالا محيرا ألا وهو: هل العلاقة بين الترفيه وخفة الظل والابتسامة وبين المعلومة القيمة والجدية في البرامج علاقة مفقودة؟؟ بمعنى آخر ألا يجوز ان تكون الاسئلة ذات مستوى معين يفيد المشاهدين ويكون البرنامج بعيدا عن النمطية في التقديم والاعداد والديكور والاخراج في نفس الوقت؟

واذا كانت الاجابة ايجابية بالنسبة للسؤالين فلماذا ارتبطت تلك البرامج التي تجتذبنا كمشاهدين بمضامين سطحية بالنسبة للأسئلة التي تقدم من خلالها؟؟ لماذا لا تكون الاسئلة مختلفة تخدم المشاهدين وتخدم في نفس الوقت فكرة مثل تلك البرامج الحريصة على ربح المشاهدين؟؟ سؤال نتوجه به الى معدي تلك البرامج الناجحة.

* يبدو ان بعض البرامج الجماهيرية التي تعتمد على استقطاب الكثير من جهات الاختصاص للادلاء بوجهات نظرهم في القضايا المطروحة للنقاش من خلال البرامج تضعنا امام اشكالية جديدة مطلوب ان نحللها فورا حتى لا تمتد اثارها السلبية وتؤدي الى الوقوع في المحظور وجني الحنظل والندم فلقد عرضت احدى المحطات الفضائية منذ فترة قصيرة حلقة تناولت نقاش العلاقات غير الشرعية قبل الزواج وهو الموضوع الذي يعد من الكبائر في الاسلام وهو من الخطايا في الديانة المسيحية وهي الديانة التي ينتمي اليها كل من ناقش ذلك الموضوع للاسف الشديد.

وتلك الحلقة تضعنا امام اشكالية اشبه بالقضية الا وهي: ما هي حدود الحرية المسموح بها في مناقشة بعض القضايا (مهما كان نوعها)؟ ما هو مفهوم الحرية التي نعمل من خلالها ونعنيها؟ أهي ذلك المفهوم المطلق الذي لا يعرف ضوابط او قوانين حتى الشرعية منها؟ أهي تلك الحرية التي انطلقت منها دعوات التحرر والانحراف والانحلال الاخلاقي والانسلاخ من كل موروث للعرف والتقاليد؟ أهي تلك الحرية التي تجعلنا ننسى من نحن ومن نخاطب ومن نوجه وماذا نقصد وماذا نريد من خلالها؟ والتي تجعل اهواءنا الشخصية هي الرقيب على ما نريد ورغباتنا فوق ما تحكمه عقولنا والاغراءات والاثارة وسيلة لجذب الجمهور؟

اذا كانت تلك الحرية هي الاساس في تلك الحلقة التي عرضت فهي حرية مرفوضة قلبا وقالبا. اذ ان تلك الحرية انتهكت بما عرضته حرمة. وطرقت بابا خطيرا. ولم يكن للباب الذي طرقته بتلك الطريقة اي هدف سوى التبجح بالحرية فنحن لم نجن من الحلقة سوى الاسفاف في الطرح والنقاش والاسئلة الموجهة وهي حلقة جمعت وجوها انسلخ منها الحياء باسم الجرأة والحرية. فانطلقت متحللة من كل قيمة تسترسل في حديث اقل ما يقال عنه كما شاهدناه انه حديث رخيص.

ولو حاولنا ان تقنع انفسنا بأن الموضوع كان جريئا لحساسيته وانه قدم معلومات مفيدة من خلال ما طرح فيه الا ان كل شيء في البرنامج كان يثبت العكس من خلال تلك الشخصيات التي كانت تتحدث وكأنها تحكي لنفسها في غرف مغلقة وتناست انها متوجه بحديث خطير الى الملايين.

انها ليست توعية تلك التي تناولها البرنامج باسم التحضر. فمن وجهة نظري ليس في تلك الجرأة شيء غير الاسفاف الخالي من التوعية التي قصدتها.

لذا فهي حرية مرفوضة يجب ان تكون لها قوانين تحكمها حتى لا تؤذي من يراها.

وما زلت عند اصراري بأن القنوات الفضائية اصبحت مادة للحديث بما تقدمه، فباسم الحرية المطلقة انسلخت المجتمعات الغربية عن كل الضوابط التي تحكمها وانطلقت وراء اهوائها فضاعت الاخلاق وضاعت الاجيال.

وتلك الحرية هي التي يعزف على وترها اولئك الذين يناقشون تلك القضايا.

عائشة/ العين

# لعبة الست!

ردا على مقالة القارىء سعيد الفجيري والتي كانت بعنوان «خاتم الهانم» ونشرت بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٣م.. لقد تطرق الأخ سعيد الى موضوع جيد بما يحتويه من تسلط الزوجة على الزوج.. وهذا يدل على ضعف شخصية الزوج الذي يسقط من نظر زوجته.. فالمرأة بحد ذاتها تحب رجلا ذا شخصية قوية تعتز وتفتخر به.. والأخ سعيد اوفى بموضوعه، وأنا شخصيا أؤيد رأيه واحببت من خلال موضوعي هذا سرد قصة قديمة تتردد على أفواه كبار السن وهي تدخل في صلب الموضوع.

الحكاية تتحدث عن رجل كبير في السن كانت امنيته ان يزوج ابنه الشاب، وبعد ان تم زواج الابن طلبت الزوجة من زوجها التخلص من ابيه لأنه رجل كبير السن ولايصح له ان يعيش بينهما.. سمع هذا الزوج كلام زوجته. فقام بتجهيز دابته أي (الحمار). أعزكم الله. وقال الابن لأبيه سأحملك ياأبي على ظهر هذا الحمار لنتمشى قليلا.. فوافقه الأب على هذا الطلب.. فخرج الاثنان من المنزل لمسافة ليست ببعيدة ثم توقفا عند نقطة معينة. فقال الابن لأبيه: هل تعرف هذا المكان ياأبي؟ فقال الأب: نعم ياولدي في هذا المكان ولدتك أمك.. فقال الولد من الأفضل ان نبتعد اكثر. فسار الاثنان مسافة ابعد ثم توقفا فأعاد الابن سؤاله: هل تعرف هذا المكان ياوالدي؟ فأجابه الأب: نعم ياولدي في هذا المكان كنا نعيش سابقا.. فأخذ الابن أباه فبعدا مسافة أطول من الاولى والثانية ثم توقفا. فسأل الابن اباه: هل تعرف هذا المكان ياوالدي؟ فقال الأب: كلا يابني.. قال الابن لأبيه: اجلس هنا ياأبت.. سأذهب لاحضار بعض الطعام وأعود اليك.. فوافقه الأب.. فعاد الابن أدراجه الى المنزل وقال لزوجته لقد تخلصنا من والدي حسب طلبك. وبعد اسبوع ذهب الابن للمكان الذي وضع فيه أباه فوجده عظاما.. فلملم عظامه ودفنها..

ودارت الأيام والسنين على هذا الابن واصبح له ابن في مقتبل العمر.. فأراد ان يزوجه. ولما تم ذلك طلبت هذه الزوجة من زوجها التخلص من أبيه. فوافقها. فجهز هذا الابن دابته فقال لأبيه: تعال يا ابت نتمشى قليلا.. ففطن هذا الأب لما فعله بأبيه من سنين طويلة. فقال لابنه: لا ياولدي أنت وزوجتك تريدان التخلص مني فأنا فعلت كذا وكذا بوالدي.. ودارت الأيام الى ان أتى دوري واذا فعلت بي ما فعلته أنا بأبي فستلقى نفس المصير.

هذا اعزائي القراء نوع من تسلط وجبروت الزوجة على زوجها. فأي نوع هؤلاء الرجال الذين تتحكم فيهم زوجاتهم. فحرام علينا ان نطلق عليهم صفة الرجولة وهم ضعفاء النفوس بين ايدي امرأة ناقصة عقل ودين.

ناصر الجابري
ابوظبي



# مشكلة كل المواد

وزارة التربية والتعليم تعتقد ان الطالبة عباقرة باستطاعتهم اكمال فصل بأكلمه من مادة الفيزياء في يوم واحد ولو افترضنا ان ندرس طوال ٢٤ ساعة في يوم ٢/١٥ دون أن نأخذ اي راحة فلن نستطيع أيضا اكمال هذا الفصل.

ففي كتاب الفيزياء (الجزء الثاني) للصف الثالث علمي تقول خطة الوزارة ان الفصل الاول من الكتاب محدد له من بداية النصف الثاني الى منتصف فبراير اي يوم دخولنا الى المدارس بعد الاجازة.

فالرحمة ياوزارة.. وهذه ليست مشكلة الفيزياء فقط ولكن مشكلة جميع المواد خصوصا الرياضيات.

زينب - أبوظبي

# ارفعوا المستوى

كان شهر رمضان الماضي شهر المسابقات والفوازير والمنافسة في عرض المسلسلات التاريخية واللهو والضحك من خلال برامج ليست هادفة ولا تزيد ثقافتنا شيئا فمعظم الاسئلة التي كانت تطرح غير مفيدة ونحن نريد برامج اكثر فائدة ومشاهدين ومستمعين اكثر ثقافة...

ومما ازعجني ان احد المستمعين لم يعرف اسم والدة الرسول عليه الصلاة والسلام، واحداهن لا تعرف عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية واضحكتني ايضا اجابة احدى المستمعات عن اسم الغار الذي اختبأ به الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه ابو بكر. نأمل ان نستمع او نشاهد برامج جديدة ذات فائدة.

بنت الاقصى/ ابوظبي

# ٤٠٠ جنيه.. الحد الاقصى لمعاش الأجر الاساسي.. من يوليو

يبدأ اعتبارا من يوليو القادم رفع الحد الأقصى لمعاش الأجر الأساسي من ٣٦٠ جنيها شهريا الى ٤٠٠ جنيه والحد الأدنى من ٦٥ جنيها شهريا الى ٧٠ جنيها وذلك نتيجة التحويل السنوي للعلاوة الخاصة من الأجر المتغير الى الأجر الأساسي اعتبارا من اول يوليو ٩٧.

ومن جهة اخرى تنتهي أجهزة التأمين الاجتماعي ومديريات الشئون الاجتماعية خلال الايام القادمة من حصر المعاشات المحدودة كمعاش التأمين الشامل والسادات والضمان تمهيدا لرفع هذه المعاشات بما يتناسب وظروف كل اسرة بالاضافة الى تقديم المساعدات اللازمة من أجل توفير حياة كريمة لكل فرد في هذا الوطن من خلال برنامج مبارك للتكافل الاجتماعي او اللجنة العامة للمعاشات الاستثنائية بوزارة التأمينات أو قطاع التكافل الاجتماعي ببنك ناصر الاجتماعي.

# ٣٤ مليار جنيه لمياه الشرب والصرف الصحي حتى عام ٢٠٠١

تقرر اعتماد ٣٤ مليار جنيه لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحي في الخطة الخمسية الرابعة التي تبدأ في يوليو القادم وتنتهي عام ٢٠٠١.. أعلن ذلك د. محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان وقال انه سيتم انشاء ٣٠٧ محطات مياه شرب باستثمارات ١١ مليار جنيه و ٣٨٠ محطة صرف صحي باستثمارات ٢٢ مليارا لتغطية جميع مدن وقرى مصر بالخدمة.

وأكد انه سيتم رفع طاقة مياه الشرب خلال نفس الخطة الى ١٣ مليون متر مكعب يوميا ليصل نصيب الفرد الى ١٦٧ لترا في اليوم.. والطاقة الاستيعابية للصرف الصحي الى ٧ر٦ مليون متر مكعب يوميا.

ونفى الوزير كل مايقال عن اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحي مؤكدا ان جميع المحطات تنتج مياها مطابقة للمواصفات.

قال د. سليمان انه يجري حاليا وضع القواعد الخاصة بخصخصة مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي مؤكدا ان هذه القواعد ستضع في اعتبارها الأول حماية المستهلك..

جاء ذلك خلال افتتاح محطتين لمياه الشرب بدمنهور وادفينا بتكاليف ١٤٢ مليون جنيه.. شهد الافتتاح د. فاروق التلاوي محافظ البحيرة.

وقال المحافظ ان تكلفة مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي بالبحيرة بلغت ٥ر١ مليار جنيه.. وانه تم اعداد خطة لامداد ٦٠٠ قرية بمياه الشرب.

# ٢٠٣ عربات جديدة لمترو الانفاق

بحث المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات مع تويا نائب وزير النقل الياباني والوفد المرافق في برنامج توريد عربات جديدة لمترو انفاق القاهرة وعددها ٢٠٣ عربات قيمتها ١٠٠ مليون جنيه.

كما بحث التعاون في مجالات السنترالات اليابانية.

وكذلك توريد محاكي جديدة لتدريب العاملين بالنقل البحري عن طريق اكاديمية النقل البحري.

كما تم دراسة مشروع اقامة الكوبري العلوي على قناة السويس ويبدأ العمل به خلال ثلاثة اشهر ويتكلف ١٢٠ مليون دولار.

### بتمويل كندي

# توليد الكهرباء من قمامة الجيزة

بدأت محافظة الجيزة الاعداد لتنفيذ دراسة توليد الكهرباء من مخلفات القمامة تبلغ تكاليف الدراسة ٥٠٠ الف دولار بتمويل كندي على ان تنتهي خلال ٦ شهور..

صرح د. عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة بأنه تم الاتفاق مع وفد كندي برئاسة روجيه دريان ممثل الحكومة الكندية على الانتهاء من اعداد هذه الدراسة مؤكدا ان هذا المشروع يأتي في اطار خطة المحافظة للاصحاح العيني وتشمل تطوير خدمة النظافة العامة لتمتد خدماتها لرفع القمامة من القرى السياحية والقطاع الريفي بالمحافظة.

### وزير الصحة:

# انخفاض كبير في نسبة الاصابة بالبلهارسيا

أعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان معدلات الاصابة بالبلهارسيا انخفضت انخفاضا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية وان البرنامج القومي للمكافحة سيؤدي الى القضاء على الاصابة تماما بحلول عام ٢٠٠٠.

وأكد وزير الصحة والسكان في افتتاح مؤتمر الامراض المستوطنة والمعدية والطفيليات ان الاصابة بهذه الأمراض تؤدي الى القصور في الكفاءة الذهنية للانسان بما ينعكس بالسلب على الانتاج والدخل القومي واضاف ان الامراض المستوطنة والمعدية والطفيليات في مصر ترتبط بعوامل بيئية ومناخية وسلوكية واجتماعية عديدة.

## تونس

# لتشجيع الاستثمار الغاء الضرائب الجمركية على الشاحنات الثقيلة

قررت الحكومة التونسية بعد اجتماع وزاري أشرف عليه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لدراسة قطاع نقل البضائع خلال الأيام الماضية اعفاء الشاحنات الكبيرة المخصصة لنقل البضائع بين الدول من جميع الضرائب الجمركية وكذلك بقية التجهيزات المتعلقة بها وذلك لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع حيث أن الأسطول التونسي العامل في مجال النقل الدولي لايمثل حتى الآن سوى ٨ في المائة من الأسطول العام.

## اليمن

# ٩ر١ مليون دولار لترميم توربين الكهرباء بمحطة المخاء

وقعت وزارة الكهرباء والمياه عقدا لترميم احد المولدات التوربينية بمحطة المخاء.

وتبلغ كلفة عقد الترميم مليون و٩٠٠ الف دولار امريكي يشمل توفير قطع الغيار اللازمة لاعادة تشغيل التوربين وكذا جميع الاعمال الفنية حيث يقوم فريق فني من الشركة الايطالية المصنعة للتوربين والتي ابرم معها عقد التشغيل حاليا بعمليات الترميم.. تجدر الاشارة الى انه قد تم اعتماد النفقات المالية اللازمة لانشاء واقامة عدد من المحطات الكهربائية في بعض المحافظات منها: محطة كهرباء عتق بمحافظة شبوه والتي تصل تكلفة انشائها الى ٤٣٠ مليون ريال، ومحطة لودر بمحافظة ابين التي تصل تكلفتها الى ما يزيد على ٢٥٠ مليون ريال يمني.

فكرة : احمد رجب

عن «الأخبار» المصرية

# ندوة ومعرض حول نتائج المسح الاثرى بالمحويت

تجري حاليا الاستعدادات لتنظيم معرض نتائج المسح الاثرى بمحافظة المحويت ويشتمل المعرض المقرر اقامته اواخر شهر فبراير الجاري على ابرز اعمال المسح الاثرى ومنها الخارطة الاثرية للمحافظة والصور الفوتوغرافية وابرز المعالم الاثرية مثل المقابر الصخرية والمومياوات والقلاع والحصون والمساجد اضافة الى عرض الشرائح التوضيحية والارشادية للمواقع الاثرية التى جرى تسجيلها وتوثيقها خلال فترة المسح. واوضح محمد قاسم مدير عام الاثار بالمحافظة ان هذا المعرض الذى تنظمه الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف بدعم وتعاون المحافظة سيستمر لمدة اسبوع في المحويت ثم ينتقل الى صنعاء. وقال انه سيتزامن مع المعرض تنظيم ندوة بعنوان «نتائج المسح الاثرى والاكتشافات الاثرية التى تمت خلال المسح والتعريف بأهميتها التاريخية والحضارية وضرورة الحفاظ عليها مشيرا الى انه قد تم مؤخرا تشكيل لجنة برئاسة الدكتور يوسف محمد عبدالله رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف لاعداد محاور اوراق عمل الندوة. واوضح بأنه من المقرر ان يشارك في اعمال الندوة قسم الآثار وكلية العلوم بجامعة صنعاء ومركز الدراسات والبحوث اليمنى اضافة الى فريق المسح الاثرى في المحافظة وعدد من المختصين والباحثين الاثريين.

# مقتل مواطن في ظروف غامضة

صنعاء - الاتحاد: قتل المواطن محمد شاهر الجليدي من ابناء منطقة الجليدة بمديرية طور الباحة محافظة لحج عندما اطلق عليه النار الثلاثاء الماضي بجانب منتزه الحوامة. وقد تم نقل المجني عليه الى المستشفي لاسعافه غير انه فارق الحياة متأثرا بالاصابة بينما لا يزال البحث جاريا عن الجناة الذين لاذوا بالفرار.

وافادت بعض المصادر ان الحادث وقع عندما احضر القتيل استدعاء للجناة الذين تكمنوا منه قبل استلامهم الاستدعاء واشارت المصادر بأن سبب الحادث هو ثأر سابق.

## كلمة وعشر

# المثقفون والاوطان

في اي مجتمع من المجتمعات الصغيرة والكبيرة، يوجد قدر ما من التنوع والتباين. وكلما كبر حجم المساحة التى يشغلها مجتمع ما، كلما اتسع لعدد اكبر من البشر، وتوفرت ظروف اكثر ملاءمة للتباين بدرجاته المختلفة بين ساكنيه. وكلما تنوعت البيئة الطبيعية في المساحات الجغرافية المسكونة، زاد التباين وضوحا.. فعوائد وتقاليد ساكن الجبال تحكمها ظروف بيئية تختلف عن تلك التى تحكم ساكن السهول. وهذا الذى يتميز عن صاحبه الجبلي يختلف نسبيا في عوائده وتقاليده عن صاحبه الذى يسكن الساحل والصحراء. وظروف صياد السمك غير ظروف راعي الغنم والجمال، وظروف هذا وذاك تختلف عن ظروف المزارع المستقر في الوادى والسهل. ووضع ابن المدينة يختلف عن وضع ذلك الذى يعيش في الارياف. والذى في الساحل يختلف نسبيا عن الذى في الداخل، والمتعلم غير الجاهل. والفلاح غير العامل. والمرأة غير الرجل، والشيخ المجرب غير الشاب المتحفز. وهكذا في سلسلة لا حدود لها من الفروق الطبيعية. وتتلاشى مخاطر هذه الفروق الى درجة الصفر عندما تنتظمها جميعا خلفية عقدية وثقافية واحدة، وتزداد مخاطرها كلما تباينت المرجعيات الثقافية التي تتكئ عليها وبلادنا. وعلى الرغم من محدودية مساحتها الجغرافية. تتمتع بقدر نادر من التنوع في بيئتها الطبيعية وفي تركيبتها الانتاجية والاجتماعية. غير ان من الطاف الله بها انها بلد ذو مرجعية عقدية وثقافية واحدة، هى التى كانت ولم تزل درعها الواقي من كل محاولات التشتيت والتمزيق. لكنها قد ابتليت. مع مزيد الاسف. بثلة من متثقفيها جندوا انفسهم لتجسيم تلك الفروق وشغلوا انفسهم طوال الوقت بتوسيع الهوة بين الاخوة وحفر الخنادق بين الفرقاء. وهذه المهمة الشيطانية لا اظن ان احدا من مثقفي العالم قد تبناها على الرغم من ان بعضهم يعيشون في مجتمعات بالغة التفاوت. ففي الهند مثلا يتعايش العدد العديد من الاقوام والاديان واللغات. ومثل ذلك في الصين. كذلك فإن الولايات المتحدة ليست في حقيقة امرها سوى مجمع للأجناس والاديان والثقافات. ولا يمكن وصفها بالمجتمع دون ان يكون في ذلك مجازفة كبيرة، ان احدا من متثقفي الهند والصين او الولايات المتحدة لا يجرؤ على تحريض سكان بلاده على الفرقة والتعادي سواء بدافع من ضميره او امتثالا لدستور وقوانين بلاده، بل على العكس سنجد من هؤلاء من يخترع لتلك التباينات نظريات وافكارا تلم شعثها وتحميها من التمزق. فيما ان بعض متثقفينا يمزقون كل الروابط الموضوعية القائمة ويكرسون للفرقة كل سانحة. واذا كان الكنديون من اصول فرنسية. مثلا. يطلبون الاستقلال، فإن لهم مقومات شعب كاملة، ابتداء من الارض التى يقفون عليها، مرورا بثقافتهم الفرنسية الاصلية المشتركة وانتهاء برفضهم محاولات التذويب الثقافي في البوتقة الانجلو - امريكية. والتبعية السياسية والاقتصادية للقطب الأوحد في عالم اليوم. ومع ذلك فمن متثقفيهم وقادة الرأي فيهم من ينكر على البعض الآخر حنينه الى ثقافته الاصلية الى حد المطالبة بشق الدولة الكندية. رغم ان فعلا مثل ذلك لا يرتب مخاطر تذكر على شطريها الانجليزي والفرنسي. ويدعو بدلا عن ذلك الى معالجة المشكلات والاسباب التى تؤدى الى تأجيج الروح الاستقلالية لدى «الكيبكيين»، اما عندنا. فإن بعض من نسميهم بالمثقفين يتنكرون لثقافتهم الاصلية ويدفعهم حنينهم الى ثقافة الاخر وتبعيته لها الى تمزيق مجتمعهم وخلق المتاعب لشعوبهم، وتعريضها لشتى المخاطر.

عن «٢٦ سبتمبر» اليمنية

## السودان

# اتحاد مزارعي السودان يساهم في مشروع لمكافحة الملاريا

الخرطوم - الاتحاد: اعلنت أمانة القطاع الزراعي بالمؤتمر الوطني عن تبنيها لمشروع يهدف للمساهمة في مكافحة مرض الملاريا الذي قالت انه يقلل من انتاجية المزارعين بالمشاريع الزراعية بنسبة تصل الى ٣٠٪. وأوضحت الأمانة التي اجازت مشروع المكافحة أن برنامج احتواء وباء الملاريا سيتم بالتنسيق مع وزارة الصحة من خلال توفير ادوية وأموال لحملة مكافحة المرض.

# امتحانات الشهادة السودانية في ابريل القادم

الخرطوم - الاتحاد: اعلن عبدالباسط عبدالماجد وكيل وزارة التربية والتعليم انه تقرر عقد امتحان الشهادة السودانية لعام ١٩٩٧ خلال الفترة من السابع والعشرين من ابريل القادم وحتى الرابع عشر من مايو.

وقال ان الاستعدادات الخاصة بالامتحان جارية وفق الخطة المعدة لها لقيام الامتحانات في موعدها المحدد.

### لتعاونه مع المهربين
# اقالة المسؤول الأول عن مكافحة المخدرات في المكسيك

■ مكسيكو، اعلن وزير الدفاع المكسيكي اقالة مدير المعهد الوطني لمكافحة الاتجار بالمخدرات الجنرال خوسية دي خيزوس غوتييريز ريبوللو وتوقيفه، بسبب «اساءته الى الأمن القومي». وأوضح الوزير انريكي سيرفانتيس أغيرى أمس الأول ان الجنرال ريبوللو «خدع رؤساءه» وحقق مكاسب مادية كبيرة من كبار مساعدي أمادو كاريللو، زعيم كارتل خواريز (شمال). أحد أبرز زعماء عصابات المخدرات الذين تلاحقهم الشرطة المكسيكية والامريكية. واعلن الوزير هذا النبأ بحضور المدعي العام خورخي مادرازو وكبار المسؤولين في رئاسة الاركان المكسيكية ورئيس اركان الحرس الجمهوري روبيرتو ميرندا. وتابع الوزير ان الرئيس السابق لمكافحة الاتجار بالمخدرات، الذي تولى مهامه في التاسع من ديسمبر الماضي، تلقى «مبالغ مالية كبيرة» من قبل رجال كاريللو. وكان الجنرال يقيم في شقة في العاصمة المكسيكية يملكها رئيس كارتل خواريز وكشف التحقيق الذي اجراه الجيش ان مهربي المخدرات قدموا له خمس سيارات فخمة استخدموا اثنتين منها خلال مواجهة مع الشرطة اخيرا. وتأتي اقالة الجنرال ريبوللو في حين يستعد الكونجرس الامريكي في نهاية الشهر الحالي لنشر لائحة الدول التي حصلت على «شهادة حسن السلوك» في مكافحة الاتجار بالمخدرات. وقد منحت الى المكسيك العام الماضي.

# واشنطن تحقق في مبيعات كمبيوتر أمريكية متطورة إلى روسيا بدون ترخيص

■ واشنطن، فتحت وزارة التجارة الامريكية تحقيقا حول مبيعات غير مرخصة شملت اجهزة كمبيوتر متطورة الى روسيا، لاستخدامها كما اوضحت موسكو في محاكاة التجارب النووية. وقال مصدر في اجهزة الرقابة طلب عدم الكشف عن هويته ان التحقيق فتح بعد خطاب القاه وزير الطاقة النووية في روسيا فيكتور ميخائيلوف في ١٤ يناير الماضي. وكان الوزير الروسي اعلن في حينه ان روسيا حصلت على اربعة كمبيوترات عملاقة، لم يحدد مصدرها، لاجراء تجارب «محاكاة رياضية» للتفجيرات النووية. واوضح المصدر الامريكي ان «وزارة التجارة في الولايات المتحدة لم تعط موافقتها على اي مبيعات لمثل هذه الاجهزة ولم تتلق اي طلب من هذا القبيل». واضاف ان تحقيقا فتح «بتعاون كامل» من قبل موسكو.

يشار الى ان الكمبيوترات العملاقة من هذا النوع لا تصنع إلا في الولايات المتحدة واليابان. (أ.ف.ب)

# مقتل عضوين من مجاهدي خلق في ايران

■ طهران، قتلت قوات الأمن الايرانية في جنوب شرق ايران عضوين من منظمة مجاهدي خلق المعارضة المتشددة وذلك حسب ما ذكرته صحيفة «جمهوري اسلامي» امس.

ونسبت الصحيفة الى مصدر مطلع قوله ان عضوي المنظمة حوصرا في مخبأ سري بمدينة زهدان وقتلا بعد ان رفضا الاستسلام.

وذكرت الصحيفة انه تم ضبط عدة قطع من السلاح ووثائق هامة بعد المواجهة التي دارت مع العضوين. غير ان الصحيفة لم تذكر متى وقع هذا الحادث.

وكانت قوات الامن في اصفهان بوسط ايران قد قتلت في وقت سابق ثلاثة من اعضاء مجاهدي خلق واصابت رابعا بجراح. وكان هؤلاء الاعضاء قد تسللوا مؤخرا الى اصفهان ولكنهم فشلوا حسبما تردد في محاولة لتفجير قنبلة امام مكتب الحرس الثوري بالمدينة.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة مجاهدي خلق لها عدة معسكرات في العراق بالقرب من الحدود الايرانية وقد كثفت مؤخرا هجماتها عبر الحدود وسقط خلالها عدد من اعضائها قتلى بأيدي قوات الأمن الايرانية. (د.ب.أ)

# صندوق دولي لحماية السكان الاصليين

■ نيويورك، صرح متحدث باسم الأمم المتحدة امس الاول بأنه تمت الموافقة على انشاء صندوق لثلاثمائة مليون من السكان الاصليين في جميع انحاء العالم بهدف تعزيز حقوق الانسان والمساعدة على حمايتهم من الظلم. وقال المتحدث فريد ايكهارد ان السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان وافق على توصية تقضي لاول مرة بتعيين ممثلين معظمهم من النساء، في مجلس الاوصياء للصندوق التطوعي للسكان الاصليين. وقد خصص الصندوق نفقات السفر لممثلي السكان الاصليين لحضور المؤتمرات الدولية ومجموعات العمل السنوية بشأن السكان الاصليين التي ستتم فيها مناقشة حقوق الانسان وسبل تحسين ظروف المعيشة للمئات من الجماعات العرقية في جميع انحاء العالم. (د.ب.أ)





# ريتشاردسون يعلن بداية عهد جديد بين أمريكا والأمم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة)، قال المندوب الامريكي الجديد في الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون اثناء تقديم اوراق اعتماده امس الاول الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان «عهدا جديدا» بدا في العلاقات بين واشنطن والمنظمة الدولية.

ويخلف ريتشاردسون، ٤٩ عاما، وهو معروف بصلابته، مادلين اولبرايت التي تسلمت حقيبة الخارجية الامريكية. وقال المندوب الجديد للمراسلين انه «يشعر بالارتياح» لمنصبه الجديد مشددا على «المشاعر الطيبة» للولايات المتحدة ازاء المنظمة الدولية.

يذكر ان العلاقات بين واشنطن والامم المتحدة شهدت مشكلات كبيرة وتوترا حادا في الآونة الاخيرة. وقد اصرت واشنطن، التي تطالبها المنظمة الدولية بتسديد متاخرات مالية تبلغ ١ر٥ مليار دولار، علي رحيل الامين العام السابق بطرس غالي الذي تتهمه بعرقلة الاصلاحات في الامم المتحدة.



عنان وريتشاردسون (أ.ف.ب)

وقد اشترط الكونجرس الامريكي اجراء تغييرات كبيرة في الامم المتحدة للموافقة على تسديد المتأخرات المالية المترتبة على واشنطن. وتسلم ريتشاردسون منصبه في الوقت الذي من المنتظر فيه ان يصل ١١ خبيرا من الكونجرس الامريكي الى مقر الامم المتحدة لبحث التدابير الحسية المتعلقة باصلاح المنظمة الدولية.

وكان كوفي عنان رفض الاسبوع الماضي الاتهامات التي ظهرت في الصحافة الامريكية حول بطء عملية الاصلاحات داخل الامم المتحدة وقال ان الاصلاح «عملية متواصلة وليس مجرد حدث».

يشار الى ان ريتشاردسون عرف بأنه مفاوض «صلب» في مهمات صعبة كلف بها في كوريا الشمالية والعراق والسودان.

# قيادي بحزب المؤتمر اليمني يحذر من فساد ما قبل الانتخابات

■ صنعاء - جهاد الدين علي:

■ حذر قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن من مغبة انتشار ظاهرة الفساد السياسي بمناسبة الانتخابات النيابية القادمة التي تجري في السابع والعشرين من ابريل القادم.

وقال محمد يحيي شنيف مسؤول قطاع الثقافة والاعلام في الحزب في مقالة نشرت في مجلة (معين) الشهرية ان الفساد السياسي أحد الظواهر التي واكبت التعددية الحزبية في اليمن وخاصة خلال الفترة الانتقالية والازمة السياسية قبل حرب الانفصال، الا ان هذه الظاهرة تطل من جديد بقوة خلال هذه الفترة التي يمكن ان نسميها فترة ما قبل الانتخابات البرلمانية.

واتهم شنيف الزعامات الحزبية ومن أسماهم بالمتطفلين على العمل السياسي في البلاد بسعيهم لايجاد هذه الظواهر السلبية لاسباب منها بريق السلطة والمال والوجاهة التي يجري تجسيدها عبر العديد من الممارسات السياسية وخاصة الابتزاز السياسي وتفشي الظاهرة بين الاحزاب والتنظيمات السياسية. ومن ثم وجد المنظرون للفساد السياسي بصورة او بأخرى.

وقال ان الدعوة للانفصال فساد سياسي واختراق الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية ابتزاز سياسي وفرض الوصاية على التعددية الحزبية وبرؤى حزبية ضيقة فساد سياسي. ناهيك عن الارهاب والتطرف وعدم ممارسة الديمقراطية داخل أطر وتكوينات الاحزاب.

ودعا القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام (الذي يرأسه الرئيس علي عبدالله صالح) لمكافحة الفساد السياسي أسوة بالفساد المالي والاداري والثقافي والاعلامي المنتشر في البلاد والذي تترسخ تقاليده غير الحميدة من خلال الممارسات التي تقع فيها العديد من اولئك الذين يرفعون شعارات عكسية تضليلية من اجل اكتساب العديد من المصالح الانتهازية، باعتبارها من الاشكاليات الخطيرة التي ستكون لها مردودات سلبية في المجتمع وعلى التنمية والديمقراطية..

# ندوة دمشق تؤكد ضرورة التضامن العربي للحفاظ على الموارد المائية

■ دمشق - الاتحاد، أكدت الندوة البرلمانية العربية الخامسة في ختام أعمالها امس في دمشق على اعتبار الموارد المائية في الوطن العربي جزءا منه وتأكيد ضرورة تحمل الدول العربية مسؤولية الدفاع المشترك عنها.

كما تضمن بيان الندوة التي عقدت تحت عنوان «المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي»، وضع متطلبات الامن المائي والغذائي للاجيال المعاصرة في مرتبة عالية في سلم الاولويات العربية، والعمل على تحقيق التعاون والتضامن العربي للحفاظ على الموارد المائية العربية من التردي البيئي والدفاع عن الحقوق العربية في المياه المشتركة وضمان الحصول عليها.

وكذلك العمل على ان توظف الدول العربية طاقاتها ووزنها الاقتصادي بشكل موحد لتأييد حقوق بعضها البعض حتى الوصول الى اتفاق نهائي يحدد حصص الاطراف ذات العلاقة في المياه المشتركة بشكل عادل ومعقول.

كما اوصت الندوة بالعمل على انشاء بنوك معلومات مائية في البلدان العربية، وحث الحكومات على توفير المخصصات المالية لتطوير مواردها المائية، والاسهام الفعال في سن القانون الدولي لاستخدام المجاري المائية الدولية بالاضافة الى مواكبة التطورات التكنولوجية ونقلها وتوطينها لتعظيم انتاج المياه، وحثت الندوة الجامعة العربية على القيام بدور قيادي لتأمين التنسيق العربي على صعيد المياه.

## واشنطن تحقق في مبيعات كمبيوتر أمريكية متطورة إلى روسيا بدون ترخيص

■ واشنطن، فتحت وزارة التجارة الامريكية تحقيقا حول مبيعات غير مرخصة شملت اجهزة كمبيوتر متطورة الى روسيا، لاستخدامها كما اوضحت موسكو في محاكاة التجارب النووية. وقال مصدر في اجهزة الرقابة طلب عدم الكشف عن هويته ان التحقيق فتح بعد خطاب القاه وزير الطاقة النووية في روسيا فيكتور ميخائيلوف في ١٤ يناير الماضي. وكان الوزير الروسي اعلن في حينه ان روسيا حصلت على اربعة كمبيوترات عملاقة، لم يحدد مصدرها، لاجراء تجارب «محاكاة رياضية» للتفجيرات النووية. واوضح المصدر الامريكي ان «وزارة التجارة في الولايات المتحدة لم تعط موافقتها على اي مبيعات لمثل هذه الاجهزة ولم تتلق اي طلب من هذا القبيل». واضاف ان تحقيقا فتح «بتعاون كامل» من قبل موسكو.

يشار الى ان الكمبيوترات العملاقة من هذا النوع لا تصنع إلا في الولايات المتحدة واليابان. (أ.ف.ب)

## مصرع ٦ أشخاص بهجوم ارهابي في طاجيكستان

■ دوشانبي، اعلنت الشرطة في دوشانبي عن مقتل ستة اشخاص واصابة آخر بجروح مساء امس الاول في هجوم ارهابي وقع في العاصمة الطاجيكستانية. واوضح المصدر نفسه ان الضحايا هم اربعة روس، بينهم ضابط في الجيش واثنان من حرس الأمن في السفارة الامريكية، وعالم طاجيكستاني وضابط في الشرطة الطاجيكستانية مكلف بحماية احد المستشفيات. (أ.ف.ب)

## حول العالم

### طائرة تجسس بدون طيار

■ واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها ستكشف خلال الاسبوع الحالي عن طائرة تجسس جديدة من دون طيار تحلق على ارتفاعات شاهقة ويمكنها الطيران ٤٢ ساعة متواصلة وقطع مسافة ٢٥ الف كلم.

وقال المتحدث باسم البنتاجون كينيث بيكون أمس الاول ان الطائرة الجديدة (جلوبال هوك) التي قامت ببنائها شركة «تليدين ريان ايرونوتيكال» تزن ٩ر١٠ طن ويبلغ طولها حوالي ٦ أمتار وهي تحمل معدات للرصد بينها شبكة رادار واجهزة تصوير تعمل بالاشعة تحت الحمراء.

واوضح المتحدث ان الطائرة ستعرض اليوم (الخميس) في سان دييجو في كاليفورنيا. (أ.ف.ب)

### هدية القذافي للبدو مليون دولار

■ السلوم (مصر)، صرح مسؤول ليبي رفيع المستوى امس الاول عند نقطة حدود السلوم مع مصر ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قرر تقديم «هدية» بقيمة مليون دولار الى البدو الذين يعيشون في مصر عند المنطقة الحدودية مع ليبيا.

فقد صرح وزير الزراعة الليبي عمر رشوان للصحافيين ان العقيد القذافي ارسله لتقديم شيك بقيمة مليون دولار الى محافظ مرسى مطروح (شمال غرب مصر) «كهدية للبدو لمساعدتهم على مواجهة الجفاف» الذي يعانون منه منذ عامين. ويذكر انه للعام الثاني على التوالي، تعاني هذه المنطقة الصحراوية من ندرة هطول الأمطار. مما اثر على حوالي ٧٥ الف بدوي يعيشون في هذه المنطقة. (أ.ف.ب)

### جريمة صحفي مسلم ؟

■ اثينا، يمثل صحفي مسلم بمدينة كوموتيني القريبة من الحدود اليونانية التركية للمحاكمة اليوم (الخميس) بسبب كتاباته في قضية اثارت ردود فعل قوية بين جماعات حقوق الانسان وفي الاوساط الاعلامية.

ويواجه عبدالحليم ديدى ناشر صحيفة «ترآكيانين سيسي» التي تصدر اسبوعيا باللغة التركية عقوبة السجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات في حالة ادانته بتهمة «نشر معلومات زائفة قد تؤدي الى قلاقل اجتماعية او هز ثقة الناس بالدولة اليونانية».

وهرعت عدة جماعات للدفاع عنه قائلة ان محاكمة ديدي محاولة لاسكات واحد من ابرز اصوات الاقلية المسلمة في اليونان البالغ عددها ١٣٠ ألف شخص والتي كانت مصدر توتر لفترات طويلة مع تركيا المجاورة.

وقالت منظمة صحفيين بلا حدود في رسالة بعثت بها الى ديمتريس ريباس وزير الاعلام اليوناني «تنطوي» الاتهامات فيما يبدو لنا على تفرقة لانها توجه على سبيل الاستثناء الى هذا الصحفي وهو لسان حال الاقلية المسلمة المتحدثة بالتركية في اليونان. (رويتر)



### تجربة هيلاري

■ سيدة أمريكا الأولى هيلاري كلينتون تشارك أطفالا في حضانة بشيكاغو في تجربة طفو المطاط في الماء. (رويتر)

### كان على علاقة بالموساد
# ابنة ماكسويل تنفي موته انتحاراً

■ لندن - محمد كركوتي

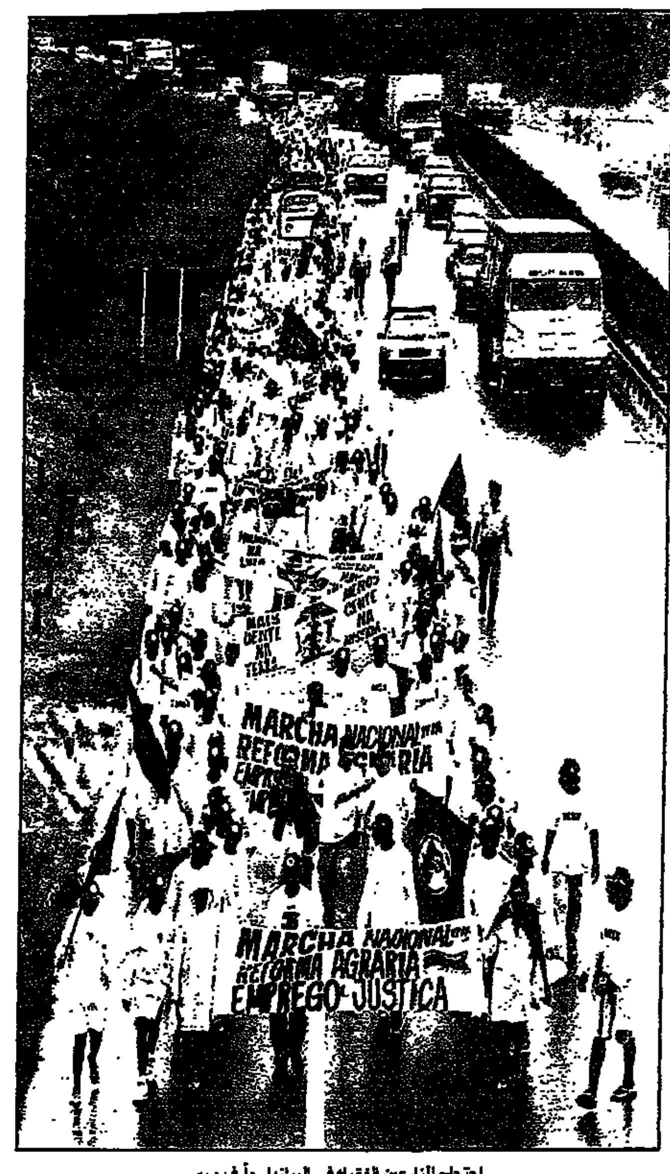
■ خرجت الابنة الصغرى للناشر البريطاني الشهير روبرت ماكسويل عن صمتها، بعد خمس سنوات على وفاة والدها لتؤكد، بأن ماكسويل مات مقتولا. ولم ينتحر. وقالت سيدة الأعمال جيلسين (٣٥ سنة) التي كانت مقربة من أبيها، «اذا كان هناك شيء متأكدة منه مئة بالمئة، هو أن أبي لم يمت منتحرا بل قضى مقتولا. على يخته». وحسب السلطات الأمنية الاسبانية، فان روبرت ماكسويل انتحر من على يخته الذي أطلق عليه اسم ابنته نفسها، قبل خمس سنوات تقريبا. وقد وجدت السلطات جثة ماكسويل بعد ساعات من اختفائه عائمة بالقرب من يخته. الذي قام باجراء مجموعة من المكالمات الهاتفية منه، قبل دقائق من اختفائه.

وتشدد ابنة ماكسويل، على أنه لايوجد دليل واحد على انتحار والدها. وأن جثته لم تغرق وتستقر في قاع البحر، اذا ما أراد الناشر اليهودي الأصل الانتحار غرقا. وقالت أيضا مستندة الى أقوال الطبيب الشرعي، أنه لايوجد دليل بسيط، على أن والدها قد تعرض الى أزمة قلبية. فضلا عن أن أحدا لم يضع احتمال موت ماكسويل من جراء حادث غير محسوب على الاطلاق. وتقول جيلسين: ان اليخت الذي يحمل اسمها، محاط بسور يمنع انزلاق أصغر الأشياء الى البحر، فكيف الحال وجسم والدها ضخم، الأمر الذي يبعد احتمال وقوع حادث انزلاق ما. وتشدد جليسين في حديث ادلت به لمجلة «هولو» الاسبانية التي تصدر بعدة لغات عالمية، على أن جهة ما قامت بقتل والدها ورمي جثته في البحر بطريقة متقنة تماما.

وتعمل جيلسين حاليا في نيويورك كمستشارة مالية، كما أنها تمتلك مجموعة من الشركات في الولايات المتحدة. وأشارت ابنة ماكسويل الى أنها لاتزال تفتقد والدها الذي كان يعاملها باهتمام شديد باعتبارها الابنة الصغرى له. مؤكدة، أنها امتنعت عن الادلاء بأية تصريحات أو اجراء مقابلات صحافية في السابق. لأنها كانت تعتقد بأن كلامها قد يعقد القضية. وتجدر الاشارة هنا، الى أن ماكسويل المدفون في القدس المحتلة حاليا بناء على وصيته، كان على علاقة وطيدة مع جهاز المخابرات الأسرائيلي (الموساد)، حيث أكد مسؤولون سابقون في هذا الجهاز، على أن المخابرات أرادت التخلص من ماكسويل لأنه بات على اطلاع على الكثير من المعلومات السرية والخطيرة، لاسيما تلك التي تتعلق بصفقات الأسلحة. وقد كان ماكسويل الذي عمل نائبا عن حزب العمال في فترة الستينات، واحدا من أشهر «لوردات» الاعلام في العالم، وامتلك مجموعة من الشركات الصحافية ومؤسسات الانتاج السينمائي. وقد أظهرت التحقيقات بعد وفاته أنه قد سرق أكثر من نصف مليار جنيه. استرليني من صندوق التقاعد التابع لمؤسسة «الميرور»، لسد العجز الرهيب في حسابات شركاته المتعددة في آخر أيامه. وقد دخل ماكسويل «التشيكي الأصل» في معارك كبيرة مع الناشر الاسترالي الأصل روبرت مردوخ على الساحة البريطانية، الا أنها كانت تحسم لصالح هذا الأخير دائما، بما فيها المعركة التي دفعت ماكسويل الى اصدار صحيفة يومية يوزعها مجانا في لندن، ضد احدى الصحف التي يصدرها مردوخ.



غضب نزلاء السجن «رويتر»




احتجاج المزارعين الفقراء في البرازيل «أ.ف.ب»

# غاضبون بكل لغات

■ مابين احتجاج ايجابي بالخروج الى الشوارع في تظاهرات حاشدة وآخر سلبي بالاضراب عن الطعام تتعدد أشكال الغضب الذي تشهده عدة مدن في العالم.

ففي البرازيل تظاهر المزارعون الفقراء ممن لا يملكون أرضا وخرجوا في مسيرة ليتجمعوا في العاصمة للضغط علي الحكومة من اجل اجراء اصلاح زراعي.

وشهدت العاصمة البنغالية دكا مظاهرة حاشدة لانصار المعارضة ضد تزوير الانتخابات التي جرت في يونيو الماضي، وبينما كانت رئيسة الوزراء حسينة واجد في طريقها لافتتاح معرض الكتاب السنوي كان المتظاهرون في استقبالها.

وفي فرنسا يضرب سائقو الشاحنات عن العمل منذ اسبوع وقد وقف بعضهم عند الطريق المؤدي لميناء بيلباو ليتناقشوا في مطالبهم والتي من بينها تأمين حركة المرور.

ومن داخل سجنهم في مدينة جيلاف الرومانية احتج النزلاء على سوء الاحوال المعيشية وأضربوا عن الطعام.



وسائقو الشاحنات يحتجون «رويتر»

مسيرة للمعارضة البنغالية «أ.ف.ب»

الاتحاد AL ITTIHAD 19
الخميس ١٣ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٧م

## شعث لـ « الاتحاد »:

# لن نتفاوض مع الاسرائيليين على حقنا في تقرير المصير واقامة الدولة نقف مع سوريا في مطالبتها بالتحرير الكامل للجولان

■ رام الله - الاتحاد:

■ طالب الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، الدول العربية ربط خطوات التطبيع باحراز تقدم في المفاوضات. مؤكدا ان اتفاق اوسلو لا يعطي اسرائيل الحق في التفاوض مع الجانب الفلسطيني حول قيام الدولة الفلسطينية باعتبار ان ذلك شأن داخلي فلسطيني.

واشار د. شعث الى انه سيكون بالامكان فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل في حالة مخالفتها لاجراءات حرية التجارة وذلك رغم ان المانيا وهولندا تستخدمان حق «الفيتو» للحيلولة دون ذلك.

واتهم د. شعث اسرائيل بالمسؤولية عن اعاقة تنفيذ الخطة الوطنية الفلسطينية للتطوير وذلك من خلال الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية.

وأكد د. شعث وقوف السلطة الفلسطينية مع سوريا في مطالبتها بتحرير الجولان تحريرا كاملا، وكذلك الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وعن سعي اسرائيل مرة اخرى لاستئناف سياسة التطبيع مع بعض الدول العربية بعد توقيع بروتوكول الخليل دون استكمال باقي استحقاقات المرحلة الانتقالية قال شعث: ان قرار الجامعة العربية ربط خطوات التطبيع بخطوات تطبيق اتفاق السلام وتطالب الدول العربية الالتزام بهذا القرار وان تراعي ان يكون التطبيع لدى حدوث تقدم في المفاوضات واتخاذ خطوات عملية على ارض الواقع واذا اعتبرنا ان اتفاق الخليل انجاز فهذا الانجاز يمكن ان يكافأ بمقداره واذا تراجعت اسرائيل عن تنفيذه او استمرت في سياسة الاستيطان وتهويد القدس فيجب ان تعاقب على ذلك فالمسألة مسألة مواءمة ومواكبة بين الخطوات.

وردا على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية التي قال فيها انه لن يسمح باقامة الدولة الفلسطينية قال د. شعث: نحن لن نتعامل في قضايانا مع معركة التصريحات الحكومية او الصحفية وهي ليست معركة مفتوحة اصلا فاتفاق اوسلو لا يعطي الاسرائيليين الحق في التفاوض معنا حول الدولة الفلسطينية المستقلة حيث لن نتفاوض على حقنا في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا ونعتبر ان مسألة اعلان الدولة هو شأن فلسطيني بحت ولن نقبل فيه اي تدخل اسرائيلي وهذا يتطلب منا عملا سياسيا لان مسيرة السلام تتعلق بمصير شعبنا وان كنا نعتقد ان المشكلة ليست بهذا الشكل ونتانياهو كان حريصا وقال اننا لن نوافق على اقامة دولة مستقلة مسلحة تعقد اتفاقيات امنية مع آخرين ضدنا وكأنه يقول ان كانت غير مسلحة فلا مانع لدينا لذا قد ينظر الى الجانب الايجابي في تصريحه.

وحول ما اذا كان يعتبر توقيع بروتوكول الخليل خرقا لجدار الحكومة اليمينية، قال: دون شك وهل وافقت حكومة نتانياهو على اتفاق الخليل بمشتملاته التي تتعلق بجوانب اخرى باوسلو وبتنفيذها بل وعلى الاقل بالالتزام بالعودة الى التفاوض على الحل النهائي بجعل اليمين الاسرائيلي او نصف المجتمع الاسرائيلي يقف الآن رسميا الى جانب الاتجاه الآخر الذي كان يمثله حزب العمل الذي وقع باسم رابين وبيريز هذه الاتفاقيات، واليوم تقول ان القوى الاسرائيلية التي تمثل الشعب الاسرائيلي كله ملتزمة باتفاق اوسلو.

وبشأن تشديد الجانب الاسرائيلي على ان القدس لن تكون خاضعة للتفاوض في الوضع النهائي في ظل استمرار سياسة الاستيطان رغم توقيع اتفاق الخليل قال شعث: للاسف اتفاق الخليل الاخير لم يتعرض لمسائل الحل النهائي فلا علاقة مباشرة بين اتفاق الخليل واوسلو والقضايا التي تتعلق بالحل النهائي. فالاتفاقان نصا على ان المفاوضات على الحل النهائي ستبدأ خلال شهرين منذ بداية الانسحاب من الخليل ولا تستطيع اسرائيل ان تقول انها لن تتفاوض لان ذلك مخالف لاتفاق اوسلو خلافا لموضوع الدولة غير الوارد في قضايا الحل النهائي وبالتالي لا يستطيع رئيس وزراء اسرائيل ان يقول لن نتفاوض عليها ولكن لن اقدم اي تنازل واحد فنحن الى جانبنا الاتفاق الذي يقول ان المرحلة النهائية ستكون تطبيقا كاملا لقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار رقم ٢٤٢ يشمل كل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس.

### مسألة الاغلاق

وحول الجهود التي تبذلها وزارة التخطيط للتخفيف من الآثار الناجمة عن الاغلاق قال د. شعث: نحن في الحقيقة سارعنا من اجل فتح ابواب التجارة الحرة واستطعنا مع وزارات اخرى كالتجارة والصناعة ابرام اتفاقيات بخصوص حرية التجارة مع الاتحاد الاوروبي ومع الدول الاوروبية وكندا والولايات المتحدة ودول اوروبا الشرقية ومع روسيا وتركيا بالاضافة الى الدول العربية هذه الاتفاقيات لم يتم تطبيقها حتى الآن بسبب الاغلاق ولكن هذه الاتفاقيات خصوصا مع الاتحاد الاوروبي تحمل في طياتها اعطاء الاتحاد الاوروبي نتيجة اتفاق معنا، ومع اسرائيل الحق في عقاب اسرائيل ان هي خالفت اجراءات حرية التجارة وعقاب اسرائيل قد يشكل ضغطا مهما في المرحلة المقبلة خصوصا وانه لا يحتاج العقاب غير المرهون او غير المرتبط بالاتفاقيات فنحن لا نستطيع ان نقنع الدول الاوروبية بعقاب اسرائيل حيث دائما المانيا وهولندا تستخدمان «الفيتو» وتمنعان تنفيذ اي عقاب لاسرائيل من جانب اوروبا لكن بعد توقيع الاتفاق اصبح العقاب ليس في يد المجلس الوزاري وانما في يد اللجان الاقتصادية المنفذة للاتفاقيات وهذا امر مهم.

واضاف: كنا نقوم في كل اجتماعات المانحين بفتح قضية الاغلاق كقضية رئيسية في تعامل الدول المانحة وباقي دول العالم مع اسرائيل وشددنا دائما على ضرورة انهاء الاغلاق لان ذلك الفرصة الوحيدة امام الاستفادة من المنح كنوع من العقاب الجماعي الذي تفرضه علينا وهذا امر يجب ان ترفضه الدول المانحة لذلك هناك لجان تنسيق من الدول المانحة من الاتحاد الاوروبي ومن الولايات المتحدة الامريكية والبنك الدولي والنرويج للضغط المستمر على اسرائيل بصدد انهاء هذا الاغلاق.

وقد استطعنا الآن تبديل بعض الآليات التي عاقت بالمنح والاموال الدولية الى سابق فعاليتها.

وعن تقييمه للاوضاع الحالية وحجم الخسائر التي تعرض لها اقتصادنا نتيجة الاغلاق قال ان الخسائر التي تحملناها نتيجة الاغلاق اصبحت مرهقة بشكل كبير سواء بالنسبة لانخفاض الدخل القومي ام انخفاض مستوى العمالة كما حصلت في مستوى الصادرات وخسارتنا في الاموال التي كانت يجب ان تعود لنا من الاسرائيليين ولم تعد والاكثر من ذلك خسارة الثقة عند رجل الاعمال الفلسطيني والدولي وبالتالي تأخرت الاستثمارات الفلسطينية في الداخل وتحول معظمها الى صيغة نقدية بصورة ودائع في البنوك وتأخر تنفيذ المشروعات وهذا كله كان خسائر بسبب الاغلاق والآن بدأت تباشير تحسن في موضوع العمالة حيث يوجد حوالي ٥٠ الف عامل يعملون داخل الخط الاخضر بشكل منتظم ويعد الاسرائيليون بمضاعفة هذا العدد واذا وصل الى ٩٠ الفا فان هذا سيكون اكبر رقم يصل اليه عدد العمال منذ ان بدأت السلطة الفلسطينية في ممارسة عملها وهذا يشكل دون شك انفراجا وسنبدأ مفاوضات مكثفة حول قضايا عديدة متأخرة كلها تصب في خانة انهاء بمعنى القضايا المتعلقة بالمعابر والممر الآمن والمطار والميناء وتسريع تحصيل اموالنا من الاسرائيليين واضافة مواد جيدة وزيادة الكميات المفتوحة في القوائم أ، ب في الاتفاقيات الاقتصادية في باريس وهناك قضايا عديدة على رأس عمل اللجنة الاقتصادية سيتم التفاوض حولها في المرحلة المقبلة وانا ستتولى هذه المفاوضات ونجاحها سيترتب عليه انفراج كبير رغم ان ثقتنا في نجاحها محدود لكن علينا ان نعمل مع الاسرائيليين ومع العالم في الضغط باتجاه ازالة العراقيل والمعوقات وفتح الباب امام الاستخدام الامثل للمعونة الاجنبية امام الاستثمار الفلسطيني والعربي.

وعن مخططات السلطة الفلسطينية لتطوير الاوضاع الاقتصادية قال شعث: ان الامر المهم هو انهاء الاغلاق لانه دون انهائه تكون كل الخطط نظرية وقد عملنا كثيرا من خلال هذه الوزارة على خلق اقتصاد زراعي قادر على التصدير خاصة في مجال الزهور والفراولة «التوت الارضي» والذي قتلهما الاغلاق ونحن الآن مسجلون في كل البورصات العالمية ونستطيع ان نصدر دون جمارك لكل اوروبا وامريكا وحصلنا على قروض ميسرة للمزارعين وكل ذلك لا يجدي اذا ما استمر الاغلاق، ثم تأتي خطة التنمية الاقتصادية ولكن هي ايضا خطة تتجاوز الاغلاق حيث ضرورة بناء الميناء الذي يعتبر استثمارا مهما وبناء المطار والجسور على نهر الاردن كان مقصودا فيها تجاوز الاغلاق ولكن الاسرائيليين اوقفوها، وان انشاء محطة الكهرباء في غزة وانشاء شبكة التقوية للكهرباء مستقلة للتليفونات وانشاء شبكة التقوية للاتصالات الكمبيوترية المستقلة كلها كانت تستهدف تجاوز الاغلاق ولكن هذه المحاولات كلها احبطتها اسرائيل بالاغلاق ذاته فاوقفت وصول المعدات والامكانيات اللازمة اذن كان التركيز كله على انهاء الاغلاق وتسيير حرية التجارة فاذا تجاوزنا الاغلاق فحقيقة الخطة الوطنية للتطوير الاقتصادي التي لعبت الوزارة الدور الاكبر في تشكيلها تعتمد على فتح الابواب امام الاستثمار الفلسطيني الحر والعربي والدولي لكي تتدخل في القطاعات ذات الميزة التنافسية الافضل لشعبنا واحددها بأربعة قطاعات رئيسية في قطاع الزراعة التحول نحو انتاج السلع القابلة للتصدير بايرادات عالية مثل الزهور والفواكه المناسبة للسوق الدولية والتي يمكن تصديرها وتطوير بعض المنتجات الاخرى وعلى رأسها زيت الزيتون لكي يصبح سلعة قابلة للتصدير.

وحول القطاعات المالية والتجارية قال شعث: في قطاع التجارة والخدمات المالية المصرفية والتجارية المختلفة وهذا لن يكون ممكنا الا بانهاء موضوع الاغلاق فاذا اردنا مثلا ان نعود مرة ثانية الى التجارة «الترانزيت» والتصدير الى العراق التي تستخدم المناطق الحرة المختلفة فان هذا سيمكننا من الدخول في هذا المجال فخطة الدولة تقضي بمساعدة القطاع الخاص مع القيام بالاستثمار وهو استخدام المنح الدولية لبناء البنية التحتية اللازمة لادارتها من مجار ومياه وطرق وكهرباء ومناطق صناعية وبناء البنية الاجتماعية كالتعليم والصحة وتطوير التقنيات وبناء المؤسسات الفلسطينية هذا كله سيتيح الفرصة لتطوير حقيقي ولامكانية حقيقية للقطاع الخاص لان يقوم بعملية التطوير والآن يوجد قانون جزء منه هذه الاتفاقيات الحائلة التي وقعناها مع العالم والتي ستفتح الابواب لنا بمجرد ان نكون قادرين على التصدير وعلى استقبال السياح ومنها دون شك تطوير البنية القانونية الحكومية لكي يعرف رجل الاعمال ما له وما عليه ويجد المميزات والامكانيات التي تمكنه من التعاقد والشراء والبيع بامان طالما انه ملتزم بالقانون الذي يكفل حماية المنشآت.

وعن القطاعات الصناعية والسياحية قال: انه يمكن تحويل صناعة المنسوجات والاحذية التي هي الآن صناعة تصدر من خلال اسرائيل الى سلع قابلة للتصدير مباشرة وذات انتاجية عالية وكفاءة عالية والتوجه نحو الصناعة الاليكترونية والآليات التقنية حتى يمكن استخدام الميزة النسبية لشعبنا في التعليم والخبرة التقنية في المجال الذي يربطنا بالعالم الجديد والسلع الجديدة الموجودة في العالم وكذلك في قطاع السياحة حيث يجب العمل على تطوير قدرتنا على استيعاب السياحة في بلادنا بدلا من ان يأتوا للفنادق الاسرائيلية ويزوروا بيت لحم ليوم واحد مثلا ولساعات قليلة بانشاء الفنادق وتوسيع القدرات على استيعاب سياح واقامة المطاعم وتطوير الاتصالات التليفونية واللاسلكية وتطوير امكانيات شركات السياحة والسفر واستثمارها في عقد مهرجانات واحتفالات دولية تشد السياحة ولكن ايضا من خلال المطار الفلسطيني يمكن ان نأتي بالسياح مباشرة الى الارض الفلسطينية والاهتمام بالسياحة الشاطئية في غزة والبحر الميت ورأس الحرية وسيكون الاحتفال بميلاد المسيح سنة ٢٠٠٠ الذي من المفروض لو قمنا باستغلاله جيدا ان يجلب لنا ١٥ مليون سائح في تلك السنة ونبني عليه مؤسسات لتستطيع العمل فيما بعد ذلك.

### العلاقات مع اوروبا

وحول تصوره للعلاقة مع دول الاتحاد الاوروبي وفرنسا بعد اتفاق الخليل قال شعث من يبني علاقة مثل التي بنيناها يجب ان يرعاها لكي تستمر وتتطور وهذا ما ندعمه باستمرار حيث ان العلاقة تطورت الى علاقة الشراكة والعضوية الكاملة من خلال مشروعات خاصة وانه لأول مرة عين مندوب سياسي لاوروبا لمتابعة المفاوضات السياسية وهذا جزء هو مداومة الاتصال والمشاورة يخلق احساسات بالشراكة ولكن جزءا منها سيفتح الباب في ساحتنا والساحة العربية وقد ناضل الرئيس ياسر عرفات ليلة توقيع الاتفاق من اجل ان نحصل من اوروبا على رسالة ضمانات فنحن نخوض معارك كثيرة مع الاتحاد الاوروبي واحيانا مع امريكا.

واضاف: نحن الآن لدينا في الحقيقة امتيازات في كل اوروبا وسيكون لنا مع المكسيك بعد زيارة وزير الخارجية المكسيكي الشهر المقبل لفلسطين سيكون لدينا القدرة على تصدير اي منتج صناعي دون اي قيود او جمارك وبالنسبة للسلع الزراعية لدينا حصص في السوق الاوروبية وبعض السلع في السوق الامريكية والكندية دون قيود فالورود نستطيع ان نصدرها الى امريكا وكندا دون جمارك ودون اي قيود ولدينا سلع عديدة اخرى كالحمضيات لنا ان نصدر للسوق الاوروبية ٢٥ الف طن في السنة ولا نصدر منها الا خمسة آلاف طن للسوق الاوروبية والمشكلة ان الاسواق لن تكون مفتوحة طوال الوقت والمطلوب توفر اصناف محسنة تستطيع منافسة غيرها فعلينا ان نفتح ابواب الاسواق وعلى المصدر ان يرى ما هي السلعة الانسب والسعر الذي يحدده.

### تجاوز الخلل مع البنك الدولي

وحول الخلل بين السلطة الفلسطينية والبنك الدولي قال شعث: هذا الخلل يتم تجاوزه بشكل فعال، ومؤتمرا باريس وبروكسل عملا على خلق علاقة اكثر وضوحا ولكن الامور لا تسير بسرعة والاغلاق قتل المنح واسرائيل لم توافق على اي مشروع في مجال المياه لها علاقة بالمناطق ب. ج وفي خان يونس لم يسمحوا لانابيب مياه التحلية بالمرور من المستوطنات وكذلك مشروع الميناء وباقي المشروعات ومشكلتنا الرئيسية مع الدول المانحة هو الاغلاق ووزارة التخطيط المركزي والاقليمي لا يمكن ان يتما في وقت قصير مثل مشروع المجاري في خان يونس يوفر ١٧ مليون متر مكعب من المياه ولكن مشروع المجاري في خان يونس يوفر ١٧ مليون دولار ونحن لدينا ٢٦ مليونا لتطوير مجاري غزة ولكن مشروعا كاملا بمحطة تنقية لغزة سيبدأ العمل فيه عام ٩٨ ونريد ثلاث سنوات لانجازه ويوفر مابين ٢٠ - ٢٥ مليون متر مكعب مياه وهذه مشروعات تأخذ وقتا طويلا وكذلك مشروع مجاري سلفيت وخطتنا للعام الحالي تعتمد على الدول المانحة التي دفعت مليار دولار منذ عام ٩٤ حتى الآن منها ٥٥٠ مليونا كدعم للخزانة والشرطة ويتبقى حوالي مليارين.

واضاف ان هناك تنافسا بين الوزارات على المشاريع في ظل نقص الموارد فقد تقرر اعتماد مليون دولار لبناء طرق و ١٤٢ مليونا لمشروعات المياه و ٧٢ مليونا لمشروعات كهرباء وبالتالي يحصل التنافس على هذه المشروعات.

وحول امكانية الغاء او تعديل اتفاق باريس الاقتصادي قال شعث: من الصعب علينا ان نلغي او نعدل اتفاقية باريس تعديلا جذريا لكنها تحتوي في طياتها على آلية للتعديل المفروض كل ستة شهور على الاتفاقية ولكن هذه الآلية للاسف لم تستخدم بفعالية بالاضافة الى ان اسرائيل طبقت اتفاق باريس بصورة ظالمة في بعض الاحيان لذا من حقنا ان نصحح اتفاق باريس اما الالغاء فقد اصبح الآن امرا صعبا جدا لأنه اصبح الآن امرا مرتبطا بامكانية الغاء اجزاء اخرى من الاتفاق لا نريد الغاءها وسنركز على التفاوض للحصول على اكثر تعديل من خلال الآلية المتاحة في الاتفاق.

وعن السلام على المسار السوري قال انه ضروري وتساءل عن آليته في منظور وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة وقال انه مرتبط بمدى تعديل اسرائيل لموقفها ونحن تماما مع موقف سوريا في مطالبتها بتحرير الجولان تحريرا كاملا وكذلك الخروج الاسرائيلي من جنوب لبنان ولا نقبل بأي محاولة اسرائيلية تفرض على سوريا ابقاء اجزاء من الجولان تحت سيطرتها ونريد ان تستمر المفاوضات دون تراجع وعن علاقة السلطة الفلسطينية بالمعارضة قال شعث: اراها بشكل عام اكثر ايجابية من السابق من حيث انخفاض التوتر الذي كان قائما بين المعارضة والسلطة رغم ان آليات العلاقة المباشرة مع المعارضة لم تكتمل الا ان محاولات الحوار الوطني جادة وهي في بداياتها ويجب ان تقف وعلى المعارضة ان تلعب دورا وطنيا ومشاركا.. والمسألة واضحة لحماس والجهاد بأن السلطة الوطنية لن تسمح وبأي شكل من الاشكال نسف الاتفاق واذا ما تم الالتزام بذلك فان امامهم كل ابواب الحوار مفتوح.

د. نبيل شعث

---

## طالبت بتحقيق التضامن العربي

# سوريا تتهم الغرب بشن حملة ضغط ضدها

■ دمشق: اتهمت سوريا امس الاعلام الغربي بشن حملة ضغط ضد دمشق بسبب تمسكها بالسلام العادل والشامل ورفضها الحلول التي تنتقص من حقوقها.

وقال فايز الصائغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان هذه الحملة تزايدت خلال قمة واشنطن بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واشار الصائغ في هذا الصدد بشكل غير مباشر الى تقارير تحدثت عن تدهور صحة الرئيس السوري حافظ الاسد مشيرا الى انها تقارير مشبوهة ولا تستند للواقع وان الاسد بخير رغم انف الآخرين.

واتهم الصائغ «بعض الاخوة» بالمشاركة في هذه الحملة في اشارة ضمنية الى الاردن الذي خرجت منه الانباء حول صحة الرئيس الاسد.

وقال المسؤول السوري: المتتبعون لوتيرة الضغط الاعلامي الغربي ولموازين ارتفاعها او انخفاضها يدركون تلك العلاقة القائمة بين ما يجري في المنطقة وبين ما ينشر في الصحف ووسائل الاعلام المعادية.

ورأى ان تلك الحملة بلغت ذروة من ذراها خلال القمة التي عقدت بين كلينتون ونتانياهو والتي اسفرت عن حقيقة واحدة هي ان السلام بمعناه العادل والشامل بدأت تتبدد معالمه عشية اتفاق الخليل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقال الصائغ: ان الضغط المأمول والدور المعول عليه والذي حاول الرئيس الامريكي ابرازه والتأكيد عليه طمسه نتانياهو عندما أعلن تمسكه بالأرض ورفضه بالتالي الانسحاب منها بما يعني رفضه لمبدأ الارض مقابل السلام.

وشجبت سوريا التي تجري محادثات سلام متقطعة مع اسرائيل منذ عام ١٩٩١ نتانياهو الذي تسلم السلطة في شهر يونيو الماضي بسبب رفضه مبادلة الارض بالسلام وتعهدت بعدم الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وتقول سوريا ان الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كان يتزعمها حزب العمل وافقت خلال المفاوضات التي توقفت منذ شهر مارس من العام الماضي على الانسحاب الشامل من الجولان.

واشار الصائغ في تعليقه امس الى ان السلام بعد زيارة نتانياهو وما صدر عن توجهات الادارتين الامريكية والاسرائيلية اصبح ابعد ما يكون عن منطقة الشرق الاوسط وطالب العرب بتحقيق التضامن والعمل على حماية الحقوق العربية والكرامة العربية.

وقال: مادامت هذه توجهات الادارتين الاسرائيلية والامريكية وهذه هي بوادر الولاية الثانية للرئيس الامريكي كلينتون فلماذا لا يعيد العرب حساباتهم من جديد ويعيدون جدولة الاولويات بحيث يوفرون ادنى المقومات التي تحافظ على الحق العربي المسفوح والارض العربية المهددة باستمرار الاحتلال.

وختم الصائغ تعليقه بالقول: مهما يكن الأمر فان الحملات المشبوهة وان ساهم فيها بعض الاخوة معروفة الاهداف والمرامي وقد سقطت من قبل كما ستسقط اليوم فسوريا اليوم في ذروة القها وعطائها وشعبنا وقائدنا بخير رغم انف الآخرين. (رويتر)

---

## اعتبروه محاولة لكسر الاجماع الشعبي ضد التطبيع

# المثقفون العرب يصعدون حملتهم ضد اعلان كوبنهاجن

■ القاهرة: صعد مثقفون عرب يمثلون اتجاهات مختلفة من اليساريين الى الاسلاميين هجوما على تحالف عربي اسرائيلي اعلن عنه اخيرا معتبرينه محاولة لكسر الاجماع الشعبي ضد التطبيع مع اسرائيل.

وكانت مجموعة من المثقفين ورجال الاعمال العرب والاسرائيليين اجتمعوا أواخر الشهر الماضي في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن حيث اصدروا وثيقة تعلن قيام التحالف الدولي من أجل السلام.

وقوبل اعلان كوبنهاجن بهجوم واسع النطاق في بعض الصحف الحكومية والمعارضة على السواء.

وفي بيان تسلمت رويتر نسخة منه امس الاول ووقع عليه اكثر من ٢٠٠ شخصية بارزة من الفنانين والكتاب والصحفيين والمهنيين من مصر وفلسطين ولبنان والاردن قالوا: من الغريب ان عددا من المشاركين في هذا اللقاء في كوبنهاجن اعتبر نفسه مفوضا من قبل المثقفين العرب وممثلا لهم. بل واعتبر هذا اللقاء تحالفا شعبيا يعبر عن ارادة الامة العربية. وفي هذا الادعاء خرق لابسط قواعد الديمقراطية فلا هم استشاروا غيرهم من مثقفي الامة ولا استطلعوا الامر مع أية تجمعات ثقافية او شعبية.

واضاف: بل قاموا على غير طريقة المثقفين بالعمل المتكتم عليه في الظلام حتى انتهوا من اعداد الوثيقة.

ومن بين الموقعين على البيان نوال السعداوي والنائب السابق ميلاد حنا وهما من الكتاب اليساريين وفهمي هويدي ومحمد عمارة وهما من الكتاب الاسلاميين فضلا عن المخرج السينمائي يوسف شاهين.

كما وقع عليه ايضا نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات وهو من الاسلاميين واطلق سراحه حديثا ورئيس الاتحاد العمالي العام اللبناني الياس أبورزق والكاتب أديب نعمة.

ودعا البيان المثقفين والكتاب والفنانين العرب والنقابات والاحزاب والهيئات المختلفة الى ان تعلن موقفها الواضح والحاسم حتى لا يدعي افراد معدودون حق تمثيل الارادة الشعبية.

واضاف ان مجموعة كوبنهاجن اتخذت موقفا حياديا واحيانا مؤيدا للموقف الاسرائيلي من كافة القضايا الجوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي كقضية القدس والجولان والجنوب اللبناني.

ويقول اعلان كوبنهاجن عن القدس انها موضوع مركزي شديد الحساسية لكل الاطراف.. يستدعي اهتماما خاصا في مفاوضات الوضع النهائي من اجل الوفاء بمتطلبات جميع الاطراف.

ولم يشر الى الجولان وجنوب لبنان الا ضمن الحديث عن ضرورة التوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان على اساس مبادلة الارض بالسلام تحقق الحد الاقصى من الامن المتبادل لكل الاطراف.

وقال البيان ان مجموعة كوبنهاجن اسقطت أية اشارة الى الحق التاريخي للفلسطينيين في ارضهم.

وقال البيان: ومن هنا شكل البيان «اعلان كوبنهاجن» تنازلا واضحا عن الموقف الشعبي العربي الذي يزعمون تمثيله. بل قبل بصياغات ادنى حتى من قرارات الشرعية الدولية.

ولكن اعلان كوبنهاجن قال ان الاتفاق النهائي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يؤدي الى ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير بما فيه حق اقامة الدولة.

وادان البيان ما وصفه بوضع الاحتلال ومقاومة الاحتلال في معسكر واحد.

وقال: بدلا من ان يؤكد المجتمعون في كوبنهاجن على الحق في مقاومة الاحتلال بشتى الصور والاشكال وهو ما يكفله القانون الدولي ومن ثم الدعوة الى الانهاء الفوري وغير المشروط للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية تبنت الوثيقة الموقف الامريكي الاسرائيلي في المساواة التامة بين اشكال المقاومة المشروعة والارهاب وبين الغاصب وصاحب الارض.

وطالب اعلان كوبنهاجن بنبذ العنف والارهاب دون الاشارة الى اي طرف.

وقال: لكي يتوافر مناخ حوار للمفاوضات لا ينبغي استخدام او تشجيع او قبول العنف والارهاب باية صورة.

ووصف البيان اجتماع كوبنهاجن بانه خطوة في عملية متصلة ومتصاعدة تخطط بدأب ودهاء لكسر اجماع المثقفين العرب على رفض المشروع الصهيوني ورفض كافة أشكال التطبيع مع الاسرائيليين. (رويتر)

---

## بسبب المهاجرين بصورة غير مشروعة

# فشل مفاوضات الشراكة الأردنية ـ الأوروبية

■ عمان ـ الاتحاد: فشلت جولة المفاوضات الأردنية حول الشراكة مع المجموعة الأوروبية في ايجاد قواسم مشتركة حول مسألة يعتبرها الأردن في غاية الاحراج والقلق محورها المواطنون الاجانب الذين سبق وان انطلقوا من الأردن الى الاقامة في الدول الأوروبية بصورة غير مشروعة، حيث يطالب الاتحاد الأوروبي بضرورة عودتهم الى الأردن.

وقالت وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف ان الأردن رفض الادعاءات القائلة بضرورة التفاوض مع كل دولة أوروبية على حدة فيما يتعلق بموضوع الاشخاص المتواجدين في أوروبا وعددهم بالآلاف انطلاقا من أن الاردن يتفاوض مع الاتحاد الأوروبي وليس مع كل دولة على انفراد.

واضافت ان هناك اشخاصا لا جنسية لهم وتطالب أوروبا بعودتهم الى الأردن لمجرد أنهم حصلوا في اوقات سابقة على تأشيرات من سفارات أوروبية في الأردن كانت نقطة انطلاقهم الى أوروبا من الأردن.

وجهة النظر الأوروبية ترى في موضوع الشراكة تقديم التنازلات من قبل الطرفين. وان قمة برشلونة الثانية التي ستعقد في الحادي عشر من ابريل المقبل في مالطا، يمكن ان تشكل فرصة اضافية للأردن لشرح وجهات نظرها، اضافة الى ان وفدا من وزارة العدل الهولندية سيزور عمان في منتصف الشهر المقبل للبحث في تسوية الخلاف باعتبار هولندا تترأس الاتحاد الأوروبي.

وقالت مصادر في الوفد الأردني الذي أنهى جولة من المفاوضات في بروكسل ان الموقف الأردني واضح وصريح ويتمثل في رفض قبول مواطنين عرب ترغب الدول الأوروبية بترحيلهم الى الأردن. مؤكدة ان الأردن غير ملزم بهؤلاء المواطنين واغلبيتهم من العراقيين والفلسطينيين.

النقطة الثانية في أجندة المفاوضات والتي كانت محل خلاف هي الزام الأردن بتطبيق قوانين الملكية الفكرية. حيث تتهم صناعة الادوية الأردنية بخرق قوانين براءة الاختراع. الأمر الذي يقلص من فرص دخولها الى الدول الأوروبية عند النظر الى منافسة مثيلاتها من الصناعات ذات المنشأ الأوروبي والامريكي باعتبارها الأرخص. وقد طلب الأردن مهلة مدتها خمس سنوات للانضمام الى البرتوكولات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، باستثناء علامة الاختراع الواردة في معاهدة واشنطن حيث طلب امهاله لسبع سنوات للانضمام اليها.

---

## مصادر مطلعة لـ « الاتحاد »:

# فرنسا تبذل مساعي لطمأنة روسيا بشأن توسيع الأطلسي

■ باريس ـ سيد حمدي:

■ علمت «الاتحاد» أن فرنسا تبذل حاليا مساعي مكثفة لدى الدول الاعضاء الست عشرة في حلف شمال الأطلسي من أجل الخروج بصيغة تحقق قدرا ملائما من الثقة لدى الطرف الروسي في حال توسيع عضوية الحلف شرقا خاصة داخل دول البلطيق. وذكر مصدر مطلع لـ «الاتحاد» ان فرنسا تريد حشد أكبر عدد من دول الحلف خاصة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي خلف تصورها الذي لا يجد ارتياحا كبيرا لدى الولايات المتحدة. واضاف المصدر ان القمة التي سيحضرها زعماء الدول الاعضاء في الحلف والمقرر عقدها في العاصمة الاسبانية مدريد في شهر يوليو القادم ستنصرف ـ على الارجح ـ حسم هذا الموضوع الذي ظل محل تحفظ وتردد في ظل الشد والجذب بين كل من واشنطن وموسكو.

وكشف المصدر عن المصاعب التي تلاقيها باريس من أجل اخراج اقتراح الرئيس جاك شيراك الى حيز الوجود والذي ينص على عقد قمة خماسية تستضيفها بلاده للوصول الى تصور مشترك لقضية توسيع عضوية الحلف شرقا.

فقد صرح مصدر فرنسي مطلع ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ ان الامريكيين مهتمون مع الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون بضبط قواعد التعامل داخل الحلف بأكثر مما يهتمون بعلاقتهم مع الاتحاد الأوروبي الذي يشغل أغلب اعضائه معظم مقاعد العضوية في حلف شمال الأطلسي.

ولا يخفي الامريكيون تحفظهم على الاقتراح القاضي بعقد قمة خماسية لمناقشة مسألة توسيع العضوية في الحلف بمبادرة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين تبناها لاحقا جاك شيراك ولقيت دعم المستشار الألماني هيلموت كول، وتضم القمة المقترح عقدها في باريس خلال شهر أبريل كلا من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والمانيا وبريطانيا.

ويصر الامريكيون على الانفراد بالاتصال مع روسيا بعيدا عن كل دولة عضو على حدة مع الاكتفاء في هذا المجال بالأمين العام للحلف خافيير سولانا. واشار المصدر الى ان فرنسا «تبذل في الوقت الراهن مساعي مكثفة لدى الدول الاعضاء في الحلف من اجل الخروج بصيغة تحقق قدرا ملائما من الثقة لدى الطرف الروسي في حال توسيع عضوية الحلف شرقا خاصة داخل دول البلطيق».

واشار المصدر الى ان موسكو «تشعر بالانزعاج لما سمته بـ «معاداة الروس» التي يرون انها تنتشر بوضوح في الغرب».

واوضح المصدر ان الفرنسيين «يخططون لحشد اكبر عدد من دول الحلف خاصة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي خلف تصورهم المتعاطف مع الروس والذي لا يجد ارتياحا كبيرا لدى الولايات المتحدة».

ونبه المصدر المطلع الى ان «القمة المقرر عقدها لزعماء حلف شمال الأطلسي في مدريد في شهر يوليو القادم ستشهد ـ على الأرجح ـ حسم هذا الموضوع الذي ظل محل تحفظ وتردد في ظل الشد والجذب بين كل من واشنطن وموسكو، وقال ان «التقارب بين الدبلوماسيتين الامريكية والفرنسية على يد الوزيرين مادلين اولبرايت وهيرفي دوشريت من شأنه ان يكرس اطارا مناسبا للتفاهم بين البلدين حول الموقف من المخاوف الروسية من توسيع عضوية حلف شمال الأطلسي».

ولفت المصدر الانتباه الى ان الامريكيين «يفضلون ايجاد قناة مباشرة مع الروس وانهم حريصون على ترسيخ موقعهم القيادي داخل «الحلف» مضيفا انهم حريصون ايضا على ترسيخ زعامتهم بمواجهة «الاتحاد الأوروبي» الذي يعمد الفرنسيون الى ابرازه كقوة منافسة للولايات المتحدة.

---

## وزير خارجية ايران يزور باكستان قريبا

■ اسلام اباد: قال مصدر في وزارة الخارجية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيزور باكستان قريبا من اجل تسليم الدعوة لحضور مؤتمر قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في ديسمبر المقبل. وقال انه لم يتحدد بعد موعد مؤكد لزيارة ولايتي.

واشارت وكالة الانباء الباكستانية الى ان ولايتي سيلتقي بالرئيس فاروق ليجاري ورئيس الوزراء نواز شريف وغيرهما من المسؤولين في اسلام اباد الاسبوع المقبل لتسليمهم دعوات من الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي. (رويتر)

---

## ١٥٦٠٠ توقيع على عريضة لمكافحة الالغام

■ هلسنكي: قامت هيئات ومنظمات للمواطنين بتسليم عريضة تحمل ١٥٦٠٠ توقيع لمكافحة الالغام المضادة للافراد الى وزيرة الخارجية الفنلندية تاريا هالونين ووزيرة الدفاع انيلي تلينا حسبما ذكر مصدر في البرلمان امس الاول. وطلب الموقعون في مذكرتهم من الوزراء بان تعمل فنلندا بفاعلية اكبر من اي وقت مضى لمكافحة الالغام المضادة للافراد.

وذكرت العريضة بان الالغام المضادة للافراد ادت خلال الاشهر الـ ١٦ الاخيرة الى مقتل ١٣ الف شخص واصابة ٢٠ الفا آخرين معظمهم من المدنيين. (أ.ف.ب)

---

## فريق طبي لمعالجة « عدي »

# حسين سيطرح على كلينتون اعادة العراق للمجتمع الدولي

■ عمان ـ الاتحاد: العلاقات الأردنية العراقية مرشحة حاليا لمزيد من التطور والارتقاء بها، عقب حالة جفاء وتوتر شهدتها حتى نهايات العام الماضي. ولعل وطأة الظروف الاقتصادية التي يعيشها الأردن، مع اصرار المجتمع الدولي على اظهار قدر من التعاطف مع الشعب العراقي، والظروف الموضوعية والعملية على ساحة الشرق الأوسط أسهمت الى حد كبير في احداث النقلة الأردنية.

وعقب سلسلة الزيارات الرسمية المتبادلة للمسؤولين من كلا الجانبين. فقد حرص العاهل الأردني وقبيل زيارته الحالية الى عدد من الدول الأوروبية على الاتصال هاتفيا مع الرئيس العراقي صدام حسين، وفي الوقت الذي أوعز فيه الى فريق طبي عسكري متخصص بالذهاب الى بغداد للاشراف على صحة نجل الرئيس العراقي «عدي» فإن الملك حسين سيبحث في زيارته المرتقبة منتصف الشهر المقبل الى واشنطن مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعادة العراق الى حظيرة المجتمع الدولي، وانه سيحمل افكارا هامة حول الحصار المضروب على العراق ووضع العراق الاقليمي في المنطقة. تفاصيل المبادرة الايرانية لم يتسن معرفة عناصرها. الا ان مصادر مطلعة اوضحت لـ «الاتحاد» ان اشتراطات امريكية تتناول البعد الاقتصادي والعلاقات مع الشركات الامريكية في مجال تحقيق مكاسب استثمارية في العراق. قضايا تتطلب الحسم. قبل ان تتخذ الادارة الامريكية اجراءات من شأنها اظهار المزيد من التراخي في المسألة العراقية.

ومجمل الافكار الأردنية ستكون مدار بحث نهاية الشهر الحالي مع مسؤول عراقي رفيع المستوى سيزور العاصمة الأردنية للالتقاء مع المسؤولين الأردنيين.

وقد وصف وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح الذي اختتم أمس الأول زيارة للاردن استغرقت يومين قبل توجهه الى القاهرة لحضور اجتماع المجلس الاقتصادي العربي، وصف لقاءاته مع المسؤولين هناك انها جيدة وايجابية.

وقد سيطر تنفيذ البرتوكول التجاري البالغ حجمه ٢٥٥ مليون دولار والمبرم بين الجانبين والمفترض سريانه خلال العام الحالي، على المباحثات اضافة الى مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة، وحصة الشركات الأردنية في السوق العراقي. وحث المسؤول العراقي نظيره الأردني على تفعيل العمل في البرتوكول التجاري، عقب عمليات التباطؤ التي تظهرها لجنة العقوبات التي وصفها بغير المبررة في تنفيذ التعاقدات الغذائية والدوائية.

وقال وزير التجارة العراقي ان بلاده تقدمت باحتجاج رسمي الى لجنة المقاطعة ومجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة لعرقلة الممثل الامريكي بقصد تأخير العقود رغم وجود أرصدة نقدية تزيد على ١٣٠ مليون دولار تمثل عائدات تصدير النفط العراقي. وحث الدول المعنية بالتعاقدات ومنها الأردن على متابعة الأمر مع الجهات المعنية للافراج عنها.

---

# حريق ضخم يعطل حركة القطارات في المانيا

■ فرانكفورت: أصيب شخصان وتم اجلاء ١٧٠ آخرين في فرانكفورت بالمانيا مساء امس الاول عندما اندلع حريق ضخم في مدينة فرانكفورت بوسط المانيا اثر تصادم بين قطاري شحن كان احدهما يقل ١٣٠٠ طن من البنزين.

وكافح مئات من رجال المطافئ لمدة ثلاث ساعات لاخماد الحريق الذي اندلع في حي سالخسينغا وزن بفرانكفورت. وقد بدأ الحريق عندما انفجرت عربة صهريج مملوءة بالبنزين عقب الاصطدام الذي اسفر عن خروج اربع عربات بضاعة عن القضبان.

وادى الحادث الى عرقلة حركة قطارات الركاب عبر فرانكفورت اكثر المراكز المالية نشاطا في المانيا في الساعات الاولى من صباح امس. ودعت الشرطة من خلال مكبرات الصوت المواطنين المقيمين بالقرب من الحادث الى اخلاء منازلهم تحسبا لخطر انفجار عربات صهريج اخرى مملوءة بالوقود واحتمال انتشار النيران الى المباني المتاخمة. (دبا)

---

# مبارك يستقبل هيئة رئاسة المجلس الاسلامي

■ القاهرة: استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة برئاسة فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر رئيس المجلس.

وتضم الهيئة المشير عبدالرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس وكامل الشريف امين عام المجلس والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف والدكتور عبدالله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي بالسعودية والشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والدكتور عدنان خليل باشا امين عام هيئة الاغاثة الاسلامية بالسعودية.

كما تضم الهيئة الدكتور مانع بن حماد الجهني امين عام الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالسعودية والشيخ احمد ليمو رئيس جمعية الوقف الاسلامي للتربية والارشاد بنيجيريا والشيخ احمد سيف عطا سعود وكيل الازهر الشريف ورئيس لجنة التعليم والدعوة بالمجلس. (أ.ش.أ)

### قمة بين الأسد والهراوي خلال ٢٤ ساعة

# اعتقال عراقي في بيروت للاشتباه بقتله عناصر معارضة

■ بيروت - الاتحاد :من المقرر عقد قمة لبنانية - سورية خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة في دمشق. وقالت مصادر لبنانية «للاتحاد» ان هذه القمة التي ستضم الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد وعدداً من كبار المسؤولين في البلدين ستتسم بأهمية خاصة لانها ستبحث في ملفات ذات طابع اقليمي خاصة حيال امكانية استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي.

وأشارت هذه المصادر الى انه سيصدر عن القمة بيان يؤكد على التمسك بالثوابت المعلنة حيال المفاوضات وتلازم المسارين السوري واللبناني.

كما سيبحث الرئيسان في الوضع المتوتر في جنوبي لبنان ومواجهة التهديدات الاسرائيلية.

وعلى صعيد اقتصادي من المنتظر استئناف المباحثات المتعلقة ببعض الاتفاقات ذات الطابع الاقتصادي والتي يتم التوصل الى صياغتها من قبل لجان يشكلها المجلس السوري - اللبناني الأعلى والذي يضم عدداً من كبار المسؤولين في البلدين.

وستشهد القمة ايضاً كما قالت المصادر نفسها مناقشة الخلافات السياسية التي سجلت خلال الاسابيع القليلة الماضية بين اركان الحكم في لبنان تمهيداً لاجراء مصالحة بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سيقوم بزيارة دمشق أواخر الاسبوع الجاري.

وعلى صعيد آخر أكدت مصادر حكومية لبنانية انه سيتم وضع حل هادىء لمشكلة ازالة المباني والمنازل التي انشئت خلال الأحداث في منطقة المرامل المحاذية لطريق المطار الرئيسي. وعلمت «الاتحاد» ان مشاورات بعيدة عن الاضواء بدأت بين اركان الحكم في لبنان لهذه الغاية بعد تأكيد رئيس الحكومة رفيق الحريري على ان الحكومة ليست في وارد المواجهة الدموية مع السكان او مع قاطني هذه المناطق.

وتقول مصادر مراقبة ان حلاً سياسياً - مالياً قد يتم التوصل اليه يقضي برفع بعض التعويضات التي ستقدم لهؤلاء تمهيداً لتأمين بدائل انتقالهم حيث تفرض الانشاءات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية حول مطار بيروت اخلاء المنطقة خلال الاشهر الستة المقبلة.

يذكر ان طريقاً جديداً يتم شقها ستربط مطار بيروت بحلته الجديدة مع وسط العاصمة وهو يختلف عن الطريق الحالي. وانشئت لهذه الغاية عدة انفاق تحت الارض تفاديا لازالة بعض الاحياء والمساكن في المناطق المزدحمة المحيطة بالمطار. والجدير بالذكر ان المناطق الشعبية التي اختلف على طريقة الاخلاء فيها تضم نفوذاً لافتاً لكل من حركة «أمل» وتنظيم «حزب الله».

### ساعة للمقاومة في المدارس

وعلى صعيد آخر نفذت معظم المدارس اللبنانية تعميماً من وزارة التربية بتخصيص ساعة من الدوام المدرسي لشرح معنى المقاومة في الجنوب لكافة طلبة لبنان من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية. وقام المدرسون أمس بتقديم شرح كامل عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وطبيعة ما تقوم به المقاومة في الجنوب.

وجاءت هذه الخطوة مع الاستعدادات التي تشهدها بيروت والمناطق اللبنانية عشية الاحتفال بذكرى انطلاق المقاومة وذكرى الرابع عشر من مارس عام ١٩٧٨ حيث قامت اسرائيل باحتلال جزء من جنوبي لبنان.

وأشاد الرئيس الياس الهراوي خلال اجتماع لمجلس الوزراء بأعمال المقاومة اللبنانية.. وقال انها برهنت عن مقدرتها على المقاومة في نطاق المنطقة المحتلة. وأكد ان هذا حق من حقوق الشعب اللبناني ولايمكن التنكر له من أي جهة كانت.

وطالب الهراوي بالارتقاء بالجدل السياسي الداخلي الى مستوى التحديات التي تواجه لبنان على الصعيد الاقليمي، داعيا الى التخفيف من الجدل القائم والذي من شأنه أن يغطي على المواضيع الاساسية التي تدخل في صميم مصير البلاد. وعقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل المنبثقة عن «تفاهم ابريل» الاجتماع الثاني لها هذا الاسبوع في منطقة الناقورة الحدودية امس. وخصص الاجتماع للبحث في شكوى لبنانية ضد اسرائيل بسبب خرقها «تفاهم ابريل» وقصفها المدنيين في قراهم مما ادى الى استشهاد امرأة لبنانية. وقصفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي امس منطقتي لوسي وقليا في البقاع الغربي. وسجلت الشرطة اللبنانية سقوط ١٥ قذيفة في المنطقة، دون ان تبلغ عن سقوط ضحايا في الارواح. وخطفت قوة اسرائيلية أمس الراعي محمد نايف ملحم من قرية الدلافة مع قطيع من الماشية واقتادته الى داخل المنطقة الحدودية المحتلة. وتمركزت قوة اسرائيلية اخرى قرب جسر لوسي ومشطت مجرى نهر الليطاني لتغطية عملية الخطف. وذكرت مصادر الجيش اللبناني ان قوة تابعة له متمركزة في الدلافة اطلقت رشقات رشاشة باتجاه القوة الاسرائيلية اثناء قيامها بعملية الخطف. ورصدت امس تحركات آلية مكثفة وتعزيزات واسعة لمواقع اسرائيلية وأخرى تابعة لميليشيا العميل لحد داخل الشريط الحدودي. كما لوحظ وجود حالة استنفار قصوى في صفوفها.

وبحث رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي امس مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز أوضاع الفلسطينيين في لبنان. وتوافق الطرفان على ضرورة قيام تحرك عربي على المستوى الوزاري لمواجهة التطورات الحاصلة في عملية السلام بفعل تعنت حكومة اسرائيل.

وأكد بويز ان ماسمعه من «أبو اللطف» يلتقي مع موقف لبنان تجاه العملية السلمية. ولفت الى ان لبنان يتصرف مع الفلسطينيين بطريقة تؤمن المحافظة على هويتهم.

### اعتقال مشبوه عراقي

وفي مجال آخر أمر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي خالد حمود بتوقيف العراقي بسام يعقوب يوسف (٢٨ سنة) بتهمة العمالة للاستخبارات العراقية وقتل معارضين عراقيين. وقال مصدر أمني ان بسام اعتقل يوم الاثنين الماضي في أحد الاديرة بمنطقة جبل لبنان حيث كان يعمل طبيبا بيطريا.

وأشار القاضي حمود الى ان المدعو بسام يوسف متهم بالقيام بأعمال تصفية لمعارضين عراقيين في المغرب والكويت ولندن والبانيا. وكانت آخر عملية تصفية قام بها قد تمت في المغرب في منتصف سبتمبر ١٩٩٦.



بعض أفراد شرطة مكافحة الشغب الكورية الجنوبية خلال تدريبات اجروها في سيئول امس على التصدي لاعمال ارهابية محتملة من قبل كوريا الشمالية. (رويتر)

### لا تقدم في المحادثات لحل الأزمة

# الصين تؤكد هروب المنشق الكوري الشمالي بملء ارادته

■ بكين: اكدت الصين امس ان المسؤول الكوري الشمالي الكبير هوانج جانج يوب الذي لجأ منذ ٩ ايام الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين فعل ذلك بملء ارادته نافية ضمنيا فرضية خطفه كما تقول كوريا الشمالية.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية عن مصادر في وزارة الخارجية الصينية قولها ان المنشق الشمالي اقلم بعد وصوله الى العاصمة الصينية يوم ١١ فبراير الجاري - قادما من اليابان - في سفارة بلاده وغادرها صباح اليوم التالي الى السفارة الكورية الجنوبية. واضافت ان الصين تعرب عن أملها في ان يعالج الطرفان الكوريان هذه المسألة بهدوء وبطريقة بناءة لايجاد الحل المناسب لها.

لكن لم يطرأ اي تقدم حتى الآن في المفاوضات الدائرة وسط تكتم في بكين حول السماح لكبير منظري الحزب الشيوعي الكوري الشمالي بمغادرة الصين الى كوريا الجنوبية التي طلب اللجوء السياسي اليها.

وقال ريوكوانج سوك مدير مكتب آسيا والمحيط الهادي بوزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس انه من السابق لاوانه الادلاء بأي شيء عن مصير هوانج رغم المؤشرات على ان بلاده سلمت بانشقاقه وتخلت عن محاولة اعادته الى بيونج يانج.

ولم يوضح سوك ماهية المحادثات الجارية بين سيئول وبكين في تصريحات للصحفيين مكتفيا بقوله ان حجب المعلومات الخاصة بالمحادثات سوف يسهم في حل المسألة بصورة هادئة كما تريد الصين.

واشار الى ان الكشف عن جوهر المحادثات من الجانب الكوري من شأنه ان يعطي انطباعا خاطئا للصين باساءة استخدام كوريا الجنوبية لأجهزة الاعلام حول هذه القضية. كما ذكر ان سيئول حثت بكين على مساعدة هوانج في اللجوء الى الشطر الجنوبي تبعا لارادته الحرة وطبقا للقانون الدولي والممارسات المتعلقة بطالبي اللجوء السياسي حيث ان قضية الهروب جرت في سفارة بلاده التي تعتبر ارضا كورية في العرف الدبلوماسي الدولي.

ونفى متحدث آخر باسم الخارجية الكورية الجنوبية الانباء القائلة بان الولايات المتحدة عرضت التوسط في القضية. وقال ان بلاده ليس لديها نية لطلب المساعدة من واشنطن في المحادثات.

الى ذلك دعا رئيس الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية لي هونج كوو امس الى اعادة النظر في سياسة بلاده تجاه كوريا الشمالية قائلا ان انشقاق هوانج يجعل زعامة بيونج يونج تنزلق بشكل اعمق الى حالة من اليأس وتواجه اكبر ازمة سياسية في تاريخها.

واضاف في كلمة امام البرلمان «ان النقص الحاد في الاغذية والصعوبات الاقتصادية يقودان النظام الكوري الشمالي الى أزمة حاسمة لا رجعة عنها».

واختتم: «في ضوء انفصال كوريا الشمالية السريع عن فلكها وسقوطها فاننا يتعين علينا ان نراجع سياستنا للوحدة مراجعة شاملة». (وكالات الانباء)

# مباحثات عسكرية جديدة بين تركيا واسرائيل

■ انقرة : ذكرت وزارة الخارجية التركية أمس ان زيارة الجنرال اسماعيل حقي رئيس الاركان التركي الى اسرائيل في الفترة من الرابع والعشرين الى السابع والعشرين من شهر فبراير الحالي تأتي في اطار الاتفاقية العسكرية الموقعة بين البلدين والتي تدعو الى تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين العسكريين.

واعلن النائب المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحفي أمس ان الجنرال اسماعيل حقي سوف يبحث مع كبار المسؤولين الاسرائيليين سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجالات العسكرية.

وتجدر الاشارة الى ان تركيا واسرائيل وقعتا اتفاقيتين عسكريتين تقضي الأولى بالسماح للطائرات العسكرية الاسرائيلية باستخدام القواعد والمجال الجوي التركي والثانية تقضي بقيام اسرائيل بتحديث ٥٤ طائرة عسكرية تركية طراز اف - ٤ المقاتلة.

«أ ش أ».

# أولبرايت تحاول اقناع الروس بدور محدود في اطار «الأطلسي»

■ القاهرة: تسعى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية خلال زيارتها لموسكو التي تبدأ اليوم اقناع القادة الروس بالموافقة على ميثاق يحدد علاقة جديدة خاصة بين موسكو وحلف الاطلنطي يعطي لموسكو حق التصويت على عملية توسيع عضوية الحلف ليضم عددا من دول وسط وشرق اوروبا دون منحها حق الاعتراض على ذلك.

وتأتي المبادرة الامريكية حول توسيع عضوية الحلف في اطار التمهيد لاجتماع رؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في الناتو المقرر عقده في يوليو المقبل في مدريد ويخصص الاجتماع للنظر في مسألة قبول اعضاء جدد من دول اوروبا الشرقية وهو الاجتماع الذي سيعقب اجتماع كلينتون ويلتسين في هلسنكي خلال الشهر القادم.

وتعتبر موسكو المحطة السادسة في اول جولة خارجية تقوم بها وزيرة الخارجية الامريكية منذ توليها مهام منصبها رسميا وتشمل ست عواصم اوروبية هي روما وبون وباريس وبروكسل ولندن وموسكو وثلاث عواصم اسيوية هي كوريا الجنوبية والصين واليابان.

ويرى المراقبون ان واشنطن تسعى من خلال جولة اولبرايت الاوروبية الى التأكيد على انها تلقى بكل ثقلها وراء المهمة التاريخية الخاصة ببناء اوروبا الامنة والوحدة كشريك مع الولايات المتحدة وايضا ابلاغ حلفائها بحرص ادارة الرئيس كلينتون وجهودها من اجل توسيع الناتو. وتواجه اولبرايت في موسكو مهمة شاقة تتمثل في اقناع روسيا بأن انضمام بلدان اوروبا الشرقية للناتو لن يهدد امنها بل سيعزز من استقرار اوروبا. وتعتبر قضية توسيع حلف الاطلنطي شرقا القضية الخلافية الرئيسية حاليا بين موسكو وواشنطن وترفض روسيا فكرة ضم دول اوروبا الشرقية الى الناتو باعتبار ان هذه الدول تمثل السياج الامن لها في مواجهة الغرب. وتطالب روسيا بمعاهدة ملزمة علنية مع الحلف تتضمن وسائل للتأكيد من تحول الحلف من تنظيم عسكري الى تنظيم سياسي على المدى الطويل وعدم نقل القوة العسكرية التقليدية أو النووية الى دول قريبة من حدودها واشتراكها في عملية صنع القرارات الخاصة بالأمن الاوروبي. وترابط موسكو بين خطط توسيع الناتو والتصديق على معاهدة ستارت (٢) التي تم التوقيع عليها مع الولايات المتحدة علم ٩٢ ووافقت عليها واشنطن العام الماضي. وتطالب روسيا باجراء تعديلات كمية ونوعية على المعاهدة باعتبار ان التكافؤ في حيازة الاسلحة النووية الذي تم التوصل إليه بموجب الاتفاقية سيتعرض للخطر اذا اقام الناتو بالتوسع شرقا. واكدت موسكو ان الخيار الوحيد امامها هو الحفاظ على اسلحتها الذرية عند المستوى اللازم كما اعلنت اعتزامها العودة لاستخدام الاسلحة النووية في حالة التهديد المباشر لأمنها. ويشير المحللون الى انه رغم اتفاق كل التيارات السياسية في روسيا على ان توسيع الناتو يمثل خطرا على الأمن الروسي إلا ان منع هذا التوسع لم يعد خيارا متاحا امام موسكو وان الولايات المتحدة أكدت ان موقفها لا رجعة فيه. وقد اكد هذا المعنى يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا حيث صرح بأن هناك ثلاثة خيارات ممكنة لتطوير الاحداث الخاصة بتوسيع الاطلنطي اولها ان يعدل الغرب عن خطط توسيع الناتو وهو احتمال ضعيف. وثانيا ان يضع الغرب في الحسبان أمن روسيا فيما يتعلق بهذه المشكلة واشار بريماكوف الى أن روسيا تجري الحوار مع الحلف في هذا الصدد. واضاف بأن الخيار الثالث هو الا يوضع موقف روسيا في الحسبان وسيكون عليها في هذه الحالة ان تفكر في تغيرات جادة بما في ذلك سياستها الخارجية. (أ.ش.أ)



جافيير سولانا (الأمين العام لحلف الأطلسي) يصافح اولبرايت خلال زيارتها لمقر الحلف في بروكسل أمس الاول (أ.ف.ب)

### مجلس الأمن قلق بشأن الوضع في افغانستان

# «الطالبان» تشكك في نجاح محادثاتها مع المعارضة

■ كابول - نيويورك: في الوقت الذي شككت فيه حكومة طالبان في كابول بامكانية نجاح محادثاتها مع المعارضة حثت الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الامم المتحدة على وضع جهود انهاء الحرب الاهلية في افغانستان من بين اولوياتها.

وباقتراح من روسيا اجتمع مندوبو الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا مع كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ونقلوا له تأييد بلادهم للجهود التي تبذلها المنظمة الدولية في افغانستان وطلبوا منه وضع تقارير دورية عن الموقف هناك.

وقال سيرجي لافروف المندوب الروسي لدى الامم المتحدة ان الدول الخمس ترى «ضرورة تعاون كل الاطراف الافغانية معا وهو ما لم يتحقق حتى الآن».

واضاف قوله: «لا يوجد حل عسكري، واعربنا عن قلقنا ازاء عمليات اجلاء جماعية.. لا نملك المعلومات الكافية بعد حتى نطلق على العملية اسم عمليات ترحيل» مشيرا الى تقارير ذكرت ان حركة طالبان التي تسيطر الآن على معظم افغانستان رحلت اكثر من ٦٠ الف شخص من مناطق شمالية سيطرت عليها مؤخرا الى العاصمة الافغانية كابول.

وقال لافروف لرويتر ان بلاده تؤيد فكرة عقد مؤتمر للدول ذات النفوذ في المنطقة في الوقت المناسب للتفاوض مع الاطراف الافغانية.

ومن جانبه قال الملا محمد رباني رئيس المجلس المؤقت الذي عينته «طالبان» لحكم افغانستان «نعتزم المشاركة ولكني اعتقد شخصيا انها لن تنجح لأن الجانب الآخر ليس مخلصا».

واضاف رباني ان «الخبرة المكتسبة من الاعوام الثلاثة الماضية اظهرت انه عندما تكون هناك مفاوضات من اجل حل سلمي للازمة الافغانية فانها تصل الى مرحلة يحشد فيها العدو قواته تمهيدا لشن هجوم».

وتأمل الامم المتحدة البدء في جولة ثانية من المحادثات بين الاطراف الافغانية المتحاربة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد في وقت قريب.

وتصف الامم المتحدة المحادثات بأنها «مناقشات على المستوى الفني» بشأن الخطوات التمهيدية للتوصل الى حل سلمي.

وأشار رباني الى ان طالبان لاتزال ترغب في التفاوض مع المعارضة التي اتهمها بنهب البلاد ولكن الوقت يمر سريعا.

وتابع قوله: «نريد مرة اخرى ان نمنح الذين نهبوا خزانة البلاد وعارضوا الحكومة الاسلامية (طالبان) فرصة ثانية، اننا مستعدون لاجراء محادثات ولكن اذا لم يقبلوا بهذا العرض فان الامة ستنتفض ضدهم».

وتسيطر طالبان التي استولت على كابول في سبتمبر على ثلثي مساحة افغانستان وتواجه معارضة على خطوط المواجهة شمالي كابول وفي الاقاليم الواقعة في شمال غربي البلاد.

وتتألف المعارضة من قوات الحكومة السابقة المتحالفة مع القائد الشمالي الجنرال عبدالرشيد دستم والزعيم الشيعي كريم خليلي.. وكرر رباني عرضه بالعفو عمن يستسلم من قادة المعارضة لطالبان.

وقال ان «قادة العدو الذين يستسلمون للجيش الاسلامي محل ترحيب وسيعاملون وفقا للمبادىء الاسلامية». غير انه عند سؤاله عما اذا كان العفو سيشمل قادة كعبد الرشيد دستم واحمد شاه مسعود لم يبد رباني تسامحا كثيرا.

وقال: «هذا سؤال سيطرح عندما يستسلمون ويبدون ندمهم على ما فعلوه في السابق.. وعندئذ سيتم تنفيذ اي قرار تتخذه الامة على اساس الشريعة الاسلامية».. ووصف رباني عدم وجود اعتراف دولي بطالبان بأنه امر غير منصف.

واضاف: «في المناطق التي تسيطر عليها اشعنا الامن والسلام ولكن العالم مازال لا يعترف بنا.. هذا امر غير عادل.. من حقنا قانونا ان يتم الاعتراف بنا».

وعلى الصعيد العسكري اعلن متحدث باسم حركة «طالبان» في كابول ان طائرات التحالف الافغاني المعارض استمرت تقصف مدينة كالاي نوا (عاصمة اقليم بادغيس) القرى الخاضعة للطالبان منذ ثلاثة أيام.. (وكالات)

### كلينتون يزور الدنمارك الشهر المقبل

■ كوبنهاجن: قال رئيس الوزراء الدنماركي بول نيروب راسموسن ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيقوم بزيارة للدنمارك تستغرق يوما واحدا عقب اجتماعه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في فنلندا الشهر القادم. واضاف راسموسن في تصريح «اتطلع الى لقاء الرئيس كلينتون الزيارة تبرز العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة والدنمارك وتعزز مكانتنا وسمعتنا الدولية». (رويتر)



## زيارته لم «تنشط» الموقف الروسي
# عرفات يدعو يلتسين لزيارة فلسطين عام ٢٠٠٠

■ موسكو. أحمد الخميسي والوكالات:

■ ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي اختتم امس زيارته لموسكو، دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية الكسي الثاني الى زيارة مدينة بيت لحم للاحتفال بانتهاء الالف الثاني الميلادي.

واعلن البطريرك الكسي الثاني بعد لقائه مع عرفات صباح أمس: «لقد قبلت الدعوة مثل الرئيس بوريس يلتسين»، لكن الكرملين لم يعلن رسميا ما اذا كان يلتسين قد قبل الزيارة بعد ثلاث سنوات

واكد عرفات انه اتفق مع القيادة الروسية على تكثيف دور روسيا في مسيرة السلام. وقد استقبله الرئيس يلتسين يوم الثلاثاء ثم التقى وزير الخارجية يفجيني بريماكوف مرتين.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الروسي دعا عرفات روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى التدخل لدى اسرائيل لئلا تقوم ببناء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة.

واكد عرفات ايضا.. ان الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل منذ ثلاث سنوات على الضفة الغربية وقطاع غزة يترجم بخسارة تتراوح بين سبعة وتسعة ملايين دولار للفلسطينيين.

وقال بريماكوف ان روسيا مستعدة للاضطلاع تماما بدورها كعراب لعملية السلام، وهو دور لم تضطلع به سوى شكليا حتى الآن تاركة الدور الاكبر للولايات المتحدة.

ودعا بريماكوف الطرفين الى تعزيز عملية السلام، مشيرا الى ان اتفاق الخليل هو اهم تقدم تحقق حتى الآن، وانه مرحلة اولى يتعين تثبيتها. لكنه اشار في نداء صريح الى حكومة بنيامين نتانياهو الى ضرورة احترام جميع الاتفاقات الموقعة في مختلف مراحل عملية السلام. واضاف: يتعين على الذين يتسلمون السلطة الانطلاق من الاتفاقات التي وقعها اسلافهم.. انها واحدة من الشروط الأساسية من اجل التقدم في عملية السلام.

وعلى الرغم من التصريحات فان زيارة عرفات لم تتمكن من زعزعة روسيا عن موقفها «الخامل» الذي اتضح في توقيع اتفاق الخليل الاخير بعيدا عن الدور الروسي تماما. ولم يتمكن الفلسطينيون من اقناع موسكو بان يكون لها مبعوث دائم في المنطقة كما لامريكا. واقصى ما تمسك به الموقف الروسي من الناحية الفعلية هو ضرورة مواصلة التسوية على اساس الاتفاقيات السابقة والالتزام بالمواعيد المقررة للمفاوضات. ولم تصدر ولو ادانة شفهية للعملية الاستيطانية في الخليل او الجولان أو حتى بشكل عام، كما لم تندد موسكو بالتعنت الاسرائيلي والتصريحات القائلة ان تل ابيب لن تسلم من الضفة وقطاع غزة سوى عشر الاراضي. وبهذا الصدد تشير صحيفة «كوميرسانت» الروسية الى ان موسكو «لم يعد بوسعها منذ زمن بعيد ان تتباهى بنجاحاتها في الشروق الاوسط». وتشير صحيفة اخرى الى ان استقبال عرفات في الكرملين اتخذ طابعا بروتوكوليا بحتا يرمي لتصوير الرئيس يلتسين وكأنه في افضل احواله، كما يرمي من جهة اخرى لاشعار الغرب بأن موسكو مازالت قادرة في صراعها ضد حلف الناتو وعلى التوسع شرقا. ويبدأ عرفات اليوم محادثاته مع المسؤولين الاتراك حيث يقوم بزيارة لانقرة تستغرق يومين بدعوة رسمية. وأعلنت وزارة الخارجية التركية انها قدمت مليوني دولار الى الفلسطينيين من المنحة التي تبلغ ٥٢ مليون دولار.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية للصحفيين امس ان «أكسيم بنك» سوف يقدم الى الفلسطينيين باقي المبلغ على مراحل وان هذه المسألة قد تتم مناقشتها خلال المباحثات التي ستعقد اليوم في انقرة بين الرئيس التركي سليمان ديميريل والرئيس الفلسطيني.

واضاف نائب المتحدث ان عرفات سوف يلتقي خلال زيارته ايضا مع نجم الدين أربكان رئيس الوزراء والسيدة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية ومصطفى قللي رئيس البرلمان.

واعلن من جهة اخرى ان وزير الدفاع التركي سيزور اسرائيل خلال الشهر الجاري لتوقيع بعض اتفاقات التعاون.

## زار الجامعة العربية
# ملك اسبانيا يؤكد ضرورة التمسك بأسس مؤتمر مدريد

■ القاهرة - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ قام ملك اسبانيا خوان كارلوس أمس بأول زيارة له الى الجامعة العربية منذ تأسيسها قبل خمسين عاما. حيث التقى الامين العام عصمت عبدالمجيد وسفراء الدول العربية في القاهرة ومندوبيها الدائمين.

وقال عبدالمجيد في تصريح صحفي ان لقاءه بالملك الاسباني تناول «مختلف القضايا المشتركة ولا سيما عملية السلام وضرورة استئنافها على كافة المسارات وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل على الاسس التي انطلقت منها العملية في مدريد عام ١٩٩١». واضاف ان زيارة ملك اسبانيا للجامعة ومصر، هي تأكيد صادق لصيغة مدريد التي تتمسك بها الدول العربية واوروبا واسبانيا وتعتبرها الاساس القانوني والشرعي لعملية السلام. وقال ان الملك الاسباني أبلغه استمرار اسبانيا في دورها المساند لعملية السلام على اساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام. واضاف انه بحث مع العاهل الاسباني موضوع الشراكة الاوروبية - المتوسطية استعدادا للمؤتمر الثاني للشراكة في ابريل في مالطا.

واكد عبدالمجيد ضرورة مشاركة كافة الدول العربية في الشراكة بدون استثناء. كما تشارك فيها كافة دول الاتحاد الاوروبي. وتستثنى ليبيا وموريتانيا حاليا من هذه الشراكة التي اسست في برشلونة في ١٩٩٥.



الملك كارلوس مع عبدالمجيد خلال زيارته للجامعة أمس. (رويتر)

## اختتام اجتماع وكلاء وزراء الاعلام الخليجيين

الرياض: اختتم وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم بعد ظهر امس بمقر مجلس التعاون الخليجي بالرياض برئاسة عبدالله الحمود السفير القطري بالسعودية والذي ترأس دولته الدورة الحالية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون.

وصرح الدكتور احمد عبدالملك مدير الادارة الاعلامية بالامانة العامة للمجلس عقب اختتام الاجتماعات بأن المناقشات تركزت على مذكرة الامانة العامة حول قرار المجلس الاعلى لقادة المجلس الذي عقد مؤخرا بالعاصمة القطرية الدوحة بخصوص تطوير مضامين ميثاق الشرف الاعلامي وضوابط الاعلام الخارجي.

وقال ان كل وفد من الوفود المشاركة اوضحت تصوراتها حول الموضوعين تمهيدا لرفعهما الى الاجتماع القادم لوزارات الاعلام بدول المجلس والمقرر عقده في شهر يوليو القادم. (أ.ش.أ)

## فوز الجري والعدوة في الانتخابات التكميلية الكويتية عن الاحمدي

الكويت: أعلن رسميا الليلة الماضية عن فوز المرشحين وليد الجري وخالد العدوة في الانتخابات التكميلية لمجلس الامة عن دائرة الاحمدي.

وأعلن رئيس اللجنة الانتخابية بعد انتهاء فرز الصناديق الـ ١٨ في الدائرة عن النتائج التالية، الاول: وليد الجري حصل على ٣٨٥٤ صوتا، الثاني: خالد العدوة حصل على ٢٨٠٤ اصوات، الثالث: سعدون العتيبي حصل على ٢٥١٥ صوتا.

## انهيار أرضي في بيرو

ليما: قال مسؤولون محليون ان ٢٥٠ شخصا على الاقل قتلوا في انهيار جرف من الطين امس الاول في منطقة ابوريماك بجبال الانديز في جنوب شرق بيرو.

وقال لويس بترا باتشيكو رئيس بلدية ابانكاي عاصمة ابوريماك «لرويتر» «اخرجنا ٣٢ جثة حتى الان. هذا مؤكد.. وهناك ما لا يقل عن ١٠٠ شخص تحت الوحل». (رويتر)

## الكويت تؤكد عدم السماح لواشنطن باستخدام أراضيها ضد ايران

الكويت: قال السفير الايراني في الكويت غلام علي سلانتي ان الكويت اكدت لطهران انها لن تسمح لواشنطن باستخدام اراضيها في حالة نشوب نزاع عسكري مع ايران.

واوضح السفير الايراني في حديث لوكالة «رويتر» جرى من خلال ترجمة للعربية «ان الكويت اكدت لنا وأعلنت انها لن توافق على استخدام اراضيها للعدوان ضد ايران». إلا ان سلانتي اضاف: «نحن نعلم ان هؤلاء الذين يرغبون في مخاصمتنا لن يطلبوا اذنا من الآخرين»..

وقال السفير الايراني: «نحن على ثقة من ان الكويت او أي دولة اقليمية أخرى لن تسمح لقوات أجنبية بشن هجوم من اراضيها ضد ايران». (رويتر)

## استقالة وزير الاقتصاد الفلسطيني
# الديمقراطية تشارك بالمفاوضات النهائية

القدس المحتلة: قالت مصادر فلسطينية امس ان مسؤول (وزير) الاقتصاد في السلطة الفلسطينية ماهر المصري قدم استقالته لرئيس السلطة ياسر عرفات قبل توجه الاخير الى موسكو امس الاول.

وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها ان الاستقالة وهي أول استقالة في السلطة الفلسطينية منذ تشكيلها، جاءت نتيجة تدخل عرفات في اعمال الاقتصاد والقيام بتعيين اشخاص دون التنسيق مع المصري.

واضافت ان المصري كان قد عبر عن احتجاجه لعرفات على تجاوزه والتعدي على مسؤولياته بتعيين نبيل شعث رئيسا للجانب الفلسطيني في المفاوضات الاقتصادية مع اسرائيل.

وأعلن مسؤول رفيع في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة امس ان هذا الفصيل الفلسطيني المعارض قرر الانضمام الى عملية السلام مع اسرائيل. وقال قيس عبدالحكيم نائب الامين العام للجبهة في تصريح لوكالة «فرانس برس» في رام الله ان اقتراحا بهذا الشأن وبالتوقف عن الكفاح المسلح ضد اسرائيل قد رفع فعلا الى الرئيس عرفات.

وأعلن فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب محادثات مع مسؤولين في الجبهة انها ستشارك في المفاوضات النهائية التي تشتمل على عدد من القضايا المركزية في المسألة الفلسطينية.

ولم يصدر أي رد رسمي من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على اشتراك حواتمة في المفاوضات النهائية انتظارا لما سيعلنه حواتمة في المؤتمر الصحفي الذي سيعقده اليوم الخميس في دمشق.. (وكالات)

## لتخفيف آثار انهيار شركات الاموال
# الرئيس الالباني يعلن وقف جباية الضرائب والاسراع في خصخصة قطاعات اقتصادية رئيسية

■ تيرانا: اعلن الرئيس الالباني صالح بريشا عن اجراءات عاجلة لتخفيف آثار انهيار شركات توظيف الاموال في بلاده تتضمن الغاء الضرائب المستحقة على المزارعين الالبان لمدة عامين والاسراع في عملية خصخصة القطاعات الاقتصادية الرئيسية في بلاده.

وقال بريشا في كلمة القاها الليلة قبل الماضية - معترفا بأن حكومته تتحمل جانبا من المسؤولية في خداع تلك الشركات للمودعين لانها لم تتخذ الاجراءات اللازمة لمراقبة عملها، انه بحلول نهاية العام الحالي سيتم تمليك جميع قطاعات الصناعة والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية لحملة الأسهم الالبان. كما ستتم اقامة مناطق للتجارة الحرة في المدن الاكثر تضررا من جراء انهيار شركات الاموال.. اضافة الى الغاء الضرائب كلها او تحصيل الحد الادنى منها فقط. وقد واصل الرئيس الالباني جولته في انحاء البلاد لكسب الدعم الشعبي في مواجهة المعارضة المتصاعدة وزار أمس مدينة الباسان بوسط البانيا محاولا شرح اجراءاته الجديدة للسكان. وتعهد ايضا بزيارة مدينة فلورا الجنوبية التي شهدت اسوأ أعمال عنف منذ انهيار النظام الشيوعي السابق عام ١٩٩٢ واستمرت فيها تظاهرات الاحتجاج لليوم الخامس عشر على التوالي أمس. (وكالات الانباء)

# مسؤولان بوسني وأمريكي يحذران من خطر التوتر في موستار المقسمة

■ سراييفو: اتهم نائب عمدة مدينة «موستار» البوسنية المقسمة صافيت اورجفيتش «مس الجانب الكرواتي بخرق الالتزامات الموقعة بينه وبين المسلمين بخصوص التعايش السلمي في المدينة ذات الاهمية الاستراتيجية.

وحذر اورجفيتش في تصريح للصحفيين امس من انه لن يتم التوصل لاتفاقيات جديدة او الدخول في محادثات جديدة حول توحيد موستار او حتى مستقبل الاتحاد الفيدرالي في البوسنة ما لم يحترم الكروات الاتفاقيات التي تم التوصل اليها حتى الآن.

وقال ان المحك الذي سيؤكد مدى نجاح هذه الاتفاقيات يتمثل في تشكيل شرطة مشتركة من الجانبين المسلم والكرواتي، وعودة اللاجئين الى موستار. وهما الخطوتان اللتان لايزال الجانب الكرواتي يحول دون اتمامهما، مما يعني ان اية خطوات اخرى لن تكون في الواقع سوى «لعبة سياسية ان لم تكن عملا جزئيا». ومع ذلك حرص المسؤول البوسني على تأكيد انه لا بديل لمشروع الاتحاد المسلم الكرواتي.

وقد منيت الجهود الرامية لدمج الميليشيا الكرواتية في الجيش البوسني بانتكاسة كبيرة بسبب الخلاف القائم، حسبما صرح مبعوث امريكي في سراييفو امس. وقال منسق المساعدات العسكرية الامريكية للاتحاد البوسني جيمس باردو ان لقاءات قادة الجانبين وعمليات التدريب العسكري باشراف الامريكيين توقفت بسبب التوتر في موستار ورفض الكروات القدوم الى معسكرات التدريب.

واضاف انه ابلغ وزير الدفاع البوسني انتي يلافيتش والقائد الكرواتي الجنرال زيفكو بوديمير ان العنف الذي حصل في موستار غير مقبول، وان زمن النعرات القومية المتطرفة قد ولى، وحان الوقت لتسمية الاشياء بأسمائها وعزل الذين يغذون العنف ومحاكمتهم.

## السماح للعراقيين بأداء فريضة الحج
# ايران تنفي أنباء عن حشود عسكرية عراقية على حدودها

■ طهران، بغداد: نفى مسؤول كبير بوزارة الداخلية الايرانية تقارير المعارضة العراقية التي تحدثت عن ان صدام حسين حشد قوات له على الحدود مع ايران. وقال المسؤول الايراني لوكالة اسوشيتدبرس «هذه التقارير غير صحيحة ولا سند لها».

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحف العراقية الصادرة امس ان الرئيس صدام حسين قرر السماح للعراقيين بأداء فريضة الحج هذا العام، مشيرة الى انه أمر باجراء الترتيبات اللازمة لتمكين العراقيين من الحج.

وكانت آخر مرة شارك فيها عراقيون في موسم الحج في علم ١٩٩٤ عندما سافر نحو ٥٠٠ عراقي برا الى المملكة العربية السعودية. وقرر العراق منع مواطنيه من اداء الحج عام ١٩٩٥ قائلا ان العقوبات التجارية الدولية المفروضة عليه أتت على ما لديه من عملة صعبة.

ومن جانبها جددت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي امس اتهام رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار العراقية بالتدخل في شؤون حكومة بغداد.

وفي بيروت اعلنت مصادر قضائية امس ان الاجهزة المختصة في لبنان القت القبض على مواطن عراقي يشتبه بضلوعه في عمليات اغتيال لحساب المخابرات العراقية في الكويت وبريطانيا والبانيا.

واوضحت المصادر ان القوى الامنية وبناء على معلومات تلقتها اعتقلت بسام يعقوب يوسف، الذي دخل الى لبنان خلسة في ١٥ اكتوبر الماضي، من داخل دير لجأ اليه في جبل لبنان.

وذكرت المصادر نفسها ان نتائج التحقيقات الاولية اظهرت ان يوسف لم ينفذ أعمالا ارهابية في لبنان لحساب الاستخبارات العراقية. (وكالات)

## شيراك: نتانياهو لا يفهم ما يفعله

باريس: قالت مجلة «جين أفريك» الفرنسية، ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يعترف لمقربين منه بأن الانطباع الذي تولد لديه من خلال محادثاته مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، هو ان نتانياهو لا يفهم ما يفعله ولا ما يستطيع فعله.

واضافت المجلة الفرنسية ان الرئيس شيراك الذي يجري محادثات تليفونية بصورة اعتيادية مع نتانياهو يجده خلال هذه المحادثات «لطيفا للغاية ولديه العمق الامريكي لكنه لا يفهم ما يفعله». (أ.ش.أ)

## فرنسا مستعدة لاعادة التوازن العسكري في المنطقة

القاهرة: قال جان ديفيد ليفيت مستشار الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ان فرنسا مستعدة لتسليح بعض دول الشرق الاوسط حتى لا تحتكر دولة واحدة تصدير السلاح لدول المنطقة. (أ.ش.أ)

## البحرين وقطر تبدآن صفحة جديدة في العلاقات

(تتمة الصفحة الاولى)

وفي الدوحة رحب مجلس الوزراء القطري امس بنتائج اللقاء الذي تم في لندن الاسبوع الماضي بين ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

واعرب المجلس خلال جلسته الاسبوعية عن ترحيبه بكل ما من شأنه تقريب وجهات النظر وتطوير العلاقات الاخوية لما فيه خير وصالح البلدين وشعبيهما الشقيقين.

وذكر الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس اعرب عن شكره وتقديره للجهود التي تبذلها اللجنة الخليجية المكلفة بتنقية الاجواء بين البحرين وقطر. واعرب عن امله في ان تكلل هذه الجهود بالنجاح وصولا لتحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها لما يدعم مسيرة التعاون المشترك. (وكالات)

## أنباء عن حشود اريترية مدرعة

(تتمة الصفحة الاولى)

المبادرة الشخصية».

ويتجمع قادة المعارضة السودانية في اريتريا التي تتهمها الخرطوم بالتدخل مباشرة الى جانب القوات المتمردة في شرق السودان.

وقد اكد «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض امس ان قائد اللواء الثاني للمشاة بالجيش السوداني المتمركز في «خشم القربة» قرب الحدود مع اريتريا اللواء على صديق انضم الى قوات التجمع مع مجموعة من قواته مساء أمس الاول في منطقة «همشكوريب» داخل الاراضي السودانية. وتقع خشم القربة جنوب غربي العاصمة الاقليمية كسلا. بينما تقع همشكوريب شمال شرقيها. ودعا التجمع بقية القادة والقوات الى الانشقاق والالتحاق بقواته. ومن جانبها كشفت السلطات السودانية امس عن اعتقال جاسوس اريتري يدعى دفعل محمد دفعل في منطقة قيسان على الحدود مع اثيوبيا التي تبعد ٣٥٠ كيلومترا جنوبي الحدود الاريترية. وقال والي ولاية النيل الازرق بابكر جابر كبلو انه تم ضبطه في بلدة «أبو سنينة» وهو في حالة تلبس يجمع معلومات أمنية، وقد اعترف بأن قوات اريترية تورطت في الهجوم على اطراف الولايات جنبا الى جنب مع القوات الاثيوبية.

وقالت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية ايضا ان القوات الاريترية المعززة بالدبابات والراجمات والصواريخ لا تزال ترابط على الجانب المقابل لحدود السودان الشرقية في ولاية البحر الأحمر. واضافت ان الحشود الاريترية «خلت من قوات المعارضة تماما الا من وجود رمزي بسيط، مما يؤكد النوايا العدوانية لاريتريا».

وصرح والي البحر الأحمر بدوي الخير بأن الولاية «اتخذت الاحتياطات اللازمة تحسبا لهجوم اريتري متوقع يدل عليه تمادي اريتريا في هجومها الاعلامي على السودان وبقاء قواتها على حدوده».

وفي أديس ابابا قال رئيس الوزراء الاثيوبي ان بلاده لا تنوي اعلان الحرب على السودان، ولا يوجد خطر اندلاع نزاع مسلح بين البلدين، وأن الأمر «لا يتعدى حربا كلامية»، متهما السودان بانتهاك الأراضي الاثيوبية في الماضي.

ونقلت صحيفة «أديس زمن» الحكومية الاثيوبية عن زيناوي قوله أمام البرلمان الاثيوبي، «عندما تخطوا الحدود قبل عام أو عامين اتخذنا بعض الاجراءات، ومنذ ذلك الحين لم نتحرك».

من جهة اخرى تأجل الى موعد غير مسمى الاجتماع الذي كان سيعقد يوم الاحد المقبل بين جون قرنق، زعيم المتمردين الجنوبيين وبين رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي محمد عثمان الميرغني. وقال اللواء فتحي احمد علي، عضو مجلس التجمع، لوكالة «فرانس برس» أن المشاورات مستمرة، ولكن لم يتم تحديد اي شيء في الوقت الراهن.

وفي كيب تاون اعلن رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا عقب اجتماع لقادة دول «منظمة تنمية الجنوب الافريقي» التي يرأسها في كيب تاون امس ان الرئيس السوداني عمر البشير سيزور جنوب افريقيا غدا الجمعة لاجراء محادثات معه حول الأزمة السودانية وكان مانديلا استقبل زعيم المتمردين في جنوب السودان جون قرنق في شهر ديسمبر الماضي.

وفي نيويورك يعكف مجلس الامن مجددا اعتبارا من اليوم على بحث مسألة توقيع عقوبات اضافية على السودان الذي تتهمه الدول المجاورة وخاصة مصر بمساندة الارهاب. ولا ينتظر صدور قرار في الحال.

## المجلس الاقتصادي يقر انشاء

(تتمة الصفحة الاولى)

وأكد معاليه ان هذه الخطوة تعتبر من أهم الخطوات التكاملية التي حدثت على المستوى الاقتصادي العربي وتتفق مع الاتجاه العالمي لرفع القيود على التجارة العالمية وذلك تنفيذا للمادة ٢٤ من اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

وتأتي هذه الخطوة منسجمة مع فتح الاسواق العالمية وتحرير التجارة بين مختلف دول العالم مؤكدا بأن هذه الخطوة ستسهم في ابراز المنطقة العربية كمنطقة موحدة لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي قد عقد اولى جلسات اعماله بعد ظهر امس برئاسة معالي سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة رئيس الدورة الحالية للمجلس.

وقد رأس وفد الدولة نيابة عن معاليه سعادة محمد احمد المحمود سفير الدولة بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية.

وألقى الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة أكد فيها ان تماسك الموقف العربي اجبر اسرائيل على التوصل لاتفاق الخليل وقال ان التطورات تتطلب تجمعا اقتصاديا عربيا يكون قادرا على التعامل مع كافة التجمعات والتكتلات الاقليمية والعالمية من موقع القدرة.

ثم ألقى معالي سعيد غباش باعتباره رئيسا للدورة كلمة وجه في بدايتها الشكر الى معالي علي ابوالراغب وزير الصناعة والتجارة في المملكة الاردنية الهاشمية على الجهود التي بذلها خلال فترة رئاسته للدورة الماضية واعرب عن تقديره للادارة العامة للشؤون الاقتصادية للجامعة العربية على جهودهم في سبيل توفير متطلبات نجاح اعمال المجلس.

واشار الى انعقاد هذه الدورة مع ظاهرتين تتمثلان في انحسار القيود التجارية بالاتجاه نحو عولمة التجارة وتزايد الاعتماد على الابتكارات التكنولوجية والبيانات التي تتيحها نظم الاتصالات المتطورة وشبكات المعلومات عالية المدى مما يضيف الى قدرات الدول التنافسية ويزيد من كفاءة المعاملات التجارية ويساعد بالضرورة على قيام دعم التكتلات الاقليمية الساعية لتوسيع الاسواق.

ودعا في هذا الصدد الى ضرورة تطوير مهارات الدول العربية في التعامل مع العالم الخارجي في مجالات التجارة والاستثمار لتتمكن من الدخول في شراكات متكافئة وفعالة مع العالم الخارجي.

وطالب معالي سعيد غباش في كلمته باعادة تنظيم الترتيبات التجارية البينية بشكل يتواكب مع الالتزامات متعددة الاطراف والتعامل مع نفس المبادئ والقواعد التي تتعامل بها التكتلات الاقليمية والدولية ولاسيما في اطار انشطة منظمة التجارة العالمية.

وأكد معاليه على ضرورة التنسيق الجماعي العربي وصولا لايجاد رؤية اقتصادية موحدة تجاه القضايا المطروحة في المفاوضات والاجتماعات التي تتم في ظل اليات الادارة الاقتصادية العالمية معربا عن أسفه لغياب التنسيق بين وجهات النظر العربية في المؤتمر الوزاري الاول لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد مؤخرا في سنغافورة مما يحد من امكانيات التعبير الفاعل عن مرئياتها والدفاع عن مصالحها وقال ان الامر يستدعي تجاوز هذا الوضع مستقبلا.

## اشتباك عنيف على الهواء

(تتمة الصفحة الاولى)

ستطرح في المرحلة النهائية من المفاوضات. وهنا سأله المذيع: وما موقفك من قضية الدولة الفلسطينية المستقلة؟ فاحتد عرفات قائلا ان الدولة قائمة شاء من شاء وأبى من أبى. وكررها عرفات في وجه كيسليوف. واكد ان الدولة كانت قائمة قبل اسرائيل، وان الدول المعترفة بدولة فلسطين وهي ١٣٠ دولة اكثر من الدول المعترفة بدولة اسرائيل الآن. وقال: وعندما قبلنا السلام ومؤتمر مدريد قبلناه على اساس الدولتين.

وطرح يفجيني كيسليوف اتهاما مباشرا لعرفات بقوله، كان لديكم في ميثاق المنظمة بند ينص على القضاء بالكامل على دولة اسرائيل.. لماذا لم يتم الغاء هذه المادة حتى الآن؟ وهنا انفجر عرفات مدركا الترويج الضمني لفكرة أن العرب يريدون القضاء على اسرائيل. فاحتد على المذيع قائلا له: لا يجوز، ولا يجوز لك انت بالذات ان تكرر ما يقوله المتطرفون الاسرائيليون.. لقد الغيت هذه المادة وكل المواد التي تتعارض مع اتفاقيات السلام في مايو ١٩٩٤. فسأله كيسليوف عما ان كان لك رأي غالبية الفلسطينيين للايحاء من جديد بأن ثمة فصائل فلسطينية مازالت تريد القضاء بالكامل على اسرائيل. فقال له عرفات: انني منتخب من الشعب الفلسطيني بأغلبية ساحقة واتكلم باسمه، فاذا لم يكن البعض موافقا فاننا كما هي الحال لديكم نعترف بالديمقراطية. أليس كذلك؟

وسأل المذيع الروسي: وماذا عن وضع القدس؟ فطرح الرئيس عرفات تصوره قائلا: لدي حل.. روما.. روما عاصمة في وقت واحد لدولة الفاتيكان ولايطاليا.. يمكن ان نقوم بذلك مع القدس. ان تكون القدس الشرقية عاصمتنا والغربية لهم. ولكن دون حدود او سور برلين فاصل.

وسأل كيسليوف: ولكن لمن تكون السلطة في هذه الحالة على الاماكن المقدسة التي تنتمي للمسلمين واليهود والمسيحيين؟ واستبد الغضب بالرئيس الفلسطيني على الهواء فصاح: انت روسي؟ وهذا التلفزيون أليس روسيا؟ ثم نظر من حوله متسائلا: هل هذا التلفزيون روسي أم لا؟! ثم توجه لكيسليوف قائلا: انت في الدولة التي ترعى السلام فكيف يمكنك توجيه مثل هذه الاسئلة الي؟ كيف يمكن لروسي ان يطرح اسئلة كتلك؟. فقال كيسليوف له: انني اطرحها. فاستطرد عرفات: السلام يقوم على قراري ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الارض المحتلة قبل ٦٧ مقابل السلام، والقدس الشرقية محتلة بعد ١٩٦٧. واذا حدث ونسيت انا ذلك فلابد ان تذكرني انت به لانك الدولة الراعية للسلام!

وفي نهاية الحوار الذي خنع فيه الرئيس الفلسطيني بذلة الرئيس واستعاد طبيعة المقاتل شكر عرفات كيسليوف قائلا له: اشكرك على الحوار رغم بعض اسئلتك الحادة!

جدير بالذكر ان كيسليوف هو اشهر مذيع ومقدم برامج، وسبق له أن اجرى لقاءات عدة مع رؤساء امريكا وفرنسا وغيرهما، ويعد شخصية مرموقة في المجال الاعلامي الروسي، وتحظى برامجه السياسية بمتابعة واسعة النطاق.

## صفقة خماسية وراء اعتقال اليابانيين الخمسة في لبنان

(تتمة الصفحة الاولى)

الغربية في بون امس ان من بين تلك العمليات التي خططها زعيم «الجيش الاحمر» واشترك في تنفيذ بعضها، اختطاف طائرة الخطوط الجوية اليابانية في «داكا» عاصمة بنجلاديش عام ١٩٧٧. ومن قبلها خطط في سجنه في طوكيو لاحتلال القنصلية الامريكية في ماليزيا. كما كان في عام ١٩٧٢ واضع خريطة الهجوم على مطار اللد الاسرائيلي.

وقالت المعلومات التي حصلت «الاتحاد» عليها أمس من العاصمة الالمانية ان اعتقال اليابانيين الخمسة في بيروت لم يشمل مطلوبا آخر هو فوزاكو شيغينوبي مؤسس مجموعة «الجيش الاحمر» في لبنان عام ١٩٧١ بمساعدة جورج حبش. كما ان هناك سبعة مطلوبين آخرين موجودين في قاعدة الجبهة الشعبية في البقاع لم تشملهم عملية الاعتقال هذه لاسباب مازالت غير معروفة.

ونسبة الى قيادة الامن في طوكيو. ذكرت المخابرات الغربية ان عدد الارهابيين اليابانيين المقيمين في الاراضي اللبنانية منذ مطلع السبعينات يبلغ حوالي ٤٠ شخصا. كانت آخر عملياتهم نسف القاعدة العسكرية الامريكية عام ١٩٨٨ في نابولي الايطالية. إلا ان سقوط الاتحاد السوفييتي وتلاشي الحرب الباردة بين موسكو ودول الغرب. واجتراح معجزة العملية السلمية في الشرق الاوسط. انتزعت من هذه المنظمة حرية حركتها وانتقالها وعثورها على منطلق تؤوي عناصرها. مما دفع بها الى التقوقع في أحد معسكرات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على الحدود اللبنانية - السورية الشرقية في البقاع الشمالي.

واماط نائب لبناني عضو في لجنة الدفاع والامن البرلمانية لـ «الاتحاد» امس في اتصال به من لندن امس اللثام عن ان «صفقة خماسية الزوايا» بين بيروت ودمشق وطوكيو وواشنطن وباريس. ادت الى اعتقال اليابانيين الخمسة هؤلاء، لعبت فيها السفارتان الامريكية واليابانية في العاصمة اللبنانية الدور الاهم مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي فوتح بالموضوع ايضا «خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الفرنسية الاسبوع الفائت. ثم قام بنقل تفاصيل الصفقة «ومردودها الكبير» الى الحكومة السورية التي وافقت عليها فورا.

وقال النائب ان هذه الصفقة تركزت على ثلاثة «مكاسب مغرية» للحكومتين اللبنانية والسورية هي:

١- تسهيل المساهمة اليابانية الاقتصادية في الاشتراك بحملة اعمار لبنان. بعدما كانت طوكيو اشترطت على الحريري لتقديم الدعم المطلوب الى حكومته. اعتقال اليابانيين المطلوبين المقيمين على ارضه منذ حوالي ٢٥ عاما وتسليمهم اليها.

٢ - محاولة من لبنان لان يثبت لواشنطن عزمه على ازالة كل العوائق القائمة في طريق رفع حظر سفر الامريكيين والشركات الامريكية الى الاراضي اللبنانية تمهيدا لرفع هذا الحظر.

٣ - تخفيف الضغوط الامريكية المستمرة منذ منتصف الثمانينات على دمشق لاخراج منظمات وحركات الرفض العربية والارهابية الدولية من اراضيها التي دفع وجودها بالادارات الامريكية السابقة الى وضع سوريا على «لائحة ايواء الارهاب». مع اثبات حسن نية سوريا تترافق مع المجهودات القائمة راهنا لاستئناف العملية السلمية المقطوعة.

وقد علق السفير الامريكي في بيروت ريتشارد جونز على اعتقال اليابانيين بقوله انه «تطور ايجابي ممتاز على الصعيد الامني»، مما يعنى «ان خطوة دمشق وبيروت في هذا الصدد تسير في طريقها الصحيح».

وقالت مصادر «حزب الله» ان البعثة الامنية اليابانية التي وصلت اول امس الى بيروت لتسلم المعتقلين. سألت الحكومة اللبنانية عن مصير الخمسة وثلاثين يابانيا الآخرين التابعين «للجيش الاحمر» والمقيمين في نفس المعسكر الذي دهمه المقدم جان عقل رئيس جهاز امن الدولة اللبنانية في البقاع مع عدد من عناصر قواته بمشاركة ضباط سوريين. كذلك اعربت مصادر السفارة الامريكية عن اعتقادها بأن هؤلاء المطلوبين الآخرين قد يكونون نقلوا الى اماكن اخرى قبل عملية الدهم «للاحتفاظ بهم لصفقة لاحقة».

وكشفت معلومات المخابرات الغربية ان محاولة جرت في عام ١٩٩٢ بعد عدة اشهر من مؤتمر مدريد للسلام بين العرب واسرائيل لتسليم هؤلاء اليابانيين، وكادت صفقة بين دمشق وواشنطن ان تكلل بالنجاح في هذا الشأن. إلا ان تعثرا يومذاك في المسار السوري - الاسرائيلي ادى لالغاء العملية برمتها. وقالت انه في اثر ذلك، خرجت مجموعة من «الجيش الاحمر» من البقاع اللبناني للبحث عن ملاجئ اخرى تأوي اليها في دول اوروبية واسيوية. فتم اعتقال ثلاثة قياديين بارزين فيها في كل من رومانيا والبيرو ونيبال خلال العامين المنصرمين.

## نتانياهو يتعهد بالاستيطان

(تتمة الصفحة الاولى)

لانشاء حي «هارهوما» الاستيطاني وفقا للظروف والتوقيت الملائمين.

وأكد نتانياهو انه لم يصدر بعد قراره النهائي بشأن بناء الحي الاستيطاني في القدس الشرقية، موضحا انما تقرر هو شق الطريق والبنية التحتية.

وانتقدت الولايات المتحدة قرار اللجنة الوزارية التعجيل في مد الطرق داخل القدس الشرقية وحولها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جلين ديفيز: «كنا نفضل لو لم تختر الحكومة الاسرائيلية هذا التوقيت لاتخاذ هذا الاجراء».

وردت أوساط الحكومة الاسرائيلية بالقول ان تصريح الناطق الامريكي لا يختلف عن تصريحات كان ممثلو الادارة الامريكية قد ادلوا بها في الماضي بهذا الصدد. وقالت المصادر ان نتانياهو لم يطلب من الرئيس الامريكي اعطاءه الضوء الأخضر لاعمال التطوير وشق الطرق في محيط القدس. وانه من المعروف ان هناك خلافات في الرأي بين اسرائيل والولايات المتحدة حول هذا الموضوع.

وحتى داخل اسرائيل ظهرت أصوات تحذر من خطورة هذه الخطوة وانها ستفجر غضبا فلسطينيا قد يؤدي الى نتائج اسوأ من المعارك التي نشبت عقب فتح النفق اسفل المسجد الأقصى اواخر العام الماضي.

وقال المسؤول الفلسطيني عن القدس فيصل الحسيني ان منظمة التحرير ترى موافقة نتانياهو على خطط البناء في جبل غنيم على انه «قرار حرب» وأعلن عن تحرك سياسي عربيا ودوليا لمواجهة خطط الاستيطان الاسرائيلية.

وبينما كان نتانياهو في البرلمان كان ١٣ من اعضاء الكنيست اليمينيين يزورون تلا يطل على جبل أبوغنيم. وقال موشي بيليد من حزب «تسوميت» الذي يشارك في حكومة نتانياهو «أتينا الى هنا لاظهار وجود حاجة طارئة للبناء في هارهوما وفي اي مكان في القدس.. وأخشى اندلاع احداث عنف ولكن علينا الا نذعن لذلك».

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية انها طردت امس ١٢ عائلة بدوية من عرب الجهالين. هي اخر العائلات التي تقيم خارج مدينة القدس تمهيدا لتوسيع مستوطنة «معاليه أدوميم» أكبر مستوطنة في الضفة الغربية. والتي تقع عند السفوح الجنوبية الشرقية لمدينة القدس ويبلغ عدد سكانها اليهود ٢٠ ألف نسمة.

وقد نقلت العائلات امس الى موقع جديد نقلت إليه ٥٠ عائلة سابقا. يقع قرب مكب للنفايات على طريق القدس. أريحا!.

واعلن متحدث باسم الحكومة انه يجري منذ شهرين وبشكل سري بناء مستوطنة تدعى «كفر اورانيم» في الضفة الغربية بالقرب من مستوطنة «لبيد» بشمالي الضفة على جانب «الخط الأخضر» بين الضفة واسرائيل. وقال المتحدث أن حكومة حزب «العمل» كانت قد اعطت في عام ١٩٩٠ الضوء الاخضر لبناء المستوطنة.

وفي الوقت نفسه واصلت الجرافات أمس تجريف الأرض في جنوب مدينة قلقيلية بهدف شق طريق استيطاني ضمن خطة وزير البيئة اريئيل شارون. التي اعدها في الثمانينات لتطويق القرى الفلسطينية مما يصعب التفاوض عليها في المرحلة النهائية.

وعلى صعيد المفاوضات اعرب المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس عن أمله في امكانية توصل أطراف النزاع في الشرق الاوسط الى نهاية ناجحة لعملية السلام في غضون السنوات الاربع المقبلة ولكنه استدرك قائلا ان تحقيق سلام شامل في المنطقة لن يكون سهلا او أمرا حتميا.

واشاد روس في مقابلة مع محطة «بي. بي. اس» الامريكية بما تحقق حتى الان في عملية السلام في الشرق الاوسط. ولكنه اضاف ان هنالك طريقا طويلا لابد من السير عليه للوصول الى سلام شامل في المنطقة.

وأوضح ان هنالك مسائل كثيرة لم تحل بعد مثل السلام بين كل من سوريا ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى. وكذلك العلاقات بين العالم العربي واسرائيل. والقضايا العامة التي تهم دول المنطقة مجتمعة مثل المياه والبيئة والطاقة والسيطرة على الاسلحة والأمن الاقليمي.

واكد السفير السوري في واشنطن وليد المعلم ان موقف نتانياهو لم يتغير تجاه المفاوضات مع سوريا. وقال السفير في حديث اذاعه راديو «صوت العرب» امس ان ما ابلغت به سوريا من جانب الامريكيين بعد مباحثات نتانياهو في واشنطن. يؤكد ان الهوة لا تزال واسعة بين الموقفين السوري والاسرائيلي.

واشار الى ان المفاوضات لن تستأنف قريبا. مطالبا الولايات المتحدة بممارسة دورها كشاهد امين ووسيط نزيه لاقناع اسرائيل باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في فبراير الماضي.

## فرنسا تعرض على السعودية

(تتمة الصفحة الاولى)

الى النرويج بعد ان وقع اختيار الاخيرة على الطائرة «اف ١٦» ضمن عقد تبلغ قيمته اثنى عشر مليار فرنك ثمنا لثلاثين طائرة «اف ١٦» و«ايروفايتر» ذات الانتاج الالماني - البريطاني - الايطالي - الاسباني المشترك.. وذكر ان باريس «لم تشعر بخيبة أمل من جراء هذا الاخفاق» الذي وصفه بـ «المتوقع»، وذلك رغم تدخل قصر الرئاسة (الاليزيه) لصالح العطاء الذي تقدمت به شركة «داسو» المنتجة. واضاف ان انخفاض سعر (اف ١٦) مقارنة بـ (رافال) رجح كفتها لدى سلطات اوسلو رغم الامكانيات التقنية العالية التي تتمتع بها الطائرة الفرنسية.

على الصعيد نفسه افاد تقرير عسكري صادر في العاصمة الفرنسية بأن اجمالي مبيعات الطائرات الحربية المتوقع في العالم يبلغ الفا وتسعمائة وتسعين طائرة طوال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠.

وذكر التقرير ان الشرق الاوسط وشمال افريقيا يستأثران في هذا الاجمالي بثلاثمائة وثماني عشرة طائرة. واوروبا وكندا اربعمائة وثلاث وثمانين طائرة. والولايات المتحدة مائة واثنتين واربعين طائرة. وشرق وجنوب شرق آسيا خمسمائة طائرة. وروسيا سبعين طائرة. والصين ثلاثمائة وسبع عشرة طائرة. وجنوب آسيا مائة واثنتين وثلاثين طائرة. وامريكا اللاتينية ثماني وعشرين طائرة.

عادل محمد الراشد

النيران تتفجر في كل مكان.

في الجزائر.. امتدت ألسنة النار، واتسعت المساحات المحروقة. وتحولت القرى الى مقاصب تجز فيها رقاب البشر كالخراف التي تنتظر دورها في المصير المحتوم. وتطور المشهد من التفجيرات عن بعد الى مايشبه غزوات رعاة البقر التي تبدأ تحت حوافر الخيول وتنتهي باشعال الحرائق واسالة الدماء والدموع. فتتجه الرصاصات وأسنة السيوف الى صدور ورقاب القرويين الآمنين الذين يجهل الكثير منهم أسماء رئيس جمهوريتهم، بينما يبقى رموز الصراع في منأى عن النار وسمومها (بفتح السين).

في السودان.. اختلطت كل الاوراق وامتزجت كل الالوان في سواد كالح لايظهر منه غير الكآبة والحزن والاحباط من الجميع تجاه الجميع.

فأصبح الشأن السوداني شأنا داخليا بخلطة خارجية، واصبح الوطن كله متهما بالخيانة والعمالة، واصبح الكل لايمثل الكل. وتلاشت كل الابجديات فلم تبق الا حروف النار، ومفردات الانتقام، وعبارات التمسك بالحق في الجلوس على صدور وجماجم الشعب السوداني. فالنار هناك مشتعلة وكل المحيطين بها يمسكون بأيديهم حطب ابليس يلقونها.. كل حسب دوره حتى تبقى نار الشيطان مشتعلة بأمر من الخارج والداخل.

وفي العراق.. تتواصل نيران اكيوس وموكليه، وتشتد بطون العراقيين اعتصارا. وجلود اطفالهم جفافا، ووجود نسائهم شحوبا.. وتشتد الأحزمة حول البطون حتى تكاد تقطعها من وسطها، ويزداد البناء الاجتماعي تدهورا واختلالا.

وعلى أطراف هذه النيران الكبيرة تتفجر بين وقت وآخر خلافات حدودية وحصارات دولية وحملات اعلامية وسياسية خارجية ظالمة، ودسائس عربية ساذجة.. فتبدو الارض العربية وكأنها ساحة لمعارك كل العالم.. بل بعض العالم. ومحل لتصفية حساباته.. وذلك وسط استسلام عربي كامل، الا من بعض التحركات القليلة التي لاتزال تحتفظ بدمائها العربية المسلمة داخل عروقها. بل ان هذا الاستسلام تجاه الخارج يتحول الى مبادرات شرسة في الداخل تجاه اي رغبة في رفض الاندثار تحت الرمال على حياة. فهل الى مرد من سبيل؟!

في المسألة الاعلامية

# الفضائيات العربية وثقافة الهدم

الدكتور علي قاسم الشعيبي

عندما اتحدث عن ثقافة الهدم فإنني اعني ذلك المناخ الثقافي والفكري العام الذي تشيعه حركة ثقافية تلملم وجهها من البرامج التلفزيونية والافلام واغاني الفيديو كليب والاعلانات والمسلسلات الهابطة ونشرات الاخبار المزيفة للعقل والوجدان العربي وساعات من الرسوم المتحركة الزارعة للعنف والانحراف والبرامج الدينية التي لم يستطع صانعوها تطوير خطابها او شكلها على اقل تقدير وكذلك مجموعة كبيرة من المجلات البراقة الالوان الخالية المضمون مع آلاف الالبومات الغنائية لاصوات ما انزل الله بها من سلطان واصبحت مقررة على المستمع والمشاهد العربي انى اصغى وانى ادار مؤشر الشاشة وملأت هذه الأغاني والتي اصطلح على تسميتها بالشبابية حياتنا بالصخب والعويل وجرحت كلماتها مشاعر المواطن العربي بمعانيها التافهة واسمعوا معي هذا المقطع من اغنية من هذه المرحلة تقول الكلمات «عطيني الخنجر والبارودة يمه اعطيني جوز فرودي».. وتخيل عزيزي القارىء ان المعركة قادمة لا محالة وان المغنية الشجاعة او كاتب الكلمات الوطني جدا يعد العدة للدفاع عن كرامة الوطن والذود عنه ولكن الكلمات تتواصل لتقول او لتفسر السبب الكامن وراء امتلاك ترسانة الاسلحة هذه ويأتيك الجواب محبطا لان المقطع التالي من الاغنية يؤكد ويقول ويشرح السبب «يايموت حالي ويرتاح يابتجوز عبودي» كل هذه الاسلحة من اجل عبودي وتصوروا معي امة تموت فيها النساء بالخنجر والبارودة من اجل عبود، اما اغاني السح الدح امبو والتي انتقلت من المكعبات الليلية الى غرف النوم عن طريق التلفزيون العظيم فان امرها لا يخفى على احد وكلماتها لا ترقى بأن تعرف بأنها شعر غنائي او حتى تخريف غنائي. يفترض ونحن على اعتاب القرن القادم وفي ظل هذا الكم الهائل من التغيرات على مستوى التقنية التلفزيونية وثورة المعلومات ان تظهر لدينا فكرة الهدم الايجابي، هدم كل ما يعوق التطور ويعطله ويأخذ بيد الناس الى الامام دافعا اياهم الى تفعيل طاقاتهم الابداعية وتوجيهها لخدمة الاهداف الكبرى من اجل الوطن والمستقبل.. منذ السبعينات ونحن في حصار المشاهدة السينمائية العربية التي امطرتنا بوابل من الافلام التي اطلق عليها بعض المثقفين المهتمين بالشأن السينمائي افلام المقاولات، هذه الافلام تدور جل موضوعاتها حول مجموعة من القيم الاخلاقية السائدة في المجتمع العربي في محاولة جادة لتثبيتها واحلال مجموعة جديدة من القيم التي تتناسب والمرحلة الجديدة وابرز ما اكدت عليه هذه الافلام عملية تزييف الوعي من خلال طرح افكار تدعو الى تحويل الخيانة الى علامة من علامات البطولة ووصم الشرف بالعار والتأكيد على قيم السوق وتشويه كل فكر حر والنيل من كل رأي شريف ومقاوم للتخلف بكل صوره ومظاهره وتمجيد بطولات الراقصات وتحويلهن الى ابطال قوميين واعتبارهن رموزا من رموز المقاومة والتضحية والفداء واختصار كل الهم العربي في مسألة البحث عن شقة او تعاطي الهيروين والتبرير لكل عمليات الغش التجاري والتخريب الاقتصادي كل ذلك من اجل تحطيم مرآة الفن والثقافة.

منذ ان وضعت حرب الخليج الثانية اوزارها تسابق العرب على امتلاك تقنية الفضاء بعد الانبهار الذي اصاب المخطط الاعلامي العربي لرؤية اول حرب منقولة على الهواء مباشرة متحولة الى نوع من التسلية القريبة من العاب الفيديو الالكترونية، والامتلاك هنا لا يتعدى عمليات استئجار قناة في قمر صناعي لا فضل لعربي في اختراعه او صناعته او حتى ارساله الى الفضاء الخارجي كل ما عملناه هو الشراء ودفع ملايين الفرنكات او الدولارات وصار لدينا عربسات، الحقيقة ان وجود عربسات على مستوى التقنية انجاز لا يمكن التقليل من آثاره اذ يفتح هذا الانجاز ابواب التواصل الثقافي والمعرفي العربي من خلال التلفزة على مصراعيها ويفترض ان يفتح النوافذ مشرعة لتعريف العالم بحضارات تمتد في عمق الزمن الى آلاف السنين، ولكن الفضائيات العربية او نوافذ الفضائيات ابت الا ان تقتدي بطيب الذكر صاحب نظرية الكذبة الكبرى الملا نصرالدين جحا، فطبقت هذه النظرية للكذب على المشاهد العربي واستمرت الكذبة تكبر وتكبر ككرة الثلج الى ان وصل الامر الى حد ايمان القائمين على هذه التلفزيونات الفضائية الى تصديق الكذبة الكبرى وانهم اصبحوا في منافسة حقيقية مع مؤسسات اعلامية عالمية واستطاعوا اقتحام سوق الاعلان والسيطرة على سوق الاعلام وتوجيه الرأي العام العربي عذرهم في ذلك ما يتمتعون به من سذاجة مفرطة الى حد الاضحاك وثقة بالنفس مرتكزة على ارضية ملحية سماؤها غربال، ناسين ان شمس الحقيقة ستشع يوما بعد ان تتلاشى غيمات الصيف الكاذبة بعد هطول لرذاذ يذيب الملح، ما يهمني في هذا السياق ليس اختراع الكذبة الكبرى ولا مخترعيها الجدد وهم كثر استطاعوا اقتباسها من نظريات وزير الاعلام النازي او طيب الذكر الاستاذ جحا طيب الله ثراه، ولكن ما يهمني هو مقدار التخريب او الهدم الذي بدت آثاره واضحة للعيان من خلال متابعة برامج شهر رمضان ١٩٩٦ و ١٩٩٧.

من الحقائق المؤكدة بالارقام والبحث والاحصاء ان التلفزيون ورمضان علاقة فيها الكثير من الترابط فرمضاننا هذه الايام رمضان تلفزيوني، والتلفزيون هو البطل الذي احتل مكان الصدارة في اهتمامات المتابعة اليومية للصائم ولا يمكن لأي منصف الا ان يؤكد بأن التلفزيون قد سرق الاضواء عن كل النشاطات الرمضانية المألوفة وحتى الرياضية منها واجبرها على دخول غرف النوم، ويشير بحث حديث ان نسبة المشاهدة التلفزيونية في الدول الاسلامية والعربية على وجه الخصوص ترتفع في شهر رمضان وترتفع تبعا لذلك اسعار بيع اوقات بث الاعلانات ولذلك تحرص المحطات على طبخ احلى الدورات وانتقاء افضل البرامج الترفيهية والمسابقات، والافضل هنا لا يعني الاجود والاصلح ولكن معيار الجودة مرتبط بهوى المنسق او صانع الدورة البرامجية والذي غالبا ما تتفتق عبقريته عن نماذج برامجية لا تقدم الا ثقافة سطحية ساذجة وركيكة الفكرة هزيلة الهدف بعيدة كل البعد عن تجليات وروحانيات الشهر الفضيل، الترويح الرمضاني بمفهوم التلفزيونات العربية وخاصة الفضائية منها لا يخرج عن الترفيه السمج الممجوج على حد تعبير صحفي سوداني مخضرم ومتعلق بالفن الاعلامي، ان محاولة البحث عن امثلة لتأكيد ما ذهبنا اليه لا يحتاج الى استمارة او استبانة او تحليل مضمون على رأي اساتذتي علماء الاتصال الجماهيري ذلك ان متابعة مسحية سطحية سريعة يمكن ان تنبئنا عن مفردات ثقافة الهدم التي تتبناها التلفزيونات في رمضان وطوال العام وبما اننا ودعنا قبل ايام رمضان التلفزيون دعونا نجول ولو سريعا لنعرج على بعض الامثلة الصارخة على تردي الاعلام التلفزيوني الهادم.

تقدم معظم المحطات التلفزيونية الطبق المقرر وهو فوازير رمضان ويرتبط مفهوم الفوازير بالرقص والغناء والاستعراض واضواء الديسكو مما يخرج المسابقة من اطار التثقيف وروحانيات الشهر ليحولها الى عرض تافه للازياء واستعراض لمواهب راقصة لا تجيد حتى فنون الرقص والاستعراض، وغالبا ما تكون هذه الفوازير فارغة المضامين تستهدف قتل الوقت فيما لا ينفع النشء بل يزرع فيه روح التواكل وتمجيد الراقصات والمغنين باعتبارهم نماذج قدوة ومثالا يمكن ان يحتذى به.

في معرض الاستخفاف بعقل المشاهد العربي عرضت قناة فضائية عربية برنامجا اقل ما يقال عنه بأنه غبي، ولا يمت لفكرة البرنامج الترفيهي الكاميرا الخفية بأي صلة اللهم الاسم الذي تمت سرقته بدون التقيد بحقوق الملكية الفكرية، برنامج الكاميرا الخفية او كما نعته كاريكاتير احدى الصحف بالكاميرا الغبية، برنامج يتصف في اعداده وتقديمه ومواقفه السمجة بالغباء المطلق ناهيك عن ثقل دم المتظارفين من اشباه الممثلين الذين اوكلت لهم مهمة تنفيذه، اذ اصر لاعبو السيرك في هذا البرنامج على الاستهزاء بالاعاقة وتحويلها من خلال مواقف سلذجة الى موضوع لنكتة سمجة، اذا كنا نطالب بالحق الاتصالي للمعاق من خلال برامج معدة لخدمة هذه الشريحة لاغراض دمجها في المجتمع وتحويلها الى طاقة فاعلة تساهم في البناء والتنمية فإنه ومن باب احترام الانسان هذا المخلوق الذي كرمه الخالق كان يجدر بصانعي هذا البرنامج الابتعاد عن السخرية بالاعاقة البشرية واستخدامها موضوعا للضحك، ان هذه الفقرة التافهة لو عرضت في دولة تصان فيها حقوق المعاق لأصبح في حكم المؤكد ان تقدم الوسيلة الى القضاء ولنال من صنع هذا البرنامج الجزاء، ولكن وكما طالبت من قبل بانشاء جمعية للرفق بالمشاهد من هذا المنطلق اقول لنحمي حقوق المشاهد السوي ومن ثم نبحث عن مخارج لحماية الحقوق الاتصالية للمعاق.

ان يتمكن هؤلاء من امتلاك وقت لممارسة التهريج والفعل التلفزيوني بغباء امر يحتاج لتفسير من الاطراف التي سمحت لهذه النوعية من البرامج السمجة الممجوجة لتفرض على المشاهد المسكين كما يؤكد ذلك الصحفي ضاعن شاهين.

رمضان والسهر والسمر جزء لا يتجزأ من الممارسات الرمضانية المألوفة في العالم العربي والاسلامي، انه نوع من التواصل الاجتماعي الحميم بين الاهل والاصدقاء لتأكيد المعاني السامية للعلاقة بين المسلمين هذه الممارسة الاجتماعية الهادفة سرق رونقها التلفزيون عندما اجلسنا بكماء امام شاشة تتراقص في داخلها حوريات والوان وملابس مزركشة وتحول حديثنا الودي الى صمت مطبق وعيوننا تجول وتتابع حركات المطربة والراقصة وووو.. وليت الامر بقي على حاله كما كان في عهد التلفزيونات المحلية ذات التقنيات المتخلفة، ولكن عصر الفضائيات واساليب النقل المباشر تم استثمارها من دهاقنة الاعلام الترفيهي لنقل الملهى الى البيت وتحويل الليالي الرمضانية الى مجرد ساعات لهو ماجن في اغلبه وان كانت الفضائيات اللبنانية رائدة في هذا الاختراع الرمضاني اللهوي الا ان فضائيات عربية خليجية استهوتها اللعبة فتنقلت كاميراتها الى الخيم المعدة لاستقبال المطرب الاقرع والمطربة الحدباء ولتفرض علينا مشاهدة المتردية والنطيحة من اشباه المطربين والراقصات ومن على شاكلتهم تحت ستار الترفيه الرمضاني.

ان رمضان وبقية شهور السنة بريئة من هذا الهدم المنظم للثقافة العربية والاسلامية والايام بريئة كذلك من كل الهرج والمرج والترفيه السمج الذي يقدم تحت مبررات الجمهور عاوز كده انها مذبحة حقيقية تتعرض لها الثقافة العربية الاسلامية على يد مريدي التوجه الاعلامي الجديد.. ارجو الا يكون صراخي هذا نوعا من هتاف الصامتين وأختنق به وحدي وندفع انا وانتم الثمن.. وسامحونا..

مدرس الاعلام بجامعة الامارات

أفق

فضل النقيب

قليلون هم الرؤساء العرب الذين يفقدون كراسيهم على قيد الحياة ويظل لهم بريق ولمعان ونشاط. ومن بين هؤلاء الذين يعجب بهم المرء الرئيس اليمني السابق أو الأسبق (لأن الأمر مختلط) علي ناصر محمد.

وعلى الرغم من المأساة التي أحاطت بنهاية حكم علي ناصر في عدن حيث نشبت حرب أهلية أودت بحياة ثلاثة عشر ألف مواطن.. حتى قيل يومها إن ما يأكله لبنان من أبنائه في أربعة عشر عاما تأكله اليمن في ١٤ يوما، على الرغم من ذلك. ظلت «الكاريزما» الشخصية للرئيس متألقة حيثما حل أو رحل.

ولا يصدق الناس عادة ما يقال عن دموية الرجل، واذا كان ذلك مفهوما من محبيه، فانه حتى أشد أعدائه يقولون انه كان ضحية لعنف وتطرف بعض المحيطين به وانه رجل سلم وسلام أوقعه حظه بين رماة النبال على ضفتي صراع السلطة، وكان مثل شوكة الميزان التي تمنع اختلال الكفتين. فلما مال، انهار التوازن الهش.

والحقيقة ان عامة الناس الذين يمتلكون رادارتهم في قلوبهم بعيدا عن التحليلات والتنظيرات يقدرون لعلي ناصر تلك المسحة الانسانية التي أضفاها على الحكم، وتلك النزعة الاصلاحية التي أبدى شجاعة فائقة في تحمل تبعاتها وسط غابة من الحرس القديم المدجج، اضافة الى الروح الأبوية التي تجلى بها وتجلت فيه كأسلوب لادارته للسلطة، حتى أطلق عليه الناس تعبير «علي .. مرحبا» لأنه لم يكن يرد أحدا عن بابه، وكل من طلب شيئا قال له: مرحبا. وقد كانت طلبات الناس في تلك الأيام ليس لها عد ولا حصر ولا تنتهي، لأن الأرض ومن عليها كانت ملكا للدولة، والناس عيال على تلك الدولة التي أرهقت الناس وأرهقت نفسها فاشتغلت معلمة ومقاتلة ومزارعة وبائعة فجل وطوبرت الناس «من الطوابير» حتى أصبحت مفردة «الطابور» الأكثر شهرة في القاموس السياسي، وشملت حتى الحجار، التي توضع منذ الأسحار، لتحدد مواضع الناس، وويل لمن يتجرأ على زحزحة حجر أو تجاوزه.

وقد روى لي شاعر اليمن المعروف محمد سعيد جرادة نكتة حقيقية حيث وقف بالطابور بعد صلاة الفجر ووصل دوره بعد أذان الظهر ليكتشف أن محل بيع الخضراوات لم يبق فيه سوى للموز وكان قد دفع النقود في طابور آخر ولايمكن استعادتها، فأخذ البائع يؤشر على مشترياته: خذ موزا بدل البامية، وموزا بدل البصل، وموزا بدل الكزبرة.. الخ.. حتى عاد الى بيته موقرا بالموز وزوجته تنتظر على أحر من الجمر لأن موعد عودة الأطفال من المدرسة أزف.. فقال: قذفت الموز في وجهها وقلت لها: اطبخي لنا صالونة (إدام) موز.

في عام ١٩٦٨ قابلت الرئيس علي ناصر محتميا تحت شجرة في فناء وزارة التربية وكان الساسة قد انقسموا الى أهل جبل وأهل مدن وساحل، حين سألته إن كان يريد شيئا لأنني مسافر الى يافع قال: سلم لي على أهل الجبل وقل لهم إنني باق في الساحل وليس مع أهل الساحل.. قلت للرئيس ما قاله المتنبي:

وسوى الروم خلف ظهرك روم

فعلى أي جانبيك تميل

وفي عام ١٩٨٦ قابلت الرئيس في صنعاء فقال: ان الرئيس الأسبق المشير عبدالله السلال اتصل به ناصحا: احفظ رأسك وحافظ على صحتك. وافعل الخير تجده أمامك.

والآن اذ يرأس علي ناصر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يعقد في رأس الخيمة ندوة حول «اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين» فانه يؤكد أن قيمة الانسان فيما يفعل، وأن على العرب أن يتطلعوا الى المستقبل، كما يؤكد مصداقية نصيحة المشير السلال رحمه الله.

# في الذكرى التاسعة والثلاثين لقيام الجمهورية العربية المتحدة.. !!

وليد العباسي

في الثاني والعشرين من فبراير من عام ١٩٥٨ أعلنت نتيجة الاستفتاء في الاقليمين المصري والسوري وصوت أبناء الشعبين على قيام الوحدة المصرية - السورية. وقامت دولة الوحدة: الجمهورية العربية المتحدة. كما صوت المقترعون في البلدين على انتخاب جمال عبدالناصر رئيسا لأول دولة وحدوية للعرب في العصر الحديث. وقد قامت هذه الدولة الوحدوية على أسس عصرية وميثاق يتوافق مع الأفكار السائدة في تلك الحقبة. كان الجو السائد جوا معاديا للاستعمار.. فتزعمت الجمهورية العربية المتحدة حملة العداء ضد الدول الاستعمارية. لذلك حاربها الغرب. كما أن الاتحاد السوفييتي - وبفعل نصيحة الشيوعيين المصريين والسوريين - عارضها، وجاء الهجوم عليها - كما أذكر - من «القائد العجوز» خالد بكداش الذي كان يلقى احتراما كبيرا في موسكو منذ أيام العز الستاليني. فقد كان بكداش صديقا شخصيا لستالين.

ولم تخل الوحدة المصرية السورية من الارهاصات العاطفية التي اجتاحت المنطقة وأثرت كليا في حواس أبناء الشعوب العربية. وكان الفلسطينيون في طليعة من أيد الوحدة المصرية - السورية لأنها كانت تعني وبكل بسلطة تحجيم اسرائيل ومحاصرتها من الشمال السوري والجنوب المصري. وتأكد ذلك لاحقا خلال معركة التوافيق التي وقعت عام ١٩٥٩ حيث تجبر الجيش الاسرائيلي على الجيش السوري الأول فكان أن رد جمال عبدالناصر بتحريك الجيش المصري الثاني رغم وجود قوات الطوارىء الدولية على الحدود المصرية - الاسرائيلية وفهمت اسرائيل وأمريكا الرسالة وسحبت حشودها من على الحدود السورية.. لكنهم وفي يقيني أنهم بدأوا منذئذ التخطيط لفصل سوريا عن مصر.. وساعدهم أعداء الوحدة من الأنظمة العربية. ومن هنا يمكن استخلاص المقولة التاريخية: الوحدة تمهد الطريق لهزيمة اسرائيل. كما أنه لابد أن نكمل المقولة فندعي أن أمريكا والصهيونية لن تسمح وفقا لذلك لأي وحدة عربية تقوم بين دول المجابهة العربية مثل مصر وسوريا ولبنان والأردن.. فما بالك لو انضمت الى هذه المجموعة الدول العربية المساندة لدول المجابهة وهي العراق واليمن والسودان وليبيا أو بعضها؟.. ولهذا نؤكد عمق الأزمة والخلل في التوازن لمسألة الصراع العربي - الاسرائيلي.

لكن كيف استطاعوا أن يفسخوا الوحدة ويعيدوا مصر وسوريا الى أوضاعهما السابقة..؟ ببساطة:

(١) استغلت الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل عمق التناقضات بين دولة الوحدة والأنظمة الشعوبية والحليفة لها في المنطقة.

(٢) استغل الحلف الغربي - الصهيوني التناقضات الاجتماعية التي توسعت في داخل مجتمع الجمهورية العربية المتحدة وخصوصا سوريا وذلك بعد التأميمات التي تمت بحكم قرارات يوليو الاشتراكية لعام ١٩٦١.

(٣) ركز الحلف المعادي للوحدة على العاطفة الشعوبية في سوريا ومصر وخاصة بين اوساط المثقفين وأوساط الجيشين الأول (السوري) والثاني (المصري). وبدأوا ينشرون شعارات مغرضة مثل «الوحدة أفقرت مصر»؟ و «المصريون أولى بخيرات بلدهم مصر»، وفي سوريا رفعوا شعارات مثل «الاستعمار المصري» و «شخصية سوريا ذابت أمام الشخصية المصرية» و «الجيش السوري تقوده شلة المشير الحشاش»..

وهكذا كانت هناك أجهزة تراقب ما يدور في سوريا بالذات لأن الهدف كان فسخ سوريا عن مصر.

والحق يقال ان أمريكا بالذات ومعها بريطانيا كانوا يخافون على اسرائيل من تعاظم تأثير الوحدة المصرية - السورية العسكرية. لكنهم أيضا خافوا من أن تمتد الوحدة المصرية - السورية لتأخذ معها العراق ولبنان والأردن واليمن لاحقا وكذلك ليبيا والسودان بتأثيرات مصرية. اذن كانت امريكا وبريطانيا على عداء صريح مع دولة الوحدة. ولهذا ندعي بكل بساطة أن الانفصال السوري لم يكن على خلاف مع دولة الوحدة ولكنه أراد تحقيقه عن سابق اصرار وتعمد تنفيذا لخطة امريكية - بريطانية - صهيونية.

ولابد أن نسجل هنا أن الوحدويين العرب كانت تنقصهم التجربة الوحدوية كما أن الفكر الدستوري الخاص بالمنظمات والاتحادات كان جديدا على العرب.. لذلك كان القصور واضحا في كيفية التعامل مع المؤسسات الوحدوية بل وفي كيفية تشكيل هذه المؤسسات. ناهيك عن أن القائمين في مصر كانوا عبارة عن ضباط ثوريين خلعوا الزي الكاكي ولبسوا الزي المدني، لكن عقليتهم ظلت تحكمها الأهواء والمزاجات العسكرية فتعاملوا مع الحقوق والواجبات للمواطنين كنوع من التنازلات أو الطيبة والتسامح في التعامل.

وبناء الدول والمؤسسات لايحتاج الى هذا النوع من القيادات أو الأفكار لأنه بحاجة الى قادة متمرسين ومتعلمين في فنون اداء الحكم واقامة الهياكل الادارية والدستورية. لكن أحدا لايستطيع ان يظلم قيادة عبدالناصر لأن الضغوط الداخلية والخوف من المؤامرات الأقليمية والدولية على دولة الوحدة وعلى المسيرة كلها كانت تجعل القيادة التاريخية تفضل نظرية «الأمن بالاعتماد على الأجهزة والمخلصين». وكان المقربون من عبدالناصر سواء من المصريين أو السوريين يكرهون الاكفاء والمتعلمين.

ونقولها بصراحة ان كثيرا من أولئك كانوا متأثرين بأمريكا وموالين لها. وكانت هناك قلة منهم تصنف بـ «المخلصين للوطن وللوحدة بالاضافة الى علمهم وتجاربهم». كما كان المعسكر الآخر معتنقا للنظرية الماركسية.

واعتبروا جميعا خارج السرب الذي كان يغرد من حول القيادة التاريخية لدولة الوحدة. من هنا يمكن الادعاء ان قيادة الوحدة وجدت نفسها وحيدة معزولة حتى أقرب المخلصين لها وللوحدة ونقصد بها عبدالحميد السراج الذي لعب دورا في تحقيق وصيانة الوحدة.. نقول انه قد انسحب وأصبحت سوريا في وضع خطير للغاية.. ولم يكن المشير بالذي يعرف الكثير عما يدور في سوريا.. والمشير هذا - رحمه الله - هو الذي استمع الى الانفصاليين وطرد جاسم علوان مدير مكتبه المخلص للوحدة ولعبدالناصر فقط لأنه نصحه بعدم مصادقة هؤلاء «الانفصاليين». وهكذا اصبحت أسرار مكتب المشير في يد الانفصاليين. بل انهم كانوا يحسمون في قضايا خطيرة أثناء غياب المشير عن المكتب سواء في سوريا أو في مصر.

والتركيز على سوريا كان كبيرا من كل الدول المحيطة بها وحتى اسرائيل كان لها عملاء في سوريا يسربون المعلومات ويخططون للانفصال. لقد وضع الحلف العربي الغربي الصهيوني هدفا واحدا نصب أعينه وهو تمزيق دولة الوحدة وفصل سوريا عن مصر.. وبالاضافة الى الأسباب والنتاج التي تحدثنا عنها فقد أرادوا ان يهزوا ثقة عبدالناصر بنفسه وبمعتقداته. لقد عمرت دولة الوحدة فقط من ٢٢ فبراير ١٩٥٨ الى ٢٩ سبتمبر ١٩٦١. والتاريخ الأخير وقع خلاله الانفصال الذي بعثر أحلام الوحدويين العرب.

ونقول ان الانفصاليين لو كانوا يدافعون عن مصالح سوريا دون التنسيق مع أعداء العرب لكان بالامكان صيانة الوحدة والابقاء عليها. لكن بسبب التآمر العالمي ضد الوحدة فسنظل نقول الوحدة ممكنة وهي الطريق لتحقيق أماني العرب.. بما في ذلك هزيمة اسرائيل أو على الأقل تحجيمها بدل انتشارها الحالي المرعب.

مركز الدراسات العربية والدولية

# الغرب... والشرق الاوسط (١ - ٣)

بيرنارد لويس

عام ١٥٩٣، سجل مؤرخ تركي يدعى سيلانيكي مصطفى افندي. وصول سفير انجليزي الى اسطنبول. ولم يكن مهتما كثيرا بالسفير. لكنه كان منحولا اكثر بالسفينة الانجليزية التي سافر السفير على متنها. وقد كتب قائلا: (ان سفينة غربية كهذه لم تدخل ابدا ميناء اسطنبول فلقد قطعت ٣٧٠٠ ميل من مياه البحر وحملت ٨٣ مدفعا بالاضافة للاسلحة الاخرى.... انها عجيبة عصرها الذي لم يشهد او يسجل مثلها).

فلماذا كان هذا المؤلف الرفيع الثقافة من اسطنبول شديد الاهتمام بسفينة قادمة من جزيرة قلما سمع عنها احد عند الطرف الظالم من اوروبا؟ ان تعجب سيلانيكي مصطفى افندي ليس بالشيء الذي يصعب فهمه لو ان المرء يستعيد ما كان يحدث في ذلك الوقت.

فالبرتغاليون كانوا يبحرون حول رأس الرجاء الصالح وكانوا نشطين في المياه الشرقية. ليتبعهم بعد وقت قصير الهولنديون والانجليز. وقد تمكنت البرتغال واحدة من اصغر دول اوروبا الغربية واقلها سكانا من اقامة تفوق بحري وتجاري في جنوب آسيا. لم تتمكن ثلاث امبراطوريات اسلامية عظيمة - العثمانية. الفارسية. والمغولية. في الهند - من منعها او الاطاحة بها.

وعقب مائة عام وبينما كان القرن السابع عشر يقترب من نهايته. اصبح حكام الامبراطورية العثمانية - القوة المهيمنة في الشرق الاوسط. درع وسيف الاسلام الموجهين نحو اوروبا - يدركون بأن الدول الواقعة ما بعد الحدود الشمالية الغربية شيء غير الظلام الخارجي للبربرية والكفر. وطوال قرن ونصف القرن. غرق الاتراك واعداؤهم المسيحيون في مستنقع دموي في اوروبا الوسطى. وتم كسر هذا الجمود عن طريق الحصار التركي الثاني لفيينا عام ١٦٨٣ الذي انتهى بالفشل والتقهقر. وخلال تلك الحرب. عانت القوات العثمانية للمرة الاولى من انتكاسات خطيرة في ميدان المعركة. وكانت معاهدة سلام ١٦٩٩ هي الاولى التي يفرضها عدو منتصر على العثمانيين.

واصبح الغرب يشاهد الآن بنظرة جديدة - كمصدر للخطر. وبالتالي. ربما. للالهام، وادرك القادة العسكريون العثمانيون على الفور ان هناك بعض الاشياء التي يجب عليهم تبنيها. التكيف معها. نقلها. استعارتها. استجداءها. شراءها. او سرقتها من اجل مجاراة الجيوش والاسلحة الغربية، وربما بعض الادوات الاخرى. ان الدروس الاولى للتغيير الحضاري قد اديرت بفعالية ووضوح كاملين في ارض المعركة. اما الاخرى فقد جاءت لاحقا. وغالبا ما كان شكلها اكثر غموضا.

فما الذي كان يتطلع اليه الاصلاحيون العثمانيون والحكام الشرق اوسطيون المسلمون الآخرون الذين اتبعوهم؟ وما هي عناصر الحداثة الغربية التي قبلوها. والى اي مدى؟ ففي الشرق الاوسط. فان النقاش حول هذه العملية. والقرارات التي تتطلبها هذه العملية. قد استمر طوال ثلاثة قرون تقريبا. ربما اطول مما حدث في اي جزء آخر من العالم غير الغربي.

ويشير في. اس. نايبول في كتابه (بين المؤمنين) الى ان الكثير من القادة المسلمين الحاليين يعتبرون العلوم والتكنولوجيا الغربية نوعا من السوبر ماركت الذي يمكنهم القدوم اليه وشراء المنتجات التي يعتبرونها مفيدة لهم بنقودهم. ورفض تلك التي لا يريدونها. وهنا فان كلمة (يرفض) تحمل ضمنا ان للمرء خيارا فيما يتعلق بالنقل التقني والاجتماعي، لكنها في ناحية منها على الاقل. تعد استعارة فربما تعني دراسة. تقييم. ورفض شيء معروض. كما انها تكتسب معنى فسيولوجيا. كقبول الجسم او رفضه لزراعة عضو غريب. ان الجدل الذي يسمع بشكل متزايد في الشرق الاوسط هو ان ما تحتاجه دول المنطقة التحديث بدون التغريب - وهذا يعني القبول. او بدلا من ذلك. امتلاك منتجات الثقافة المادية الغربية، وربما ايضا العلوم والتقنية التي انتجتها، ولكن بدون الامتعة او النظريات الثقافية والقيم الزائفة التي انتجتها وطريقة الحياة الفاسقة التي ارتبطت بها.

ان جميع الطرق العلمية مقارنة. ولمناقشة هذه المسائل، من الضروري اجراء بعض المقارنات، بغض النظر عن كونها ضارة وغير مقبولة في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، فيجب علينا ان نقارن ما كان عليه الغرب والشرق الاوسط عشية الحداثة، والشرق الاوسط قبل وبعد الاثر الغربي، واخيرا وبطرق اكثر ثقافة وتنويرا يجب علينا مقارنة الشرق الاوسط بالمناطق الاخرى غير الغربية التي تأثرت بالغرب.

## صعود الغرب

ان السفينة التي وصلت الى اسطنبول تعد مثالا مبكرا لخطة الغرب طويلة المدى المتميزة وتصوره للقوة. وهي ايضا. تعبير عن روح التمحيص والاستكشاف. التي كان آخر وجوهها - وبالتأكيد ليس الاخير. رجلا فوق سطح القمر وفي الفضاء يبحث فيما بعد النظام الشمسي.

وليس من الصعب كذلك ايجاد شروحات عملية لقدرة البريطانيين والهولنديين والبرتغاليين على بناء تسيد بحري - وبالتالي امبريالي - على الاراضي البعيدة.

فلقد واجهوا تحدي الاطلنطي ومنافسيهم الاوروبيين.

(وقد واجه المغاربة ايضا تحدي الاطلنطي، لكنهم اخذوا نصيبهم منه لانفسهم). وشحذ الانجليز، والهولنديون، والفرنسيون، والاسبان، والبرتغاليون مهاراتهم البحرية على بعضهم البعض، كما طوروا سفنا بأسلحة وقدرة على المناورة تفوق بشكل هائل تلك التي كانت متوفرة لدى القوى الاسلامية.

وقد بنيت سفن الامبراطوريات الشرقية للبحر المتوسط. البحر الاحمر. الخليج العربي، المحيط الهندي. ولا احد يجعل الاشياء اقوى. اكبر وبالتالي ابهظ تكلفة من اللازم، وكانت السفن الاسلامية صغيرة، ضعيفة، وغير متقنة الصنع مقارنة بسفن بنيت للصمود في وجه البحار الشمالية وعواصف الاطلنطي. ان سفينة مهلهلة ورديئة نسبيا، ومزودة بأشرعة متواضعة. وخفيفة التسلح. وضئيلة الرجال للامبراطوريات الشرقية لم تكن تضاهي بأي شكل من الاشكال القرقور البرتغالي (السفينة الشراعية الضخمة) التي يمكنها حمل اسلحة اثقل.

كما كان تفوق السفن الاوروبية مهما كذلك للتجارة. فالسفن الاكبر، والاكثر قدرة على المناورة، يمكنها حمل شحنات اكبر، اسرع، وبأسعار اقل. كما يمكنها تقديم نفس المزايا للركاب، وبحلول القرن الثامن عشر، كان الكثير من المسلمين من الهند وجنوب شرق آسيا الذين يسافرون الى الاماكن المقدسة غربي السعودية يحجزون اماكن على السفن الاوروبية.

لقد اصبحت شعوب الشرق الاوسط، وبالذات الاتراك، الذين كانوا في الطليعة يعون بشكل متزايد التفوق الغربي الذي ظهر في ميدان المعركة وفي السوق، فبعد رؤية الجيوش الغربية، التي كانت محتقرة سابقا، وتتعرض لهزيمة بعد اخرى من قبل جنود الاسلام، شاهد الشرق اوسطيون التجار الغربيين وهم يتحركون بهدوء الى قلب اسواق هيمنوا عليها لمدة طويلة.

وبحثا عن الاسباب التي ادت الى تنامي النجاح التجاري للغرب دعونا نعود الى سفينة سيلانيكي التي احضرت مبعوث اليزابيث الاولى للسلطان العثماني. فبالرغم من ان المبعوث كان معتمدا من قبل الملكة. الا ان الذي تكفل بتعيينه وأجره، وصيانة السفارة لم يكن التاج بل شركة ليفانت (المشرق) وهي شركة مساهمة تأسست في انجلترا. ان عاهلا انجليزيا من اواخر القرن السادس عشر لن يكلف نفسه مشقة التوجه الى المتاعب وانفاق المال على اقامة سفارة في اسطنبول. لكن شركة ليفانت ارادت واحدا. وتحركت من أجل ترتيب الامور لهذا المساعد بما يتمشى مع عملها وطبيعة نشاطها.

وبالرغم من انها اسميا السفارة الانجليزية ولاحقا البريطانية. الا انها ظلت من الناحية الفعلية سفارة شركة ليفانت حتى الحروب النابليونية، عندما اعتقد التاج انه حان الوقت للسيطرة عليها والاضطلاع بها.

ان مؤسسات التبادل التجاري الاوروبية الكبرى مثلت تسخير القوة الاقتصادية في علاقاتها مع الحكومة وفي بنائها وادارة عمليات معقدة تمتد فوق مناطق شاسعة. وبالذات في تحريكها للاموال بمعدل لم يكن مقصورا زمن الاقتصادات الاولى، ان اثر هذا الزواج التجاري للشركات والحكومات لم يكن يختلف عما حققته قوى الشرق الاقصى الحالية، لاثارة رعب الغرب.

ان شركة ليفانت، بالاضافة لذلك، كانت اتحادا تطوعيا - مجموعة من الناس ارتبطوا سويا بسبب المعتقدات، الاغراض، السياسات ، المصالح. او المشروعات المشتركة. ولعلاقات في مثل هذه التجمعات تختلف عن كل من الولاء الالزامي الذي يدين به المحكوم للحاكم، والولاء غير الطوعي لافراد القبيلة. العائلة. او الطائفة، وفي معظم المجتمعات الشرق اوسطية وغير الغربية فان هذا المستوى الوسيط غير موجود، وكان ظهوره تحديدا، وبالاخص. ظاهرة غربية. فقد شملت الاتحادات التطوعية مجموعات متنوعة كالمؤسسات والشركات، اتحادات النقابات. الاحزاب السياسية، الكنائس، الكليات المستقلة. النوادي، والفرق الرياضية التي شكلت شبكات تطورت الى ما يطلق عليه احيانا تسمية مجتمع مدني.

لكن سفينة شركة ليفانت تدل على وجه مهم آخر للعلم الغربي. وهو الاصرار على تسخير الطاقة. وفي المجتمعات التقليدية. الشرق اوسطية وغيرها، فان المصدر الوحيد للطاقة بجانب عضلة الانسان والحيوان كان للطاحونة باستخدام قوة المياه اولا، والرياح لاحقا. والطواحين تعد مصدر بهجة لجباة الضرائب، فهي غير قابلة للحركة، ويستحيل اخفاؤها. وطالما ظلت تولد عندئذ فانها تظل عرضة لدفع الضرائب، كما انها ولنفس السبب بهجة للمؤرخ. اما اولئك الذين يجمعون المادة التي يجب ان يعتمد عليها المؤرخون فانهم يهتمون بصورة اساسية بالمال. لذلك اصبح لدينا توثيق جيد حول الطواحين... وتكشف ابحاث شارل عيسوى من جامعة برينستون ان انجلترا القرن الحادي عشر، وبعد وقت قصير من الغزو النورماندي، انه كان للفرد الواحد من الطواحين عدد يفوق ما لدى الاراضي العثمانية الوسطى في ذروة ومجد الامبراطورية.

ان وسيلة نقل السفير كانت سفينة ابحار، لكن تجهيزاتها الاكثر تعقيدا من ذلك النوع التجاري المتوسطي الساحلي مكنها من قضاء وقت افضل في الرياح المعتدلة، والافلات من العواصف، وعلى ايجاد هبة نسيم في جو هادىء، وكان لا بد وأن تقوم بكل هذه الاشياء لكي تبحر عبر الاطلنطي، كما طور الغرب مصادر اخرى للطاقة، وبالذات الخشب، الفحم، ولاحقا النفط الذي يوفر احتراقه الطاقة. لكن الشرق الاوسط استهلك خشبه في العصور القديمة ولم يبق له سوى القليل من الفحم، وقد امتلك كميات هائلة من النفط لكنه لم يعرف كيف يستخرج او يستغل ذلك الوقود الى ان اتى الآخرون وبينوا له كيف يتم ذلك. ويمكنني القول في عجالة ان النفط كان نعمة مختلطة - والبعض ربما يقول لعنة - للدول التي اكتشف فيها، وفي ذلك فقد عمل كدعامة للطغاة وحاجزا امام التحديث الاجتماعي. كما حرر حكومات قمعية من الحاجة لرفع الضرائب وبالتالي تعريض نفسها لتلك الضغوط التي يسببها رفع الضرائب، وقد يتمكن المرء من تكييف شعار امريكي على الاهداف الشرق الوسطية ويقول. لا تمثيل بدون ضريبة، لكن هناك ما هو اسوأ آت.

فالعلم والتكنولوجيا الغربيان اللذان جعلا النفط اولا مفيدا ومن ثم ضروريا، سوف يجعلانه عاجلا أم آجلا عتيقا، بينما اولئك الذين اعتمدوا على عوائد النفط سوف يواجهون حقيقة جديدة.

استاذ باحث متخصص في دراسات الشرق الادنى في جامعة برينستون
عن مجلة فورين آفيرز

ترجمة/ رفيق الجرجاوي

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ - فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

## التطبيع... وخيار الصفر!

دعت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الدول العربية الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل لتشجيع تل ابيب على الاستمرار في عملية السلام.

والتطبيع هو مطلب اسرائيلي ملح ودائم، وبالتالي فهو مطلب امريكي سبق لواشنطن ان سوقته بحماس شديد وبضغوط متنوعة حتى بدا الموقف في وقت من الاوقات كأنه نوع من الهرولة الى احضان اسرائيل من قبل الكثير من العرب.

ولم يوقف ذلك التداعي سوى نتانياهو نفسه بصلفه وعرقلته لمفاوضات السلام على مختلف المسارات حتى ان المفاوضات لاعادة الانتشار في عدة شوارع بالخليل قد كانت اكثر تعقيدا من مفاوضات انهاء الحرب العالمية الثانية، اما على المسار السوري فلم يجد نتانياهو في جعبته سوى خيار الصفر، وهو خيار عجيب. لم يجد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ما يناسبه من الكلمات الوصفية سوى القول. انه بموجب خيار بدء المفاوضات مجددا من الصفر، يمكن ان تستمر تلك المفاوضات مائة عام او اكثر، لأن كل حكومة في تل ابيب ستستهلك مدتها بالخوض في تفاصيل التفاصيل، ليأتي من يليها معلنا انه غير معني بما تم انجازه لذلك فهو يرغب في العودة من نقطة الصفر.

ويبدو ان فقدان الذاكرة هو احدى السمات البارزة في السياسة الدولية المعاصرة فها هي السيدة اولبرايت تعود هي الاخرى الى نقطة الصفر غاضة الطرف عما تم انجازه على يد سلفها الذي دعا دعوتها نفسها واستجاب له العرب بخطوات تطبيعية عديدة بررها اصحابها آنذاك بانها تشجيع لاسرائيل على الاستمرار في عملية السلام. وانه لا ضرر من ورائها طالما العملية السلمية قائمة والمفاوضات دائرة.

ولم يجد العرب المطبعون بعد ذلك اية حجة للاستمرار حينما قام شمشون الليكودي بهدم المعبد على رؤوس المتفاوضين بلاءاته الشهيرة : لا وقف للتوطين، لا مفاوضات حول القدس، لا انسحاب من الجولان، لا دولة فلسطينية... الخ... ساعتها اتضح ان خطوات التشجيع التطبيعية ليست سوى تشجيع حقيقي لاسرائيل على الاستهانة بالحقوق العربية، والاستفراد بكل طرف عربي على حدة، ودق اسافين الخلافات بين العرب، والقفز لقطف ثمار السلام دون سلام.

ثم... لماذا تقديم اسرائيل الى المجتمع الدولي وكأنها الطرف الذي يحتاج الى التشجيع علما بأنها هي الدولة المعتدية. المحتلة للارض، الممارسة للتجاوزات على حقوق الانسان يوميا في الاراضي العربية المحتلة، حتى وصل الامر الى تعرية النساء بحجة التفتيش وتكسير عظام الصبيان بحجة منع التظاهرات. واقفال المناطق الفلسطينية لاشهر عديدة على مدار العام في سياسة مرسومة للتجويع والاذلال.

ان العرب هم الذين بحاجة الى التشجيع لكي يكونوا على يقين من ان المفاوضات لها هدف مرسوم يرتضونه ولها زمن محدد يلتزم به الطرف الآخر. ولها مبادىء تحكم سير المفاوضات.



# اضواء على الحرب الروسية في تشينشينيا

د. عفيف رزق

عندما قررت القيادة الروسية في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٤ ارسال قواتها المسلحة الى تشينشينيا لاعادة الجمهورية القوقازية الصغيرة المتمردة الى السيطرة الروسية، وقف الجنرال بافيل غراتشيف وكان يومها وزيرا للدفاع امام ضباط هذه القوات وقال لهم ان العملية العسكرية التي ستقومون بها لن تستمر وقتا طويلا، تعودون بعدها مع جنودكم الى القواعد التي انطلقتم منها، الا ان الجنرال جعفر دودايف، وكان رئيسا لهذه الجمهورية، رد على كلام غراتشيف بالقول: ان افغانستان ليست سوى نزهة مريحة امام ماستلاقونه في تشينشينيا، وذلك في اشارة واضحة الى الهزيمة القاسية التي مني بها الجيش السوفييتي في افغانستان وكان غراتشيف احد الضباط الذين شاركوا في غزو افغانستان في عام ١٩٧٩م.

انطلقت الآلة العسكرية الروسية الى غروزني العاصمة الشيشانية وغيرها من البلدان والقرى، وصدق دودايف وخاب امل غراتشيف بالعودة السريعة السالمة، ومرت شهور طويلة والوضع في هذه الجمهورية يسير من سيء الى اسوأ بالنسبة للقوات المسلحة الروسية، اقيل غراتشيف واغتيل دودايف واضطرت القيادة الروسية الى فتح حوار مع القادة الشيشانيين انتهى في منتصف الصيف الماضي بتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار وتقرر سحب القوات الروسية. ثم جرت انتخابات رئاسية في تشينشينيا فاز فيها احد القادة العسكريين، قائد اركان القوات الشيشانية الجنرال اصلان ماسخادوف الذي يوصف بالاعتدال والاتزان، وقد اجمع المراقبون على ان هذه الانتخابات كانت الى حد كبير حرة ونزيهة شاركت فيها نسبة عالية من الشيشانيين على رغم كل المآسي التي خلفتها هذه الحرب من دمار وخراب للعديد من المدن والقرى حيث قدر عدد ضحاياها من القتلى من الطرف الشيشاني بنحو ٦٠ الف قتيل اي ٦ في المائة من عدد السكان البالغ مليون مواطن.

ومع ان الحرب انتهت من الناحية المبدئية فان قضايا معقدة مازالت تنتظر الرئيس الجديد ان على صعيد الوضع الداخلي في مجال فرض الامن واعادة الاعمار والتصدي للمتطرفين المقاتلين وان على صعيد الوضع الاقليمي اي المفاوضات مع القيادة الروسية لتقرير الوضع النهائي الذي ستكون عليه تشينشينيا مستقبلا.

إلا أن ما لفت انتباه المراقبين في هذه الحرب امران اثنان:

- الاول: ما كشفته فيما خص وضع القيادة العسكرية الروسية العليا وقواتها المسلحة اثناء المعارك التي دارت بينها وبين الثوار الشيشان.

الثاني: الدوافع او الاسباب الخفية والحقيقية لهذه الحرب.

اولا: القيادة العسكرية العليا والقوات المسلحة الروسية:

لايختلف اثنان في القول ان القيادة العسكرية العليا والقوات المسلحة الروسية اصيبتا بهزيمة قاسية في الحرب في تشينشينيا، ان من ناحية عمليات التحضير والتخطيط والتنفيذ للعمليات البحرية وان من ناحية اداء الجنود المقاتلين في ساحة المعارك. لقد كشفت الوقائع الميدانية طيلة فترة الحرب ان القيادة العسكرية الروسية العليا لم تقم بما هو مطلوب منها للتمهيد امام القوات الزاحفة الى الجمهورية القوقازية ابتداء من عمليات الاستطلاع والاستكشاف للمواقع المنوي مهاجمتها واحتلالها مرورا بتنظيم الوحدات العسكرية المختلفة والتنسيق بين القادة الميدانيين وانتهاء بعمليات التخطيط التكتيكي والاستراتيجي. يضاف الى ذلك كله سوء تقدير قوة العدو القتالية والروح المعنوية التي يتحلى بها المقاتل الشيشاني والمواقع المحصن فيها، والاهم من هذا التقصير هو غياب الهدف الاستراتيجي لعمل القوات المسلحة. يذكر في هذا المجال ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ادخل المستشفى فجأة لاجراء عملية جراحية بسيطة وقرر غراتشيف العمليات العسكرية مما أوحى بأن هناك عدم توافق بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية لذلك بدت القوات المشاركة في القتال كأنها في واد والقيادة العسكرية العليا في موسكو في واد آخر.

لقد حفلت الوقائع والاخبار التي كانت تأتي من ارض المعركة بصور منهلة ومذلة ومهينة للجندي الروسي الذي لم يكن يعرف الى اين يتجه وخصوصا ان افراد الوحدات المقاتلة كان معظمهم من المجندين الشباب الجدد الذين تنقصهم الخبرة القتالية العملانية، ولتعويض هذا النقص الفاضح لجأت القيادة العسكرية العليا الى استخدام كثيف للآليات والاسلحة من مختلف العيارات وهربت من المواجهة المباشرة مع الشيشانيين الى القصف المدمر للقرى والمدن وكل التجمعات السكنية المدنية واتبعت سياسة الارض المحروقة. وبرز تقصير اجهزة المخابرات العسكرية في تلافي عمليات احتجاز الرهائن المدنيين الروس في كثير من الامكنة حيث اضطرت القيادة السياسية الى اجراء المفاوضات مع المختطفين وارغمت على الاعتراف بهم.

نتج عن هذه الاوضاع المأساوية التي عانى منها الجنود الروس تزايد عمليات الهرب من الخدمة العسكرية الفعلية وظهور تصرفات غريبة وشاذة لدى افراد ثاني اكبر قوة مسلحة في العالم كبيع الاسلحة الفردية والالبسة العسكرية وحتى الاوسمة وانتشر الفساد وشاعت الرشاوى بين افراد مختلف القيادات. ويتفق معظم المحللين العسكريين على ان حرب تشينشينيا اوقعت الجيش الروسي ورئيس الجيش الاحمر في اخطر ازمة لم يشهدها التاريخ المعاصر لهذا البلد. ومازالت هذه الازمة موضع اهتمام المحللين العسكريين والاستراتيجيين.

ثانيا: الدوافع الحقيقية الخفية لهذه الحرب:

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي واقامة الاتحاد الروسي، جرت انتخابات رئاسية في تشينشينيا في ٢٧ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩١ فاز فيها الجنرال جعفر دودايف بمنصب رئيس الجمهورية، الا ان هذه الانتخابات لم تعترف بها حكومة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وساد العلاقات بين الجمهورية الجديدة وحكام الكرملين التوتر معظم الاحيان، وبقي جعفر دودايف يعمل على تعزيز سلطته داخل تشينشينيا بهدف الوصول الى الاستقلال التام عن روسيا الاتحادية وانتزاع اعتراف المجتمع الدولي بجمهوريته. الا ان الحرب اندلعت فجأة في نهاية عام ١٩٩٤.

يتساءل المراقبون عن الاسباب التي دفعت روسيا الاتحادية الى شن حرب على تشينشينيا بعد ثلاث سنوات على اعلان استقلال هذه الجمهورية، هل هو الخوف من تمهيد الطريق امام بقية شعوب المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي من ان تعلن الاستقلال كداغستان والانغوش وغيرهما من مناطق القوقاز؟ ام الخوف على الروس المنتشرين في هذه الجمهوريات الذين يشكلون اقلية داخل مجتمعاتها والتي تستخدمهم موسكو كورقة ضغط على القوى السياسية الداخلية؟ ام ان هناك اسبابا اخرى دفعت الى شن هذه الحرب؟ على اهمية هذه الاسباب الا ان المراقبين يرون ان هناك اسبابا اخرى هامة حركت الآلة العسكرية الروسية للقضاء على استقلال تشينشينيا وفرض السيطرة الروسية عليها هي الاسباب الاقتصادية.

في ايلول / سبتمبر ١٩٩٤. اي قبل اندلاع الحرب بعدة اشهر فقط، وقعت جمهورية اذربيجان الواقعة على بحر قزوين مع مجموعة شركات بترولية عالمية وخصوصا امريكية وبريطانية عقدا لاستثمار وتصدير البترول من حقولها، وقد اتفق على تسمية هذا العقد «صفقة العصر» لضخامة المبالغ المستثمرة وللاهمية الاقتصادية التي يرتديها، وقد كانت حصة روسيا الاتحادية فيه ضئيلة مقارنة بحصة بقية الشركات.

تعتبر منطقة بحر قزوين وخصوصا اذربيجان من اغنى المناطق في العالم من حيث الثروة البترولية المخزونة في باطنها، فاحتياطها يقدر بحوالي ٢٥ مليار برميل من النفط الخام مما يجعلها مركز اهتمام دولي في مطلع القرن الحادي والعشرين كما قال احد المحللين الامريكيين اريل كوهين. ويضيف كوهين ان مأساة تشينشينيا تكمن في هذه القضية حيث يقاتل الشيشان من اجل الحرية والاستقلال فاذا بهم وسط قضية اقتصادية عالمية. في هذا الاطار كان لهذه الشركات خياران في عملية نقل البترول. اما استخدام طريق باكو - العاصمة الاذربيجانية - تشينشينيا الى مرفأ نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود. تجدر الاشارة الى ان هذا الطريق الذي كان يستخدمه الاتحاد السوفييتي السابق لنقل بترول بحر قزوين، اما الطريق الثاني فانه يمر في حال الاتفاق على انشائه من باكو الى جيورجيا ومن ثم تركيا على البحر الابيض المتوسط وبما ان الخط الاول ليس آمنا ولا يضمن مرور النفط بشكل مستمر بسبب الحرب في تشينشينيا فان الطريق الثاني يصبح اكثر واقعية ويتطلب المباشرة بانشائه. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية وتركيا تفضلان الخيار الثاني فان روسيا الاتحادية تجهد لكي يبقى الخيار الاول قائما. ضمن هذه المعطيات الاقتصادية اتت الحرب في تشينشينيا لتعيد القيادة الروسية السيطرة عليها ولتضمن الحصول على العائدات المالية الضخمة الناجمة عن رسوم المرور والتكرير والشحن. لكن ماهو الوضع الآن بعد توقيع اتفاق السلام بين روسيا الاتحادية والقادة الشيشان في الصيف الماضي؟

في نهاية السنة الماضية تم نقل اول ثلاثين الف طن من النفط الخام عبر المرفأ الروسي نوفوروسيسك على أمل ان يعقد اتفاق ثنائي بين روسيا وتشينشينيا في الاول من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ يحدد حصة كل بلد من الرسوم، لكن المفاوضات توقفت في منتصف كانون الثاني/ يناير الماضي ولم يعقد الاتفاق مما دفع المسؤولين الشيشان الى مطالبة الحكومة الروسية بالافراج عن حصتهم المالية لقاء مرور البترول عبر اراضيهم، ورد وزير الطاقة الروسي على الطلب الشيشاني قائلا: «ان تشينشينيا هي جزء من روسيا الاتحادية».

وهكذا تعود المشكلة الى بداياتها. فاما ان تتجدد الحرب او يحصل الاتفاق؟ واما ان تصرف الشركات البترولية النظر عن استخدام خط انابيب باكو - جروزني - نوفوروسيسك وتلجأ الى خط باكو - جيورجيا - تركيا؟!..

باحث في القضايا الدولية

# سياسة اربكان الخارجية بين المنطلقات النظرية والواقع السياسي

عمر سعادة

لم تكن تعليقات العقيد معمر القذافي حول السياسة الخارجية التركية وعلاقات انقرة باسرائيل. وسلوكها تجاه الاكراد، وذلك بحضور رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان هي التي اثارت الضجة الكبيرة حول زيارة اربكان الى ليبيا ودفعت بثلاثة احزاب تركية الى تقديم اقتراحات بحجب الثقة عن الحكومة.

ولربما كان الاتراك، يملكون حساسية بالغة ازاء تصريحات تعلن الموافقة على اقامة دولة كردية، وغالبا مايردون عليها بعنف. بمثابتها تهديدا للسيادة التركية ووحدة الاراضي التركية. غير ان المقصود بالحملة هو: السياسة الخارجية لرئيس الوزراء والتي تخنق اشياء لدى الاوساط اليمنية واليسارية التركية على حد سواء بعضها بسبب الميل الى تقوية علاقات تركيا مع الغرب قبل كل شيء وبعضها الآخر بسبب انه لم يكن ليود رؤية الرفاه في السلطة، ولا يريد له الاستمرار فيها.

وكلنا يذكر ان الايرانيين مثلا لم يطلقوا تصريحات مؤيدة للاكراد اثناء زيارة اربكان الى طهران، بل ان اربكان واربعة جنرالات من القوات المسلحة التركية كانوا برفقة اربكان تلقوا وعودا ايرانية بـ «تعزيز الامن على الحدود» التركية الايرانية مما يعني التصدي لتحركات المسلحين الاكراد، ومع ذلك فان الحملة على اربكان كانت قوية بعد هذه الزيارة، ولم يتردد معلقون وساسة اتراك في توجيه الاتهام لرئيس الوزراء بانه يغرق تركيا في سلسلة متلاحقة من الازمات بتعريض علاقاتها مع الغرب وخاصة مع واشنطن للاضطراب بسبب اصراره على فتح علاقات مع دول لاتتمتع بعلاقات جيدة مع واشنطن، وايضا بسبب اصراره على مخالفة تقاليد السياسة الخارجية التركية ببدء الزيارات الى دول في الشرق. بدل التوجه الى الغرب كما جرت العادة.. ويمكن الافتراض بانه لو لم تصدر التعليقات سالفة الذكر عن العقيد القذافي لكانت الحملة تركزت على مجرد زيارة ليبيا او نيجيريا. وقد صدرت بالفعل انتقادات لزيارة نيجيريا بسبب الحظر المفروض على الحكم العسكري في ابوجا وجرى توجيه انتقاد لزيارة مصر فهي في الاخير دولة مشرقية والتوجه اليها يعني «ادارة الظهر مرة اخرى للغرب» بعد الجولة الآسيوية الطويلة لاربكان.

### محددات اربكان للسياسة الخارجية

وواقع الحال ان رئيس الوزراء التركي حاول من خلال الجولتين (الآسيوية والافريقية) المحافظة على جزء من المنطلقات التي كان قد حددها للسياسة الخارجية التركية والتي تراجعت مسافة كبيرة مابين فترة الانتخابات والفترة التي تولى فيها اربكان رئاسة الحكومة وما بينهما من مرحلة انتقالية تمثلت في السعي الى النجاح في تشكيل ائتلاف حكومي مع اليمين التركي.

ففي آونة الحملة الانتخابية كان اربكان يتحدث عن تحرير البوسنة والشيشان والقدس، واقامة اتحاد اسلامي من كازاخستان الى المغرب. بدلا من الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي.

لكن هذا الخطاب تعرض لتبدلات كبيرة فتعهد اربكان بمواصلة السعي لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي واحترام اتفاق الاتحاد الجمركي وطرح بالمقابل نظرية «الشرق اوسطية» القائمة على احداث تغييرات في السياسة الخارجية التركية المائلة للغرب والتوجه نحو الشرق «لاجراء مصالحة لتركيا مع الاسلام والمسلمين» من خلال تحقيق امن المنطقة الاسلامية بزرع الثقة بين الدول الاسلامية التي تنخرها الصراعات والشكوك وعدم الثقة ثم انشاء السوق الاسلامية المشتركة. لان ثروات البلاد الاسلامية وصناعاتها ومؤهلاتها تؤلف وحدة اقتصادية متكاملة، تستطيع بها الدول الاسلامية النهوض اقتصاديا واجتماعيا، وتحقيق التنمية الوطنية في بلادها ضمن اطار الاخوة الاسلامية القائمة على المصالح الوطنية والمنافع المشتركة بحيث تقوم علاقات تركيا مع الغرب بتأطير علاقاتها الاقليمية من جهة. ولتكون تركيا جسرا يربط الغرب بالشرق ولتكون منتدى الحوار والتفاهم والتصالح بينها من جهة اخرى».

ويحاول اربكان عمليا تجسيد هذا التوجه النظري فيجول آسيويا وافريقيا ويستمر في التأكيد على علاقات وثيقة مع اوروبا وامريكا.

### تجديد الاطار لتفادي الكوابح

وقد لوحظ ان اربكان سعى للتأكيد سواء مع زيارته الى ايران وجولته الآسيوية او في زياراته الافريقية الى التأكيد على ان هناك مصلحة اقتصادية مهمة لتركيا في هذه الجولات وان مايقوم به لاينطوي على اية معاداة للغرب او تحد له بقدر ماهو محاولة لرؤية مصالح تركيا والتحرك على النحو الذي يخدم هذه المصالح، فهناك حاجة تركيا الى الغاز الايراني وهناك حاجة تركية لتطوير العلاقات الاقتصادية مع ليبيا وتحصيل مستحقات لشركات تركية على الحكومة الليبية.

ويعني هذا ان اربكان يسعى لتطبيق نظريته «الشرق اوسطية» بعد ان كبحت توجهاته السابقة بفعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية واهمها:

١ - شراكته مع الطريق القويم في ائتلاف حكومي، ومراعاة متطلبات الحزب اليميني العلماني التركي واشتراطاته التي تؤكد على متابعة برنامج الاتحاد الجمركي مع اوروبا.

٢ - لاتستطيع الحكومة التركية الانفراد بصياغة القرار وحدها فهناك مؤسسة الرئاسة التركية وهي مؤسسة ذات تأثير وفاعلية تتعدى الصلاحيات الشكلية واي تغيير جذري في المبادىء التي تقوم عليها السياسة الخارجية يمكن ان يواجه بتدخل حاسم من مؤسسة الرئاسة.

٣ - المؤسسة العسكرية الحريصة على تعزيز العلاقات والروابط مع الغرب.

٤ - اصحاب رؤوس الاموال والمصالح الذين يملكون وزنا كبيرا في الحياة التركية ولهم صلات وثيقة مع الغرب.

٥ - النخبة العلمانية التي تحوي شريحة واسعة من المثقفين والسياسيين ورجال الادارة والتي تعارض تعزيز العلاقات شرقا.

٦ - مشكلات البطالة والتضخم والمديونية التي تئن منها تركيا والتي وصلت معدلات خطيرة تهدد الاقتصاد التركي. ومعالجة هذه المشكلات تستغرق وقتا وجهدا كبيرين يجعل من غير الممكن محاولة خلق تحديات خارجية والتركيز على تنفيذ منطلقات السياسة الخارجية بينما الوضع الداخلي يعاني مشكلات شائكة.

٧ - الحرب الكردية. التي كلفت الخزينة ٨ مليارات دولار سنويا، وضرورة ايجاد حل ومخرج من هذه الازمة.

٨ - اضافة الى ذلك فان الغرب المرتبط بعلاقات وثيقة مع تركيا لايسمح بانتقالها من موقع الحليف الى موقع المناهض.

٩ - الازمة مع اليونان: العضو الآخر في الاطلسي. وامكان الوقوف وراء اثينا اذا باشر الرفاه تحولا جذريا في السياسات الخارجية التركية باتجاه العالم الاسلامي.

هذه الكوابح كانت دافعا وراء تجديد الاطار الذي حمل فيه اسم «نظرية الشرق الاوسط» سالفة الذكر ولكن فرص نجاح هذا الاطار لاتبدو متوافرة بشكل سهل، اذ ان حكومة اربكان سعت لاسترضاء الغرب عبر مجموعة من الاجراءات من الابقاء على الاتفاق العسكري مع الكيان الصهيوني. رغم الرفض العربي الشديد لهذا الاتفاق وصولا الى زيارة اربكان الى السفارة الامريكية وتأكيداته الدائمة على انه لايسلك سلوكا معاديا للغرب وان كان يدعو الى (توازن) يراعي مصالح تركيا بحيث لايكون الثمن لاستمرار علاقات تركية وثيقة مع الغرب، هو قطع اواصر تركيا مع العالمين العربي والاسلامي.

### لمجرد الانتقاد

وصحيح ان توجهات اربكان تواجه نقدا متفاوت الشدة في الغرب، لكن الواقع السياسي التركي هو العامل الاكثر تأثيرا على طبيعة توجهاته السياسية وهنا يشير عدد من المعلقين الى مفارقات لافتة، فانتقاد الرفاه في تركيا يتم حينا لانه تخلى عن شعاراته السابقة واحيانا لانه يتابع سياسة ضمن الاطار النظري الجديد الذي وضعه لهذه السياسة.

وفي واقع الحال فقد تعرض الرفاه لانتقادات بسبب اللقاءات التي عقدها مسؤولون من الحزب مع مسؤولين غربيين مما دفع وزير الدولة عبد الله جول الى القول: «يظهر ان بعض الجهات التي لايسرها مشاركة الرفاه في الحكم تسعى لانتقاد كل خطوة يخطوها. وان كانت تلك الخطوة ضمن دائرة مصالح تلك الجهات. بل وكأنهم لايريدون تفاهم حزب الرفاه لروح العصر، وسعيه لاجراء الحوار مع كافة الاتجاهات لتحقيق مصالح البلاد».

وكان الرفاه قد نجح في تضمين منظومته برنامج الحكومة الائتلافية حيث نصت فقرة من هذا البرنامج على «الاستمرار في الانتماء الى الاتحاد الاوروبي وممارسة كافة الفعاليات المتعلقة به وفق المصالح الوطنية في تركيا. مع تقوية علاقات تركيا بجاراتها وتقوية صلاتها بالعالم الاسلامي ودول البلقان وآسيا الوسطى». واذن مادام اربكان ينفذ برنامجا حكوميا متوافقا عليه فلماذا كل هذه الضجة التي تثار عقب كل تحرك لرئيس الوزراء التركي؟

مرة اخرى يكمن الجواب في الواقع السياسي التركي، ذلك ان ذات الكوابح التي جعلت اربكان يتراجع عن شعارات الحملة الانتخابية. هي التي تجري محاولات تفعيلها لتكبح التوجه القائم على «نظرية الشرق الاوسط» التي يطرحها «الخوجه التركي».

كاتب فلسطيني - سوريا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تيلفون ٤٤٦٠٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٣٢٢١١١ - مبتشر تحرير ٣٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٣٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٣٢٢٣٣٣ - ٣٢٦١١٣ - فاكس ٣٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٣٢٢٣٩٧ - فاكس ٣٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٢٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٣٦٨٥ (٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩ (٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣ (٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٣٢٥٠ (٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٢٢٢٧٨٦٨ (٠٠٤٢٢٢)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae



الخميس ١٣ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

العلاج بعيدا عن المستشفيات الحكومية.. لماذا؟

عبدالله بوكرم..
افضل ان ادخل التاريخ كمجنون لا كساذج

آثار الحكيم ... وأحلام لا تنتهي

## ١٤٠٠ كيس مائي في بطن عراقية

■ ذكرت مجلة «الف باء» العراقية امس ان احد الجراحين العراقيين تمكن من اخراج اكثر من ١٤٠٠ كيس مائي من بطن مريضة اثناء عملية جراحية استغرقت حوالي ثلاث ساعات.

ونقلت المجلة عن الجراح عبدالهادي محمد العبيدي من مستشفى صدام العام في مدينة الرمادي قوله انه اجرى في التاسع عشر من الشهر الماضي بمساعدة ثلاثة اطباء آخرين عملية جراحية لمريضة في الثلاثين من عمرها واستخرج من بطنها مابين ١٤٠٠ و ١٥٠٠ كيس مائي.

واوضح الجراح ان الاكياس المائية كانت داخل كبد المريضة التي لم يكشف عن اسمها. وكانت المريضة قد خضعت قبل ١٥ عاما لعمليتين جراحيتين لإستخراج اكياس مائية مماثلة لكن الآلام عاودتها في الفترة الاخيرة بشكل حاد، مما استدعى نقلها الى المستشفى للعلاج من جديد.

وقال الجراح العبيدي ان الاكياس المائية الصغيرة كانت داخل اربعة اكياس كبيرة اثنان منها في الجزء الايمن من الكبد واثنان في الجزء الايسر وان مجموع وزن الاكياس بلغ كيلوجرامين ونصف الكيلوجرام.

واشار العبيدي الى ان المريضة تمكنت من الخروج من المستشفى بعد اسبوع من العملية وان حالتها الصحية جيدة.







## مرور الكرام!

هناك أمور كثيرة نصادفها يومياً، نمر عليها بين الحين والآخر، ولا نعيرها اهتماما، أو توقفا. نتعامل معها كتفاصيل يومية دون ان نعمل العقل في التبصر في معناها وما المراد منها، وما السر في تسميتها.. هي أشياء صغيرة، لكنها عميقة، بسيطة لكنها أحيانا صعبة للغاية.

جلكم يعشق المعرفة ويمقت الجهل بالأشياء، لذلك لا ضرر أن نرهق أنفسنا قليلاً لنعرف شيئا نجهله، فالجهل بالقليل، يعني الجهل بالكثير. ان للمعرفة أبوابا وأسرارا فاطرقوها كما يقول المتصوفة والعارفون بالله وبالكلام - هي كما قلت أشياء صغيرة، بسيطة، لكنها مهمة.

- ما معنى كلمة دبي. والفجيرة، وبقية الامارات اذا شئتم؟

- DHL ساعي البريد العصري الذي يحمل رسائلنا ويجلب طرودنا. ماذا يعني؟

- صير بني ياس، ضير بونعير وغيرهما من المناطق، ما معنى اسم الصير؟

- الصاروج، اسم لأحد الأفلاج في العين، لو سألنا الناس الذين يقطنون في المنطقة التي سميت باسمه. هل يقدرون ان يعطوا معنى لكلمة الصاروج.

- الجات، نسمع باتفاقية الجات والدول التي انضمت لها، ما معنى كلمة جات؟

- Vimto، الفيمتو، هذا الشراب الشعبي الذي وعينا الدنيا ونحن نراه، نشربه في عطش الصيف وعند افطار رمضان، مما يتكون؟

- البارهوز، منطقة قديمة ومشهورة في أبوظبي، ما السبب في اطلاق هذا الاسم عليها؟

- لو سألنا مستمعي الاذاعة الذين يغيرون من موجة إلى أخرى، ولو تمادينا وسألنا بعض العاملين في الاذاعة ماذا تعني F.M وA.M، هل يجيبوننا أم يغيرون الموجة؟

- كلمة مسمار، هل هي عربية الأصل، وهل لها مرادف لغوي آخر، هل ذكرت في القرآن؟

- من أين أتت تسمية الجريدة للصحيفة، ومن أطلقها، وما تعني كلمة جريدة في الأساس؟

- محمد اسم عربي قديم ونادر، هل تسمى به أحد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم؟

- ما اسم وزير خارجية سنغافورة؟.. لا بل ما اسم رئيسها؟ هل هي مملكة أم جمهورية أم شركة؟

- «بنانا»، اسم للموز في معظم لغات العالم ويقال ان مصدره عربي من البنان اي الأصبع، اذن كلمة موز من أين جاءت؟

هذه بعض الأسئلة والرهان، كم استطعت أيها القارىء ان تجيب عليها، وهل تنوي ان تبحث عن الاجابة في بطون الكتب ومن ذاكرة الناس. هدفنا المعرفة، والمعرفة تطلب ولو في الصين.

ناصر الظاهري

## وشجوننا

علي جاسم

أسبوع المرور هذا العام يحمل شعار «تجاوز الاشارة الحمراء خطورة بالغة» وهو شعار استوحى من التجربة المريرة التي نعيشها مع الذين يتجاوزون الاشارة الحمراء ويتسببون في حوادث مرورية مروعة ومفزعة، حصدت الكثير من الارواح والمزيد من الضحايا. ومازالت مستمرة.

واغلب الحوادث المرورية القاتلة تنتج عن تجاوز الحدود المسموح بها للسرعة على الطرقات، وهذا يعني اننا لو ركزنا الجهود على مواجهة هذا النوع من التجاوز في القيادة. بتكثيف الرقابة وتشديد العقوبة. فاننا بالتأكيد سوف ننجح الى حد كبير في وقف نزيف الدم على الطرقات، وقطع حلقات المسلسل اليومي للحوادث المرورية القاتلة.

وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذل من قبل اجهزة الشرطة. سواء في المراقبة المباشرة للطرقات بواسطة الدوريات المتحركة او باستخدام اجهزة الرادار او التوعية والاسابيع المرورية. فان الحوادث لاتزال مستمرة. ومعدلاتها في تصاعد. وضحاياها في تزايد. وهنا نتساءل عن الحل والعلاج.

والحديث عن الحل يقودنا الى وقفة مصارحة مع النفس، فالنسبة الأكبر من مخالفات السرعة وتجاوز الاشارات الحمراء يرتكبها شباب مواطنون نتيجة الاعتقاد الخاطىء الذي ليس له اساس من الصحة، وهو ان مخالفة المواطن المتجاوز للسرعة او الذي يكسر الاشارة الحمراء، تكون اقل من مخالفة المقيم، وهنا يجب على اجهزة الشرطة ان تركز جهودها لتأكيد خطأ هذا الاعتقاد.

ونسبة أخرى من الحوادث المرورية تنتج عن قيام بعض الشباب من صغار السن الذين لايحملون رخصة قيادة باستخدام سيارات الأسر، وهنا نكرر من جديد المطالبة بتحميل أولياء الأمور جانبا من المسؤولية الجنائية في الحوادث المرورية التي يرتكبها ابناؤهم القصر، لأن هذا من شأنه ان يدفعهم الى الحرص على منع ابنائهم من استخدام سياراتهم.

ونعود الى تجاوز الاشارة الحمراء التي تحمل الخطورة بكل ما تعنيها هذه الكلمة، والتي ركز عليها شعار اسبوع المرور هذا العام، حيث يكون الاصطدام قويا بحكم السرعة المجنونة، وتكون الحادثة جسيمة ومفزعة، وضحاياها من الطرفين، اضافة الى الاضرار بالممتلكات العامة.

ولعل هذا الشعار الذي نرفعه هذا العام يحد من تجاوزات هذه الاشارة الخطيرة، ويعالج حوادثها المريرة التي تبعث الألم في النفوس، ويعيد الصواب الى الذين لايقدرون خطورة هذه الاشارة وهم يتجاوزونها بالاستهتار وعدم الاحترام للقواعد المرورية ويجلبون الضرر الخطير لأنفسهم وغيرهم.

## مخ الانسان في زيمبابوي بدولارين

■ حكم على رجلين بالموت في زيمبابوي بعد ادانتهما بقتل شخص وبيع مخه الى رجل اعمال كان يريد استخدامه في تعويذة سحرية تحقق النجاح لمؤسسته.

ونقلت الصحف عن الرجلين جورج شيكوامور ونياني مودنغتي قولهما امام المحكمة انهما لم يقبضا سوى دولارين ونصف ثمنا للمخ بينما كان رجل الاعمال وعدهما بالغنى و ٥٠٠ دولار.

وذكر الرجلان انهما خطفا احد القرويين وانهما قاما بتقطيعه قبل ان يستخرجا المخ. واشارت الصحف الى ان رجل الاعمال المتهم ايضا الذي سيمثل امام القضاء تخلص من المخ من دون ان توضح ما اذا كان استخدمه فعلا في التعويذة ام لا.

## الجيش الامريكي والناسا في مواجهة النيازك

■ قال الجيش الامريكي انه سيتعاون مع ادارة الطيران والفضاء الامريكية «ناسا» لتطوير قدرة العلماء على توقع موعد ومكان سقوط النيازك على سطح الارض مثل ذلك النيزك الذي سقط قبل ٦٥ مليون عام وقيل انه السبب في انقراض الديناصورات.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» للصحفيين ان الجيش الامريكي وناسا يعملان معا في برنامج لرصد النيازك القريبة من الارض.

وصرح بيكون بأن بول كامينسكي وكيل وزارة الدفاع طلب من البنتاجون اعداد دراسة عن امكانية التنبؤ بموعد ومكان اصطدام النيزك بسطح الارض قبل سنوات من حدوثه وكيفية التعامل معه. واضاف بيكون قوله «لانملك قدرة رصد النيازك التي تغير مدارها في الفضاء».

«نحن الآن نطور هذه القدرات. ومع تطورها يثور تساؤل. هل نعد انفسنا ونطور انظمة قادرة على التعامل مع كارثة اصطدام نيزك بالأرض والتنبؤ بها قبل وقوعها بسنوات».

وقال علماء في بوسطن الاسبوع الماضي ان الدراسات التي اجريت على عينات اخذت من قاع المحيط قبالة سواحل فلوريدا تشير الى ان نيزكا ضخما اصطدم بالارض قبل ٦٥ مليون عام ويرجح انه كان السبب في انقراض الديناصورات.

**نجمة العدد**

عارضة الازياء تايرا بانكس تتوسط زميلاتها ايفا هرزيجوفا وفاليريا مازا خلال الحفل الذي اقيم بنيويورك امس بمناسبة اختيارها لغلاف العدد الخاص لمجلة «الرياضة المصورة».




## سارق الكتب

■ احتجزت السلطات الامريكية رجلا في ولاية ماسوشيتس بتهمة سرقة كتب نادرة قيمتها مئات الآلاف من الدولارات من مكتبات جامعة هارفارد. وذكرت السلطات انها استعادت اكثر من ١٥٠٠ من الكتب المسروقة والمخطوطات والخرائط عند اعتقالها للرجل في منزله. واضافت ان خوزيه توريس جرابيل كان معه لحظة اعتقاله عدد من الكتب التي نجح في بيعها لمشترين في اسبانيا.

## ثورة عارمة من أجل عيني «عرولة»

ثارت العشائر الكينية التي تقطن مناطق الحدود مع الصومال. على الاجراء الذي اتخذته هيئة حماية الحياة البرية «لنقل ظباء» الهيرولا الى محمية بعيدة عن موطنها الاصلي. واضطرت الهيئة الى تغيير خطتها بعد ان ثار زعماء العشائر ثورة عارمة ضد الاجراء. وقالوا ان اجيالا متعاقبة تعايشت مع الظباء واصبحت مصدر تفاؤل لسكان هذه المناطق. واشار زعماء العشائر الى ان السكان يطلقون على الفتاة الجميلة «عرولة» وهو الاسم الصومالي لظبي الهيرولا واوضحوا ان ظباء الهيرولا تتميز بجمال المحيا ووجود خطوط بيضاء على الحواجب والاهداب وتتهادى في مشيتها مثل الملكات.

وبعد تصاعد موجة الاحتجاج لدرجة ان ائمة المساجد ابتهلوا الى الله من فوق المنابر الا تتم خطة نقل الظباء.. اعلنت هيئة حماية البرية الكينية عن تخصيص ستة آلاف دولار لتنفيذ مشروعات تحسين بيئة الظباء واتخاذ اجراءات صارمة لحمايتها من الانقراض في موطنها الاصلي.

## طفل بريطاني يعاني من ادمان المربى

■ شغي صبي بريطاني في السابعة من عمره من ادمان تناول شطائر المربى التي لم يأكل سواها طوال ثلاثة اعوام كاملة. وقالت الميرا فلاتمان والدة الصبي كريج ان عادة ابنها في تناول شطائر مربى الفراولة والتوت واصابته بحالة من الغثيان والرعشة والعرق لدى عرض اي نوع آخر من الطعام عليه كانت بالنسبة لها «كابوسا». وذكرت خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان «اوقات الأكل كانت اوقاتا عصيبة».

وعولج كريج في مستشفى للأطفال بلندن حيث ساعده الاطباء على التغلب على خوفه من انواع الطعام الاخرى باللعب بها اولا ثم تناول ولو قضمة واحدة منها.

## يفقد حياته بسبب سيجارة

■ رفض سائق سيارة أجرة في مدينة مانشستر ان ينقل رجلا كان يدخن سيجارة، مما ادى الى نشوب شجار بين الاثنين انتهى بمصرع الرجل.

وكان الرجل ويدعى روسيل ماكدونالد (٥٧ عاما) قد اشار لسائق سيارة الأجرة ريتشارد كروملش (٣٠ عاما) بالتوقف لنقله الا ان السائق طلب منه القاء السيجارة قبل صعود السيارة. ولكن الرجل رفض عندما حاول السائق التحرك بسيارته اندفع ماكدونالد بقوة محاولا ركوب السيارة فما كان من السائق الا ان استل مسدسه واطلق النار على الراكب فارداه قتيلا.

وقال مالك شركة سيارات الأجرة ان قوانين الشركة تمنع التدخين داخل سياراتها. اما أقارب السائق فذكروا انه يحمل ذلك المسدس منذ عشر سنوات لحماية نفسه. وقد احتجز السائق ويواجه حكما بالسجن يتراوح مابين ١٥ و ٣٠ عاما.

### مصدرها استراليا

## أمراض غريبة تنتقل من المواشي الى الانسان باليمن

■ أظهرت الفحوصات التي أجريت على عدد من الابقار والاغنام في مناطق متفرقة من اليمن اصابتها بأمراض غريبة تنتقل الى الانسان ومنها «السل الكاذب» و «الساق السوداء».

صرح بذلك مسؤول بوزارة الزراعة اليمنية موضحا ان الوزارة تقوم حاليا بالتعاون مع المنظمات الدولية بحملة مكافحة في المناطق المعنية.

وقال ان سبب انتشار هذه الأمراض يرجع الى الاستيراد العشوائي وغير المنظم للحيوانات موضحا ان مرض «السل الكاذب» الذي تم اكتشافه في بعض المناطق بصنعاء والمحافظات الجنوبية والشرقية يعتبر موطنه الاصلي «استراليا» وهي احدى الدول التي يتم استيراد اللحوم الحية منها للبلاد.

## ليالي بعلبك تعود قريبا

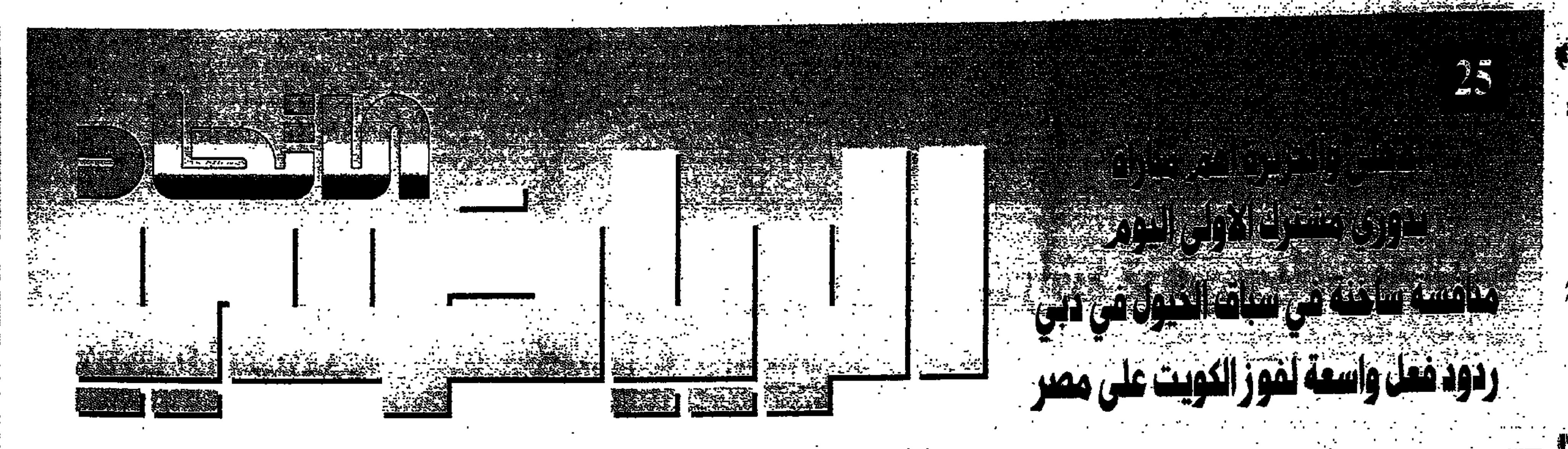
■ قررت الحكومة اللبنانية معاودة تنظيم مهرجانات بعلبك الدولية قريبا، بعدما توقفت هذه المهرجانات بسبب الحرب اللبنانية.

واوضح وزير الاعلام باسم السبع للصحفيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان «الحكومة قررت، نزولا عند طلب وزير السياحة، صرف المبالغ اللازمة لمعاودة تنظيم مهرجانات بعلبك». لكنه لم يشر الى حجم هذه المبالغ.

واطلقت مهرجانات بعلبك عام ١٩٥٦ في عهد الرئيس كميل شمعون.

وقدم نجوم الموسيقى وفرق مسرحية عالمية وفرق باليه عروضا على المدرجات الاثرية الرومانية في بعلبك. وابرز من شارك في المهرجانات راقصة الباليه الفرنسية مارغو فونتين، وقائد اوركسترا برلين الفيلهارمونية النمساوي هربرت فون كارايان، وفرقة الـ «كوميدي فرانسيز» المسرحية وفرقة الراقص والكوريغراف الفرنسي موريس بيجار للباليه، والمطربة المصرية ام كلثوم والمغنية اللبنانية فيروز.

ولم ينتظم المهرجان عام ١٩٥٨ بسبب الاضطرابات التي شهدها لبنان عامذاك. والغي عام ١٩٧٠ لاندلاع الحرب التي انتهت عام ١٩٩٠.






# الوحدة والعين.. لقاء ساخن في الدوري الممتاز اليوم

## واقعة دبا والاحداث المؤسفة

■■ بينما كانت لجنة حكام كرة القدم تعقد اجتماعها الاول - بتشكيلها الجديد - لدراسة شؤون وشجون وهموم التحكيم إذ بلاعب دبا يشبع ناصر عبدالله مساعد الحكم عبدالرحمن الملا في مباراة دبا الفجيرة ودبا الحصن بدوري مشترك الدرجة الثانية، رفسا وضربا استوجب نقل مساعد الحكم - في حالة يرثى لها - الى غرفة الملابس في الدقيقة ٨٩.

■■ وهذه الواقعة المؤسفة التي انهت المباراة قبل موعدها تدق ناقوس الخطر في المسابقة التي تجري منافساتها بعيدا عن الاضواء ويواجه التحكيم خلالها مواقف لا يحسد عليها.

■■ وما نشرناه امس على صدر الصفحة الاولى لـ «الاتحاد الرياضي» بشأن تلك الواقعة كان اقل كثيرا مما شهده ملعب دبا الفجيرة من ذبح للروح والاخلاقيات الرياضية حيث تجمع خمسة لاعبين من دبا الفجيرة وانهالوا على مساعد الحكم ضربا، بعد ان اشار برايته الى صحة الهدف الذي سجله دبا الحصن وهو هدف الترجيح بعد ان كان الفريقان متعادلين بهدف لكل منهما، وبعد ان تم نقل مساعد الحكم مضرجا في دمائه - الى غرفة الملابس، لم يشأ عبدالرحمن الملا حكم المباراة استئناف اللعب لأن الغرفة كانت محاصرة بعدد من اللاعبين الذين تربصوا بطاقم التحكيم، واضطر لعدم مغادرة غرفة تبديل الملابس هو ومساعداه لمدة ساعة كاملة، ولم يغادر النادي إلا بعد تفريق اللاعبين المتربصين، وبعدها رافقته الشرطة حتى مسافي، بينما رافقت سيارة الشرطة زميله ناصر عبدالله حتى حدود خورفكان حيث يقيم هناك.

■■ وكل هذه التفاصيل تعكس الظروف التي يؤدي فيها الحكام مهمتهم في ظل وجود عدد قليل من رجال الشرطة لا يفي بالغرض في مثل هذه الحالات!.

■■ ولأن الحكم عبدالرحمن الملا من الحكام الذين لا يترددون في ان يتضمن تقريرهم كل الأحداث وبالتفصيل فإننا على ثقة ان هذه الدقة ستفيد لجنة المسابقات التي لن تجد امامها سوى تطبيق اللائحة باعتبار فريق الحصن فائزا ٢/صفر وليس ١/٢ وفرض بعض العقوبات والغرامات على الذين ضربوا بالأخلاقيات الرياضية عرض الحائط في محاولة لإعادة الانضباط لملاعبنا مرة اخرى.

### حروف متفرقة

■■ لا تزال مفاجأة اتحاد اليد بخصوص اللاعبين الأجانب يتردد صداها في كل الساحة الرياضية.

■■ لبنان كان الفائز الاكبر في الاجتماعات الأخيرة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بتأكيد اقامة الدورة العربية في موعدها وباعتماد مبلغ ١٥٠ الف دولار لمساعدة لبنان في استكمال منشآته الرياضية.

■■ مباراة الوحدة والعين اليوم اقرب الى المباريات التي تقلم بطريقة خروج المغلوب!.

■■ الاهلي والجزيرة اليوم.. مباراة تكشف كثيرا من اوراق دوري مشترك الدرجة الاولى.. وهي اختبار حقيقي للصدارة الجزراوية.. وللطموحات الأهلاوية.. في مسابقة فرضت على الجميع حقيقة ان المركز الرابع سيكون خلال المرحلة المقبلة بطولة في حد ذاتها.

عصام سالم

## لجنة الحكام الدولية توصي بلعب ركلات الترجيح قبل الوقت الاضافي

■ اقرت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاول توصية بلعب ركلات الترجيح اولا بعد انتهاء الوقت الاصلي لمباريات الكؤوس بالتعادل قبل لعب الوقت الاضافي.

وستعرض اللجنة هذه التوصية على اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد التي يرجح بشدة ان تقرها رسميا.

ولن يلغى الوقت الاضافي ولكنه سيقام بعد ركلات الترجيح. واذا انتهى الوقت الأضافي بالتعادل تحسم النتيجة لصالح الفريق الفائز في ركلات الترجيح.

وبلعب ركلات الترجيح قبل الوقت الاضافي ستظل الفرصة قائمة امام اللاعب الذي اهدر ركلة ترجيح للتعويض في الوقت الاضافي ومنح فريقه فرصة ثانية.

ولا تحتاج التوصية التي تتماشى مع قواعد الفيفا الى موافقة المجلس الدولي الذي يجتمع سنويا لدراسة اي تغييرات بالنسبة للعبة. وسيجتمع المجلس في الاول من مارس في بلفاست.

وقال اندرياس هيرين المتحدث باسم الفيفا «هذا القرار يعني انه بداية من الموسم المقبل وفي انتظار الموافقة النهائية للجنة التنفيذية اذا اراد اتحاد قومي تنظيم بطولة الكأس باستخدام هذه الطريقة فهو حر في القيام بذلك ويحق ايضا للاتحاد الاوروبي والفيفا تنظيم بطولة كأس الامم الاوروبية ونهائيات كأس العالم المقبلة بهذه الطريقة».

غير ان ديفيد ديفيز مدير الاتصالات بالاتحاد الانجليزي لكرة القدم اشار الى ضرورة دراسة الاقتراح بشكل جاد.

واضاف «هناك العديد من المقترحات في الاونة الاخيرة التي تستهدف تخفيف التوتر على اللاعبين اثناء ركلات الترجيح.

«ونتوقع اجراء مناقشات في انجلترا قبل تنفيذ هذه التوصية في اي من بطولاتنا المحلية».

### برئاسة الدبل وبحضور هافيلانج

## اللجنة المنظمة لبطولة القارات تجتمع السبت

### ٤ نجوم سعوديين يسحبون القرعة.. والتليفزيون ينقلها على الهواء لكل أنحاء العالم

■ الرياض - الاتحاد الرياضي

■ تعقد اللجنة المنظمة لبطولة القارات الثالثة على كأس الملك فهد اجتماعا بعد غد السبت بالرياض برئاسة السيد/ عبدالله الدبل عضو اللجنة التنفيذية للفيفا ورئيس اللجنة وذلك بحضور الدكتور جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي وأعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المنظمة الذين يمثلون القارات السبع المشاركة في الدورة وهم:

بيبرا من «النرويج»، ريكاردو وتكسيرا «البرازيل»، جاك ورنير «ترينداد»، تشارلز ويمبس (نيوزلندا) وذلك لبحث الامور الادارية والنتيجة للبطولة والاطلاع على آخر الترتيبات الخاصة بها من قبل اللجنة المحلية.

### توافد المشاركين

على صعيد آخر يبدأ المشاركون في حفل قرعة مباريات البطولة بالتوافد على الأرض اعتبارا من اليوم حيث يصلها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم واعضاء اللجنة التنفيذية وممثلو الاتحادات القارية ويصل اليها غدا ممثلو الفرق المشاركة وهي البرازيل، والاورجواي، والمكسيك، التشيك واستراليا، والأمارات والسعودية وجنوب افريقيا - حيث سيتم سحب القرعة على الهواء مباشرة الى انحاء العالم وسيقوم بسحب القرعة اللاعبون السعوديون خالد مسعد ومحمد الخليوي وسامي الجابر ومحمد الدعيع

# عصمت عبدالمجيد يشيد بدعم رئيس الدولة للاتحاد العربي للهيئات الشبابية

■ حمل معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية معالي الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي وزير الشباب والرياضة تحياته لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مشيدا بدعمه الكبير للعمل العربي المشترك من خلال الاتحاد العربي للهيئات الشبابية التي يتخذ من دولة الامارات العربية المتحدة مقرا له.. جاء ذلك خلال استقبال معاليه لمعالي الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي وزير الشباب والرياضة رئيس الاتحاد العربي للهيئات الشبابية الذي رأس وفد الدولة لاجتماعات الدورة العشرين لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي اختتمت في القاهرة مساء امس.

وقدم معالي الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي وزير الشباب والرياضة رئيس الاتحاد العربي للهيئات الشبابية لمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية تقريرا عن خطة الاتحاد للمرحلة المقبلة وانشطته التي تدعو الى وحدة الشباب العربي تحقيقا لاهداف الجامعة والاتحاد العربي.. وابدى معالي الامين العام سعادته لنجاح الاتحاد في مسعاه لتوحيد الصف العربي من خلال الانشطة التي يقيمها في ربوع الوطن العربي.. وتمنى التوفيق لرئيس الاتحاد فيما يصبو اليه مبديا استعداد الجامعة العربية لتوفير مقومات نجاحه وتوفير الدعم اللازم الذي يحقق اهدافه.

وحضر اللقاء سعادة محمد احمد المحمود سفير الدولة والمندوب الدائم لدى الجامعة واعضاء الوفد المرافق..


معالي الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي اثناء لقائه بالدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية

# مزارع خيول حمدان بن راشد ترعى سباقي ند الشبا

■ ستقوم مزرعتا شادويل وديرينغستاون لتوليد وتربية الخيول المملوكتان لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة برعاية سباقي الخيول اللذين سيقامان على مضمار نادي دبي لسباق الخيل - ند الشبا، اليوم والاحد ٢٣ فبراير الجاري. وتهدف هاتان المزرعتان من خلال هذه الرعاية، الاعلان والترويج عن بعض اسماء فحولها العالمية اللامعة في مجال صناعة توليد وتحسين انسال الخيول، وسط قطاع عالمي كبير.

تعتبر مزرعة شادويل المقر الرئيسي لعمليات السباقات وتوليد الخيول الخاصة بسمو الشيخ حمدان، في اوروبا، وهي مقرا لكثير من الفحول العربية والمهجنة الاصيلة العالمية المشهورة. يقيم الحصان الشهير نشوان في مزرعة شادويل، منذ اعتزاله السباقات في عام ١٩٩٠ بعد مسيرة عامرة بالانتصارات، وهو الحصان الوحيد في التاريخ الذي تمكن من الفوز بسباق الالفين جنيه الانجليزي (انجينيز) الداربي، الايكليبس وسباق كأس الملك جورج السادس والملكة اليزابيث استيكس في نفس العام. وبدأ هذا الحصان ابن الفحل بلاشينغ غروم مسيرة حياته الجديدة كفحل تهجين بصورة ممتازة، وهو الآن أب لخيول فائزة بعدد ٣٢ سباقا في الموسم الماضي. بما فيها المهر سوين الفائز بسباق الكورونيشن كب وكذلك الحصان وانديستا الفائز بعدة سباقات لخيول الفئة الاولى في امريكا.

وكذلك يوجد بمزرعة شادويل الحصان الاخ غير الشقيق لنشوان، الفحل «عنقوان» ابن الفحل العظيم تورثرن دانسر، بدأ مسيرته في مجال التهجين بعد ان احيل للتقاعد عام ١٩٩٠ وفي خلال فترة وجيزة، وضع بصماته كأب للعديد من خيول السباق العالمية منها المهر الحارث الذي اختير افضل مهر في اوروبا لعمر السنتين عام ٩٥، وهو يتدرب الآن تحت اشراف المدرب سعيد بن سرور، وبولاس الذي كان قد فاز بالاوكس الايرلندي عام ٩٥. وهناك الفحل غرين دزرت اكبر عضو من الفحول المقيمة في شادويل والذي انتج عددا من الخيول الفائزة باكثر من ٢٤٠ سباقا مختلفا بما فيها الحصان شيخ البدو الفائز بسباق البريدرز اسبرينت الامريكي، والحصان اوينجتون الفائز بسباق جولاي كب لخيول الفئة الاولى اما الفحل محترم الفائز بعدة سباقات لخيول الفئة الاولى في ايرلندا وايطاليا، انضم الى فحول شادويل هو الآخر في عام ١٩٩٥م ويتوقع اول مواليده هذا العام. كما انضمت لمزارع شادويل خمسة من الخيول العربية الاصيلة الابطال التي كانت تتدرب وتشارك في السباقات بالامارات، إلى فريق شادويل كفحول عالمية رفيعة المستوى يتقدمهم بطل اوروبا السابق «بنغالي دو البيرت» الذي كان قد فاز بستة عشر سباقا، اربعة منها في الامارات عندما كان يتدرب تحت اشراف المدرب بادي رودكين، بينما يتوقع وصول اول مواليد الحصان الرفيع الاداء الذي كانت تحت اشراف المدرب ايروان شاربي «ازيتيسيشال». هذا العام اما الحصان فيرت اوليف، فانه بالرغم من عدم وصوله لافضل مستوياته عندما كان يتدرب مع ايروان شاربي في دبي، كان قد فاز بثلاثة عشر سباقا في بريطانيا، وهناك الفحل «عساكي» الذي كان قد فاز بسباقين لبادي رودكين، والفحلان نورماتيف وسينتخان يكملان تلك المجموعة الرائعة من الفحول التي يندر تواجد مثلها تحت سقف واحد.

مزرعة ديرينجستاون التي تبعد مسافة ٢٠ ميلا عن العاصمة الايرلندية دبلن تقع على مساحة ١٥٠٠ فدان من افضل اراضي المراعي الايرلندية، تم تجهيزها بافضل المرافق والتجهيزات من نوعها وهي مشهورة عالميا بانتاجها وتربيتها لافضل خيول السباقات العالمية. وكان سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم قد قام بشرائها من دوقة يورك، وامر بتحديث منشآتها فاصبحت واحدة من احدث مزارع تربية الخيول في العالم، يقيم فيها حاليا خمسة من الفحول الشهيرة، فهناك الفحل «لاريب» الذي كان ركض بالوان سمو الشيخ حمدان الزرقاء ذات الكتافيات البيضاء الشهيرة عندما فاز بسباق الملكة اليزابيث الثانية لخيول الفئة الاولى، عندما كان تحت اشراف المدرب جون دونلوب وقد دخل لاريب عالم التهجين بابوته لستة خيول فائزة بسباقات لاول مجموعة مهور من سلالته ذات السنتين في العام الماضي، اما الحصان مرجو الاخ غير الشقيق للحصان سلسبيل قد دخل مجال التهجين بابوته للمهرة سلسلة الفائزة بالسباق الكلاسيكي بري دي ديان، على مضمار شانتيه بفرنسا العام الماضي، والمهرة التي قلبت التوقعات «ايما» عندما فازت بسباق بري فيرميل. وكذلك الحصان «مجتهد» افضل مهر لعمر السنتين في بريطانيا عام ٩٠، هو الآخر بدأ في وضع بصمته في مجال التوليد، بابوته لعدد ٢١ خيلا فائزة تشمل المهر «مبهج» الفائز بسباق لخيول الفئة الثالثة في بريطانيا، بينما الحصان حماس الفائز بسباق لخيول الفئة الاولى والاخ غير الشقيق لعدد عشرة خيول فائزة بسباقات منها تيمبر كونتري، كلورادو دانسر ونورثورن اسبين، سيتم ظهور اول مواليده على المضامير لسباقات خيول عمر السنتين هذه السنة.

وقد عبرت السيدة باتريشا كروتي مديرة قسم التسويق بنادي دبي لسباق الخيل عن سرورهم في نادي دبي برعاية كبرى مزارع تربية وتوليد الخيول العالمية، للسباقات بمضمار نادي دبي لسباق الخيل لاحقا لرعاية مربي الخيول بكنتاكي، واضافت قائلة ان مزارع تربية الخيول هي العمود الفقري لصناعة تربية وتوليد الخيول ولذلك فان ارتباطها بالسباقات تضيف بعدا آخر لاهميتها في تطوير عالم السباقات وهي فرصة طيبة لهذه المزارع والاعلان عن خيولهم وخدماتهم لمجتمع السباقات بالامارات برعايتهم لسباقات ند الشبا.

# رالي الربيع الصحراوي ينطلق عصر اليوم

■ تحت رعاية الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم الرئيس الفخري لاتحاد الامارات لرياضة السيارات والدراجات النارية ينظم الاتحاد رالي الربيع الصحراوي الجولة الاولى من بطولة الامارات المحلية للراليات وذلك عصر اليوم الخميس وينتهي في اليوم نفسه. وبلغ عدد المشاركين حتى امس مايقارب ٢٢ مشاركا لهذا الرالي والذي خصص للسيارات ذات الدفع الرباعي وهو بداية البطولة والرالي التمهيدي لرالي الالف عرقوب والذي ادرج ضمن برنامج فعاليات مهرجان دبي للتسوق.

وقد رصدت اللجنة المنظمة جوائز نقدية ضخمة للفائزين العشرة الاوائل حيث يحصل الاول على ١٢ الف درهم والثاني على عشرة الاف درهم والثالث على ٨ الاف درهم والرابع ٦ الاف درهم والخامس ٥ الاف درهم والسادس حتى العاشر الف درهم لكل سائق وثلاثة آلاف درهم لأحسن مبتدىء واحسن فريق أجنبي.

# العراق يدعو سوريا للعب مباراة ودية ببغداد

■ بغداد - أ ف ب: وجه الاتحاد العراقي لكرة القدم دعوة الى نظيره السوري لاقامة مباراة دولية ودية في بغداد بين منتخبيهما اللذين يستعدان لتصفيات مونديال ١٩٩٨.

وذكرت صحيفة «الثورة» التي اوردت النبأ ان الدعوة تأتي ضمن مساعي الاتحاد العراقي «لاستقطاب عدد من الفرق الشقيقة والصديقة للعب في بغداد مع المنتخب العراقي الذي يواصل استعداداته لتصفيات كأس العالم المقبلة».

وسيلعب العراق في التصفيات ضمن المجموعة الآسيوية التاسعة الى جانب باكستان وكازاخستان اعتبارا من ٢٣ مايو المقبل، في حين ستلعب سوريا ضمن المجموعة الثالثة مع ايران وقرغيزستان وجزر المالديف اعتبارا من ٢ يونيو.

# نادي دبي للمعاقين بدأ الاستعداد لاستضافة بطولة التعاون في ابريل المقبل

■ ينضم نادي دبي للمعاقين البطولة العاشرة لرياضة المعاقين والبطولة الثالثة لرفع الاثقال للمعاقين حركيا والمكفوفين خلال الفترة من ٦ الى ١٠ ابريل ٩٧ والاستضافة والتنظيم يأتيان بعد ترشيح الامارات من قبل اللجنة التنظيمية لرياضة المعاقين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويقول ثاني جمعة رئيس مجلس ادارة نادي دبي للمعاقين ان الهدف من هذه البطولة للمرة الثالثة يأتي لصياغة نموذج رياضي جديد يتم من خلاله وضع نظام علمي دقيق لرياضة المعاقين حركيا والمكفوفين في متناول جميع المهتمين بهذا المجال، خاصة وان البطولة تصاحبها دراسات تخصصية تأهيلية مبدنية لمصنفي الاعاقات المختلفة ودراسات تأهيلية لحكام رفع الاثقال للاعاقات الحركية المكفوفين والشلل الدماغي.

والمعروف انه يقصد برياضة المعاقين من المنظور الاجتماعي شغل وقت الفراغ في انشطة هادفة تخلص المعاقين من اية مشاعر سلبية قد تنتابهم من حين لآخر، كما انها فرصة لصقل مهارات في الانشطة والالعاب الرياضية التي تتناسب وكل اعاقة. وان وجهة النظر الاكثر قبولا في البرامج هي تلك التي يضعها متخصصون في المجالات الرياضية للمعاقين، لذا كان على اقطاب هذا النوع من البرامج ضرورة فهم معنى اندماج الافراد المعاقين في مواقع المجتمع بطريقة تحفزهم على العمل بانتاجية مع تحقيق التعاون بينهم.

والمبدأ في هذا ان نستقطب الشباب المعاقين ونعد الحكام للالعاب الخاصة بالمعاقين وان نجعل من اندية المعاقين المحلية فكان استثمار البرامج يعود بالنفع والفائدة على ذوي المهارات المتميزة مع اعدادهم لتمثيل الوطن في مختلف البطولات والدورات.

خلاصة القول ان علينا افرادا ومسؤولين انجاح هذه التظاهرة الخليجية اذا كنا نصبو الى المساهمة في ادماج المعاق مع مجتمعه وتذويب الفواصل والحواجز التي تعيق ذلك المبدأ ليسهم هو الآخر في البناء والتطور.

## اجتماع لفنية القوى مع الأندية

■ عقدت اللجنة الفنية باتحاد العاب القوي اجتماعها التنسيقي بالجهاز الفني والاداري لأندية الدولة برئاسة الدكتور ابراهيم السكر لمناقشة خطة العمل في المرحلة القادمة، وجاء هذا الاجتماع ضمن سلسلة الاجتماعات التي تعقدها اللجان المنبثقة من مجلس الادارة للعمل على تطوير اللعبة ورفع مستوى الأداء في المرحلة القادمة وذلك استكمالا لخطة النشاط الموضوعة من قبل اللجنة الفنية والتي اعتمدت من مجلس الادارة لتهدف الي تحقيق المستوى الرقمي وفقا للمعايير الاسترشادية.

هذا وقد حضر الاجتماع السادة اعضاء اللجنة الفنية خميس سعيد خميس امين السر العام راشد الجربي مدير المنتخبات الوطنية فتح الله عبدالله مشرف المنتخبات الوطنية، والسادة مندوبو أندية «الأهلي، الوصل، الشباب، النصر، رأس الخيمة، نادي الامارات، أهلي الفجيرة، النادي العربي».

وناقش السادة الحضور جميع النقاط والمقترحات التي من أجلها يتم وضع الخطة المستقبلية لخدمة المنتخبات الوطنية، حيث استعرض الدكتور ابراهيم السكر اهداف الاتحاد للارتقاء بالمستوى الفني وذلك بوضع خطط وبرامج موضوعية بما يتناسب والواقع الميداني استرشادا بخطط مدربي المنتخبات الوطنية.

ولذلك جاءت المعايير الاسترشادية للمراحل السنية المختلفة بدءا من الواقع والمستوى الحالي حتى يتدرج الى دائرة التحسن ثم دائرة المنافسة الى المستوى الاقليمي فالمنافسة العالمية.

تصوير: طلعت خليل

## في اليوم الأول للتجمع

# الأهلي يثأر من الشباب وينفرد بصدارة دوري اليد واسترخاء وصلاوي يسفر عن خسارة قاسية على يد الشارقة

■ كتب: سيف الشامسي:

■ اسفرت الجولة الاولى في دوري التجمع لفرق ممتاز اليد عن انفراد الاهلي بالصدارة بعد فوزه على الشباب وتعرض منافسة الوصل للخسارة على يد الشارقة.

ولم ترتق مباريات اليوم لمستوى الطموح وربما يعود ذلك بصورة مباشرة الى حرص الفرق في عدم التفريط بأي نقطة.. واذا كان من مستفيد اليوم الاول فإنه بلاشك الاهلي الذي استفاد من فوزه الى جانب خسارة منافسة الأول الوصل وتعادل منافسة الثاني الجزيرة ليصبح في المركز الاول بفارق نقطتين عنهما.

كما ان اليوم كشف عن نوايا الشرقاوية قبل التوجه الى السعودية لتمثيل الامارات في بطولة التعاون، بعد ان كشر الفريق عن انيابه وحزم الوصل بفارق قياسي من الاهداف وصل (سبعة) اهداف.

واصبح ترتيب الفرق على النحو التالي: الاهلي الاول برصيد (١٧) نقطة، الجزيرة الثاني برصيد (١٥) نقطة وبفارق الاهداف عن الوصل صاحب المركز الثالث.. الشارقة في المركز الرابع برصيد (١٤) نقطة، والشباب في المركز الخامس برصيد (١٢) نقطة والعين في المركز السادس برصيد (٩) نقاط.

وفي لقاء الاهلي مع الشباب، المباراة الثانية من التجمع خرج الاهلي فائزا بفارق خمسة اهداف (٢٣/١٨) ليستمر المد الاحمر في صدارة المسابقة بعد ان رفع رصيده ١٧ نقطة.. وهذا الفوز جعل الاهلي ينفرد بالقمة لوحده، فيما اصبح للشباب ١٢ نقطة ويأتي في المركز الخامس في ترتيب نهاية اليوم الاول من دوري التجمع.

وشهدت المباراة حالتي طرد الاولى كانت من نصيب لاعب الاهلي سعيد يوسف نظرا لتعرضه للايقاف ثلاث مرات والثانية كانت من نصيب حارس الشباب ناصر يوسف لسوء السلوك، كما شهدت المباراة احتكاك بدون كرة قبل نهايتها بدقيقتين ولكن الواقعة مرت بسلام وانتهت المباراة بتصافح اللاعبين.

### فوز كبير

وفي المباراة الاولى ودع الشرقاوية مسلسل التعادل الذي مارسوه طوال الدور الاول وسجلوا ثانية حالة فوز في المسابقة بعد ٤ تعادلات متتالية.. وجاء الفوز على حساب المتصدر الوصلاوي الذي وجد نفسه في الدقائق الاخيرة يتعرض لخسارة قاسية بفارق سبعة اهداف.

### المباراة الثالثة

في المباراة الثالثة والاخيرة من مباريات اليوم الاول انتهى لقاء الجزيرة مع العين بالتعادل (١٨/١٨) بعد ان انتهى الشوط الاول بتقدم الجزيرة، ولكن العين نشط في الشوط الثاني وكان قريبا من تحقيق الفوز بعد ان كان متقدما بفارق هدفين حتى قبل ثلاث دقائق من النهاية لكن الجزيرة ادرك التعادل ليبقى قريبا من المنافسة.

وبهذه النتيجة تقدم العين خطوة طفيفة للابتعاد عن منطقة الخطر واصبح الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الشباب (٣) نقاط.. وادار المباراة طاقم تحكيم اوكراني.

### مباريات اليوم

وتقام اليوم ثلاث مباريات هامة في اطار المرحلة الاولى من دوري التجمع.. حيث يلتقي في المباراة الاولى الاهلي مع الشارقة وهي مباراة بمثابة الاختبار للصدارة الأهلاوية على يد الفريق المندفع للقمة الشارقة.

وفي المباراة الثانية يلتقي الشباب مع الجزيرة.. واذا كان الشباب يرغب في تعويض خسارة الامس والعودة الى المنافسة فان الجزراوية لا يقلون طموحا في اللحاق بالمتصدر الاهلاوي.

وفي المباراة الثالثة يلتقي الوصل مع العين، يسعى الوصل الى الثأر من خسارته فيما يلعب العين وهدفه واضح من التجمع في التقدم الى منطقة الامان والذي بدأ بتحقيق التعادل.



# بدر حجي يرفض عرضا قطريا من اجل النصر السعودي

■ الكويت - الاتحاد: رفض بدر حجي نجم كاظمة والمنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم عرضا من احد الاندية القطرية للاحتراف بصفوف فريقه وجاء الرفض حسبما ذكرت صحيفة «البلاد» السعودية بسبب انتظار بدر حجي لاستكمال مفاوضات نادي النصر السعودي معه.

وذكرت البلاد ان حجي كان من المقرر ان يكون لاعبا نصراويا هذا الموسم الا ان اغلاق فترة التسجيل الثانية عطلت المفاوضات وتأجلت الى الموسم المقبل وكان نادي النصر قد فاوض بدر حجي في وقت سابق من الشهر الماضي وقد عرض النادي القطري مبلغا مغريا لبدر من أجل الموافقة على الانتقال بالاضافة الى السيارة والسكن وغيرها من المميزات وفضل حجي عرض النصر لقوة الدوري السعودي وسمعته الكبيرة وشعبيته وينتظر ان يقوم نادي النصر باجراء المفاوضات رسميا مع نهاية الموسم الحالي استعدادا لتسجيل بدر حجي في صفوف الفريق اعتبارا من الموسم المقبل.

# استقالة ٧ أعضاء من مجلس ادارة الاسماعيلي

■ مازالت هزيمة الاسماعيلي أمام الأهلي تلقي بتوابعها.. فمساء أمس الأول قدم ٧ أعضاء من مجلس ادارة الأسماعيلي استقالاتهم في أعقاب نداء اللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية بضرورة استقالة أعضاء مجلس الادارة بعد فشلهم في مهمتهم.

والاعضاء المستقيلون هم: حسن عدس أمين الصندوق، ومحمد أبوالسعود وكيل النادي ود. أسامة ابوالعلا عضو المجلس المعين والأعضاء عمرو زكي وسامي عبدالرحيم ونجيب موسى وعلي شريف.

وهناك اتجاه قوي لتعيين مجلس ادارة مؤقت لمدة عام وسيصدر محافظ الاسماعيلية القرار خلال ساعات خاصة وانه بدأ مشاوراته بغرض تعيين مجموعة متجانسة قادرة على لم الشمل مرة أخرى.

ويبذل الاسماعيلي ضغوطا لاجبار المدرب الهولندي ويسترهوف للتنازل عن مستحقاته المالية على أمل تقديم استقالته وتعيين مدير فني جديد يستكمل المشوار مع الفريق الأول والمرشح هو أميرو المدير الفني السابق للفريق.

# الثنيان وفؤاد أنور خارج منتخب السعودية

■ أذيعت امس لائحة بأسماء لاعبي المنتخب السعودي لكرة القدم (بطل آسيا) الذي سيخضع لمعسكرين تدريبيين في اطار استعداداته لتصفيات مونديال ١٩٩٨، وقد خلت من لاعب الوسط فؤاد انور (الشباب) والمهاجم يوسف الثنيان (الهلال).

وضمت اللائحة ٢٣ لاعبا منهم ٤ جدد هم عبدالله شريدة وابراهيم السويد وعبدالعزيز الجنوبي واحمد علي ضاري.

ويبدأ المنتخب معسكره الاول في الرياض اعتبارا من السبت ولمدة ١٠ ايام، على ان يلعب خلاله مباراتين تجريبيتين الاحد والثلاثاء المقبلين.

ثم يسافر المنتخب الى سنغافورة لاقامة المعسكر الثاني الذي يشتمل على مباراتين تجريبيتين ايضا ضد اندونيسيا.

ومن سنغافورة سيتوجه المنتخب الى كوالالمبور ليخوض مباريات الذهاب من منافسات المجموعة الآسيوية الاولى من ١٦ الى ٢٠ اذار / مارس الى جانب منتخبات ماليزيا وتايوان وبنجلاديش.

يذكر ان مباريات الاياب تقام في السعودية من ٢٠ الى ٣١ اذار / مارس.

### اللاعبون

- لحراسة المرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) واحمد علي ضاري (التعاون).
- للدفاع: محمد الخليوي واحمد جميل (الاتحاد) وعبدالله السليمان ومحمد شلية وحسين عبدالغني (الاهلي) وعبدالله شريدة واحمد الدوخي (الهلال).
- للوسط: خميس العويران وخالد التيماوي (الهلال) وخميس الزهراني (الاتحاد) وابراهيم ماطر (النصر) وخالد مسعد وابراهيم السويد (الاهلي) وعبدالعزيز الدوسري (الاتفاق).
- للهجوم: سامي الجابر وعبدالله الجمعان (الهلال) وفهد المهلل (الشباب) وعبيد الدوسري (الوحدة) وحمزة ادريس (احد).




هكذا من الأصل

# تهنئة لعبدالله بن زايد.. وصقر غباش من اللجنة الرياضية للادارة العامة لشرطة أبوظبي

■ بعث سعادة عبدالله سالم بن نصرة رئيس اللجنة الرياضية للادارة العامة لشرطة ابوظبي ببرقية تهنئة الى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة بمناسبة التشكيل الجديد لمجلس ادارة اتحاد الكرة جاء فيها: يسعدنا ان نبعث لسموكم خالص التهاني القلبية مع اطيب التمنيات لسموكم واعضاء المجلس بدوام التوفيق والسداد ومزيداً من الانجازات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.
وبعث سعادته ببرقية تهنئة الى سعادة اللواء صقر غباش نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد الكرة بمناسبة اختياره نائبا لرئيس اتحاد الكرة جاء فيها يسعدنا ان نبعث لسعادتكم بخالص التهاني القلبية بمناسبة اختياركم نائبا لرئيس اتحاد الامارات لكرة القدم مع اطيب الامنيات بدوام التوفيق مع تمنياتنا بكل الازدهار لكرة القدم بالامارات كما بعث الرائد حسين محمد حسين امين السر العام للجنة الرياضية للادارة العامة لشرطة ابوظبي ببرقية تهنئة الى سعادة احمد ناصر الفردان امين السر العام لاتحاد الكرة معربا فيها عن خالص التهاني بالثقة الغالية التي اولاها سمو رئيس الاتحاد باختياركم امينا للسر العام مع اطيب التمنيات بدوام التقدم ومزيدا من الانجازات لكرة القدم الاماراتية.

## .. وتهنئة من اتحاد القوى

تلقى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة برقية تهنئة من اللواء ضاحي خلفان تميم رئيس اتحاد العاب القوى وأعضاء الاتحاد جاء فيها: تلقينا ببالغ السرور كتابكم الوارد الينا والمتضمن التشكيل الجديد لمجلسكم الموقر وتوزيع الحقائب الادارية ونحن لايسعنا رئيس وأعضاء مجلس اتحاد الامارات العربية المتحدة لألعاب القوى الا أن نتقدم اليكم بخالص التهاني القلبية والتبريكات متمنين لكم دوام التوفيق مع مزيد من التقدم والازدهار.

أبطال بناء الأجسام عن منطقة الشرق الأوسط

# ترشيح مبارك مرشد للمشاركة في دورة الألعاب الرياضية بفنلندا

■ عمان - يوسف عبدالله:

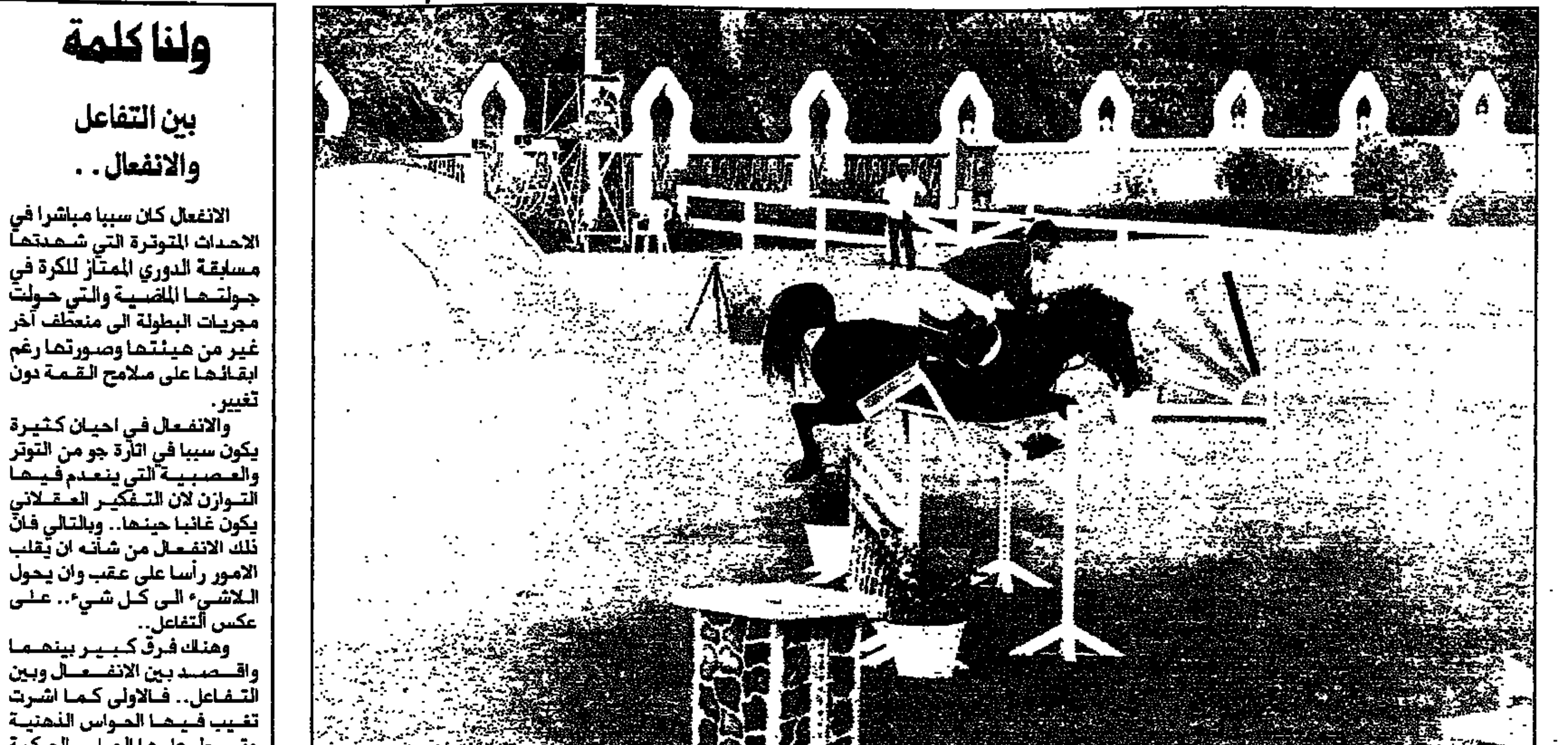
■ كشف نائب رئيس الاتحاد الدولي لبناء الاجسام عن منطقة الشرق الأوسط عبدالمنعم ابوطوق رئيس الاتحاد الأردني لبناء الاجسام النقاب عن انه تم ترشيح ٧ ابطال من منطقة الشرق الأوسط للمشاركة في منافسات بناء الاجسام التي ستقام ضمن فعاليات دورة الالعاب الرياضية في مدينة «لاهتي» الفنلندية بالفترة ما بين «٧ - ١٧» اغسطس القادم.
ومن بين الابطال السبعة المختارين للمشاركة في الدورة بطل بناء الاجسام الاماراتي مبارك مرشد حيث اختير للمشاركة عن منطقة الشرق الأوسط نظرا لتقدم مستواه في بطوله وزنه «+٩٠» كلجم وذلك الى جانب «٦» ابطال اخرين من الاردن ولبنان ومصر والعراق.
وستتقرر مشاركة الابطال السبعة او عدد منهم في دورة الالعاب بفنلندا وفق ما يقرره رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي توني يلن.
وتاليا الابطال الـ «٧» المرشحين للمشاركة عن منطقة الشرق الأوسط:
- وزن «٦٥» كلجم - انور العيماوي «مصر» وابراهيم سرور «الأردن».
- وزن «٧٠» كلجم - حسين انور «العراق».
- وزن ٨٠ كلجم عبدالمجيد ابراهيم «مصر»
- وزن «٩٠» كلجم - أحمد «لبنان» ومبارك مرشد «الامارات».
- وزن «+٩٠» كلجم - مصطفى حسنين «الأردن».

## برامج قناة «أبوظبي الرياضية» اليوم

٢ سباق الهجن من الوثبة.
٥,١٠ برنامج الدوري في الميزان (تحليل الدوري).
٥,٣٠ نقل مباراة العين والوحدة بالدوري الممتاز.
٧,٣٠ تسجيل لمباراة الاهلي والجزيرة بالدوري المشترك
٩ تسجيل لمباراة بني ياس والخليج بالدوري المشترك.
١٠,٥ النشرة الرياضية
١٠,٤٥ الدوري الاوروبي (ريال مدريد X اتليتكو مدريد)
١١,٤٥ الاخبار الرياضية في CNN.

## نتائج تسجيلات البندقية الهوائية ١٠ أمتار

■ صرح العميد الركن عبدالله محمد علي النعيمي نائب رئيس الاتحاد بانه قد حقق الناشيء عبدالرحمن محمد حسن مفاجأة اليوم الاول باجتياز رقم التأهيل الاولمبي للبندقية الهوائية ١٠ أمتار ٦٠ طلقة بفارق نقطة واحدة وفي نفس الوقت حقق المركز الثاني على مستوى الدولة.
كما صرح سيادته بان التسجيل تم في نفس التوقيت لجميع المشاركين رجالا وناشئين بهدف زيادة الاحتكاك والخبرة لجميع الفئات وكانت النتائج كالآتي:
اولا: الرجال: الاول: نبيل عبدالرزاق تهلك ٥٧٤، الثاني عارف حسن ٥٦٥، الثالث بدر محمد صالح ٥٥٦.
ثانيا: الناشئون: الاول عبدالرحمن محمد حسن ٥٧١، الثاني اسكندر اسماعيل ٥٥٨، الثالث سالم عبدالله ٥٤٣.
ثالثا: النهائيات: تم اجراء النهائيات (عشر طلقات فردية تضاف للمجموع الاصلي) واسفرت عن الآتي: الاول نبيل عبدالرزاق تهلك ٦٧٠ (٩٦) الثاني عبدالرحمن محمد حسن ٦٦٤ (٩٣) الثالث عارف حسن ٦٦٣ (٩٨).
واكد سعادته بانه من المقرر عرض النتائج على مجلس الادارة في اقرب جلسة لاقرار مكافأة حسن الاداء للرامي الذي يحقق رقم التأهيل للاولمبيات.



من منافسات قفز الحواجز بنادي ابوظبي للفروسية.

# المنافسة التأهيلية الاولى لبطولة كأس نادي ابوظبي للفروسية في قفز الحواجز تقام اليوم وغدا

■ قرر نادي ابوظبي للفروسية اقامة بطولة سنوية في قفز الحواجز، تشترك فيها جميع اندية ومراكز الفروسية المختلفة بالدولة على ان تقام على مرحلتين تأهيليتين متتاليتين تحسب خلالهما نتائج الفارس بالنقط ومن يحصل على اعلى النقاط يتم تصعيده للمرحلة الثالثة والاخيرة والتي في نهايتها سيتم تتويج الفائز في كل منافسة على حدة بكأس البطولة وهذا بخلاف الجوائز المالية التي تصل في مجموعها الى ٧٠.٠٠٠ درهم (سبعين ألف درهم) وتنص لوائح البطولة على ان الفارس يستطيع ان يشترك في جميع المنافسات ولكن على خيول مختلفة. كما يحق للفارس في المراحل التأهيلية الاشتراك بأكثر من حصان وبحد أقصى ٣ خيول ولكن في المرحلة النهائية يسمح للفارس بالاشتراك بحصانين كحد أقصى وحصان واحد في بطولة كأس واحدة.. وسوف تمنح مكافأة لاجمل حصان وذلك للسايس المسؤول عنه وكذلك سوف تمنح مكافآت خاصة لاحسن حصان في القفز في كل منافسة على حدة.. علما بأنه سوف يتم تصعيد الفرسان والخيول الحاصلين على اعلى النتائج في المرحلتين التأهيليتين الى المرحلة الثالثة والاخيرة على النحو التالي:
- أحسن ١٢ في منافسات الخيول المبتدئة.
- أحسن ١٢ في منافسات الفرسان المبتدئين.
- أحسن ٢٠ في منافسات الخيول المبتدئة المتوسطة.
- أحسن ١٦ في منافسات البطولة المفتوحة (خيول).
وسوف تقام اليوم وغدا المنافسات التأهيلية بينما تقام المنافسة التأهيلية الثانية يومي ١٣، ١٤ مارس المقبل.. والمنافسة النهائية سوف تقام يومي ٢٧، ٢٨ مارس القادم.

المنافسة التأهيلية الاولى

تقام اليوم وغدا المنافسة التأهيلية الاولى والتي تبدأ في تمام الرابعة من بعد ظهر اليوم (الخميس) وتشمل على عدد ٨ جولات متنوعة وشيقة ترضي جميع محبي فروسية قفز الحواجز وسوف تكون الجولة الاولى للفرسان المبتدئين ومن ثم للخيول المبتدئة وبعد ذلك مباشرة تبدأ الجولة الثانية للخيول المبتدئة ثم الجولة الثالثة والاخيرة في منافسات اليوم وهي مفتوحة لجميع الخيول.
وتقام المنافسة الرابعة في الثامنة من صباح الغد (الجمعة) وتكون للفرسان المبتدئين ومن ثم للخيول المبتدئة وبعدها الجولة الخامسة وتكون للخيول المبتدئة (فرسان) والسادسة للخيول المبتدئة المتوسطة والمنافسة السابعة مفتوحة للخيول المتوسطة وختامها مع الجولة الثامنة وهي البطولة المفتوحة.
علما بأن المنافسة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والثامنة هي منافسات تأهيلية على كأس نادي ابوظبي للفروسية والذي يقام بهذا النظام لاول مرة على ميادين ومراكز وأندية الفروسية بالدولة.. وسوف تقام جميع منافسات البطولة على ميدان قفز الحواجز بنادي أبوظبي للفروسية.

## ولنا كلمة

### بين التفاعل والانفعال..

الانفعال كان سببا مباشرا في الاحداث المتوترة التي شهدتها مسابقة الدوري الممتاز للكرة في جولتها الماضية والتي حولت مجريات البطولة الى منعطف آخر غير من هيئتها وصورتها رغم ابقائها على ملامح القمة دون تغيير.
والانفعال في احيان كثيرة يكون سببا في اثارة جو من التوتر والعصبية التي ينعدم فيها التوازن لان التفكير العقلاني يكون غائبا حينها.. وبالتالي فان ذلك الانفعال من شأنه ان يقلب الامور رأسا على عقب وان يحول اللاشيء الى كل شيء.. على عكس التفاعل..
وهنلك فرق كبير بينهما واقصد بين الانفعال وبين التفاعل.. فالاولى كما اشرت تغيب فيها الحواس الذهنية وتسيطر عليها الحواس الحركية مع الغاء تام لدور العقل والحكمة فيها.. أما الثانية فهي تختلف فعلا وقولا عن الاولى ففي التفاعل يكون عامل العقل والتفكير مسيطرا ومحكما قبضته على السلوك العام دون تدخل المؤثرات الخارجية او تأثيرها على طريقة الاداء..
ورغم الشبه في الكلمتين وتقاربهما الا ان الفارق بينهما شاسع وكبير في المعنى والمضمون.
وما اود الوصول اليه من خلال تلك المقدمة الفصل بين هذين الانفعالين.. ونحن اليوم نستقبل الجولة الجديدة في مسابقات كرة القدم التي تنطلق اليوم باختلاف درجاتها..
فالتفاعل الايجابي هو مانتشده بدءا من اليوم وحتى خط النهاية.. ويجب الا نترك المجال للانفعال ليسيطر علينا لدرجة قد تكون سببا في نهاية لانرغب فيها ولانرغب في مشاهدتها في ملاعبنا باختلافها.
كلنا نريد الاثارة ونطالب بها في ملاعبنا. ونأمل في التفاعل الجماهيري ونرغب فيه.. ونتمنى في انتفاضة حقيقية واكبر من التي شهدتها الجولة الماضية في الدوري الممتاز.. ولكن كل ذلك نود تحقيقه في الاطار الصحيح الذي لايخرج عن المفهوم الرياضي والاخلاق الرياضية.
فمن غير اللائق ان نشاهد احداثا وصورا بعيدة عن الروح الرياضية في بطولة يفترض ان يكون من فيها جميعهم من النخبة.. والنخبة تعني اعلى درجات التفاضل والتفاضل يجب ان يكون بضبط النفس والتزام الهدوء والحكمة.. ونبذ الانفعالات..!..!.

كلمة أخيرة

الانفعال بلغ ذروته في المنطقة الشرقية.. ووصل الحال لدى احد اللاعبين بارسال وتوجيه قبضة يديه في وجه حكم المباراة المسكين الذي احتسب هدفا صحيحا لم يعجب «البطل نسيم»..
هنا انقلب التفاعل الى انفعال.. فحدث ماحدث..

محمد جاسم

انطلاق بطولة صديقي السابعة للسنوكر.. الأربعاء القادم

# جوائز مالية بقيمة ٥٠ ألف درهم.. ومشاركة أكثر من ١٤٠ لاعبا

أحمد صديقي وأولاده
Ahmed Seddiqi & Sons.

■ كتب - محمد جاسم:

■ عقد مجلس ادارة جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر مؤتمر صحفيا كشفت من خلاله التحضيرات الخاصة ببطولة صديقي السابعة للسنوكر التي ستنطلق يوم الاربعاء القادم، وتقام تحت رعاية معالي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة.. وتشرف على تنظيمها الجمعية.. وتجري منافساتها في نادي دبي للسنوكر.
وتعتبر بطولة صديقي من اقوى وأنجح بطولات السنوكر المفتوحة التي تقام سنويا وكان لها دور كبير في المساهمة في تطور وازدهار لعبة السنوكر بالدولة.
وكشف خلال المؤتمر التكلفة الاجمالية للبطولة والتي تقدر بخمسين الف درهم مقدمة من الشركة الراعية كجوائز للفائزين في البطولة. وكانت البطولة الأولى قد اقيمت عام ١٩٩١.. ولاقت نجاحا منقطع النظير، الأمر الذي كان وراء استمرارها وتحقيقها للنجاحات المتواصلة.

لوائح البطولة

واعلن خلال المؤتمر اللوائح الخاصة بالبطولة.. حيث أشير الى ان البطولة مفتوحة ويشارك فيها لاعبو السنوكر في الدولة، ومن المتوقع مشاركة اكثر من ١٤٠ لاعبا في البطولة يتقدمهم نجوم المنتخب الوطني واللاعب رقم واحد في الدولة محمد الجوكر الذي يعد أول لاعب يحترف اللعبة في الوطن العربي.
وسوف تطبق على البطولة لوائح تنظيمية.. باعتبار ان البطولة تصنيفية وتطبق عليها لوائح تنظيم البطولات التصنيفية المفتوحة من حيث مشاركة المصنفين الأوائل من ٣٢ من الادوار ٦٤ وكذلك من حيث احتساب النقاط للادوار النهائية.

جوائز البطولة

سيحصل الثمانية الأوائل بالبطولة على جوائز تقديرية وعينية ونقدية وجائزة للاعب الذي يحقق اعلى رصيد من النقاط في الادوار التمهيدية وجائزة أخري لأعلى نقاط في البطولة، الى جانب جوائز يومية لجميع المشاركين في البطولة.

سجل الفائز ببطولة صديقي للسنوكر:

١ - الفائز بالبطولة الأولى عام ١٩٩١ - اللاعب/ عتيق القبيسي، ٢ - الفائز بالبطولة الثانية عام ١٩٩٢ اللاعب جو جونسون، ٣ - الفائز بالبطولة الثالثة عام ١٩٩٣ - اللاعب عبيد خليفة، ٤ - الفائز بالبطولة الرابعة عام ١٩٩٤ اللاعب ماتيو تومس، ٥ - الفائز بالبطولة الخامسة عام ١٩٩٥ اللاعب أجيه بارك، ٦ - الفائز بالبطولة السادسة عام ١٩٩٦ اللاعب عبيد خليفة.

## الاحتفاظ بلقب الخليج اشارة واضحة بأننا نسير في الطريق السليم

اعلن عبيد الأصلي امين السر العام لجمعية الامارات للبلياردو والسنوكر.. ان الرعاية التي تقوم بها مؤسساتنا الوطنية المختلفة كان لها الأثر فيما حققته وبلغته هذه الرياضة في الدولة والتي تخطت نجاحاتها حدود الوطن العربي بعدما اصبح للاعبينا وشبابنا تواجد قوي ومثير في اكبر البطولات الدولية، والمشاركة في بطولة العالم الاخيرة.
واضاف الأصلي.. ان لولا هذه المشاركات المحلية المتواصلة والمستمرة والاحتكاك بلاعبين على مستوى عال في الدولة من الجاليات الاخرى. لما أوجدنا هذه القاعدة العريضة لعشاق هذه اللعبة في الدولة.
ويؤكد أمين سر جمعية السنوكر.. ان احتفاظ منتخب الامارات ببطولة التعاون لخمس سنوات متتالية.. اشارة واضحة الى اننا نسير في الطريق الصحيح والنهج السليم.

# الجزيرة يستضيف فريقي قطر والسد لليد والطائرة

■ يستضيف نادي الجزيرة الرياضي الثقافي خلال الفترة ما بين الثاني والعشرين والثامن والعشرين من شهر فبراير الحالي الفريق الأول لكرة اليد لنادي قطر وذلك لاقامة معسكر بفندق النادي ولقاء الفريق الأول في بعض المباريات الودية.. كما يستضيف الجزيرة ايضا الفريق الأول للكرة الطائرة بنادي السد القطري وذلك خلال الاسبوع الأول من شهر مارس القادم وذلك لاقامة مباراتين وديتين.
وقد أصبح نادي الجزيرة قبلة ومقصدا للأندية من دول مجلس التعاون الشقيقة حيث استضاف خلال الفترة القليلة الماضية بعضا من هذه الفرق كان آخرها منتخب ناشئي قطر لكرة القدم.
وصرح سعيد حمد السويدي أمين السر العام للجزيرة ان موافقة مجلس ادارة الجزيرة على طلب هذه الأندية واستضافتها يعود الى سياسة النادي بضرورة توثيق العلاقات الاخوية بين شباب دول مجلس التعاون وتوفير كل امكانيات النادي لخدمة الاشقاء من هذه الدول وذلك لزيادة أواصر التعاون بيننا بما يعود بالخير لشبابنا ويمنحهم فرص التعارف والاحتكاك ويزيد من خبراتهم ويصقل مواهبهم.
ونحن سعداء اذ يقصدنا هؤلاء الاشقاء مما يدل على ثقتهم الكاملة في النادي ادارة واعضاء كما يدل على تمتع نادي الجزيرة بالسمعة الطيبة لما يضمه من منشآت حديثة أصبحت تقصد الأشقاء.

## للمشاركة في المخيم الكشفي السنوي بالكويت وفد كشافة التربية والتعليم يغادر اليوم

■ يغادر مساء اليوم الخميس وفد كشافة وزارة التربية والتعليم مغادرا الى الكويت للمشاركة في المخيم الكشفي السنوي الذي تقيمه وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت الشقيقة هناك خلال الفترة من ٢٠ - ٢٧ فبراير الجاري. وتشارك كشافة التربية والتعليم بالدولة بطليعة واحدة تضم موجه التربية الكشفية بمنطقة رأس الخيمة التعليمية رئيسا و (٨) فتيان هم ابراهيم احمد التيموي، خالد علي موسى، محمد احمد عبدالله، علي حسين محمد، عبدالله علي زيد، حامد محمد احمد، احمد محمد المنصور وسيعود الوفد الى البلاد يوم الجمعة الموافق ٢٨ فبراير الجاري.

## اتحاد الكرة السوداني يرحب بدعوة نادي الوحدة

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ رحب الاتحاد السوداني لكرة القدم بالدعوة التي تلقاها امس من نادي الوحدة للمشاركة في دورة كأس الوحدة الدولية الخامسة للناشئين تحت سن ١٧ عاما والتي ستقام في الفترة من السادس حتى الثاني عشر من شهر ابريل المقبل.
وجاء بالدعوة التي تلقاها الاتحاد السوداني ان نادي الوحدة يرحب بالاخوة الاشقاء من السودان في بلدهم الثاني ويشيد بمشاركتهم في الدورة الثالثة للبطولة التي اقيمت عام ١٩٩٥ ولعبت دورا كبيرا في توطيد اواصر الاخوة بين الشعبين الشقيقين.

جوائزها ٧٠٠ ألف جنيه استرليني

# أشهر لاعبي الجولف في العالم يشاركون في بطولة دبي د زرت كلاسيك ٩٧

■ دبي - وجدي راتب:

■ يشارك ١٢٨ من أشهر لاعبي الجولف في العالم في بطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٧ التي تنطلق يوم ٢٧ فبراير الجاري وتستمر لمدة ٤ ايام.
وقد قررت شركة المنيوم دبي «دوبال» التي ترعى البطولة رفع قيمة الجوائز النقدية للبطولة الى ٧٠٠ الف جنيه استرليني مقابل ٦٥٠ الفا في العام الماضي وينظم البطولة ويروج لها مركز دبي التجاري العالمي.
وتضم قائمة المشاركين في بطولة دبي دزرت كلاسيك ٢١ من بين ٢٢ لاعبا في فريق كأس رايدر الأوروبي، كما تضم البطولة ايضا ٤٠ من اعضاء «نادي المليونيرات الاوروبي» البالغ عددهم ٥٧، ويعتبر كولن مونتجمري المصنف رقم واحد في الجولف على الصعيد الأوروبي، الا انه يأتي في المرتبة الثانية في قائمة نادي المليونيرات بعد الالماني برنارد لانجر، وكان قد تم اقفال باب المشاركة في البطولة يوم ١٤ فبراير الجاري.
وقام وحيد عطاالله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي، بتقديم ممثلي الجهات الراعية لبطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٧، التي تعتبر من أهم جولات جمعية محترفي الجولف الأوروبية وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد أمس في مركز دبي التجاري العالمي.
وقال خالد بوحميد مدير العلاقات العامة في شركة دبي للالمنيوم وهي الراعي الرئيسي لبطولة دبي دزرت كلاسيك، «اتاحت لنا رعاية هذه البطولة الفرصة لدعوة عدد من كبار الشخصيات من الخارج للاستمتاع بواحدة من أفضل جولات الجولف العالمية بالاضافة الى تفقد منشآت واحد من افضل مصانع الالمنيوم في العالم، والهدف الرئيسي بالطبع هو الترويج لدبي في الخارج ويتم ذلك من خلال التغطية التلفزيونية والصحفية الواسعة التي تحظى بها البطولة.
ودأبت طيران الامارات على رعاية دبي دزرت كلاسيك منذ تنظيمها للمرة الأولى كناقل رسمي للبطولة. وقال شعيب خوري مدير عام أول التسويق للشرق الأوسط وافريقيا ودول الكومنولث: «يسر طيران الامارات مواصلة دعم هذه البطولة الراقية، حيث نقوم كناقل رسمي بنقل اللاعبين المشاركين بالاضافة الى ٢٠ طنا من الشحن الى دبي».
واضاف: «ترى طيران الامارات» الفائزة بأكثر من ١٠٠ جائزة عالمية، ان ارتباطها بمثل هذه البطولة يأتي في غاية الانسجام لان المحترفين يعتبرونها واحدة من أفضل البطولات في العالم».
وقد تم ادخال تصنيفين خاصين للمشاركة في بطولة دبي دزرت كلاسيك لهذا العام مما سيرفع العدد الاجمالي للمشاركين الى ١٣٥ ويسمح احدهما «التصنيف ٨» للجهة الراعية والجهة المنظمة بدعوة لاعبين. في حين يسمح الآخر «التصنيف ٩» بدعوة مشاركين من اعضاء جمعية محترفي الجولف الآسيوية. ويوجد هناك ١١ تصنيفا للمشاركة في بطولة دبي دزرت كلاسيك، ولا يحق للمشاركين بموجب التصنيف رقم ١١ اللعب في المرحلة الثانية.
ويشارك في البطولة في فئة المدعوين كل من: كاتسويوشي توموري «اليابان» بول فريدلاندر «نيوزيلندا»، مايكل كامبل «استراليا» جريج نورمان «استراليا» وهو المصنف رقم واحد عالميا. روبرت ويليس «استراليا»، كريستي اوكونور جونيور «ايرلندا» سامسون جيمسون «ترعاد طيران الامارات» ليان وي زانج «الصين» وبيتر داوني من نادي خور دبي للجولف واليخوت الفائز بالبطولة التأهيلية التي نظمتها جمعية الامارات للجولف.
ويحتاج جميع هؤلاء اللاعبين لدعوات اما لانهم ليسوا اعضاء في جمعية محترفي الجولف الأوروبية أو لعدم تأهلهم في تصنيف النقاط. وقد تم ادخال تصنيف جديد بناء على طلب دوبال ومركز دبي التجاري العالمي يسمح للجهة الراعية والمنظمين بدعوة ثمانية لاعبين من جمعية محترفي الجولف الآسيوية. وقد روعي دعوة لاعبين لتمثيل أكبر عدد ممكن من الدول الآسيوية، واللاعبون الذين سيشاركون بموجب هذا التصنيف هم:
اوكال كون «كوريا الجنوبية» تسي - بنج شانج «تايوان» براياد ماركسانج «تايلند» ثمون سريروج «تايلاند» جيف منكا سنج «الهند» فيليكس كاسا «الفلبين» جيري نوركويست «الولايات المتحدة».
وتنطلق بطولة دبي دزرت كلاسيك يوم ٢٧ فبراير علي ملعب نادي الامارات للجولف. ويبدأ اللعب عند الحفرتين الأولى والعاشرة الساعة ٧٫٣٠ صباحا في اليومين الأولين والساعة ٨٫٠٠ في اليومين الاخيرين. وتباع التذاكر على بوابة النادي بسعر ٧٥ درهما للكبار و٣٥ درهما للأطفال لليوم الواحد.
وتتيح الدورات التدريبية «كالتكس جونف كلينيك» التي تنظم بالتعاون مع جمعية الامارات للجولف الفرصة للهواة وطلبة المدارس التدرب على اللعب وممارسة الجولف للمرة الأولى في حياتهم، وسوف يفتح باب التسجيل للجمهور في مكتب دبي للجولف الكائن بجانب ملعب التدريب في نادي الامارات للجولف. وسوف يكون هناك برنامج خاص بالمدارس ويومان للشركات باشراف كريستي اوكونور جونيور وفيسينت بالنيستيروس «شقيق سيفي» الخميس ٢٧ فبراير الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر، والجمعة ٢٨ فبراير الساعة ١٠٫٣٠ صباحا. ويشارك في مباراة تحدي كاديلاك التي تبدأ في اسبوع بطولة دبي دزرت كلاسيك جريج نورمان. كولن مونتجمري، يسغي بالنيستيروس ايان وسنام، برنرد لانجر وكوستانتينو روكا. وسوف تتيح هذه المباراة القوية للجمهور مشاهدة لقاء مثير بين ستة من افضل لاعبي الجولف في العالم ويبدأ اللعب الساعة ٢٫٠٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء من الحفرة العاشرة، وتباع التذاكر على مدخل النادي بسعر ٧٥ درهما للكبار و٣٥ درهما للأطفال. ويمكن للجمهور ايضا مشاهدة دورة «برو أم» التي ترعاها جمبو للالكترونيات. وتباع التذاكر لهذه الدورة بسعر ٣٠ درهما للكبار و١٥ درهما للأطفال. وتشارك في هذه الدورة فرق تضم لاعبا محترفا وثلاثة من الهواة لكل فريق. ويبدأ اللعب الساعة ٧٫١٥ صباحا.

بمشاركة ١٧٢ طالبا

# مهرجان رائع في ختام بطولة الألعاب الجماعية لمدارس منطقة أبوظبي



قوة والثرة ومحاورة في بطولة كرة القدم. «تصوير - ضياء شودري».

■ برعاية السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة أبوظبي التعليمية اختتمت أمس الأول المباريات النهائية للألعاب الجماعية للمرحلة الاعدادية في العاب القدم، السلة، اليد، الطائرة، وكرة الطاولة، وقد تحولت المباريات الى مهرجان رياضي ناجح استضافته ملاعب نادي الجزيرة الرياضي بأبوظبي حيث شارك فيه ١٧٢ طالبا مثلوا ١٤ فريقا من مدارس ابن دريد، القرطبي، حمدان بن محمد، البخاري، ابن رشد، عمر بن عبدالعزيز، الرازي، والمعتصم. وشارك في ادارة المباريات ٣٨ حكما من مدرسي التربية الرياضية بالمنطقة، وقد قام بطي القبيسي عضو مجلس ادارة نادي الجزيرة ود. ابراهيم صالح وفوزان فوزي موجه التربية الرياضية بالمنطقة بتوزيع الكؤوس والهدايا التذكارية على الفرق الفائزة واللاعبين.
وقد اسفرت النتائج النهائية للبطولة عن النحو التالي:
كرة قدم: فاز بالمركز الأول فريق مدرسة المعتصم وفي المركز الثاني عمر عبدالعزيز فيما حل الرازي في المركز الثالث.
- في كرة اليد.. فاز بالمركز الاول فريق القرطبي ثم حمدان بن محمد وابن دريد.
- في كرة السلة.. فاز بالمركز الأول فريق مدرسة حمدان بن محمد تليه مدرسة الرازي ثم عمر بن عبدالعزيز.
- الكرة الطائرة: فاز بالمركز الأول فريق مدرسة المعتصم ثم مدرسة عمر بن عبدالعزيز تليها الرازي.
- كرة الطاولة فاز بالمركز الأول فريق مدرسة ابن رشد ثم البخاري في المركز الثاني.
وفي نهاية هذا المهرجان الرياضي المدرس الناجح.. وباسم مدير المنطقة شكر محمد فوزان فوزي موجه التربية الرياضية بتعليمية أبوظبي ادارة نادي الجزيرة الرياضي الثقافي، وفي مقدمتهم سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي واخوه الشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد وخلفان المحيربي لتفضلهم بالموافقة على استضافة ختام دوري مدارس المرحلة الاعدادية على ملاعب وصالات النادي مما يؤكد على التعاون المثمر والفعال بين ادارات المناطق التعليمية والأندية.. واضاف ان اقامة المباريات الختامية في مثل هذه الملاعب والصالات القانونية المجهزة.. أظهر مستوى عاليا من المهارة لدى العديد من اللاعبين الطلبة.. مما يؤكد على وجود الخامات الوطنية الواعدة وعلى تقدم الرياضة المدرسية في اطارها الصحيح.



سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم

## حمدان بن راشد في صدارة الملاك

■ يتصدر سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، قائمة الملاك الاكثر فوزا بالسباقات حتى الآن برصيد (٢٤) انتصارا بالمركز الأول.

وتأتي اسطبلات صاحب السمو رئيس الدولة في المركز الثاني برصيد ١٧ انتصارا.. واللواء سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى في المركز الثالث.

## ماك ينفرد بصدارة المدربين

■ انفرد المدرب الامريكي ماك لاجلين بصدارة المدربين بعد ان اصبح رصيد الانتصارات للخيول التي يشرف على تدريبها (٣٢) انتصارا، ويأتي في المركز الثاني المدرب بادي رودكين برصيد (٢٦) انتصارا في المركز الثالث يأتي المدرب دروبا سلفر تنلم برصيد ٢٢ انتصارا.

## تعادل في قائمة الفرسان

■ مازال الفارسان بي رويل وريتشارد هليز يتقاسمان صدارة الفرسان برصيد (٢٩) فوزا لكل منهما ولكن رويل يأتي في القائمة اولا.

لاحتلاله المركز الثاني في ثلاثين سباقا، بينما احتل هيلز هذا المركز ٢١ مرة.. والمتوقع ان تشهد القائمة منافسة شديدة هذا الموسم.



المفاجأة متوقعة في ند الشبا اليوم

# «عقيل» يواجه فرس جودلفين في ظهوره الاول
# تقارب مستوى خيول السباق يصعب عملية الترشيح

■ يشارك الفرس الرائع «عقيل» في السباق رقم ٢١ على مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا هذا الموسم، والذي ينطلق في الساعة السابعة مساء وبمشاركة ٤١ فرسا، وتبلغ قيمة جوائزه الكلية ٢٧٥ الف درهم.

ويتميز السباق بغموض اشواطه، وينتظر ان تواجه الترشيحات العديد من المفاجآت، للتقارب الشديد في المستويات التي قدمتها معظم الخيول في المشاركات السابقة.. والصعوبة تكمن في ان بعض الاشواط تشارك بها خيول لم تحقق نتائج جيدة.. كما ان هناك اشواطا تجمع مجموعة من الخيول الجيدة.. وهذا التوزيع له اسباب نظرا لاقامة الاشواط بنظام التكافؤ.. وفق تصنيف الخيول.

بداية السباق ونهايته مخصصة لخيول السرعة، فيما يعتبر الشوط الثاني المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة الميل، اقوى الاشواط على الاطلاق اليوم.. والذي يظهر فيه عقيل، الى جانب ثلاثة خيول قوية منها فرس جديد لمؤسسة جودلفين.

وحتى الآن ظهر عقيل بمستوى مميز واستطاع ان يسجل الفوز في السباقين الذي شارك بهما، وتعتبر هذه المشاركة الثالثة.. وقدم هذا الفرس الرائع مستوى رائعا وثابتا حتى الآن.. لكنه يدخل في اختيار قوي اليوم.

والمواجهة الحقيقية في هذا الشوط تأتي من فرس مؤسسة جودلفين الجديد «فيتقولي» تحت اشراف المدرب القدير سعيد بن سرور وبقيادة الفارس الاول في اسطبلات القوز جيه كارول.. والمعروف ان مؤسسة جودلفين تملك مجموعة ممتازة من الخيول دائما ماتحقق النجاح والنتائج الجيدة..

ولايمكن اغفال فرس اسطبلات جبل علي في السباق وهي: ايربورت وفيفا نوربيف.. ايربوت على الرغم من انه لم يحقق الفوز هذا الموسم الا انه لم يخرج عن المراكز الثلاثة الاولى في مشاركته السابقة وحقق نتائج رائعة في الموسم الماضي.

اما فيفا.. فهو الآخر لم يسجل الفوز حتى الآن وتعد فرصته الاضعف في المنافسة في السباق ولكنه حقق نتيجة جيدة في آخر مشاركة بالحصول على المركز الثاني.

وفيما يلي تفاصيل الاشواط الاخرى:

### الشوط الاول

الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر، بمشاركة ٧ خيول وتبلغ جوائزه (٣٥) الف درهم.. وشوط السرعة الافتتاحي يغلب عليه الغموض.. نظرا لتقارب مستويات خيوله. واتفاقها على تسجيل نتائج دون الطموح.

فخمسة من خيول هذا الشوط لم تتقدم الى المراكز الثلاثة الاوائل في مشاركتها الاخيرة.. كما ان بعضها لم يسبق له تسجيل مركز متقدم على الاطلاق باستثناء «عناد» الذي حل في المركز الثالث مؤخرا ويعد هذا افضل مركز يحصل عليه حيث تذبذبت نتائجه بين الثالث والرابع.

وربما يكون الفرس الجديد «رناو دي هرمي» سيد الموقف في مشاركته الاولى في السباقات، لكن عليه التغلب على وزنه المرتفع عن بقية المشاركين وخاصة خيول الاسطبلات الاميرية التي تدفع بثلاثة خيول في هذا الشوط، اوزانها مناسبة لهذه النوعية من المسافات.

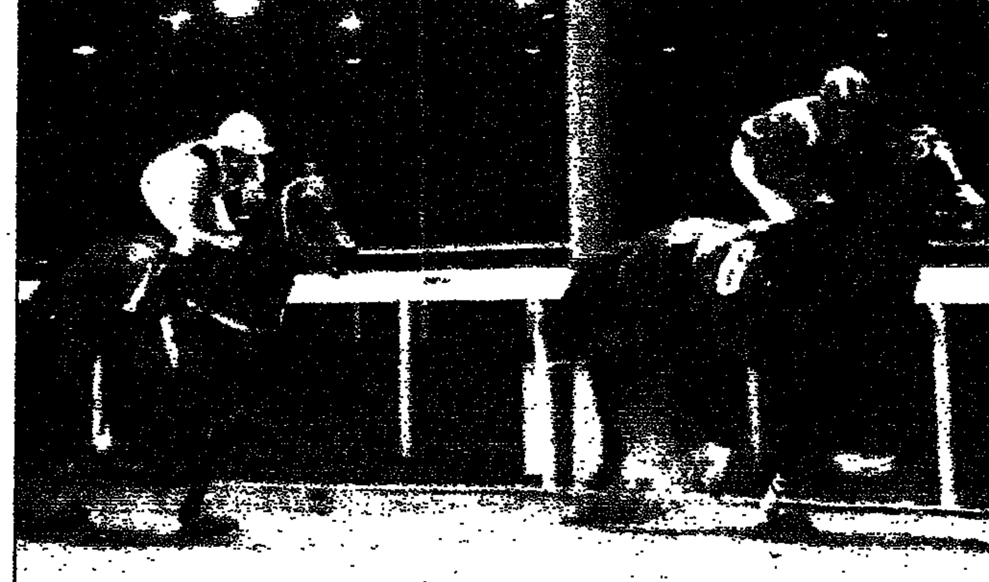
### الشوط الثالث

ولايختلف الحال في الشوط الثالث عن الاول من حيث درجة الغموض والتي تعتبر السمة الرئيسية لمعظم السباقات اليوم.. فالشوط مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠ متر. بمشاركة (٧) خيول جيدة وتبلغ جوائزه (٤٥) الف درهم.

وبشكل عام خيول هذا الشوط متقاربة في المستوى ولاتوجد بينها فروقات كبيرة.. معظمها سجل نتائج جيدة في السابق.. ولكن يبقى الفرس عزام صاحب اكبر فرصة للفوز باعتبار انه سبق له الفوز مرتين خاصة في مشاركته الاخيرة، بعد ان احتل المركزين الثالث والرابع على التوالي.. هذا الفوز يعكس تقدم مستوى هذا الفرس الذي يشرف عليه المدرب المواطن عبدالعزيز الرضا.

والى جانب عزام هناك خيول سجلت تقدما في المستوى وهي «ريحان» و«جونز جراند» حيث جاء كلاهما في المركز الثاني مؤخرا.. وسيتحول هذا الشوط الى اختبار للتأكد من حقيقة هذا التقدم وعلى العكس نجد ان خيول تراجعت من حيث المراكز مؤخرا مثل رعد ودجومان والبرت ورجين دوبون.. ولكن هذه النتائج لاتعني ضعف فرصتها في هذا السباق.

فالفرصة متاحة امام جميع الخيول كما ذكرنا لان معظمها من أصحاب الاداء الجيد.. والمتوقع مشاهدة سباق مثير تتسع فيه دائرة المنافسة لتشمل اكثر من فرس.



تغطية:
سيف الشامسي

### شوط الخيول الجديدة

الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر، بمشاركة ٥ خيول وتبلغ جوائزه ٤٥ الف درهم.. والشوط من خلال مسافته مخصص للخيول السريعة.. وبرغم قلة عدد المشاركين الى ان هناك صعوبة ستواجه المرشحين.

فالسباق يستحق ان تطلق عليه شوط الخيول تشارك لاول مرة من اصل ٥ موجوده به وذلك سينعكس بلاشك على ترشيحات الجماهير بصورة مباشرة، خاصة وان الخيول الجديدة لاتوجد عنها معلومات كافية.

ويعتبر الفرس «لافي» الوحيد الذي سبق له المشاركة عدة مرات وسجل الفوز مرة وجاء في المركز الثالث مرتين وفرصة ربما تكون جيدة من خلال تعوده على المشاركة تحت الاضواء الكاشفة.

ومن حيث الاوزان يمكن تقسيم الخيول الى جزئين.. الاول يحمل اوزان عالية وهي: مرهب ولافي.. والثاني يحمل اوزان خفيفة وهي: هارب وبيراتس جيرل.. وبينهما يأتي مسحندس بوزن وسط بين الاثنين والمتوقع ان يلعب الوزن دورا حيويا في نتائج هذا الشوط السريع..

واغلب الظن ان الترشيحات ستعتمد على اسماء الملاك والمدربين والفرسان اكثر من الخيول في هذا السباق.. كما جرت العادة من قبل الجماهير للتعامل مع الاشواط الغامضة.

### الجائزة التصاعدية

الشوط الخامس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر، بمشاركة ١١ فرسا. وتبلغ جوائزه ٥٥ الف درهم.. وتقدم في هذا الشوط الجائزة التصاعدية الخاصة بترشيحات المراكز الاربعة الاولى.

ورغم صعوبة ترشيح اربعة خيول نظرا لكثرة العدد المشارك.. بالاضافة الى تقارب المستوى العام بين الخيول.. تجد ان التجارب الماضية اثبتت ان ذلك لايسبب مشكلة للجمهور بدليل ان الجائزة تجد من يفوز بها دائما.. وربما يعود ذلك بالدرجة الاولى الى كثرة الجماهير المشاركة.. فبعد اعلان اقامة الجائزة شهدت عملية الترشيحات اقبالا كبيرا وزيادة واضحة بالنسبة للجماهير.

وفي هذا الشوط تتسع دائرة المنافسة لتشمل اكثر من فرس يتقدمها «بتل جرين» الذي سبق له تسجيل الفوز ثلاث مرات ومشاركته الخمسة الاخيرة.. كما انه لم يخرج عن دائرة المنافسة حيث احتل المركز الثالث مرتين.. كما ان هناك الفرس «لوميتوس» الذي جاء ثانيا في آخر مشاركته بعد ان كان سادسا في السباق الذي قبله.

واغلب الظن ان الخطورة الحقيقية سوف تأتي من الخيول التي تشارك لثاني مرة.. وعددها ٤ خيول في هذا الشوط.. وبرغم ان اي منها لم يسجل الفوز لكن المشاركة الثانية كفيلة بالتعريف بمستواها الحقيقي وابرزها «أميوزنج أسايد» الذي حل ثانيا.

### الشوط السادس

الشوط السادس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر بمشاركة ٧ خيول وتبلغ جوائزه ٤٥ الف درهم.. ويتوقع ان تجمع دائرة المنافسة فيه بين ثلاثة خيول هي دارك ريف وبلاجدال ومونلايت اكر. وزبريد تقارب الوزن بين هذه الخيول من قوة السباق السريع. والقاسم المشترك بين هذه الخيول بانها لم تسجل الفوز في مشاركتها الاخيرة وتراوحت مراكزها بين الثاني والثالث. ويوجد فرس جديد بهذا الشوط وهو «جنرال الزستار».



برعاية نوادي جروفنر

## سباق جبل علي الخامس يقدم نصف مليون درهم جوائز
## «تراي بروسكبت» يشارك في سباق «القوائم» الاول في الموسم

■ ترعى نوادي «جروفنر»، السباق الخامس للخيول على مضمار جبل علي هذا الموسم يوم غد الجمعة.. وتقدم جوائز الاشواط الستة للسباق والبالغة نصف مليون درهم.. مما حوله الى واحد من اغلى السباقات التى تقام بالدولة.

ويعد هذا التعاون الثاني بين الشركة البريطانية الاولى التى تمتلك النوادي الخاصة. وبين مضمار جبل علي. في تنظيم هذا المهرجان الذى يجمع مجموعة قوية من الخيول.

ويتضمن المهرجان سباق «القيد» او كما يسمى بالقوائم.. والذى يصنف في المرتبة الثانية بعد سباقات «الجروب ١» وذلك للمرة الاولى بالدولة له هذا الموسم.. ويقام تحت مسمى «جرو فنر جبل علي سبرنت» لمسافة ١٢٠٠ متر. وتقتصر المشاركة فيه على الخيول البالغة اعمارها اربع سنوات فما فوق. بمشاركة الفرس الرائع «تراى بروسكبت».

جاء الاعلان عن المهرجان من خلال المؤتمر الصحفي الذى عقد ظهر الامس بفندق ماريوت بحضور خليفة بن دسمال وخلفان بن لاحج ومندوبي الشركة الراعية وتوني زهره من شركة زهره للاعلان.

وبعد كلمات الترحيب قال نايجل سبلي مدير التسويق في جروفنر: يسرنا ان نعود الى دولة الامارات لندعم سباقات دبي ومضمار جبل علي بعد المهرجان الاول الذى نظم في شهر مارس من العام الماضى والذى لاقى نجاحا منقطع النظير.

واضاف: نحن نتطلع للتمتع بيوم آخر من السباقات ذات المستوي العالي.. ونود آن نعرب مرة اخرى عن عميق شكرنا لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم والى اللجنة المنظمة لسباقات جبل علي على تعاونهم.

### كؤوس..

جميع الجوائز والكؤوس المقدمة للفائزين في السباقات والمدربين والفرسان. تم صنعها من قبل صائغ المجوهرات «جرارد» الذى يورد المجوهرات للعائلة المالكة البريطانية، وذلك خصيصا لسباق جبل علي.

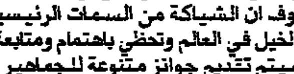
والجدير بالذكر ان نوادي «جردفنر» اعلنت مؤخرا عن برنامج رعاية للسباقات في بريطانيا لهذا الموسم تبلغ «٣٢٠» الف جنيه استرليني ويشمل مجموعة من السباقات المثيرة. بما فيها «يوم دبي العالمي» لجمعية الخيول العربية الذى ينظم في نيوبري. والمعروف ان سباق جبل علي يعد السباق الوحيد الذى تنظمه جروفنر خارج بريطانيا.

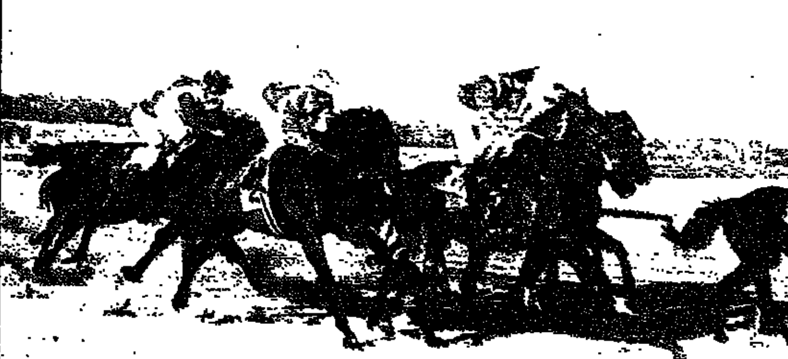
### مسابقة الشياكة

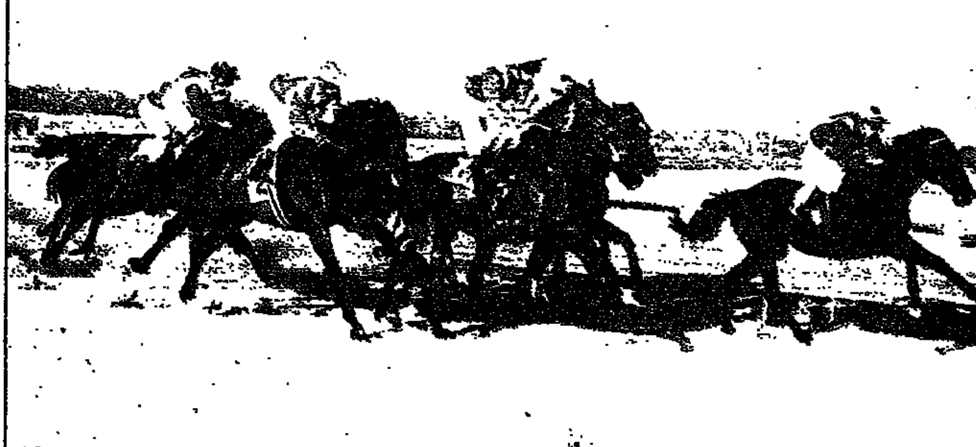
واعلن في المؤتمر عن تنظيم مسابقة جديدة للجماهير خاصة «بالاناقة» ورصد لها جوائز مالية.. حيث سوف يتم اختيار اشيك رجل واشيك امرأة وسيحصل الفائز بالمركز الاول من كل منهما على مبلغ ٥ الاف درهم.. كما ان هناك جوائز مالية اخرى لصاحب بقية المراكز.

والمعروف ان الشياكة من السمات الرئيسية المصاحبة لسباقات الخيل في العالم وتحظى باهتمام ومتابعة كبيرة.

كما سيتم تقديم جوائز متنوعة للجماهير بالتعاون بين شركة زهرة «سحب على سيارة» وبين نوادى جروفتر التى ستقدم هدايا الكترونية مختلفة.





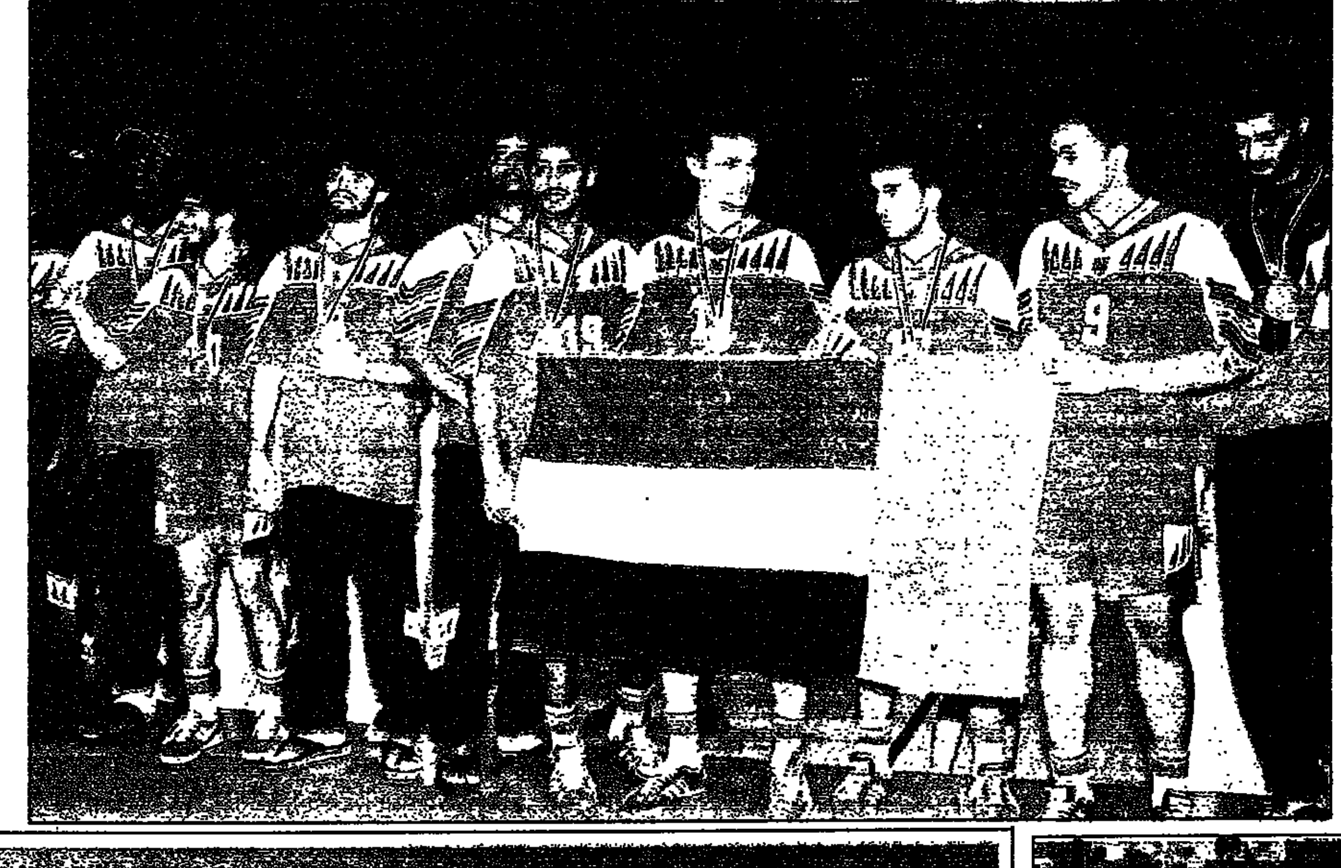


## قراءة أولية في قرار اتحاد كرة اليد:

### مقتـرحـات «الاتحـاد الرياضـي»:

# ٥٠٪ من الاجانب يجب أن يكونوا حراسا للمرمى!

## التعاقد يجب ان يتم مع «أحسن المدافعين».. وليس المهاجمين السوبر



كمبدأ عام نحن نفتح أذرعنا وقبل ذلك صدورنا لذلك «الهواء النقي» الذي بدأ يهب على رياضتنا بشكل يجعلها تتنفس أوكسوجينا صحيا وتتخلص تدريجيا من تلك الأجواء «الاستوائية» المشبعة بالرطوبة العالية ورائحة السموم و«الطوز» الذي كاد ان يختقها ويصيبها في مقتل!.

والمقدمة أعلاه لابد منها وأحسب أن كل من قرأ اتجاه كرة اليد الجديد التي قررت وهي بكامل قواها الفنية «فتح الباب على مصراعيه امام عودة مظفرة للاعب الاجنبي» لملاعبنا لاشك وجد نفسه يصفق للتفكير الشجاع «الملهم» واعتبره خطوة أولى نحو اعادة «وسائل الايضاح المتحركة» وحاملي لواء التنوير الى عموم ملاعب الامارات.

في زمن المدرجات الموحشة التي سلمت أمرها «لانصاف الموهوبين» وظلت منذ عام ٨٢ (موعد صدور قرار القطيعة التاريخي) ترفع ايديها للسماء والكلام عن العودة المرتقبة وعن أهمية «حقن» الأداء بالانماط المطلوبة لايتوقف - ما أن تصادف ليس من المتخصصين وأهل الصنعة أنفسهم بل أحد «العامة» حتى يبدأ مسلسل تذكيرك بتلك الأيام الخوالي التي كانت صالات الرياضات الشهيدة (بالدال) ترفع لافتة كامل العدد.. هل تذكر جورو؟.. هل نسيت مصطفى الأحمر؟ أو هل غادر ذهنك السكندراني جابر سعيد؟.. وغيرهم من تلك الاسماء الرنانة التي «خطت» بملاعب مدرجاتها ظلت تشكل عنصر جذب فإذ بالدائرة تدور وتتحول بفعل فاعل الى عنصر طرد.. وخذ عندك بقية اللعبات كالسلة والطائرة!.

وبدون لف أو دوران ومن واقع «خبرة مختزنة ومتراكمة» لابد من استدعائها اليوم اليوم وليس غدا.. من ذات المعين الذي لاينضب نسجل نحن ايضا رأيا أوليا في قرار لم يعد ينقصه سوى التوقيع بالأحرف الأولى كيف لا وحيثيات القرار الوزاري الذي يسكن «ادراج» وزارة الشباب فتح الباب على مصراعيه أمام الاتحادات تحت بند «قرار عودة اللاعبين الأجانب مسألة فنية بحتة»!.

والرأي عندنا أن «قنبلة» اتحاد اليد والتي تزامنت مع بداية عمل نائب الرئيس الجديد الرياضي العصري المخضرم عبدالله ناصر سلطان «القادم من القدم الى حيث الحبيب الأول» المعروف (بنصرته) لعودة اللاعبين الاجانب هذه «القنبلة الموقوتة» انطلقت من فوهة الاجتماع التاريخي منطلقة من الاسباب والمظاهر التالية:

أولا: على غرار تعددت الاسباب والعودة واحدة.. مطبخ اتحاد اليد الذي يقوده حاليا نخبة من الطباخين المهرين من ارباب الصنعة (جلهم لاعبون ولدوا وترعرعوا في زمن اللاعبين الاجانب» انطلق في قراره من ركيزة أساسية رأت انه في زمن انتفاء الموهوبين وتقلص رقعة الانماط الكبيرة (نضب السواعد أمثال حمدون وعبدالناصر النقيب) كان لابد من تجميل الأداء وكان لابد من خطوة «تنقيح» حتى ولا خوف في ظل الانجاب الجديد المتمثل في نجوم منتخب الأمل بالتحديد ومع انصاف اياد أخرى بالرمق المطلوب عيال عاشور وبن خادم والحاملي وخنبش وغريب وعبدالسلام ربيع والعامري وعيسى صنقور وآدم ونبيل ومصبح الخ.. الخ.. الخ.. لاعبونا حتى اذا جاء الاجانب لن يتحولوا الى «كومبارس» كما كان يحدث كثيرا.. زمان!.

ثانيا: مثل هذه العودة المظفرة بكل ماسيواكبها من عناصر تنوير ووسائل ايضاح متحركة وليس بالطبع «دمى متحركة» ستشكل في مجموعها عنصر جذب كان لابد من تعاطيه قبل الأكل وبعده منذ سنوات خلت من شأنه اعادة الهيبة وقبل ذلك الجمهور للاعب الاقوياء ويجعل شعار اليد هل اللعبة الثانية بعد القدم «قول وفعل».

ثالثا: في ظل معدلات «هجوم بالذات» اغلبها يندرج تحت بند أقل من المتوسط (حتى وغالبية الحراس مجرد كومبارس) كان لابد من اللجوء الى بعض المقومات التي تفتح شهية الهجوم ويضيف ابعادا جديدة للهدف القادم من الستة أو من التسعة نصف أهداف مابعد مرحلة جورو وحمدون والنقيب من النوع الماسخ!! ومن عجب ان تظل المعدلات هابطة وان ينحسر زمن نجوم الشباك حتى ونحن نعيش طور الدفاع الهجومي الأخاذ والعمق الدفاعي واليد التي تؤدي بالاقدام وتتحرك بدون كرة وتنتمي للقواعد الاستثنائية. ومن عجب ايضا ان تشير معدلات فقد الكرة بالتحديد أو ضياع الهجمة (تيرن أوفر) الى أرقام مخيفة!!.. لكن كبيرة!!

بعد هذه الديباجة نأتي الى حقيقة ان «صلاحية» اللاعب الأجنبي من النوع الذي لايضر ولاينفع بصحة الكرة الصغيرة. وتمت لكن هذه تضع عدة خطوط حمراء شأن كثيرين من خبراء (بوعلم ٢٠٠٠) على ماتطق وهاك بعضا من هذه الخطوط:

أولا: لخطة نشر وقراءة القرار المنتظر كثيرون وخاصة ارباب اليد العصرية المتمشية مع طبيعة الأجسام الاماراتية و«السيستم» الاماراتي الخالص كثيرون وجدوا انفسهم يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من ضياع «مقتنيات» وصنعة يرون انها لن تبور استغرق الاعداد والتجهيز لها سنوات ليكتشفوا انها سوف «تتبخر» هكذا بجرة قلم وفقا لمتقضيات عودة (المعلم الاجنبي) الذي سيكون اشبه بـ(سي السيد) سوف يتحكم في كل مقدرات اللعبة شاء المربون أم أبوا ورغم انف كل عمليات اللعب الجماعية. الراي عند هؤلاء ان هذا الاجنبي القابع خلف التسعة سيلغي كل عمليات التحرك بدون كرة وفق التحرك بالاقدام وسينسى اللاعبون (التكتيك) الذي خططوه طالما الأمر لن يتعدى تمريرة وحجز (ستارة) ثم هوب.. جول!.

ثانيا: الرأي عند (الفنيين) أيضا أن ضمان عدم الاضرار بمكتسبات اللعبة كأداء وكمنتخبات لابد من وضع ضوابط لهذه العودة الجديدة فبدلا من ان تطال «الهجمة» نجوم الضرب القوي من الخط الخلفي بكل مايعنيه من وقف لنمو عمليات الاختراق التي يجيدها لاعبونا ويحفظونها عن ظهر قلب (وجود مثل هذا اللاعب قد يحدث العكس ويدفع لممارسة أكثر للدفاع المتقدم ويفتح ثغرات نتيجة اندفاع المدافعين الزائد عن الحد).

ونجد انفسنا ننجذب لجملة من المقترحات مثل التعاقد مع لاعبين شريطة ان يكون أحدهما حارسا للمرمى (معظم حراسنا الحاليين أشبه بديكورات متحركة) وان يتم التركيز عند التعاقد على بعض مصادر الهجوم التي نعاني منها خللا (الأجنحة بالتحديد مع انهم يسجلون ٤٠٪ من أهداف كأس العالم والاولمبياد)!.

ثالثا: الصبغة الدفاعية واجادة فن الدفاع الهجومي الذي نعشقه ونمارسه بالفعل (في زمن الدفاع نفسه أضحى استعراضيا وليس دفاعيا بحتا) هذا الشرط يجب ان يكون أساسيا. والبعض يصل في رأيه عند اقتصار اشراك هؤلاء في الدفاع فحسب وليس في الهجوم كما جرت العادة زمان من منطلق ان هذا يرفع من شأن دفاعاتنا ويقوي من شكيمة مهاجمينا الذين أصبحوا لايجدون مايرفع لدرجة التحدي الهجومي لديهم من فرط تواضع مستويات الدفاع والحراس حاليا!.

ونحن نقترح:

الاتجاه صوب المدرسة الاوروبية وفي منتخبات جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا (السوفييت) أبطال ٨٢ والروس أصحاب ذهبية برشلونة ٩٢ والكروات فائزون بذهب اتلانتا ٩٦). هذه المنتخبات بالتحديد لديها كامل البضاعة التي نبغيها هذا فضلا عن تحقيق شرط الأيدي الماهرة الرخيصة واذا كانت طبيعة اللعبة بالطريقة الديناميكية لدينا تستدعي التعاقد مع نجوم شباب تحت العشرين الا ان نوعية اللاعبين المطلوبة في ظل اعتزال كثيرين من نجومنا المخضرمين اصحاب الخبرة قد ترجح كفة نجوم الثلاثين وقد شاهدنا منتخبي السويد وكرواتيا يقدمون ٢٤ لاعبا فوق الثلاثين في نهائي اتلانتا.

في ظل انتهاء زمن اللاعبين الجرافات او الشاحنات البشرية امثال جورو والاحمر وفي ظل عدم اتصاف هؤلاء ان وجدوا بعنصر القوة والمهارة المميزة بالسرعة الامر الذي لايطابق طبيعة الهجمة لدينا والتي يتم تنفيذها عادة في آخر ثوان وعلى نار مشتعلة يصبح من الاهمية بمكان الاتجاه صوب اللاعبين المستوردين (المودرن) غير ذلك سيجد الاجنبي الذي يهم بالدخول كلما انقطعت الهجمة لصالح فريقه ومازال يتلهى (بلزق الاصابع) قرب بعض البدلاء او سيكتشف مرات ان دخوله أضحى بلا داع بسبب بسيط هو ان الهجمة انقطعت أو.. خلصت!.

رابعا: هذا اللاعب الاجنبي الذي طال انتظاره يجب ان يتصف بصفات أساسية مثل ان يكون اولا متشبعا باخلاقيات اللعبة وان يكون قادرا على مجاراة «رقمها» الحالي السريع وكعمق دفاعي هناك أكثر من شبيه كجاكسون الفرنسي. وكصناعة لعب نجد ان الساحة العربية ملأى بأكثر من صانع لعب مطلوب بشدة من نوعية المغولي الأصل الاسباني الجنسية القصير المكين (تالانت) الذي تخرج الكرات من يده بطريقة أشبه بما يفعله الكمبيوتر او وكأنه يقرأ الهجمة على شاشة (الانترنيت). واذا كانت اليد الجزائرية والتونسية فضلا عن الاوروبية كما قلنا (نجوم اوروبا الغربية لا تقدر على رواتبهم الضخمة الاحترافية) فان الخير كله حاليا في جيل تشرب الصنعة العالمية وهؤلاء غالبيتهم يسكنون أرض الكنانة حاليا ومن منتخب مصر العالمي يمكننا ان نأتي بلاعبين امثال أحمد بلال والعطار وسامح عبدالوارث صاحب أعلى تصويبة بالاولمبياد لانهم ببساطة سيفضلون اللعب في أجواء عربية بدلا من عروض أوروبا وصقيع مبارياتها كما ان هؤلاء برايي (شبعوا) بطولات عالمية وان ظلت لديهم تخمة جراء اللعب المتوالي في اوروبا. واحسب ان بعض انديتنا بدأت بالفعل التفكير في بعض اللاعبين الخليجيين والبعض بدأ يضع عينه بالفعل على البحرينيين، سعيد جوهر المحترف بالسعودية وأحمد عبدالنبي المحترف في الدوحة.

### حتى لايتكرر مقلب الوصل ٨٢
### مطلوب السماح بتسجيل لاعب أجنبي بدلا عن المصاب

■ قبل سنوات أيام الاجانب صادف ان تعاقد الوصل مع لاعبين من الجزائر وبعد قليل من بداية الموسم طلبت وزارة الشباب الجزائرية عودتهم لحاجة المنتخب لهم. يومها اسقط في يد اتحاد اليد الذي كان يرأسه سعادة أحمد عبدالله بوحسين وبعد مداولات كان قرار استمرار الوصل بدون أجانب وهذا ماتم بالفعل طبقا للنصوص اللائحة التي تمنع تعويض هؤلاء وقيد لاعبين جدد خلال الموسم لأي سبب كان بما فيها الاصابة الطويلة.

نسوق هذا المقال لمجرد التنبيه بضرورة مراعاة هذا الجانب مع غيره من الجوانب الأخرى المستجدة وعلى سبيل المثال لا الحصر السماح بتعويض اللاعب الاجنبي في حال تعرضه لاصابة تستدعي علاجا طويلا مع وضع شروط محددة منعا لأي تلاعب محتمل!.

متابعة:
محمد علي حسين

## فور تطبيق القرار:
### العودة لربط نتائج الرجال والناشئين وحضور البراعم للمباريات.. «اجباري»

■ فور الانتهاء من عملية «الاستئناس» برأي الانديه سيكون من الاهمية بمكان الاستئناس لبعض القواعد والقوانين الاستثنائية الاخرى التي تتناسب وطبيعة المرحلة التي تتطلب داخل الملاعب تطبيق افكار وتكتيكات جديدة أيضا. وللتقليل ما امكن من الاعتماد المطلق على هذه الذراع الوافدة القوية عند تحديد نتائج هذه الفرق. وبدلا من وضع مستقبل اللعبة بالكامل على كفها نقترح العودة للنظام القديم القائم على عملية ربط نتائج الرجال والشباب عند تحديد بطل الدوري. واقامة مباريات الناشئين قبل مباريات الرجال وفي ذات الملعب حتى يتسنى لهم مشاهدة ومحاكاة مهارات وحركات هذا القادم الأجنبي النموذج!.

## أحدهم يقترح:
### اسمحوا له بالدخول في «الدفاع» فقط وأخرجوه عند الهجوم!!

■ عندما علت الاصوات خلال الثمانينات مطالبة برحيل الاجانب أغلبية «المنظرين» وقتها اعتمدوا على حقيقة ان اللاعب الاجنبي اعتاد ان يأكل الجو عن زملائه المواطنين وان ينفرد لجهة امكاناته الهجومية الكبيرة بتسجيل أغلبية الاهداف دون ان يذر للمواطن سوى الفتات (كل اللعبات قالت ذلك) الامر الذي يضر بصحة المنتخبات الوطنية عندما يأزف موعد البطولات الخارجية فلا بنا نفاجأ ان ليس تحت ايدينا لاعب يعرف التسجيل. وعلى غرار مافعله قسطنطين مدرب منتخب فرنسا الحائز على بطولة العالم خلال اولمبياد اتلانتا اقترح احدهم ان يتم السماح للاعبين الاجانب بالمشاركة في الدفاع فحسب وليس الهجوم كأحد الضوابط التي تكفل عدم خلخلة طرائق الهجوم الجماعية الراسخة في اذهان لاعبينا حاليا ناهيك عن ان العمل الدفاعي نفسه أضحى استعراضيا لايجيده سوى الموهوبين. ويكفي للدلالة على ذلك ان جاكسون الفرنسي فاز بلقب أحسن لاعب في العالم ٩٣ بايسلندا لجهة العمق الدفاعي الذي يمارسه وليس بسبب امكاناته الهجومية العادية جدا!!.

## فى المانيا:
### مخترعو اللعبة يقلدون الامريكان ويسمحون بسبعة أجانب!!

■ حتى لا يظن البعض ان عودة اللاعب الاجنبي للاعبنا مجرد فرقعة او موضة قديمة نقول والكلام استقيته على لسان مدرب المنتخب الالماني عندما قابلته العام الماضي في القاهرة ثم في اتلانتا وهو يفاجئني بان مخترعي اللعبة لخطة تدحرجت نتائجهم بعد سنوات من الفوز ببطولة العالم بالسويد ايام الرهيب (ووندرليش) حتى استقر بهم الحال في المستوى الثاني عالميا لم يجدوا غضاضة من تطبيق نظام دوري محترفي السلة الأمريكي الذي يقضي بالتعاقد مع أي عدد من اللاعبين الاجانب حتى لو غطوا الفريق بأكمله.. خمسة بالسلة وعندهم في المانيا سبعة في اليد!.

## مجرد اقتراح:
### السماح بتسجيل «أجنبيين» واحد بالملعب وآخر «يلعب» فوق مقعد البدلاء

■ تساءل البعض طوال نهار أمس عن عدد اللاعبين الذين سيصار الى التعاقد معهم عند اعتماد قرار عودة اللاعب الاجنبي لملاعب اليد البعض يرى الاكتفاء بواحد وآخرون يطالبون السماح بلاعبين اثنين. واصحاب الراي الوسط او المعتدلون يتجهون صوب تسجيل اثنين على ان يلعب واحد منهما داخل الملعب والثاني فوق مقعد البدلاء على ان يسمح بدخولهما بالتبادل والراي الأخير أقرب للقبول وللتطبيق العملي خاصة في ظل ملعب يتحرك يبحث عما يحفظ له قوته على مدى ٦٠ دقيقة.

هذا فضلا عن ان الاعتماد على لاعب واحد فقط قد يسقط في ايدي الفرق في ظل قانون الكارت الأحمر الذي يخرج في حالة الايقاف ثلاث مرات.

معلومة أخيرة في اتلانتا كان اللاعبون الاحتياطيون يسجلون أكثر من نصف أهداف مباريات السلة واليد!.

## قرار يجب ان يتزامن مع القرار
### الغاء نظام الهبوط هذا الموسم وبقاء العين بين الكبار؟!

■ المعلومة تقول ان فريق العين (فريق جورو وعبدالناصر السابق) يحتل حاليا المركز السادس والأخير في ترتيب فرق الدرجة الاولى والمعلومة تقول ان صاحب المركز الاخير هنا يهبط للدرجة الأدنى في نهاية الموسم لكن الأخبار القادمة تشير الى اتجاه لالغاء الهبوط هذا الموسم (وهذا صحيح ان تم) وتصعيد النصر والخليج وكلبا ليتشكل دوري اليد من درجة واحدة قوامها ٩ فرق في ظل اتجاه ثلاثة اندية من الدرجة الثانية لالغاء اللعبة. كما ان بقاء العين وصعود الفرق الثلاثة التي تضم اغلبية نجوم منتخب الأمل يتمشى وطبيعة مرحلة عودة الاجانب.


الشيخ احمد الفهد



احمد الفهد:

# الفوز دفعة قوية لعودة الكرة الكويتية إلى سابق عهدها

▫ الكويت - مطلق نصار:

■ وسط ٣٠ الف متفرج غص بهم استاد الصداقة والسلام حقق منتخب الكويت الوطني لكرة القدم فوزا عزيزا وغاليا هو الاول في تاريخ لقاءات الفريقين «١٣ لقاء» الرسمية والودية على منتخب مصر القومي بهدفين نظيفين سجلهما في الشوط الاول من المباراة الجماهيرية الكبيرة كل من بشار عبدالله في الدقيقة الخامسة من الشوط الاول عندما استغل الكرة المرتدة من صدر حارس مصر حسين السيد التى سددها جمال مبارك من ركلة حرة مباشرة تابعها بشار بمهارة ولعبها على يمين السيد وما ان جاءت الدقيقة ٣٨ حتى اضاف عبدالله وبران الهدف الثاني للكويت من ركلة جزاء صحيحة عندما عرقل الحارس حسين السيد جاسم الهويدي المتفرد تماما بالمرمي جاء ذلك في المباراة الودية للفريقين الشقيقين في اطار استعداداتهما لتصفيات كأس افريقيا وكأس العالم لكرة القدم ومهرجان اعتزال لاعب السالمية باسل عبدالنبى.

الكويت استحق الفوز

وقد استحق المنتخب الكويتى النتيجة التاريخية لعبا ونتيجة حيث كان الاكثر تنظيما وهدوءا وخصوصا في الشوط الاول الذى كان كويتيا ١٠٠٪ فيما تحول الشوط الثاني لصالح المنتخب المصرى بعد ان اجرى مدربه اكثر من ٦ تغييرات وحسن من طريقة ادائه وشكل ضغطا وخطورة على مرمى حسين المكيمى ولكن دون خطورة فعلية وان اهدر اكثر من فرصة بمجهودات فردية لتعديل النتيجة بسبب التسرع والارتباك فيما اعتمد الفريق الكويتي ونجح بذلك كثيرا في الهجمات المرتدة واغلاق مرماد امام الهجمات المصرية وكان بشار عبدالله وحسين المكيمي هما نجما المباراة للمستوي الفني الرائع الذى ظهرا به طوال الشوطين. وخرجت جماهير الكويت وهى تردد هتافات الفوز برغم الاغلبية الكاسحة للجماهير المصرية الشقيقة اما الفريق المصري فقد خرج من الملعب في وضع نفسي سيئ للغاية بعد ان قدم واحدة من اسوأ مبارياته الامر الذي يأمل فيه المسؤولون تجاوزهما لاهمية الفترة المقبلة قبل لقاء اثيوبيا الاحد المقبل.

ادار المباراة الحكم الدولى ابراهيم الانصاري وانذر محمد بنيان وحسين السيد وطرد احمد حسن من المنتخب المصري في الدقيقة ٦٧ من عمر المباراة لتعمده ضرب عادل يوسف دون كرة.

ماتشال: انتهزنا الفرص ففزنا

هذا وقد اعرب مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا عن سعادته بالفوز وقال ان الفوز على فريق منظم واكثر خبرة وافضل اعدادا يعطينا المزيد من الثقة بالنفس وانا مسرور من اداء اللاعبين على مدار الـ ٩٠ دقيقة وللجو العام الذى اتسمت به المباراة انها ظاهرة جيدة ان يلعب فريقنا امام هذا الكم الهائل من الجمهور بغض النظر عن نسبة جمهورنا منه وقال ان فريق مصر كان عنيدا وقويا وسنحت له فرصتان حقيقيتان لم يستثمرهما فيما سنحت لنا ٤ فرص وسجلنا منها هدفين فقط.

الفهد: دفعة قوية

واعتبر الشيخ احمد الفهد رئيس اتحاد الكرة الكويتية ان الفوز والعرض الطيب للمنتخب الكويتى هو دفعة قوية لعودة الكرة الكويتية لسابق عهدها وقد سجلنا فوزا تاريخيا جديدا للكرة الكويتية بهذا الفوز الذى تحقق لاول مرة منذ ٣٦ عاما كما يدل الفوز على اننا نسير بخطى صحيحة وان ما حققه الازرق في مسقط خلال دورة الخليج والامارات في نهائيات كأس آسيا لم يأت من فراغ وما شاهدناه هو المستوي الحقيقي للفريق.

بسرعة

. قام الشيخ احمد الفهد بزيارة لاعبي مصر في غرفة الملابس بعد نهاية المباراة واثنى على روحهم العالية وتمنى لهم التوفيق في المباراة امام اثيوبيا في تصفيات كأس الامم الاوروبية.

. تسلم الفريق الفائز بعد نهاية المباراة كأس الشهيد فهد الاحمد ومبلغ قدره ١٠ الاف دولار وهو تقليد سيتبعه اتحاد الكرة الكويتى في جميع اللقاءات الودية التى ستجمع الفريقين في المستقبل تخليدا لذكرى الشهيد.

. بقى لاعبو منتخب مصر والجهاز الفنى في غرفة الملابس لمدة ٤٠ دقيقة تقريبا من نهاية اللقاء وذلك بانتظار خروج الجماهير المصرية الغاضبة من الملعب ومنع على الصحفيين الذين كانوا يتربصون امام الغرفة للتحدث مع الجهاز الفنى واللاعبين.

. قال رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم سمير زاهر عقب المباراة ان المنتخب المصرى لم يقدم مستواه المعروف وذلك بسبب الضغط النفسي والعصبي امام الجماهير المصرية وكان اللقاء لصالحنا حيث كشف لنا الكثير من السلبيات نأمل معالجتها قبل لقاء اثيوبيا. - اكد سفير مصر لدى الكويت ان هذا التلاحم الاخوي يعكس عمق العلاقات بين الكويت ومصر ونأمل ان تكون التجربة قد حققت أهدافها واستفاد منها المنتخبان قبل مبارياتهما الرسمية. - بعد انتهاء المباراة خرج فاروق جعفر مدرب مصر بكل هدوء من غرفة الملابس واعتذر عن التعليق بقوله: لست قادرا على التركيز والاجابة ارجوكم المعذرة!!.

. شارك اللاعب المعتزل باسل عبدالنبى لمدة ٢٠ دقيقة في المباراة الاستعراضية الودية التى سبقت مباراة الكويت ومصر الرسمية وانتهت بالتعادل السلبي. - اجرى فاروق جعفر في بداية الشوط الثاني خمسة تغييرات للاعبيه دفعة واحدة حيث اشرك نادر السيد بدلا عن حسين السيد في حراسة المرمي ولعب محمود ابوالدهب ووليد صلاح وطارق مصطفي وهيثم فاروق ثم اشرك مجدى طلبة واسامة نبيل.

. شارك ثلاثة لاعبين فقط من خارج الكويت من اللاعبين العرب في مباراة اعتزال باسل وهم حمود سلطان «البحرين» عصام عبدالله «الامارات» ابراهيم يوسف «مصر».

. ايد الشيخ احمد الفهد تكوين منتخب عربي يضم مزيجا من اللاعبين الخليجيين والمصريين يكون دعما ومساندا للحالات والكوارث الانسانية والطبية ويخصص ريعه لمثل هذه الحالات. - قررت ادارة وفد منتخب مصر البقاء في الكويت حتى يوم غد الجمعة بدلا من السفر اليوم حيث سيتوجه المنتخب المصرى الى القاهرة لمدة ساعتين فقط ثم يواصل رحلته الى اديس ابابا «اثيوبيا» مباشرة.

## فشل جهود الوحدات والفيصلي في استقطاب النجوم

■ لم يكتب النجاح لمحاولات ناديي الوحدات والفيصلي الاردنيين لاجل استقطاب نجوم جدد الى صفوف فريقهما بكرة القدم لموسم الكرة الحالى «٩٧». وذلك مع انتهاء فترة قيد لاعبي الاندية في سجلات اتحاد الكرة الاردني للموسم الجديد.

وشهدت الايام الاخيرة سباقا حميما بين الناديين في سعي كل طرف لاستقطاب ابرز نجوم الاندية الاخرى الى صفوفهما. ومن ابرز هؤلاء النجوم مهاجم نادى القادسية مصطفى ادم لكن ايا منهما لم ينجح في ابرام صفقة مع ادارة القادسية التى طالبت بمبلغ «٨٠» الاف دينار اردني من اجل تحرير اللاعب ادم من كشوف النادي. حيث اعاد القادسية قيد مهاجمه في سجلات الاتحاد.

والى جانب ذلك فشل الوحدات في ضم حارس مرمى النادى الاهلى ومنتخب الكرة الاردني محمد ابوداود وكذلك لاعب شباب الحسين الواعد عبدالله الذى ابدى رغبته في الانتقال لصفوف الوحدات لكن شباب الحسين لم يوافق له واعاد قيده في سجلاته. فيما لم تنجح مساعي الفيصلي في ضم مهاجم الرمثا المحترف مع نادي كماز الروسي بدران الشقران.

وبات من المرجح ان ينشب خلاف بين اداراتي الفيصلي والاهلي مع اتحاد الكرة بشأن قضية حارس مرمى نادي الجيل سابقا فريدون شمس الدين الذى وقع على كشوف فريق الفيصلي بعد ان كان قد وقع على كشوف النادي الاهلي لهذا الموسم. حيث قيده كلا الناديين في كشوفه لهذا الموسم.

ويذكر ان الفيصلي قد اصطحب معه الحارس شمس الدين الى المغرب للمشاركة في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية لكرة القدم التى ستنطلق منافساتها يوم «٢٧» فبراير الجاري.

## فوز الهلال البحريني على الفحيحيل الكويتي في اليد

■ فاز فريق الهلال البحريني على فريق الفحيحيل الكويتي بنتيجة ٢٤/٢٨ في المباراة الودية التى اقيمت بينهما في كرة اليد في اطار المباريات الودية للفريق خلال معسكره التدريبى المقام حاليا في البحرين. وتأتى هذه المباراة استعدادا للمشاركة في بطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية أبطال الكؤوس والتى ستقام في الدمام بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٥ فبراير لغاية السادس من مارس القادم.

بطولة الاندية الآسيوية التاسعة لكرة الطائرة

# ٨ دول تتنافس على اللقب ولبنان اول بلد عربي يفوز بشرف الضيافة

■ مكتب الاتحاد - بيروت:

تمكن لبنان من انتزاع استضافة بطولة الاندية الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة «رجال» في الفترة من ١٢ لغاية ١٨ مايو المقبل.

وهى المرة الأولى التى يفوز بها بلد عربي في استضافة هذا الحدث الآسيوي الذى يضاهي استحقاق الدورة العربية الصيف المقبل وكأس آسيا لكرة القدم عام ٢٠٠٠ مما يعزز الثقة في استعادة لبنان عافيته الرياضية.

ولهذه المناسبة عقد الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة مؤتمرا صحفيا عرض خلاله النواحي التنظيمية والفنية المتعلقة بالبطولة.

وكان لبنان حاز شرف تنظيم البطولة خلال الاجتماع الذى عقد مؤخرا في تايلاند عاصمة بانكوك وحضره امين عام الاتحاد اللبناني بلقبه وليد يونس وعضو الاتحاد جان همام وجرت على هامشه قرعة مباريات البطولة التى ستخوضها ٩ فرق توزعت على مجموعتين وفق التالى:

المجموعة الاولى
١ - البوشرية «بطل لبنان»
٢ - سيرلانكا
٣ - اليابان
٤ - الكويت

المجموعة الثانية
١ - الرياضي «غزير»
٢ - السعودية
٣ - ايران
٤ - كوريا
٥ - اوزبكستان

اما برنامج المباريات فهو كما يلى:

الاثنين ٥/١٢: السعودية Xاوزبكستان
ايران Xكوريا
سيرلانكا Xاليابان
البوشرية (لبنان) Xالكويت
الثلاثاء ٥/١٣: اوزباكستان ايران
غزير (لبنان) Xالسعودية
الاربعاء ٥/١٤: الكويت Xاليابان
كوريا Xاوزبكستان
غزير (لبنان) Xايران
البوشرية (لبنان) Xسيرلانكا
الخميس ٥/١٥: السعودية Xايران
غزير (لبنان) Xكوريا
الجمعة ٥/١٦: السعودية Xكوريا
غزير (لبنان) Xاوزبكستان
البوشرية (لبنان) X اليابان
سيرلانكا Xالكويت
السبت ٥/١٧: اول المجموعة أ Xثاني المجموعة باء
ثاني المجموعة أ Xثاني المجموعة باء
الاحد ٥/١٨: ثاني المجموعة أ Xثاني المجموعة باء
اول المجموعة أ Xاول المجموعة باء

وقد سمي الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ملعب جونيه البلدي وملعب الرياضى غزير لاقامة المباريات عليهما وانتدب الاتحاد الآسيوي للعبة كافيه سرهدي امين عام الاتحاد الايراني وعضو اللجنة المشرفة على البطولة للكشف على الملعبين المذكورين بتاريخ ١٠/٤/١٩٩٧ للتأكد من مطابقة المواصفات الفنية.

اما اللجنة المشرفة على البطولة من الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة فهى كالاتى:

الرئيس عيسى حمزة «الكويت» مندوب فني كافيه سرهدي «ايران» الدكتور ابراهيم البابطين «السعودية» مندوب الحكام الحكم الدولي جعفر نصيب «البحرين» الحكم الدولي محمد حبيب العبدالله «الكويت».

# استعدادا لتصفيات كأس العالم المنتخب العراقي يعسكر في الأردن

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ في نطاق استعداداته لخوض تصفيات آسيا التمهيدية لبطولة كأس العالم القادمة في فرنسا عام «٩٨». يقيم منتخب الكرة العراقي معسكرا تدريبيا في العاصمة الاردنية خلال النصف الثاني من شهر مارس المقبل. وفق ما اكده مصدر مطلع في اتحاد الكرة العراقي.

وفي ضوء الدعوة التى وجهها اتحاد الكرة الاردني لاستضافة المنتخب العراقي في عمان تم الاتفاق مبدئيا على اقامة مباراتين تجريبيتين بين المنتخب الاردني والعراقي على ستاد عمان الدولي خلال معسكر المنتخب العراقي في عمان.

يذكر ان المنتخب الاردني يعسكر حاليا في بغداد وحتى الخامس والعشرين من فبراير الحالي. وقد لعب امام نظيره العراقي وديا على ملعب الشعب في بغداد يوم الاحد الماضى وسيتجدد اللقاء بين المنتخبين على نفس الملعب يوم الاحد المقبل وربما يكون هناك لقاء ثالث بينهما يوم «٢٦» الجارى. وكان اللقاء الاول قد انتهى بفوز المنتخب العراقي ١/صفر سجله نجم وسطه العائد الى صفوف المنتخب حبيب جعفر.

وسيخوض المنتخب الاردني تصفيات كأس العالم من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة الى جانب منتخبي الامارات العربية والبحرين خلال شهر ابريل القادم. بينما سيخوضها المنتخب العراقي من خلال المجموعة الآسيوية التاسعة الى جانب منتخبي كازاخستان وباكستان بالفترة من «١١» مايو ولغاية «٢٩» يونيو القادمين. وقد عزز الجهاز الفنى للمنتخب العراقي الذى يقوده المدرب الوطني يحيى علوان صفوف المنتخب بعدد من اللاعبين اضافة الى العناصر التى مثلت المنتخب في نهائيات كأس آسيا الحادية عشرة في الامارات العربية المتحدة خلال ديسمبر الماضى. ومن ابرز اللاعبين الذين تم ضمهم لصفوف المنتخب حبيب جعفر واكرم عمانوئيل وصاحب عباس والاخير هو متصدر لائحة الهدافين في مسابقة الدوري العام للموسم الحالي. على صعيد آخر بات من المنتظر ان يستدعي الجهاز الفني الكابتن احمد راضي المحترف مع فريق الوكرة القطري للالتحاق بصفوف المنتخب مجددا للمشاركة في تصفيات كأس العالم بعد ان غاب عن نهائيات آسيا في الامارات

الدوري العراقي

# الزوراء ينتزع الصدارة بفارق الاهداف

■ فاز الزوراء بطل الدوري والكأس الموسم الماضى على الطلبة ١/صفر مساء امس على ملعب الشعب في بغداد امام ٣٥ الف متفرج في مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة في بطولة العراق لكرة القدم وانتزع الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم.

ورفع الزوراء الذى يملك مباراة مؤجلة رصيده الى ٤٣ نقطة بفارق الاهداف عن القوة الجوية في حين هبط الطلبة الى المركز الثالث برصيد ٤١ نقطة. وجاء الهدف الوحيد للزوراء في الدقيقة ٩٠ عن طريق حسام فوزي الذى اودع برأسه كرة جميلة على يسار الحارس حسين عباس بعد تمريرة متقنة من عدنان محمد.

وكان الهدف ترجمة حقيقية لسيطرة الزوراء على مجريات اللعب طوال الدقائق التسعين. في حين لم يظهر الطلبة بصورته المعتادة، وساد الارتباك خط دفاعه بعد طرد رحيم صدام في الدقيقة ٦٠ لتعمده الخشونة. وشهدت المباراة خشونة زائدة فاضطر الحكم الى رفع البطاقة الصفراء تسع مرات. وكان كابتن الزوراء ليث حسين في برج نحسه واضاع فرصة كبيرة عندما هيأ له حسام فوزى بالرأس كرة جاهزة سددها عالية فوق المرمي المشرع امامه «١١». ثم اهدر فرصة ذهبية اخرى عندما انفرد بالحارس وسدد الى جانب القائم «٣٦». واحتسب الحكم الدولي حازم حسين ركلة جزاء بعد تعرض فوزي للمخاشنة داخل المنطقة وقد تمكن حارس الطلبة حسين عباس من صد الكرة التى سددها حسين ايضا «٤٤».

الدوري السوري

# لقاءات حاسمة تحدد شكل الصدارة والمؤخرة

■ تشكل المرحلة الحادية والعشرون من بطولة سوريا لكرة القدم منعطفا هاما للفرق المنافسة على اللقب والاخرى المهددة بالهبوط في مباريات وستلعب نتائجها دورا مؤثرا في سلم الترتيب خصوصا تلك التى تجمع تشرين المتصدر مع الفتوة المتأخر والجيش الوصيف مع جارد المجد.

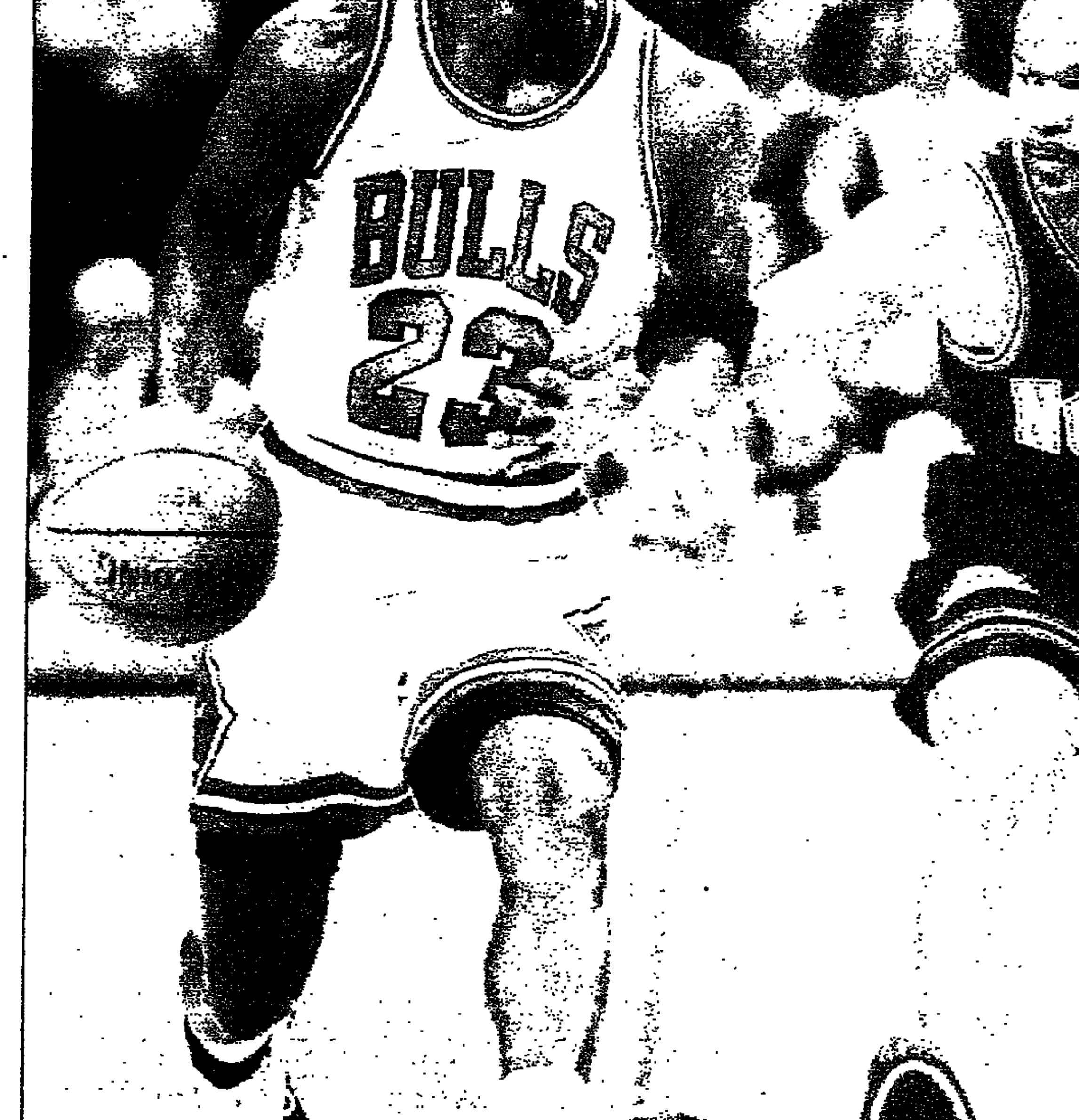
وتنطلق المرحلة اليوم الخميس بلقاء وحيد في العاصمة بين الوحدة والوثبة، وتستكمل يوم الجمعة فيلتقي في دمشق الجيش مع المجد، وفي دير الزور الفتوة مع تشرين. وفي حمص الكرامة مع الجهاد. وفي طرطوس حطين مع اليقظة. وفي حلب الحرية مع الشرطة. وفي جبلة فريقها المحلي مع الاتحاد. وسيكون استاد العباسيين مسرحا للقاء الوحدة الثاني عشر «٢٢ نقطة» مع الوثبة الخامس «٣٠ نقطة» في مباراة يديرها الضيف استمرارا لعروضه القوية واملا في نقاط تبعده عن دائرة الحبوط. وتبدو كفة الوحدة راجحة فنيا ونجومية عكس مضيفه الذى سيلعب بغياب بعض اساسييه بداعي الاصابة. ذهابا فاز الوثبة ١/صفر.

وعلى ملعب الجلاء في دمشق سيحاول الجيش الثاني «٤٣ نقطة» امام جاره المجد الثامن «٤٢ نقطة» تعويض خسارته في المرحلة السابقة ومتابعة منافسته الجدية على اللقب في الوقت الذى يريدها المجد نقاطا تضعه في مكان اكثر امانا، ويبقى الجيش مرشحا لتأكيد فوزه ذهابا ٢/صفر.

وستكون دير الزور ميدانا لمباراة متناقضة الاهواء والاحلام بين الفتوة الاخير «٢١ نقطة» والباحث عن نقطة تفيده في صراع البقاء وبين ضيفه تشرين المتصدر «٤٤ نقطة» الباحث عن نقاط تقربه من عرش البطولة. ذهابا فاز تشرين ٦/صفر. وفي حمص لن يجد الكرامة الحمصي حامل اللقب والثالث «٣٩ نقطة» صعوبة تذكر في تجاوز مضيفه الجهاد الحادى عشر «٢٣ نقطة» لفارق الحافز والمستوى. ذهابا فاز الكرامة ١/٢. وفي طرطوس يامل حطين السادس «٢٨ نقطة» تعويض ما فاته في الاسابيع الاخيرة على حساب ضيفه اليقظة الثالث عشر «٢٢ نقطة» في مباراة صعبة على الطرفين يلعب فيها الضيف بدافع كبير من المسؤولية للهروب من دائرة الهبوط وقد يحقق مبتغاه لنقص صفوف مضيفة. ذهابا فاز اليقظة ١/٢.

وستكون مهمة الشرطة المركزي التاسع «٢٣ نقطة» صعبة امام مضيفه الحرية الحلبي الرابع «٣٠ نقطة» الذى وجد نفسه في دور الايلب عبر عروض ثابتة ونتائج طيبة فيما لازال الضيف يعيش حالة قلق الهبوط مما يصب في مصلحة الحرية. ذهابا فاز الشرطة ١/٢.

وفي جبلة تميل الكفة لفريقها المحلي السابع «٢٨ نقطة» على حساب ضيفه الاتحاد العاشر «٢٣ نقطة» نظرا لاكتمال عناصره وثبات عروضه فيما يعاني الضيف من متاعب داخلية اكدتها خسارته الاخيرة امام الشرطة ٤/١. ذهابا فاز جبلة ١/صفر.




في الدوري الامريكي للسلة

# ٤٧ نقطة لبيبين واورلاندو ماجيك يقيل مدربه

■ سجل سكوتي بيبين ٤٧ نقطة (رقم قياسي شخصي) ليقود فريقه شيكاغو بولز حامل اللقب الى الفوز على دنفر ناجتس ١٣٤ - ١٢٣ ضمن الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

اما الرقم القياسي السابق لبيبين فيعود الى ٢٣ فبراير ١٩٩١ عندما سجل ٤٣ نقطة في سلة تشارلوت هورنتس.

وهي اعلى نتيجة في الدوري هذا الموسم. علما ان دنفر ناجتس كان طرفا في المباراة التي فاز بها على نيوجيرزي نتس ١٣٢ - ١٢٣ في ديسمبر الماضي وكانت تشكل الرقم القياسي السابق.

ورفع شيكاغو عدد انتصاراته الى ٤٦ فوزا مقابل ست هزائم منذ مطلع الموسم الحالي. وهو الذي حقق ٧٢ فوزا (رقم قياسي) مقابل ١٠ هزائم في القسم الاول من الدوري الموسم الماضي.

وسجل مايكل جوردان وستيف كير ٢٤ و ١٨ نقطة على التوالي لشيكاغو واضاف الكرواتي طوني كوكوتش ١١ نقطة و ١١ تمريرة حاسمة. في حين حقق دينيس رودمان ١٣ متابعة دفاعية. وسجل دايل ايليس وانطونيو ماكنيس ٢٧ و ٢٥ نقطة على التوالي لدنفر.

وحقق نيويورك نيكس فوزه السادس على التوالي والعشرين على ارضه في ٢١ مباراة بتغلبه على فينيكس صنز ٩٥ - ٩٤ بفضل ثلاثية لجون ستاركس في الثواني الاخيرة. وكان فينيكس تقدم ٩٤ - ٩٢ قبل نهاية المباراة بـ ٣٨ ثانية. وسجل باتريك ايوينغ ٢١ نقطة و ١٣ متابعة دفاعية لنيكس.

وفاز ميامي هيت على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١١ - ٨٣. ويوتا جاز على سان انطونيو سبيرز ١١٣ - ١٠٥. ولوس انجليس كليبرز على دالاس مافريكس ٨٧/٦٩. وساكرامنتو كينغز على مينيسوتا تمبروولفز ٩٥/٨٤.

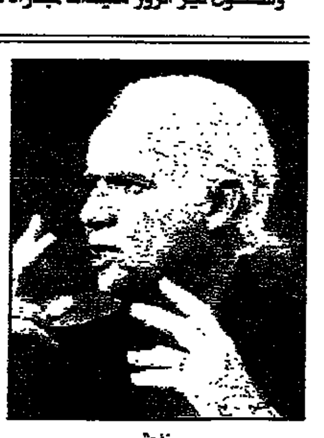
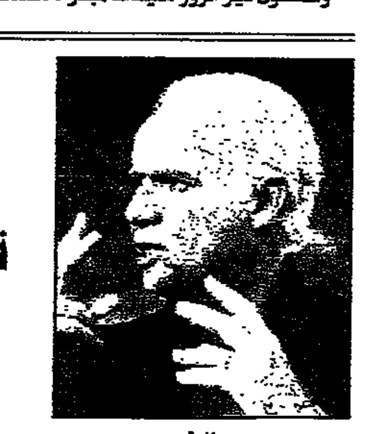
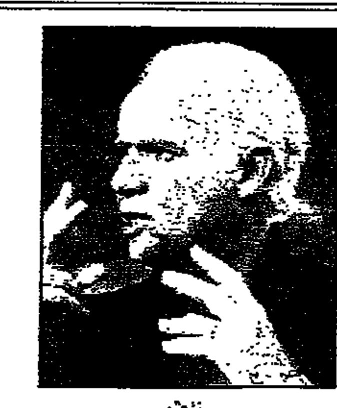
من جهة اخرى اقال فريق اورلاندو ماجيك مدربه براين هيل وعين مكانه مساعده ريتشي ادوباتو حتى نهاية الموسم.

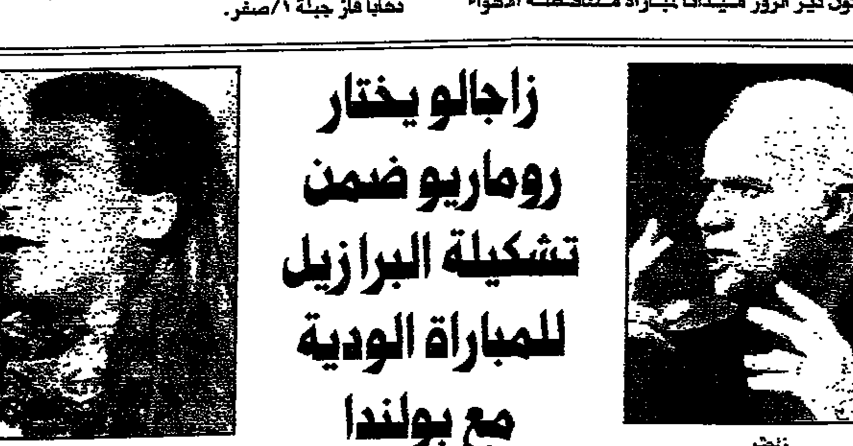
وكان هيل قاد اورلاندو ماجيك قبل عامين الى الدور النهائي وخسر امام هيوستن روكتس. ويحتل الفريق الذي خسر مبارياته الخمس الاخيرة المركز الثالث ضمن المجموعة الغربية وحقق ٢٤ فوزا مقابل ٢٥ هزيمة هذا الموسم.

ويتضمن سجل هيل مع اورلاندو ماجيك منذ تولي الاشراف عليه قبل ثلاثة مواسم ونصف ١٩١ فوزا و ١٠٤ هزائم.

اما ادوباتو (٤٩ عاما) فهو ثالث مدرب لاورلاندو في السنوات الثماني الاخيرة. وهو يعمل مساعدا لهيل منذ ١٩٩٤. وسبق له ان درب ديترويت بيستونز ودالاس مافريكس ويتضمن سجله ١٠٦ انتصارات مقابل ٢٣٨ هزيمة.

# زاجالو يختار روماريو ضمن تشكيلة البرازيل للمباراة الودية مع بولندا




زاجالو




روماريو

■ اختار مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ماريو زاجالو مهاجم فلامينغو روماريو ضمن تشكيلة من ٢٢ لاعبا ستخوض المباراة الدولية الودية مع بولندا في ٢٦ فبراير الحالي في غوايانيا (وسط البرازيل).

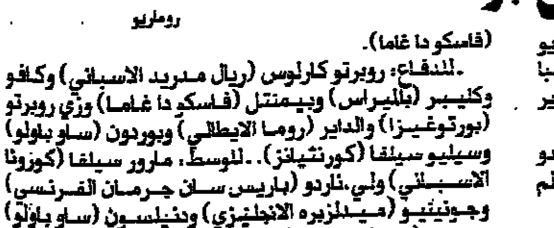
وسيشارك روماريو في خط الهجوم الى جانب رونالدو لاعب برشلونة الاسباني في أول مباراة ودية لابطال العالم هذا العام.

ورأى زاجالو ان روماريو، الذي ابعد عن المنتخب فترة طويلة، في مستوى ممتاز حاليا.

واللاعبون هم:

. لحراسة المرمى: كليمر (بورتوغيزا) وكارلوس جيرمانو (فاسكو دا غاما).

. للدفاع: روبرتو كارلوس (ريال مدريد الاسباني) وكافو وكليبر (بالميراس) وبيمنتل (فاسكو دا غاما) وزي روبرتو (بورتوغيزا) والداير (روما الايطالي) وبوردون (ساو باولو) وسيليو سيلفا (كورنتيانز). - للوسط: مارور سيلفا (كورونا الاسباني) ولي‌ناردو (باريس سان جرمان الفرنسي) وجونينيو (ميدلزبره الانجليزي) ودنيلسون (ساو باولو) ودوريفا (اتلتيكو مينيرو) وميرسون (غريميو) ومارسيلينيو باوليستا (بوتافوغو). - للهجوم: روماريو (فلامينغو) ورونالدو وجيوفاني (برشلونة) واوسيلس (اتلتيكو بارانايزي) وباولو نونيش (غريميو).



# باجيو يحتفل بعيد ميلاده بالهجوم على ساكي!



■ احتفل نجم كرة القدم الايطالي روبرتو باجيو بعيد ميلاده الثلاثين امس بمهاجمة أريجو ساكي مدرب فريق ايه سي ميلانو والتهديد بترك النادي. وقال باجيو «بدأت افهم كريستيان بانوتش» وذلك في اشارة الى مدافع ميلانو الواعد المحب للجدل العنيف الذي تم بيعه لنادي ريال مدريد قبل شهرين والذي رد على ذلك بانتقاد ساكي ودعوة غيره من اللاعبين الى اللحاق به في اسبانيا. «مضي باجيو الذي وضعه المدرب في صفوف الاحتياطي لثانية مباراة في الدوري على التوالي قائلا «اشعر بأنني اتعرض للخداع هنا ويتعين على أن أساير شخصا يخبرني طوال الاسبوع ان مستواي ممتاز ثم يقوم باشراك لاعبين آخرين في المباريات».

ويتمثل هاجس باجيو الرئيسي في ان تؤدي عدم مشاركته في المباريات بانتظام الى فشله في استعادة مكانه في الفريق الوطني الذي قاده بمفرده تقريبا للوصول لنهائي كأس العالم في علم ١٩٩٤. غير انه يشعر ايضا بسخط كبير ازاء طريقة تدريب ساكي للفريق. وقال «ان ساكي اعتاد على ان يقول كلمة باللغة الايطالية وثلاث كلمات بالانجليزية لكي يفهمه اللاعبون الاجانب في الفريق».

وفي اشارة الى احتمال انتقاله لريال مدريد مضي باجيو قائلا «ولكنني بوصفي رجلا من فينيتو وهي منطقة بشمال شرق ايطاليا كان تأثير الاسبان عليها قويا في الماضي يمكنني فهم اللغة الاسبانية افضل بكثير».

وافادت الانباء بان نادي ميلانو حدد سعر نجمه باجيو بثمانية ملايين دولار.

ومن اقوي الفرق المرشحة للتوقيع مع اللاعب نادي ريال مدريد متصدر الدوري الاسباني والذي يدربه فابيو كابيللو مدرب باجيو السابق.

وقال باجيو في معرض اقراره لانفصاله المحتمل عن ميلانو «اذا دعاني كابيللو فلن اتأخر».

ومن ناحية اخري يتطلع ميلانو الى ضم لاعب آخر في صفوف فريق اياكس امستردام هو الفنلندي جاري ليتمانين ٢٦ عاما. وفي حالة انتقاله لميلانو فان ليتمانين سيجد اربعة من زملائه السابقين في اياكس وهم مايكل رايتسيجر وادجار ديفيدز وكذلك الهولنديان باتريك كلويفرت ووينستون بوجاردي اللذان انضما للنادي الايطالي مؤخرا.

## لقاء موسكو داخل قاعة:
# فوز مزدوج للنيجيري اوزموند ازينوا

■ حقق العداء النيجيري اوزموند ازينوا فوزا مزدوجا بسباقي ٦٠ و ٢٠٠م امس في لقاء موسكو الدولي لالعاب القوى داخل قاعة مسجلا ٧٠، ٦ث و ٣٨، ٢١ ث على التوالي في حين سجلت الروسية اينا لاسوفسكايا في الوثبة الثلاثية ٦٣، ١٤م وهو افضل رقم عالمي للموسم الحالي.

ولدى الرجال ايضا. فاز الروسي رسلان ماشتشينكو بسباق ٤٠٠م (٢٦، ٤٦ث)، والكيني وليام تانوي بسباق ١٥٠٠م (٤٠، ٣٩، ٣د)، والتشيكي ايغور كوفلتش بسباق ٦٠م حواجز (٦٥، ٧ث). والروسي يفغيني سميرياجين بالزانة (٤٠، ٥م).

والروسي الكسندر اسليبدتشينكو بالوثبة الثلاثية (١٠، ١٧م).

ولدى السيدات. فازت الاوكرانية اينغا باباكوفا بالوثب العالي (٩٧، ١م)، والمجرية توندي فاتشي بالطويل (٦٤، ٦م)، والروسية سفتلانا كريفيليفا بالكرة الحديد (٣٢، ١٩م)، والاوكرانية ناتاليا غريغوريفا بسباق ٦٠م حواجز (١٣، ٨ث)، والبيلاروسية ناتاليا دوخنوفا بسباق ٨٠٠م (٧٠، ٥٢ث)، والروسية ناتاليا فورونوفا بسباق ٢٠٠م (١٥، ٢٣ث). والروسية ايرينا بريغالوفا بسباق ٦٠م (٠٨، ٧ث).

# روبسون يؤكد انه «في حالة ذهنية جيدة رغم وجود وضع غير سليم»



بوبي روبسون

■ اكد الانجليزي بوبي روبسون مدرب فريق برشلونة الاسباني لكرة القدم انه «في حال ذهنية جيدة رغم الضغط اليومي الهائل الناجم عن وجود وضع غير سليم وغير انساني الى حد ما». وقال روبسون في حديث نشرته صحيفة «ال موندو» اول امس الثلاثاء في مناسبة عيد ميلاده الرابع والستين «اي مدرب في اوروبا لا يمكنه ان يعمل في ظل هذا الوضع في بطولة تعتبر اصعب من الدوري في ايطاليا والمانيا».

يذكر ان روبسون قوبل بصفرات الاستهجان بعد فوز برشلونة الهزيل على راسينغ سانتاندر ١/صفر اول من امس الاحد. اضافة الى أن الشائعات تشير الى احتمال اقالته مع أن برشلونة يحتل المركز الثاني بفارق ٦ نقاط خلف ريال مدريد.

واكد روبسون ان «اي مدرب انجليزي غيره لن يصمد وكان استقال» لو كان مكانه. واشار الى انه يحلم بتدريب برشلونة، «افضل ناد في العالم». منذ ٢٠ عاما. رافضا الاستسلام بقوله «تستطيع ان نحرز كأس اسبانيا وكأس الكؤوس الاوروبية». واوضح أن جميع الرياضيين «معرضون للخسارة حتى اندوراين (الدراج الاسباني الشهير) لم يفز في كل السباقات».

## كأس المحترفين بفرنسا
# تأهل بوردو وستراسبورج للمباراة النهائية

■ بلغ فريقا بوردو وستراسبورج المباراة النهائية لكأس رابطة اندية كرة القدم الفرنسية للمحترفين امس على حساب مونبلييه وموناكو. وحقق ستراسبورج مفاجأة في الدور نصف النهائي بفوزه على موناكو متصدر بطولة الدوري بهدفين لدافيد زيتيللي (٤٥ و ٧٠) مقابل هدف واحد للبرازيلي اندرسون (٦١) امام ٢٥ الف متفرج. وكانت تلك اول خسارة لموناكو منذ ٦ نوفمبر. اما بوردو فتعادل ومونبلييه ٢/٢ (سجل للاول زياني ٥٠. وديوارا ٩٥. وللثاني باكايوكو ٦٦. وروبير ١٠٨) ثم اقصاه بركلات الترجيح ٦/٧ بعدما تألق حارس مرماه البلجيكي جيلير بودار. وستقام المباراة النهائية في ١٢ ابريل على بارك دي برانس في باريس.

## كأس المحترفين . . انجلترا
## تعادل ليستر وويمبلدون

■ تعادل ليستر وويمبلدون صفر . صفر امس في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكأس رابطة اندية كرة القدم الانجليزية للمحترفين. واضاع ليستر. الذي كان يخوض اول مباراة في الدور نصف النهائي لمسابقة كبرى منذ ١٩٨٢. فرصا عدة للتسجيل خصوصا من اميل هيسكي مهاجم منتخب الشباب والتركي موتزي عزت.

## خسارة روفرز بالخمسة

■ خسر رايث روفرز الاخير امام منرويل السابع ١.٥ امس ضمن بطولة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

ويملك منرويل ٢٨ نقطة من ٢٧ مباراة، ورايث ٢٠ من ٢٧. مقابل ٦٤ من ٢٦ لرينجرز المتصدر. وفي كأس رابطة اندية المحترفين. خسر دنذي امام غرينوك مورتون صفر . ١ في مباراة معادة. والفريقان من الدرجة الثانية.

## الدوري الاسباني
## فوز كومبوستيلا على اشبيلية ٢ . صفر

فاز كومبوستيلا على اشبيلية ٢ . صفر امس في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم. وسجل البلغاري بينيف الهدفين (٣٨ و ٦٣).

# مارادونا مطلوب في الارغواي

■ ذكر نائب نادي بينارول الاوروغوياني خوان داميلتي انه في صدد التعاقد مع النجم الارجنتيني دييجو مارادونا (٣٦ عاما) على الرغم من ان بعض المسائل المالية لاتزال عالقة مشيرا الى ان الاخير سيصل الى مونتيفيديو مع مدير اعماله غييرمو كوبولا ليضعا اللمسات الاخيرة على العقد.

واوضح داميلتي ان على ناديه التوصل الى اتفاق مع مؤسسة «امريكا» الشركة التي تملك حقوق انتقال مارادونا لان بينارول سيدفع لمارادونا مقابل كل مباراة يلعبها معه.

من جهته ذكر مارادونا الى اذاعة بيونس ايريس الرسمية عن استعداده للانضمام الى بينارول لكنه لن يقوم باي ايضاحات من اجل ذلك.

واوضح «سأذهب الى مونتفيديو، لكنني سأتدرب كما اشاء ولا اريد ان يفرض على المدرب ما ينبغي ان اقوم به».

# لقاء جونسون وبايلي في سباق ١٥٠م
# مواجهة كلامية قبل المواجهة الميدانية

■ بدأت الحرب الكلامية بين العداء الامريكي مايكل جونسون حامل ذهبيتي سباقي ٢٠٠م و ٤٠٠م في اولمبياد اتلانتا والعداء الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي وذهبية سباق ١٠٠م في اتلنتا ايضا وذلك قبل المواجهة المرتقبة بينهما في سباق ١٥٠م المقررة في الاول من يونيو المقبل على ملعب «سكاي دوم» في تورونتو (كندا).

وقال بايلي: «انا الرجل الاسرع في العالم. ولقد برهنت على ذلك ولا مجال للشك في هذا الموضوع». واضاف «لو لم اكن اسرع عداء في العالم لكان هذا اللقب من نصيب فرانكي فريديريكس او اتو بولدون. وليس من نصيب جونسون».

واوضح «لن يكون هناك سوى فائز واحد. وعندما اكون على المضمار لا اخشى أحدا». اما جونسون فقال «لا افهم لماذا يحاول دونوفان التقليل من اهمية هذا الحدث. انه يبرهن عن عدم نضوج كاف». واضاف «كنت اريد ان يشارك في هذا السباق ايضا كل من لينفورد كريستي وكارل لويس وفريديريكس وبولدون. ليس لانني خائف من المواجهة. بل كي لا يقول هؤلاء. لاحقا انهم لم يكونوا موجودين».

# السويدية اينغكفيست لن تشارك في بطولة العالم

■ لن تشارك السويدية الروسية الاصل لودميلا اينغكفيسا. بطلة اولمبياد اتلانتا في ١٠٠م حواجز. في بطولة العالم لالعاب القوى داخل القاعة التي ستقام في باريس من ٧ الى ٩ مارس المقبل. وذكرت مصادر طبية ان الفحوص السريرية التي اجرتها اينغكفيست بينت انها تشكو من آلام في عضلات الفخذ اليمني.

يذكر ان اينغكفيست هي صاحبة افضل رقم عالمي في سباق ١٠٠م حواجز داخل قاعة ومقداره ٦٤، ١٢ ثانية وقد سجلته في ١٠ فبراير الحالي في تامبير بفنلندا.

## تعلن في أكتوبر
# ٣٢ حكما و ٣٢ حاملا للراية لمونديال فرنسا

■ قررت اللجنة الدولية للحكام التي اجتمعت امس في زيوريخ تكليف ٣٢ حكما ومثلهم من حاملي الراية قيادة مباريات كأس العالم من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨ في فرنسا.

وسيتم اعلان اسماء الحكام وحاملي الراية في اكتوبر المقبل. وسيخضعون لفترة تدريبية مدتها اسبوع ولاختبارات بدنية في مارس ١٩٩٨.

وقررت ايضا تكليف ١٦ حكما ومثلهم من حاملي الراية بينهم ٤ اوروبيين لقيادة مباريات كأس العالم للشباب خلال يونيو المقبل في ماليزيا و ١٥ حكما و ١٦ حاملا للراية لبطولة العالم للناشئين خلال سبتمبر في مصر.



## ملعب فلاشينج ميدوز الرئيسي سيحمل اسم ارثر آش

■ سيحمل ملعب فلاشينج ميدوز الرئيسي الذي يتسع لـ ٢٣ الف متفرج اسم نجم كرة المضرب الامريكي السابق ارثر آش الذي توفي عام ١٩٩٣ بعد اصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة (ايدز). وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» ان الاتحاد الامريكي للعبة تراجع عن موقفه حيث كان يريد ان يطلق على الملعب اسم «ملعب الاتحاد الامريكي لكرة المضرب» وقد أعلن ذلك امس الاربعاء خلال مؤتمر صحفي في حضور جين موتوسامي آش. ارملة ارثر آش. ورفض الاتحاد في البداية تسمية الملعب باسم ارثر آش. الا ان بيت سامبراس. المصنف اول في العالم، وعددا من اللاعبين الكبار طلبوا من الاتحاد اعادة النظر في موقفه.

وصرح تود مارتن المصنف الثاني عشر عالميا «سيكون رائعا ان يكرم الاتحاد رجلا كان يعني بالنسبة الى كرة المضرب والمجتمع الاسود اكثر مما يعني اي شخص آخر». يذكر ان آش كان قائدا للمنتخب الامريكي في مسابقة كأس ديفيس. واحرز ثلاث بطولات كبرى هي بطولة الولايات المفتوحة (١٩٦٨) وبطولة استراليا (١٩٧٠) وبطولة انجلترا (١٩٧٥).

## دورة اوكلاهوما سيتي

■ بلغت الامريكية كيمبرلي بو المصنفة ثالثة المرحلة الثانية من دورة اوكلاهوما سيتي الامريكية الدولية لكرة المضرب بفوزها على مواطنتها تامي وايتلينغر ٦ . ٧ (٥ . ٧) و ٦ . ٤.

وفازت الامريكية جنيفر كابرياتي المصنفة خامسة على الفنزولية ماريا فينتو ٦ . ٣ و ٦ . ٤. والامريكية ماريان ويردل السابعة على اليابانية نائا ميياغي ٦ . ٤ و ٢ . ٥ ثم بالانسحاب. والبولندية ماغدالينا غريزيوفسكا على الاوكرانية ايلينا بريوخوفيتس ٧ . ٦ (٧ . ١) و ٢ . ٦ و ٦ . ٣. واليابانية كيوكو ناغاتسوما على الامريكية آن غروسمان ٦ . ٤ و ٧ . ٦ (٨ . ٦). والامريكية ساندرا كاسيتش على مواطنتها كاترينا آدامس ٧ . ٦ و (٧ . ٣) و ٦ . ٢ والفرنسية الكسيا دوشوم على الامريكية جنيجر هنغسون ٦ . ٤ و ٦ . ٤. وخسرت الكندية باتريسيا هي المصنفة ثامنة امام الامريكية يلم شرايفر ٥ . ٧ و ٧ . ٦ (٧ . ٤) و ٦ . ٣.





# في دورة انفير: انسحاب بيكر وهزيمة شتيخ وكورير

■ اعلن الالماني بوريس بيكر المصنف رابعا امس انسحابه من دورة انفير البلجيكية الدولية لكرة المضرب داخل قاعة.

وسبق لبيكر ان انسحب الاسبوع الماضي من ربع نهائي دورة دبي الدولية امام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بسبب اصابة في قبضة يده اليمنى. وكان مقررا ان يلتقي غدا الاربعاء في انفير التشيكي بتر كوردا. وسيحصل محله الهولندي دينيس فان شيبينغن.

واجرى بيكر اليوم تدريبا خفيفا لكنه شعر بالم شديد ناجم عن التعب في الاوتار فلجأ الى طبيب الدورة الذي نصحه بالراحة. على صعيد النتائج. فاز الاسباني خافيير سانشيز على الالماني هندريك دريكمان ٦ . ٤ و ٦ . ٢. والسويسري مارك روسيه على الاوكراني اندري مدفيديف ٦ . ٧ (٤ . ٧) و ٦ . ٢ والبريطاني تيم هنمان السادس على الاسباني سيرجي بروغيرا ٦ . ٣ و ٦ . ٤ و ٦ . ٤.

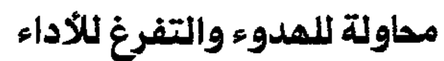
وهزيمة شتيخ كانت المفاجأة الاولى الدور الاول لانه حامل اللقب. وشكا شتيخ المصنف ٢٠ عالميا من اخطاء تحكيمية قائلا «حتى مع شعوري باوجاع في الكتف».

اما المفاجأة الثانية تمثلت بخسارة كاسحة للامريكي جيم كورير المصنف ١٦ عالميا امام الفرنسي سيدريك بيولين صفر ٦ و ٦ . ٢. وذكر بيولين «لم اتوقع تحقيق مثل هذا الانتصار السهل على الاطلاق».

## انسحاب ايفانيسيفيتش

■ كما انسحب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول (الثالث عالميا) من الدورة لاصابته بالتهاب في وتار كتفه اليسرى.

وكان ايفانيسيفيتش خسر المباراة لدورة دبي السنوية امام النمسوي توماس موستر ٥ . ٧ و ٦ . ٧ امس الاول.



محاولة للهدوء والتفرغ للأداء

# أسبوع جديد في الدوري الممتاز
## اليوم الوحدة والعين بأبوظبي
## وغدا النصر مع الشارقة والشباب مع الوصل





■ يعود الدوري الممتاز لكرة القدم من خلال الاسبوع الثاني من المرحلة الأخيرة للمنافسة.. والمباريات الثلاث تبدأ اليوم بلقاء الوحدة والعين بأبوظبي وتختتم في الغد بمباريات النصر والشارقة بالنصر، والشباب والوصل بالشباب.

● وتحاول كل الأطراف المتنافسة ان تطوي صفحة أحداث الاسبوع الماضي حتى تتفرغ للمنافسة وقوتها وتمضي من أجل تحقيق الهدف الذي رسمته لنفسها.

● وهناك اجماع على ان الاستمرار في التوتر لاتجني منه الفرق سوى المزيد من الآلام والاحباطات.

● دعونا نجرب ان نطرح الثقة وان يتفرغ كل منا لمهامه ثم نشاهد النتيجة.

● وتبقى النقطة الأهم ان نجدد الثقة في حكامنا ونمد اليهم يد العون حتى لانقع في المحظور ونستمر في التدهور!

● اليوم مباراة بين الوحدة والعين ولكل منهما ٩ نقاط.. ويحتل العين المركز الثالث والوحدة المركز الرابع.. وكلاهما يتطلع للمنافسة.. فلازالت الفرصة سانحة.

في الأسبوع الماضي خسر الوحدة من الشارقة ٢/١ وتعادل العين مع الشباب بالقطارة في الدقيقة الأخيرة ٢/٢.

● وفي الغد يلعب النصر بملعبه أمام الشارقة والنصر لايزال في المركز الاول برصيد ١١ نقطة رغم خسارته الأخيرة من الوصل ٢/١، والشارقة في المركز الأخير برصيد ٦ نقاط، ولما كان باب المنافسة لازال مفتوحا على مصراعيه أمام الجميع.. فالفريقان سيلعبان للفوز ويغيب عن صفوفهما عدد من اللاعبين الاساسيين للايقاف او للاصابة.

● وفي اللقاء الثالث يتنافس الشباب مع الوصل.. والوصل في المركز الثاني برصيد ١٠ نقاط اما الشباب ففي المركز الخامس «قبل الأخير» برصيد ٨ نقاط.

● ولاشك ان الوصل يفكر جديا في اللقب خاصة بعد فوزه الاخير على منافسه النصراوي.. والشباب ليس ببعيد خاصة اذا تمكن من الفوز بنقاط المباراة الثلاث.

● الفريقان يضمان نخبة من ألمع اللاعبين ويصعب التكهن بنتيجة المباراة.







اليوم.. جولة جديدة لمشترك الأولى

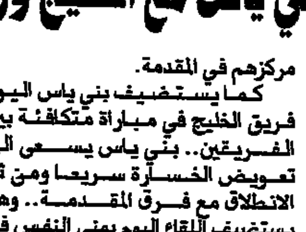
# الصدارة الجزراوية.. في ضيافة أهلي دبي
## الرمس مع كلبا والشعب مع أهلي الفجيرة وبني ياس مع الخليج ورأس الخيمة مع العروبة

■ كتب - ابراهيم العسم

■ تنطلق مساء اليوم جولة جديدة لمشترك الدرجة الأولى لكرة القدم من خلال اقامة كل مباريات هذه الجولة اليومية أقواها مباراة الاهلي والجزيرة على استاد النادي الاهلي بدبي - كما يسعى الشعب من خلال استضافته للقائه امام اهلي الفجيرة للفوز والتقدم خطوة الى الأمام.. كما يلعب الخيماوي مع العروبة على استاد خليفة بن زايد برأس الخيمة. الجولة الماضية شهدت تفوقا على الذات.. تفوق على كل الظروف والمعاناة وبطل هذه الظروف وهذا التفوق هو العنكبوت الذي خيم بخيوطه على صدارة الدوري ويفارق نقطتين عن كلباء الجزيرة حقق خلال الجولة الماضية اكثر من مجرد فوز على بني ياس وانما تمكن من قهر ظروفه وتحويل تلك المعاناة الى انتصارات يحققها من جولة الى اخرى.. كما انه نجح في الحاق اول هزيمة ببني ياس هذا الموسم بالتالي تصدر للمسابقة برصيد ٢٤ نقطة.. واليوم يذهب الجزيرة الى دبي حيث ملاقاة الأهلي في اختبار ثان حقيقي لقدرات اصحاب الصدارة بعد اقل من ٧٢ ساعة من نجاحهم امام بني ياس.. والمباراة تجمع بين فريقين التقاء اكثر من مرة هذا العام وهي فرصة جديدة لهم لكسب التحدي.

وعلى الطرف الآخر.. يخوض اتحاد كلبا مباراة صعبة امام الرمس الذي يسعى الى رفع رصيده من النقاط الى الامام بعد ان توقف منذ الجولات الثلاث الاخيرة فيما سيحاول أبناء كلبا تجاوز عقبة الرمس والمضي نحو المحافظة على مركزهم في المقدمة.

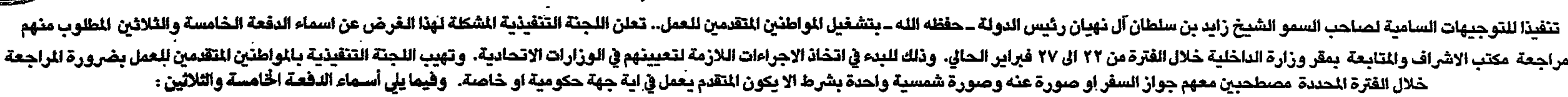
كما يستضيف بني ياس اليوم فريق الخليج في مباراة متكافئة بين الفريقين.. بني ياس يسعى الى تعويض الخسارة سريعا ومن ثم الانطلاق مع فرق المقدمة.. وهو يستضيف اللقاء اليوم يمنى النفس في تحقيق فوز مهم له.. اما الخليج فهو أحد الفرق الذي بدأ ينتبه جيدا الى اهمية الفوز والتقدم خطوة.. خطوة وهو في نفس الوقت يتحين الفرصة الى الانقضاض على الفرصة التي تؤهله لدخوله في المربع الذهبي.



### الشعب وأهلي الفجيرة

فرقة الكوموندوز الشعباوية تخوض على ملعبها تجربة اخرى أمام اهلي الفجيرة.. الشعب حقق فوزا صعبا أمام العروبة في الجولة الماضية ويدرك تماما اهمية الفوز غدا على اهلي الفجيرة حتى يكون ضمن فرق المزاحمة نحو المربع الذهبي.. الشعب خسر الكثير من النقاط السهلة نتيجة تهاون لاعبيه امام الفرص التي تتاح امام المرمى.. الا ان الشعباوية لديهم الامكانية في العودة من جديد الى سابق عهدهم.. وعلى استاد خليفة بن زايد برأس الخيمة يستضيف الخيماوي فريق العروبة وهي فرصة كبيرة للخيماوي حتى يتقدم خطوة نحو منطقة الزحمة وفوزه في المباراة يعطيه هذه الأحقية وهذه الفرصة.. الخيماوي يتذبذب مستواه من جولة الى أخرى تارة تراه يفوز ويتقدم وتارة اخرى تراه ينزوي برصيده عن عيون الناس وجماهيره وحالته غير مفهومة تماما.





دولة الامارات العربية المتحدة

## وزارة الداخلية

### اعلان هام

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة الخامسة والثلاثين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٧ فبراير الحالي. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الا يكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة الخامسة والثلاثين:



| م | الاسم | م | الاسم | م | الاسم | م | الاسم | م | الاسم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | صالح أحمد عبدالله العطاس | ٤١ | عائشة علي مراد محمد | ٨١ | علياء رحمة سعيد الشاعر | ١٢١ | فاطمة راشد سالم الزري | ١٦١ | فوزية إبراهيم صقر |
| ٢ | صالحة غريب عبيد صنقور | ٤٢ | عائشة محمد صقر العلي | ٨٢ | علياء سالم عبد الله | ١٢٢ | فاطمة راشد كرم قنبر البلوشي | ١٦٢ | فوزية غلام حمدان |
| ٣ | صباح حسن سعيد عمر | ٤٣ | عائشة محمد علي سالم | ٨٣ | علياء عبيد علي سالم | ١٢٣ | فاطمة سالم محمد عيسى | ١٦٣ | قاسم محمد جابر قاسم |
| ٤ | صبحة خلفان سالم حميد | ٤٤ | عبدالوهاب عبدالله صالح أحمد | ٨٤ | علياء علي محمد بو نواس | ١٢٤ | فاطمة سعيد راشد القيش | ١٦٤ | قدرت جهات أمان الله |
| ٥ | صبيحة محمد رفيع رشيدي | ٤٥ | عبدالرحمن عبدالله محمد الهرمودي | ٨٥ | عمار السيد هاشم السيد عبدالله | ١٢٥ | فاطمة عبدالله راشد | ١٦٥ | قدرية محمد / زوجة عبدالرحمن يوسف |
| ٦ | صلاح محمد حسن يوسف | ٤٦ | عبدالرحمن علي عبدالرحمن | ٨٦ | عمر محمد حسن عبدالله | ١٢٦ | فاطمة عبدالله / زوجة عادل أحمد | ١٦٦ | قماشة ناظر حسن ناظر |
| ٧ | صلاح موسى أحمد العامري | ٤٧ | عبدالرحمن محمد عبدالرحمن | ٨٧ | عواطف حسن احمد إسماعيل | ١٢٧ | فاطمة علي إبراهيم بودخان | ١٦٧ | قوللار عادل / زوجة عيسى أحمد عيسى |
| ٨ | صري عثمان / زوجة راشد مبارك العتيبة | ٤٨ | عبدالرحيم يوسف مرسي سعيد | ٨٨ | عواطف حميد حسن الشامسي | ١٢٨ | فاطمة علي سعيد القابض | ١٦٨ | كامل شعبان موسى عبدالعزيز |
| ٩ | صغرى بانو محمد علي | ٤٩ | عبدالرزاق علي مراح حسن | ٨٩ | عواطف سعد مبارك سعد | ١٢٩ | فاطمة علي سعيد سالم | ١٦٩ | كاملة النوبي محمد علي |
| ١٠ | صفية عبيد محمد التاجر | ٥٠ | عبدالعزيز سهيل الماس محمد | ٩٠ | غريبة سالم / زوجة محمد سعيد | ١٣٠ | فاطمة علي عبدالله محمد | ١٧٠ | كلثم غريب عبدالله |
| ١١ | صفية موسى يونس | ٥١ | عبداللطيف عبدالله عبدالرسول الشواب | ٩١ | غريبة عبدالله مصبح سالم | ١٣١ | فاطمة عيسى غلوم ابراهيم | ١٧١ | كلثوم حسن عبدالله سلطان |
| ١٢ | صفية إبراهيم أحمد بوشرين | ٥٢ | عبدالله إبراهيم احمد الجيري | ٩٢ | غيدة علي قاسم الساحلي | ١٣٢ | فاطمة غلام محمد | ١٧٢ | كلثوم عبدالخالق رمضان |
| ١٣ | صفية خورشيد محمد المطوع | ٥٣ | عبدالله حسن غلوم موسى | ٩٣ | فاروقة علي محمد يعقوب الشرياني | ١٣٣ | فاطمة مبارك عبدالله صالح | ١٧٣ | كليثم محمد ناصر حمد |
| ١٤ | صفية كلندر حسين شامبيه | ٥٤ | عبدالله راشد عبدالله الكعبي | ٩٤ | فاضل محمد عبدالعزيز محمد الوسواس | ١٣٤ | فاطمة محسن ناصر عبد الله الناخبي | ١٧٤ | كنوشة عوض سيف حميدي |
| ١٥ | ضحى بكري | ٥٥ | عبدالله عمر حسن عبدالله | ٩٥ | فاطمة السيد هاشم السيد عبدالله | ١٣٥ | فاطمة محمد بخيت سعيد | ١٧٥ | كوكب محمد أحمد إسماعيل الصالح |
| ١٦ | طه محمد عبدالعزيز محمد الوسواسي | ٥٦ | عبدالله محسن سعد سعيد المحرمي | ٩٦ | فاطمة جمعة فيروز عبدالله | ١٣٦ | فاطمة محمد حسن مطر | ١٧٦ | لطيفة حسن عبدالله الحواي |
| ١٧ | عادل جاسم عبدالله مكي | ٥٧ | عبدالله محمد عبدالله الذهب | ٩٧ | فاطمة حسن راشد كتارة | ١٣٧ | فاطمة محمد حسن يوسف | ١٧٧ | لطيفة علي محمد سليمان |
| ١٨ | عادل سليمان أحمد سليمان | ٥٨ | عبدالله محمد عبدالله حسن السعدي | ٩٨ | فاطمة حسن زايد جمعة | ١٣٨ | فاطمة محمد سعيد بن سرور | ١٧٨ | لطيفة محمد ناصر يوسف |
| ١٩ | عاصية أحمد عباس | ٥٩ | عبدالله هلال عبيد محمد الكعبي | ٩٩ | فاطمة حسن / زوجة عبدالله حسن | ١٣٩ | فاطمة محمد شريف الجناحي | ١٧٩ | لطيفة خلفان ابراهيم احمد |
| ٢٠ | عالية عيسى محمد قاسمي | ٦٠ | عبدالمجيد محمد صالح علي العوضي | ١٠٠ | فاطمة سالم جمعة مبارك | ١٤٠ | فاطمة محمد علي حسن | ١٨٠ | لطيفة عبدالله محمد البناي |
| ٢١ | عامر محمد أحمد | ٦١ | عبدالمنعم زينيل محمد صالح | ١٠١ | فاطمة سالم سعيد علي مسافري | ١٤١ | فاطمة محمد علي حسين | ١٨١ | ليطفة فريحي بلال |
| ٢٢ | عائشة سيف محمد سعيد | ٦٢ | عبدالهادي سالم علي | ١٠٢ | فاطمة صنقور فيروز سعد | ١٤٢ | فاطمة مطر علي غرير | ١٨٢ | لطيفة فريحي بلال فريحي |
| ٢٣ | عائشة عامر / زوجة عامر محمد علي | ٦٣ | عبيد خليفة سالم مسلم | ١٠٣ | فاطمة عبدالرحمن محمد شريف | ١٤٣ | فاطمة يوسف محمد أحمد | ١٨٣ | ليلى أحمد علي الاستاذ |
| ٢٤ | عائشة عبدالله حاجي أحمد | ٦٤ | عتيقة سالم سرور جمعة الشامسي | ١٠٤ | فاطمة عبدالله بدر محمد | ١٤٤ | فايدة طالب خصيف الجرادي | ١٨٤ | ليلى حسن بولاده حسن |
| ٢٥ | عائشة عبدالله سالم خصيف | ٦٥ | عدنان محمد نور محمد بالشالات | ١٠٥ | فاطمة عبدالله عمر | ١٤٥ | فايزة أحمد علي | ١٨٥ | ليلى سيف / زوجة عادل أنس |
| ٢٦ | عائشة عبدالله مبارك جمعة الحداد | ٦٦ | عزيزة إبراهيم سالم حجي | ١٠٦ | فاطمة عبدالله محمد صقر | ١٤٦ | فايزة عبدالله مقلح خصيف الوحشي | ١٨٦ | ليلى عاشور حسن |
| ٢٧ | عائشة عبدالله محمد عبدالله | ٦٧ | عزيزة محمد عباس محمد | ١٠٧ | فاطمة علي / زوجة زيد سعيد زيد الرحبي | ١٤٧ | فتحية عبدالحسين عبدالله أحمد | ١٨٧ | ليلى عبدالرحمن محمد شريف |
| ٢٨ | عائشة علي سالم بن سميدع | ٦٨ | عسيرة مطر سلطان علي | ١٠٨ | فاطمة علي مراد | ١٤٨ | فتحية محمد عبدالله رجب | ١٨٨ | ليلى عبدالكريم محمد حاجي كريم |
| ٢٩ | عائشة محمد أحمد محمد | ٦٩ | عصام أحمد محمد العطار | ١٠٩ | فاطمة غلوم محمد غلوم | ١٤٩ | فجر جعفر محمد عبدالله | ١٨٩ | ليلى علي محمد سعيد |
| ٣٠ | عائشة محمد / زوجة سعيد سالم | ٧٠ | عقيل أحمد يوسف الخوري | ١١٠ | فاطمة محمد عبدالله قدور | ١٥٠ | فرح محمد حسين محمد | ١٩٠ | ليلى غلوم علي محمود الرئيسي |
| ٣١ | عائشة محمد سليمان محمد | ٧١ | عقيلة عبدالمحسن عبدالله أحمد | ١١١ | فاطمة محمد عبيد | ١٥١ | فريد محمود اسماعيل إبراهيم | ١٩١ | ليلى محمد / زوجة خالد علي العارف |
| ٣٢ | عائشة إبراهيم مراد حسن | ٧٢ | علي حسن سالم عبدالله | ١١٢ | فاطمة مصبح عبدالله قرارية | ١٥٢ | فريدة سالم رجب | ١٩٢ | ليلى محمد عبدالله جوهر |
| ٣٣ | عائشة بخشوة أحمد عبدالله | ٧٣ | علي حسن عبدالله الحوسني | ١١٣ | فاطمة اسماعيل عبدالرحيم عبدالله | ١٥٣ | فريدة محمد عقيل محمد صالح | ١٩٣ | ماجدة محمد عباس علي |
| ٣٤ | عائشة جاسم عبيد مسعود | ٧٤ | علي حسن علي مير | ١١٤ | فاطمة ابراهيم جمعة | ١٥٤ | فريدة علي حسن محمد أحمد | ١٩٤ | مبارك سليم سالم بالأسود |
| ٣٥ | عائشة خلفان عبيد بشير | ٧٥ | علي خدوم اسماعيل محمد باروت | ١١٥ | فاطمة احمد عبدالله يوسف | ١٥٥ | فريدة محمد علي مراد طاهر | ١٩٥ | مبارك عبدالهادي غريب مسهي |
| ٣٦ | عائشة سالم حميد النجيب | ٧٦ | علي خميس عبد علي أحمد رجب | ١١٦ | فاطمة أحمد علي عبد الله | ١٥٦ | فريدة محمد ملك قاسم محمد | ١٩٦ | محمد إبراهيم شمس الدين عبدالله |
| ٣٧ | عائشة سعيد راشد أحمد | ٧٧ | علي خميس ناصر خماس | ١١٧ | فاطمة أحمد عمير بن زايد | ١٥٧ | فضة حسن حسين جمعة البلوشي | ١٩٧ | محمد أحمد عبدالعزيز بن عون |
| ٣٨ | عائشة علي بن علي محمد | ٧٨ | علي سالم سعيد | ١١٨ | فاطمة جمعة عبدالله سعيد | ١٥٨ | فهيمة جعفر طالب | ١٩٨ | محمد احمد عبدالهادي |
| ٣٩ | عائشة علي عيسى محمد البلوشي | ٧٩ | علي محمد حسن راعي اليوم | ١١٩ | فاطمة حسن علي عبدالله الانصاري | ١٥٩ | فوزية حسين خير الله القصاب | ١٩٩ | محمد احمد محمد خلفان |
| ٤٠ | عائشة علي محمد | ٨٠ | عليا عبدالجليل محمد صالح | ١٢٠ | فاطمة حسن محمد مظفر | ١٦٠ | فوزية ناصر سليمان / زوجة أحمد | ٢٠٠ | محمد أشكر مبارك زويد |

## لابد أن يكون عصرنا القادم عصر الحنان

# الدكتور عبد الخالق عبد الله يقدم رؤيا شاملة لواقع الامارات

حوار - منى مطر

الدكتور عبد الخالق عبد الله.. ليس مجرد استاذ جامعي في جامعة الامارات - (قسم العلوم السياسية) - وليس مجرد رئيس تحرير لمجلة شؤون اجتماعية.. اننا أمام باحث جاد يعمل في صمت.. امام مفكر او جعته اسئلة الوطن.. وما اكثرها.. اننا اذا امام رجل شجاع حر.. يعلم تماما ان المرحلة القادمة والتي سماها بـ «مرحلة الحداثة الثانية».. تتطلب الجرأة والموضوعية والوضوح في تلمس السلبيات كي تعدو الى العام ٢٠٠٠ بامتياز. يملك عبد الخالق عبد الله الراي الصادق.. ويملك الجرأة في اعلانه.. وهذا ما يميزه عن الكثير من حملة الدكتوراة الذين اكتفوا بالوظيفة وبالاسئلة السطحية والتي لا تضيف جديدا بالمرة. ببساطة.. انه رجل الموقف.. وفي المواقف.. الرجال.. قليل..!! يقدم لنا الاستاذ عبد الخالق عبد الله هذه المرة سؤال اللحظة التاريخية:
• أين نحن في سياق تطور مجتمع الامارات؟!!.

**• المؤسسات هي صانعة الحداثة القادمة للإمارات**

**• بدون حريات الحداثة الثانية، ستكون عرجاء كالاولى!**

**• الجيل الحديث هو وقود الحداثة الثانية**

**• العامود الفقري لنجاح الحداثة الثانية لقاء قدرات المال برؤى المثقف الإماراتي**

**• في مسائل الوطن، لابد أن نكون واضحين كل الوضوح**

### الحداثة الأولى

- في سياق تطور اتحاد الامارات قضينا في الامارات (٢٥) عاما من البناء والتنمية والتطور، ٢٥ عاما من بناء الدولة الحديثة، ٢٥ عاما من بناء الانسان الاماراتي الجديد، ٢٥ عاما من حركة مجتمعية شاملة حدث ما حدث.. وانجز ما انجز... اخفقنا احيانا.. ونجحنا في احيان اخرى.. نحن امام لحظة تاريخية مكثفة وبحاجة الى التفكير والتأمل..

اعتقد اننا نفهم الـ٢٥ سنة الماضية ونفهم الـ٢٥ سنة القادمة.. كيف نصف ونحلل المرحلة الماضية من التحولات والبناء ومن التراكمات، وكيف نستشرف الخمس وعشرين سنة القادمة.. الخص كل ذلك كالآتي:

مجتمع الامارات مر بمرحلة الحداثة الاولى.. هكذا اسميها.. ففي خلال الـ٢٥ سنة الماضية، كانت هي الحداثة الاولى.. الآن نحن امام بدايات الحداثة الثانية.

الحداثة الاولى التي جاءت عام ١٩٧٠م مع انتهاء الاستعمار البريطاني وقيام الدولة الاتحادية هي ما اسميها الولادة الاولى.

وحدث ما حدث من تحولات شملت الانسان، والمجتمع، وشملت العقلية والمكان بحيث اصبح الانسان الاماراتي الجديد الذي تشكل خلال الـ٢٥ سنة الماضية مختلفا في بنيته، وتطلعاته، و افقه، وتعليمه، وفي نوعية الحياة التي يعيشها.

عن انسان الامارات ما قبل عام ١٩٧٠م اصبح تعليمه حديثا، واصبح انفتاحه على العالم.. اكبر.. البيانات والارقام كلها تؤكد على ان نوعية او مستوى الحياة التي يعيشها.. الانسان، ارقى حاليا من كل المراحل السابقة.. هذه التحولات التي حدثت لم يكن مخطط لها، فلقد جاءت عفوية ومتفرقة، وفي احيان ارتجالية، الا انها ولدت انجازات كثيرة.. لكن صاحبتها اختلالات كثيرة ايضا، وتصدعات اسرية، واضطرابات سلوكية واجتماعية، جلبت ايجابيات وسلبيات عديدة.. فلقد انهارت مسلمات، وبنيت مسلمات جديدة.. ٢٥ سنة من هذا التحول خلطت وخرطت الانسان في آلة جديدة وبيئة جديدة، للمجتمع، والدولة، والاقتصاد، والانسان.. لهذا فلقد اصبحنا امام مفترق طرق، امام رحلة جديدة في اتجاه حداثة ثانية خلال الـ٢٥ سنة القادمة.. هذه الحداثة لها بداياتها وتجلياتها، لها مستلزماتها.. وشروطها وافرازاتها، ونحن بحاجة جميعا للتفكير في هذه الحداثة الثانية وطرح الاسئلة كلها حولها لنناقشها بهدوء..

اذ ما هي اسسها الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية، والفكرية، والثقافية، في كل مناحي الحياة التي ستشملها الحداثة الثانية.. فهل انسان الامارات مهيأ نفسيا، ومجتمعيا، واسريا لهذه الحداثة الثانية..؟!

هل ستكون هذه الحداثة مختلفة عن الأولى.. وكيف؟!

هذا الخط البياني للمجتمع هل سيستمر في التصاعد، ام هو مرشح له أن يشهد انتكاسات؟

ان التفكير في هذه اللحظة يجب ان يكون بهدف ان نجعل الحداثة الثانية اكثر ترشيدا واكثر تخطيطا، بحيث نحد من سلبياتها ونعظم ايجابياتها حتى لا تأتي ارتجالية وعفوية وتكون عبارة عن طفرة.. اذن تخيري ما تشائين من هذه الاسئلة..!

### جيل الاتحاد

□ كيف تقيس اشكاليات الحداثة الاولى او تحولاتها على الانسان الاماراتي؟! بمعنى ان هناك ثمة جيل حديث بدأ يتسرب من ايدينا.. في اتجاه التسليع، والاستهلاك، اي باتجاه.. الاتفه.. او لنقل ما هي ملاحظاتك على انسان الامارات خلال فترة «الحداثة الاولى»؟

■ الحداثة الاولى جاءت بمجملها ايجابية، في اتجاه استبدال القديم بالجديد، في سياق احلال الحديث محل التقليدي.. الارقام تؤكد انه قد حدث الكثير من التطور لانسان الامارات وخاصة، جيل (١٩٧١ - ١٩٩٥) اي جيل الاتحاد..

هذه الحداثة افرزت سلبيات عديدة وتصدعات اسرية واجتماعية، ونفسية للانسان.. الذي لم يتمكن من مجاراة سرعة التحولات. وادت بالتالي الى تطرف بعض من مظاهر العنف الغير مألوفة لدى انسان الامارات.. لقد برزت فروقات اجتماعية كبيرة وواضحة لم تكن موجودة بحكم سرعة التحولات.. فمثلا، ان اهم الاختلالات حدثت في الكتلة السكانية...! لذا فان ملخص هذه الاختلالات تبرز في سيادة النزعة الاستهلاكية، وسيادة المظهرية على الجوهر.. لقد اصبح المجتمع الاستهلاكي هو السائد، بحيث اصبح انسان الامارات يستهلك اكثر مما ينتج، اي انه اخذ يميل بشكل عام للماديات اكثر من الروحانيات.

اصبح انسان الامارات مغلوبا على امره، عندما اخذ يجاري هذه النزعة الاستهلاكية.. لقد اصبح الجيل الشاب الجديد، ضحية المجتمع الاستهلاكي، فهو مضطر اضطرارا لكي يقترض حتى يساير متطلبات المظهر، على حساب بناء الذات والجوهر..

ان نوعا من الاغتراب قد يحدث، عندما يبتعد الانسان عن الذات وعندما يخرج بعيدا عن الجوهر.. هذا هو الاغتراب. لذا فاننا نأمل ان الحداثة الثانية تأتي اكثر عقلانية.. ويبدو ان اسس الحداثة الجديدة اكثر نضجا على صعيد الاسس الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والفكرية.

المجتمع عارك (٢٥) سنة من التحولات والمفروض نظريا على الاقل، انه اكثر استعدادا للتحديات ومفاجآت ومتطلبات الحداثة الثانية.

فهل بالفعل هذه الاسس موجودة؟! سؤال مهم يطرح نفسه في السياق!!

### شروط الحداثة الثانية..!

□ ولكن ما هي شروط الحداثة الثانية، برأيك؟

■ لقد تحدثنا - قبل قليل على صعيد البنية التحتية للحداثة الثانية، التي اصبحت الآن جاهزة ومعدة اكثر من البنية التحتية للحداثة الاولى.. ويظهر ذلك في شكل الاتصالات والمظاهر العامة.. فالحداثة الثانية تتطلب اشياء اخرى غير موجودة..

- تتطلب اولا، وجود المؤسسات، في الاقتصاد، في السياسة، وفي المجتمع.. مؤسسات، اقصد وليس افرادا لانها ستكون هي صانعة الحداثة الثانية.. فبدون هذه المؤسسات ستتعثر الحداثة الثانية وقد تجلب من السلبيات ما تجلب.

- الشرط الثاني هو الحريات، فبالاضافة الى المؤسسات فانه لابد من حريات. لانه لا يمكن ان تكتمل الحداثة الثانية بدون حريات الفكر والصحافة، وبدون الحريات ستكون الحداثة الثانية عرجاء كالحداثة الاولى..

- الشرط الثالث هنا هو التعليم النوعي، لان الحداثة الاولى استندت على تعليم كمي، وتبين انها تستند على ارقام كثيرة في هذا الصدد، كلها ارقام تعليمية.. فهناك اعداد كبيرة من الذين يقرأون ويكتبون.. وهناك مدارس كثيرة، فيما عدد الطلاب في ازدياد، كما ان عدد الخريجين في ازدياد ايضا.

الحداثة الثانية تتطلب اكثر من الكم، لان ما تحتاجه هو تعليم نوعي، تحليلي، مستقبلي، تقني، يعتمد على التفكير العلمي بدل التفكير النصي.. اي ان العقل مقابل اللا عقل، السائد حاليا.. هذه هي مستلزمات الـ٢٥ سنة القادمة.. فنحن قد انهينا ربع قرن من التجربة، وهذه هي متطلبات المستقبل القريب.

فعندما تتحقق هذه الشروط، فاننا سنضمن الايجابيات، فيما الخط البياني الحداثي سيستمر في الصعود، اما بدون هذه الشروط، فان الاتجاه التصاعدي للتحديث سيتوقف. نحن اذا امام مسؤولية مهمة، فجميعنا كمواطنين وكمسؤولين.. علينا ان نجعل الحداثة الثانية حداثة مخططة، وواعية، تحاول ان تتجنب كل السلبيات السابقة.

### شباب اليوم

□ وماذا بشأن شباب اليوم؟ كيف تراهم؟ وما هي ملاحظاتك عليهم؟

■ انهم وقود الحداثة الثانية.. فعلينا الا نقسو عليهم.. ان هذا الجيل الحديث الذي نتهمه بأنه متمرد، وعنيف، وشاذ، ولا مبالي، هؤلاء هم وقود الحداثة الثانية، وينبغي النظر اليهم نظرة متفهمة. لذا فعلينا النظر الى الاسباب، لا الى النتائج فقط، وذلك في محاولة لكسب هذا الجيل، الذي يحاول بطبعه التجديد.. فنحن من قلنا له ان المرسيدس مهم، فاصبح يقترض ليشتري هذا المرسيدس، لان المرسيدس اصبح مظهرا لكسب الاحترام. لهذا فهو يدفع للحصول على هذا الاحترام المفترض، ان جزءا من الافرازات السلبية لهذه الحداثة، هو ظهور الاحداث وظواهر شبابية كثيرة.. من هنا يجب التعامل معها بتفهم، وضمن سياقها التاريخي، لانها ليست اكثر من افرازات للحداثة الاولى.

اننا نفتقد للحنان ونحن في معترك الحياة، الحنان مع انفسنا ومع الآخرين، لهذا لابد ان يكون عصرنا القادم هو عصر الحنان بامتياز.

### ثقافة الامارات

□ في هذا السياق نريد رصد الحركة الثقافية في دولة الامارات وموقعها ضمن الحداثة الاولى؟!

■ الحركة الثقافية عموما شهدت مرحلتين مختلفتين، خلال الحداثة الاولى.. لقد عاشت الحياة الفنية والثقافية في الامارات، ركودا، كما انها عانت من الاهمال والتهميش خلال مرحلة السبعينات، بعدما تغلبت الماديات وطغت النزعة الاستهلاكية المظهرية على السلوك وعلى الفكر في الامارات.. كانت الثقافة في الحداثة الاولى من اكثر الخاسرين، نتيجة للتهميش بوعي او بدون وعي - لذلك جاءت النشاطات الثقافية متعثرة، فهي موسمية، وعبارة عن اجتهادات فردية، بل انها عبارة عن فقاعات.. كما كانت النتاجات الفكرية، والادبية، والفنية، متواضعة وتخلو من الابداع والابتكار.. هذه المرحلة انتهت، وحدث في الثمانينات قدر من الانتعاش الثقافي بحيث بدأنا نشهد مرحلة نهوض على صعيد الفعاليات بعد ان اصبح هناك ما يعرف بالمؤسسة الثقافية كالدائرة الثقافية، ندوة الثقافة والعلوم، المجمع الثقافي، وغيرها..

في هذه المرحلة ابتعد العمل الثقافي عن العمل الفردي التلقائي العفوي، الى قدر من العمل المستديم.. المؤسساتي. وخلال هذه الفترة، وجدنا النتاجات الثقافية بما في ذلك الشعر، والمسرح، و الاعمال الادبية انها كانت تميل الى النضج النسبي، كما انه قد حدثت اضافات في الحركة الاكاديمية.. مرحلة النهوض هذه استمرت لفترة وربما لا تزال مستمرة لوجود مجموعة من الفعاليات، الثقافية، النوعية، و السنوية، والثابتة التي تتمثل في معرض الكتاب والنشاطات المصاحبة له، كالنتاج الدائم للمجمع الثقافي، والعمل الناتج عن ندوة الثقافة والعلوم، وجمعيات النفع العام الاخرى.

ولقد برزت ظاهرة الجوائز الادبية والثقافية، والاهم من ذلك المؤسسات الثقافية الاهلية، كمؤسسة جمعة الماجد، ومؤسسة جائزة سلطان العويس..

كذلك وجود جامعة الامارات، التي ادت الى تصعيد الحياة الاكاديمية والثقافية في الدولة، وذلك بكم من الاساتذة الموجودين الذين قاموا بتفعيل الندوات العلمية، التي كانت منعدمة خلال مرحلة السبعينات..

اذن الحداثة الاولى اثرت ثقافيا في اتجاه تصاعدي، فنحن نتحدث الآن عن لحظة ثقافية مكثفة تستحق منا النبش والبحث في مشكلاتها ومكتسباتها، التي تحققت والتي لم تتحقق بعد.

هذه الحركة الثقافية مطالبة بأن تراجع مافات، لانها مقبلة الآن على حداثة ثانية وبتحديات جديدة، وربما في مقدمة تحدياتها عولمة الثقافة.. فالثقافة في الامارات ماعادت منغلقة ومكتفية بذاتها.. فالكاتب الاماراتي ينبغي ان تكون قدمه ثابتة في تراث بلاده، فيما أفقه يكون متخطيا بلاده.. لان الاديب لابد ان يتواصل مع الادب العالمي، ويقدم نتاجا مواكبا لعالمية الثقافة، شئنا ذلك ام ابينا، فنحن نعيش عصر العالمية، عالمية التفكير، وعالمية الادب.

### دور رجل الاعمال

□ سنتحدث هذه المرة، او لنتوقف عند طبقة رجال المال والاعمال، فنحن اليوم امام طبقة (ثمة استثناءات بالطبع) هدفها الاول الربح، والربح السريع وتسليع البشر، ودفع الناس اكثر باتجاه الاستهلاك.. اي انها تلك الطبقة الطفيلية التي تعيش على رزق ودماء الآخرين من فقراء هذا المجتمع.

ما هي ملاحظتك، هنا..؟ خاصة وان هذه الطبقة هي الوحيدة في الامارات التي تعمل بوعي وبتخطيط؟

■ الحداثة الاولى شملت كل المجتمع بكل افراده ومستوياته، فهي لم يستثن أحدا، بدءا برجل الاعمال وانتهاء بالكاتب. رجل الاعمال في الامارات كان متواضعا في قدراته، وكان يعيش على فتات المعطيات الاقتصادية العالمية.

الحداثة الاولى اوجدت رجل أعمال جديدا في الامارات، متنوع الاهتمامات ومتعدد النشاطات، بحيث لم يعد لدينا تجار بالمعنى الاصطلاحي لكلمة «تاجر»، فهناك رجل أعمال صناعي، ومالي، وتجاري الاتجاه.

ان رجل الاعمال الاماراتي في الحداثة الاولى تمكن اكثر من غيره ان يستغل الفرص المتاحة له ويستثمرها ويعي معطيات اللحظة الاقتصادية التي عاشها، بحيث تمكن من تجاوز اطاره الاماراتي باستثمارات في كافة القارات.

فرجل الاعمال الاماراتي خلال الحداثة الاولى، تمكن من التوسع اقليميا، وعالميا، وقاريا.. وهذا بالطبع مختلف نوعيا عن رجل الاعمال التقليدي، الذي خلال هذه الفترة كون ما كون، وقد اعطاه الله الكثير من الثروات.

في الحداثة الثانية ثمة مستلزمات جديدة لرجل الاعمال الاماراتي، من الضروري له ان يعي دوره الاجتماعي وان يتخطى السعي الضيق لجمع المزيد من الثروات.. فالواجب الاجتماعي ملح الآن، فبالنسبة لرجل الاعمال الاماراتي يستطيع ان يساهم بقدراته المالية في رفد الحياة الثقافية، وذلك للنهوض بحركة الاستنارة والتنوير.. من المهم جدا ان تلتقي قدرات وامكانيات رجل اعمال الامارات، بافكار ورؤى واحلام مثقف الامارات وباحث الامارات. اذ نستطيع عندها خلق مجتمع متوازن مبني على مؤسسات المجتمع المدني، وسيكون هذا اللقاء هو العامود الفقري لنجاح الحداثة الثانية في الامارات.

اما اذا ظل رجل الاعمال الاماراتي والخليجي على ضيقه المالي، وابتعاده المجتمعي وتدني وعيه، فان الحداثة الثانية ستخسر ويخسر معها مجتمع الامارات.

فنحن مقبلون على ولادة ثانية ينبغي ان نعي هذه الولادة. والتمعن فيها ليس تمعنا احتفاليا كما يجري الآن. اي تمعن آني ولحظوي.

بل يجب التمعن فيها بصراحة وبعمق وتحليل واف.. لانه عند الحديث عن امور مثل هذه. فانه لابد من قدر من الصراحة وقدر من الجرأة، لان الجرأة هنا واجبة.. ولن يغيدنا في الوطن الا ان نكون واضحين كل الوضوح في كل شؤوننا.. فنحن امام ولادة عالمية ثانية لذا يجب ان نعي اللحظة بجدية، وان نكون على مستوى التحدي، اي ان نجعلها ضمن اسئلتنا وقلقنا الدائم، للوصول للصيغة الاجمل، وذلك للوصول الى عصر الحنان..

### د. عبد الخالق عبد الله: بطاقة شخصية

- دكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٨٥م، في التنمية السياسية لدولة الامارات.. من جامعة جورج تاون - واشنطن - امريكا.
- باحث واستاذ جامعي في قسم العلوم السياسية - جامعة الامارات.
- رئيس تحرير مجلة شؤون اجتماعية.
- صدرت له حتى الآن ثلاثة كتب:
١- التبعية والتبعية السياسية - بيروت - عام ١٩٨٦م.
٢- العالم المعاصر - سلسلة عالم المعرفة - الكويت - عام ١٩٨٩م.
٣- كتاب مشترك عن المجتمع المدني في الامارات - عام ١٩٩٥م.
كما انه يعمل حاليا، على اصدار كتاب رابع يتناول النظام الاقليمي الخليجي، سيصدر مع نهاية العام الحالي.

---

## شتات

عبد العزيز جاسم

# لا تضعوا السّيف قُرب الوردة

الدعوى القضائية المرفوعة على الكاتبتين، ليلى العثمان والدكتورة عالية شعيب، والتي اندلعت شرارتها منذ اشهر عدة. بعد ان قام اربعة مواطنين كويتيين، بالتوجيه لهما تهمة الاساءة للذوق العام، والفسق، والفجور. حيث تعرضتا - من جراء ذلك - للمساءلة، والمضايقة، والملاحقة القضائية. وذلك بسبب اعمال كتابية نشرت منذ فترة ليست بالقصيرة، اجازتها وزارة الاعلام، واخذت طريقها الى الناس. فيما حصلت بعضها على جوائز تقديرية عدة.

نقول بأن هذه القضية التي، تعيد فتح ملف حرية الابداع والمبدعين من جديد في الوطن العربي، بعد الكثير من التدخلات، والمصادرات، والاغتيالات، وفتاوى التكفير، التي لحقت بعدد من الكتاب والمفكرين والفنانين في كل من الجزائر، ومصر، وفلسطين، والكويت. بأنها تشير الى ان هامش الحرية الممنوح للكتاب، قد اخذ في التقلص والتضاؤل والانحسار، الامر الذي يشكل نوعا من الانتكاسة الحضارية لهذه الدول ولعموم الكتاب العرب.

فحرية الكاتب ليست لعبة يتسلى بها من هب ودب، كما ان احتمال مقايضتها بأي شيء آخر خارج طبيعتها، فانه غير وارد بالمرة. اذ ينبغي فعليا - وقبل كل شيء، ان تكون حريته مكفولة ومصانة من قبل المجتمع، لا ان تترك حياته عرضة لقدر تلك الدعوات الظلامية، والتي لا تخفي ايديها التي تلوثت بدم الابرياء من الناس. لأن الكاتب هو ضمير الامة الحي، بل - قل - هو روحها وعقلها. انه منظار المشاعر والعذابات المكبرة، سيد الآلام والابتعاثات، وترمومتر التوترات العالية للمجتمع. فالامة التي لا تحترم قدرات كتابها، ولا تدافع عن كرامتهم وانسانيتهم، ولا تعاملهم كمواطنين صالحين في بلادهم، فانها بذلك تحكم على نفسها بالردة والهلاك.

لهذا، فان السماح لمحاكمة نصوص ادبية، بمعاول الدين الملغزة والمبطنة لأهداف سياسية، لهو فعل غير اخلاقي ولا انساني بالمرة، بل انه لا يجانب الصواب قيد انملة. فالنص الادبي ليس هو ذاته النص الديني، كما ان قراءة النص الاول ليست كقراءة النص الثاني، لان معايير وادوات التناول تختلف تماما فيما بينهما. لهذا فان النص الادبي ينبغي قراءته ادبيا، اي جماليا وليس اخلاقيا، وذلك لكي لا يتم اجتثاث معناه الفعلي المستقر في قلب النص بمعنى دخيل ومفتعل عليه. والا - بذلك - اصبح جميع الكتاب في العالم، متهمين بالفسق، والفجور، والاساءة الى الذوق العام، كما يحدث للكاتبتين الكويتيتين الآن.

ان الاتهام اذا - بهذا الشكل - سيكون سهلا جدا. فمن يفتش في الكتب مستعينا بعقلية محاكم التفتيش الجائرة، مقتطفا جملة من هنا وسطرا من هناك، ومراكما بذلك التهمة فوق الاخرى، فان يده - بالتأكيد - ستكون الطولى. الا ان هذا الفعل في مجمله سيكون افتراء، وتلفيقا كاذبا، وينم عن جهل وفقر فكري شنيع بالادب وخصوصيته. اذ لا يمكن مثلا، ان نناقش نظرية الهندسة الحرارية بقوانين الشعر وتجلياته، كما انه لا يمكننا ان نعالج ثقب الاوزون بنظم المصارف البنكية، لان الفرق واضح والتخصصات متباينة ومختلفة فيما بينها.

اضف، الى ان هناك شروطا اساسية يجب ان تتوفر عند قراءة عمل ادبي ما، ولعل من ابسطها واهمها هي ان تكون ملما ومدركا لطبيعة العمل الادبي بشكل عام، بحيث تقدر ان تتخلص من كل الجاهزيات والاحكام المسبقة، حين تود الخوض في تشعبات النص والغوص في دلالاته ورموزه ومعانيه، والا فان الحكم - ساعتئذ - سيكون ظالما، وجائرا، وباطلا من اساسه. كما ان من ينوي التصدي لاعمال ادبية ما، عليه اولا ان يكون كاتبا في الاساس، اي ان يكون على دراية كاملة بأسرار الكتابة واهوالها، والا فان هذا التصرف سيعتبر نوعا من الصفاقة، والحمق، والتجنيات على اعراض الناس وكرامتهم.

من جهة اخرى، ويشاطرني فيها الكثير من كتاب الامارات، هو ان (اتحاد كتاب وأدباء الامارات) ملوم اشد اللوم، على صمته وتقاعسه في القيام بمهمة التعبير عن مواقف الكتاب الذين ينضوون تحت لوائه، ولا سيما وان قضية ليلى العثمان وعالية شعيب هي حديث الساعة، بل انها قضية اخلاقية، وانسانية، عادلة بالدرجة الاولى.

فالاتحاد بوصفه ملجأ للكتاب والمعبر عن اصواتهم، في مواقف مثل هذه، فانه بصمته وتراخيه وعدم مبادرته هذه. يثير الشكوك حوله وحول الاهداف الحقيقية التي تأسس عليها. فالاتحاد هو الناطق الرسمي باسم الكتاب والمثقفين في الامارات، لذا فأي تقاعس - من قبله - في قضايا حساسة كهذه القضية تحديدا، يعني بأنه قد حاد عن مساره، فبدلا من ان يكون صوتهم المعبر عنهم. فانه ها هو يصبح كاتما لهذه الاصوات، وغير مبال بما ينبغي عليه فعله تجاههم، في لحظة تاريخية هي من أشد اللحظات حرجا وخطراً - في نفس الوقت - على المنطقة بأسرها.

# أبوظبي: جئت أبحث عن ذاكرتي (٦)

بدر عبد الملك *

ربع قرن ليس بزمن طويل لتأريخ وتوثيق منطقة ما، او احداث ما، غير ان ابوظبي المدينة المتلألئة امام مشهدنا لها في الذاكرة صورة مختلفة. وكما قارنت بين مرحلتين. اصاب «بدهشة الذهول» وهذا مايجعلني اخطو بعجالة في كتابة سيرة ذاتية عن الناس والمكان قبل ان تصاب الذاكرة بعطب مفاجيء اوينضب المعين الداخلي للكتابة وخصوصا ان ايقاع الحياة اصبح مجنونا في سرعته. من هذا الارق الانساني وزاويته المكثفة احسست بضرورة ان اوثق جزءا من تاريخ شخصي ضمن تاريخ اوسع ومتداخل مع تاريخ المدينة الفتية ابوظبي وماشهدته هذه المدينة خلال ربع قرن من تغيير مطرد ومستمر. لايعرف ابعاده وعمقه الا الذين عاشوا المرحلتين فهم يمتلكون امكانية المقارنة بين صورتين. اما قاريء اليوم فستكون لديه فقط مفاتيح المخيلة للولوج للمدينة من بوابة الماضي دون ان يشعر بهاجس الحنين كما اشعر ويشعر معي الذين عاشوا تلك الفترة غير اننا جميعا سنلمس حقيقة هذه المدينة التي نهضت من تحت ركام التراب والصحراء والماء المالح كما تنهض العنقاء من الرماد. اتمنى ان تكون قصة مدينتين، مدينة ابوظبي القديمة التي اعرفها، والجديدة التي تعرفونها ان توقظ مشاعرنا بحثا عن المتعة والتخيل ونحن نقرأ تاريخا قصيرا للناس والمكان اقصر واقل من عمر المدينة الجيولوجي والتاريخي.

غير انها فترة نهوض خاص لضربات معاول التدشين الاولى، حيث موج الكورنيش وصوته المتلاطم ما زال يغني في داخلي مهما تغيرت ملامحه للافضل.



منطقة الشعبية في عام ١٩٧١، ويظهر من اليمين، أنا، أحمد الشملان وعبد الله عيد

شارع الشيخ حمدان. مدرسة محمد بن قاسم. ١٩٧١

## الاحصاء السكاني وبيت الافغان

عندما قررت حكومة ابوظبي في اوائل السبعينات اجراء اول احصاء سكاني. كان لنا نحن موظفو دائرة الجوازات مع غيرنا من الدوائر الاخرى شرف العمل في هذا المسح. وبصورة اختيارية من الموظفين الراغبين في هذا العمل. سجلت اسمي ضمن قائمة الذين يرغبون في مثل هذا الاجراء السكاني المهم. فتلك اهم الخطوات لتحديد معالم التركيبة السكانية وتركزها ومتطلباتها وظروفها واحتياجاتها ومشاكلها. بل وتنظيمها على اساس بنية الدولة الحديثة. دعينا الى اجتماع عام في احدى المدارس في مدينة ابوظبي. وهناك التقينا الاخ المرحوم فيصل العلوي. المنتدب من حكومة البحرين - قسم المالية للاشراف والتنظيم على اول مسح سكاني في ابوظبي. وكنت اعرف الاخ فيصل العلوي من خلال الرياضة فهو حكم معروف ورياضي نشط في نادي النسور الرياضي في البحرين. وبعد ان شرح لنا المعلومات وكيفية ملء الاستمارات واستخلاص المعلومات من الذين سنقابلهم. ووضعنا في صورة احتمال ان نواجه صعوبات في استكمال المعلومات. من حيث دقتها وصحتها. وافادتنا تلك الملاحظات. فقد اخترت للقيام بالمسح في منطقة البطين. كوني اتحدث بلهجة خليجية. والسكان الاصليون بحاجة لمثل هذا الاتصال فان عنصر الاحساس بالثقة من الشخص الذي جاء يستجوبهم حول عدد الانفس في العائلة ومحتويات المنزل وظروفهم المعيشية قضية ضرورية. فكان الظرف في انتظارنا. فلا اعرف من اين استمد الاهالي تلك المعلومة الخاطئة. في وقتها. غير انها كانت بحدسهم صحيحة. اكدتها الايام القادمة. فحالما اطرق احد الابواب. يتم استقبالي بكل ترحاب وبشاشة وكرم الضيافة. مع اننا لا نستطيع المكوث اكثر من وقت محدد، فالاحصاء يجب ان ينجز في نفس اليوم. واطرف الاحاديث انهم كانوا يبداون «جملتهم قل للشيخ زايد اننا نعيش هكذا وعددنا هذا الرقم. ولا نمتلك جهاز تليفزيون - وكان الجهاز بدأ يشيع وينتشر كموضة اجتماعية جديدة - بعض بيوت السعف. وبعض العائلات كانت تبدو افقر من غيرها بكثير، غير ان احساسي بالحيلة البدوية كان امرا قائما. اذ كسبت هذه الخبرة عبر معايشتي والتصاقي بالبدو او الحضر في قسم امانة الصندوق في دائرة الجوازات. وكنت اسلمهم جوازاتهم التي بدأوا في استصدارها حديثا. اكسبتني هذه التجربة القصيرة جدا - تجربة التعداد السكاني الاول - على معرفة الاهالي عن قرب وبرؤية بيوتهم من الداخل في تلك الفترة الصعبة والتحديثية والانتقالية. انها المنعطف الجديد في وضع اسس بناء الدولة التي تحضر نفسها للاستقلال والانطلاقة. لقد كان جوابي على طلب الاهالي بتوصيل وصاياهم الى الشيخ زايد بجملة «ان شاء الله ما يصير خاطركم الا طيب» وحالما غطينا المنطقة ارجعتنا سيارة الجوازات الى المركز الرئيسي للاحصاء. والموجود في احدى المدارس. فاثارتني حالة الاستنفار والهدوء المطبق على المدينة. اذ اعلن المذياع بعدم خروج الناس من بيوتها لتسهيل المهمة الاحصائية. ولو زار ابوظبي غريب في تلك اللحظة دون علم مسبق بالاحصاء لربما اعتقد ان المدينة تشهد حظرا للتجول. وخصوصا ان الشرطة كانت منتشرة في الشوارع من اجل مساعدة العاملين في التعداد وتسهيل مهمتهم التنظيمية. فكثيرا ما وجدنا الشرطة تركض وراء افغاني هارب في الشارع. وهو يركض خوفا من ضبطه. وهم يريدون ارجاعه للبيت الذي خرج منه. فالافغان كانوا في تلك اللحظة يخرجون من بيت الى بيت اخر مجاور لهم دون التزام للتعليمات بالخروج. مما يؤدي الى تكرار الارقام وارباك العدد والتعداد. فكان منظر المطاردة بين الشرطة والافغان. ومجموعة من الشعوب الآسيوية الامية امرا مضحكا للغاية وسط تلك الشوارع الخاوية. لقد كان المعلمون في عمارة خلفان وبروك «يتطعشون» اي يتفرجون من بنكوناتهم على منظر المطاردة في ذلك الفضاء المفتوح. وظل في ذاكرتنا جميعا حينما كنا نتحدث عن تجربتنا الاحصائية ما صادفه احد المدرسين المشاركين معنا في التعداد. في احد البيوت المقابلة لعمارتنا - خلفان وبروك - فوجد بداخلة حوشا كبيرا واسرة خشبية واسفنجات وبطانيات وفرشا. وروائح عفنة. حيث كان يعيش في ذلك البيت ما يقارب ٢٥٠ افغانيا. لهم صندوقهم المالي. امامهم مجموعتهم الزعامية. وقبائلهم المتقاربة والمتحالفة «مثقفهم» الذي يستطيع فك الحرف والكتابة التي استلهمها من تعلمه القرآن ولغة الاوردو. مثل هؤلاء «المثقفين» كانوا يسهلون عملية موظف الاحصاء في الترجمة والتصحيحات. لكم كان صعبا تعداد بشر بهذا العدد في بيت واحد. بشر بحاجز اللغة والامية اللعينة والخوف من المجهول والموظف القادم باوراق غريبة!!. وبقدر ما اعتقد الاهالي باهمية الاحصاء كعامل خير لهم فان الافغان لم يروا في هذا التعداد الا «كمينا» بوليسيا لاصطيادهم. هكذا التقط الموظف اللغة التي كان يعرف بعض مفرداتها. لذا حين دب الظلام من يوم الجمعة «يوم التعداد» وانتهاء جولة العملية الاحصائية، كان بعض الافغان يحملون بطانياتهم ويتسللون من البيت، تحت جنح الظلام. فقد عشش وهم الخوف بداخلهم ان الشرطة ستداهمهم هذه الليلة بعد ذلك «العمل الغريب!!». لقد كان ذلك شعورا طبيعيا لمثل هؤلاء الناس الذين ولج اكثر من نصفهم المدينة حينذاك دون «تصريح» دخول.

## البريد القادم من موسكو.

كان من المعروف اثناء الحرب العالمية الثانية شهرة المدن الرئيسية التي انتشر فيها الجواسيس وبدأت مراقبة البريد وحركة التنقل والسفر. بينما لم تكن ابوظبي في حالة حرب مع احد اوتعيش مخاوف من احد. فما الذي كان يخيفها من الرسائل القادمة من موسكو واليها؟ حيث كان الاتحاد السوفييتي يقع في دائرة المراقبة من قبل الحلفاء اثناء الحرب الباردة بما في ذلك المستعمرات البريطانية. والرجوع الى كتاب صائد الجواسيس لمؤلفه بيتر رايت يعلمنا ميكانيزم الطريقة والتفكير الانكليزي ومخاوفهم يومذاك من اشباح الناس التي تتردد على الاتحاد السوفييتي سابقا. شخصيا لم اكن اجد تفسيرا لذلك في حينه. وخصوصا اذا ما ربطت المراقبة بامور لا تمت بصلة للمدينة ولا باناسها او حكومتها. اما كيف حصلت على هذه المعلومات فان المسألة هينة للغاية اذا ما عرفنا ان البريد كان «محمية بحرينية» اكثر من كونها انكليزية. فاذا كان اعتقادهم ان الامور لن تتسرب من الادارة فان ذلك كان سذاجة ادارية. خصوصا ان في كل مواقع البريد كان يعمل شاب بحريني بالاضافة الى المدراء المعارين من ادارة البريد في البحرين مثل المرحوم عبد الله النابه - كان من حينا في الحورة - وناصر جواد نائب المدير والمعار الذي يقال انه هرب الى احدى المدن الايرانية بظرف بريدي كان يحتوي بداخله على كمية من الذهب. كنت يومها اسكن في بيت يقع في المدينة الشعبية / مدينة زايد. وكانوا يطلقون عليه «بيت جماعة البريد». فاسماء البيوت والشقق توصف باسماء المؤسسات التي يعمل فيها الناس. لقد شغل ذلك البيت عدد كبير من البحرينيين الذين كانوا يعملون بادارة البريد وكثير غيرهم من مناطق مختلفة في البحرين. كل هؤلاء كانوا يجتمعون في بيت واحد فهل يعقل ان لا يتسرب خبر عن مراقبة هذه الرسائل؟ وخصوصا ان لبعض من هؤلاء اخوة كانوا يدرسون في مدن الاتحاد السوفييتي حينذاك. اما الاسباب الحقيقية والمتعددة وراء تلك المراقبة يومذاك فأخمن ان اسبابها تنحصر في العوامل التالية اولا في الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧١، شهدت الجامعات السوفييتية. وبالذات جامعة باتريس لومومبا للصداقة جحافل من الطلبة العرب ومن العالم الثالث. الذين جاؤوا مبتعثين من قبل حركات التحرر الوطني واحزابها. ثانيا كانت القوى السياسية الفلسطينية خرجت لتوها ايضا من كارثة حزيران وبعدها بسنوات من كارثة ايلول الاسود فاصبح خيار العديد من الشبيبة والطلبة الفلسطينيين الذهاب لتحصيل العلم في الاتحاد السوفييتي وبلدان المعسكر الشرقي. ثالثا - وصول معلومات متزايدة للامن في مناطق الخليج والجزيرة العربية عن ذهاب مجموعات كبيرة للدراسة الى هناك وبالذات من البحرين والسعودية وعمان. وكان يومها هاجس الانكليز هو حرب التحرير الشعبية في الخليج وظفار. وكان العمانيون - المعارضة - يبعثون بطلبتهم للدراسة. رابعا - تطور العلاقة بين اليمن الجنوبي والاتحاد السوفييتي. والتي كانت أيضا سببا لوجود الطلبة اليمنيين والعمانيين. هذا العدد الوافر من الطلبة العرب - اضافة للسودانيين والعراقيين والفلسطينيين - الدارسين في موسكو وغيرها من المدن. كان لديهم اقرباء وعائلات موجودة في مدينة ابوظبي. جاؤوا كما قلنا لاسباب سياسية او اقتصادية ابرزها كارثة حزيران. مثل هذا الرصد المنتظم للصادر والوارد من الرسائل ربما يساعد على تجميع معلومات مهمة عن الجاليات العربية المقيمة في ابوظبي والتي كانت وسيطا ومعبرا للرسائل بين العائلات والطلبة. كذلك سيساعد - وهو المهم - الامن العربي والانكليزي ربطها بقضايا اوسع تفيدها في بلدانها لمطاردة اليسار والاتجاهات الراديكالية المرتبطة بظاهرة العنف السياسي. كل ذلك لم يكن الا من حبكة الانكليز، الذين عاشوا كابوسا مرعبا اسمه «الاتحاد السوفييتي والشيوعية» حيث كانوا في مستعمراتهم يعانون من جراحاتهم التي خلفتها لهم شبكة الخمسة من الجواسيس الانكليز لصالح السوفييت بقيادة كيم فيلبي. هكذا نحن ورثنا تبعات الرعب والكابوس والصراع وأمراض الشك في منطقتنا اثناء الحرب الباردة، تحت ظلال الخوف والتضخيم والمبالغة من قدوم الاخطبوط الاحمر لمياه الخليج الدافئة.

حكومة ابوظبي
Government of Abu Dhabi
تعداد السكان ١٩٧١
POPULATION CENSUS 1971

بيان التعداد السكاني عام ١٩٧١

ان حامل هذه البطاقة مخول له من قبل حكومة ابوظبي القيام بعملية التعداد، نرجو مساعدته للقيام بواجبه.

Bearer is an authorised enumerator for the purpose of the Abu Dhabi Census, 1971.

It is requested that assistance be given to him in carrying out his duties.

المديرية العامة للتخطيط والتنسيق ابوظبي
DIRECTORATE GENERAL ... COORDINATION ... ABU DHABI

الاسم Name
الرقم Code No
Director of Census مدير الاحصاء

## المعلم البحريني والطالب العماني

لقد شهدت فترة الاربعينات والخمسينات والستينات قدوم وهجرة الاعداد الغفيرة من الطلبة العمانيين لبعض البلدان الخليجية طلبا للعلم والدراسة، والذي كان معدوما في سلطنة عمان. وكانت الكويت والبحرين ابرز البلدان الخليجية التي احتضنتهم في البيوت الداخلية المعدة لمثل هؤلاء الطلبة. وبامكاننا ان نتخيل صعوبة الحياة في الخمسينات ومنتصف الستينات على الطالب العماني الغر والحديث في تجربته وعمره، وتضحيته ومغامرته بترك الاهل والمضي لآلاف الكيلومترات لنهل العلم من بلدان كانت تبدو له بعيدة بعد الصين، فلا طائرات تنقله ولا اجهزة اتصال تليفوني قادر على استخدامها من مكان دراسته الى مكان اقامته الاصلي حيث تعيش عائلته. في مثل تلك الظروف الحياتية والاقتصادية الحالكة والمضنية والصعبة حمل الطالب العماني المكافح والباسل على اكتافه أمل اختراق الجهل والظلام من اجل النور عبر سلاح العلم والتعلم. وخلق اكتشاف النفط في ابوظبي لاحقا ظرفا جديدا ومناسبا لعشرات العمانيين للنهل من العلم. فقد فتحت ابوظبي لهم ساعدها وقلبها فقدمت لهم المساكن الطلابية مع وجبات مجانية وراتبا شهريا. ونتيجة للتطور النسبي في المواصلات في اواخر الستينات واوائل السبعينات - قياسا بالعقود السابقة - وقرابة المسافة الجغرافية بين ابوظبي والعين وعمان، فقد شهدت المدارس الحكومية المنتشرة في مدن حكومة ابوظبي عشرات الطلبة العمانيين في مدارسها. وقد رأيت بنفسي اعمار الطلبة الذين تركوا عائلاتهم وقدموا لتحصيل العلم، بل وتساءلت متعجبا كيف تحملت العائلة قسوة ترك فلذة قلبها للذهاب لوحده الى مدينة بعيدة الاف الفراسخ، فالطلبة الذين قطنوا المساكن الداخلية لم تتجاوز اعمار بعضهم الثماني او التسع سنوات!! ومثل هذه السنوات المبكرة من العمر بحاجة الى روحية خاصة وحالة من الصبر والجلد الرجولي. وجدتهم يغسلون ثيابهم ويعتنون بانفسهم مثل الرجل الكبير السن او الجندي في التكنات العسكرية. احترمت منظرا لن انساه للصغار الذين تركوا عائلاتهم بعيدا ولشهور، وعاشوا على زاد الرسائل والحنان المتدفق فوق الورق. لكم كانت باهضة ضريبة تلقي العلم في حياة الطالب العماني في تلك المرحلة، غير انه كان جسورا في الذهاب اليها اينما وجدت في بلدان الخليج، حتى وان كلفه ذلك الذهاب بعيدا لاقطار عربية اخرى وهو شاب يافع، مثلما كان صبيا غرا. وكان يشرف في تلك الفترة على السكن الداخلي للطلبة العمانيين معلم بحريني يخجلني ذكر اسمه لما اجترحه من فعل سيء حيال طالب لم يتعد التاسعة من العمر، اذ كان المشرف مهووسا بمعرفة من الذي وزع المنشورات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج المحتل داخل السكن. وخصوصا ان اخبار المعارك في ظفار كانت منتشرة بينهم كمراهقين وطلبة، مع ان غالبيتهم لا يعرف حجم وابعاد هذه القضية. حين عثر المشرف على المنشور في حوزة الطالب، اصبح «الغستابو» المعلم سعيدا بممارسة مرضه، فاخذ يضرب الطالب العماني لكي يعترف بمصدر المنشور. ورغم قسوة الضرب في سكن داخلي للطلاب. لم ينتزع معلمنا الغستابوي اعترافا من العماني الصغير، الذي جاء لتلقي العلم بدلا من تلقي الضرب. مرت الحادثة بهدوء بعد ان اثار الطلبة زوبعة واحتجاجا ضد المعلم، اذ احتوى الآخرون المشكلة بسرعة. وتم اخماد نيران الضغينة قبل انتشارها كما يقولون. ربما العماني «بطلنا» الصغير اصبح شخصية مرموقة، ربما تحول الى انسان عدواني بسبب الضرب، ربما اشياء كثيرة مختلفة. اما انا وبعض من المدرسين البحرينيين الذين نعرف الحكاية فاننا لا نستطيع مشاهدة المشرف البحريني في وجهه ولا نسيان فعلته. فهو لم يكن الا انسانا مريضا من الداخل، حتى وان بدا شفافا من الخارج مع ريشته ولوحاته.

## حسين العراقي وهوس الثورة

من يلتقي بشخصية شابة متحمسة من نموذج حسين العراقي لابد وان يقف متسائلا ومندهشا من اية طينة ومعدن هذا الانسان؟ كان جسمه نحيفا للغاية مثل قصب السكر في منطقة الاهوار. وجاء من احد الاحياء في البصرة الى مدينة ابوظبي الصحراوية، ليجرب حظه المنكود، وكان يجلس معنا ضمن الشلة العراقية البحرينية، كان في غاية العصبية، فاقت حتى اقرانه العراقيين، غير انه ايضا كان جبانا من الداخل، ولن انسى تلك الليلة التي مد يده وصفع جابر العراقي دون سبب، وكان الاثنين في حوار سياسي ساخن. وكان جابر اكبر منه سنا واعقل معرفة واكثر حكمة، ولولا وجود الاخوة هناك وفض النزاع المشتعل لمات حسين العراقي في تلك الليلة، وكان يعرف حسين بذكاء الجبناء ان الجالسين سوف يفضون «المعركة». مضت تلك الليلة بخير، وعدنا الى جلستنا التي افسد مناخها الودي ذلك الاهوج. وكان الاخوة البصريون تجمعهم حياة الغربة وهمومها والجيرة والصداقة منذ ايام الحي والجامعة، رغم الانتماءات السياسية المختلفة والمتصارعة. هذا التناغم والتنافر الانساني لم تفسده الخلافات السياسية فرباط الصداقة كان مقدسا. اما قصب السكر هذا، وهو حسين العراقي فقد كان اهوج مثل سني عمره وضحالة مداركه. تعجبت لماذا سلك حسين هذا المسلك مع ابن وطنه دون سبب يذكر؟ لم اجد لذلك الا تفسيرا واحدا هو اظهار حسين شجاعة مزيفة كانت تنقصه مع الذين يعيش بينهم، فقد كان لديهم ماض مليء بالشجاعة والمواجهة والثورية. حتى وان كان بعضهم هرب بعد اخفاق حرب العصابات في الاهوار عام ١٩٦٨. لا اعرف من اين جمع حسين العراقي معلومات عني، بل واضاف اليها - ربما مصدره - معلومات تحمل خواص الفانتازيا اكثر من خواص الحقيقة. فقد قال لي في احدى المرات «اريدك في شغلة مهمة» هكذا خلق حالة اللقاء وجعله بطريقة سرية ايضا، فقلت في نفسي ماذا يريد هذا المهووس مني؟ ذهبت اليه او الى اللقاء التاريخي مع حسين العراقي مثل جميع اللقاءات المغامرة والسرية، التقيته وهو يوزع عينيه الصغيرتين يمينا وشمالا كأي انسان مضطرب، بينما راحت ارنبة انفه المعقوف ترتجف، وانتشرت حبيبات العرق عليه، كان اكثر نحافة مني يومذاك واكثر طولا وهي سمة مميزة له. سلمت عليه فقال لي دون ان يرد السلام «نمشي احسن» فلما اخذنا نمشي اخذ يتحدث بجمل ثورية كبيرة وكثيرا ما كانت رائجة في تلك المرحلة. وانا استمع اليه دون ان انبس بكلمة واحدة فالموضوع برمته غريب. وبعد حالة دوران مضنيناها في المشي وثرثرة مملة القى في وجهي حسين العراقي قنبلته المثيرة قائلا: «اريدك تبعثني الى ظفار!» وكانت الثورة المسلحة في بداية نشوبها فكرت قليلا وبسرعة من هذه الصاعقة، ورددت في نفسي: من المجنون الذي اوعز اليه بهذا؟ وبعد صمت قصير قلت له: «اشك بالثورة في ظفار خلك مع حالك» وكنت اؤمن في تلك الفترة ان العمليات المسلحة القائمة في ظفار ليست الا عمليات لقوى سياسية متطرفة، هكذا كانت قناعاتي السياسية في حينها. اصر حسين العراقي على ارساله، بل زاد الطين بلة مؤكدا «انني المسؤول عن ارسالهم وتعرف جماعات لها ضلع في ذلك». «ترجاني» ان اعمل به معروفا وارسله الى ظفار فالحياة لا تطاق، انها حياة فراغ وبطالة، وللعلم كان حسين عاطلا عن العمل ولا يستقر في اية مهنة ترهقه. تملصت منه قدر الامكان، اخبرته ان ما يمتلكه من معلومات ليست صحيحة، فانا ليس لي علاقة بالثورة في ظفار. تركني غاضبا ومحبطا، وربما اعتقد انني اكذب عليه ولا اثق به، لم استطع قراءة ما يدور في رأسه، فالشيء الذي يسهل تفسيره مع العقلاء يصعب معرفته مع المجانين. قد يعتقد حسين العراقي انني «شخصية كبيرة وخطيرة رغم صغر سني يومذاك» وقد يكون متوهما، او اراد ان يظهر شجاعة مزيفة مرة اخرى فربما يرتفع رصيد الاحترام له بعد ذلك. اما الاحتمال الآخر فربما يكون حسين العراقي «كمينا بوليسيا» رصد لي كنت اجهله في حينه، غير انني الآن اقلب صفحاته بدقة فالماضي لا يموت، بل يبقى في الذاكرة، مثلما ظلت قصص المهووس بالثورة او المأجور ضدها محيرة!! فلا امتلك اثباتا نهائيا لاي واحد منهما، غير انني اجزم متأكدا ان ذلك العراقي الاحمق لم يكن طبيعيا.

## الهزيمة

ليس من المجدي نكأ الجراح، لكن ليس من خيار ايضا حينما نكتب تاريخ منطقتنا، فقد كانت ابوظبي منذ عام النكبة تشهد سيلا من الاخوة العرب، وبالذات الفلسطينيين الذين قصمت ظهرهم من جديد هزيمة ثانية بعد هزيمة ١٩٤٨، سميناها نكبة وسماها آخرون هزيمة، وغرق الاخوة المثقفون «الكبار» في فلسفة الكلام، ونسوا انها ليست هزيمة ولا نكبة، بل «خيبة وتراجيديا» الطنين والهروب والعراء والدماء والاحذية الملقاة في الصحراء وفي داخل التكنات. بهذه الروحية والنفسية جاء العسكر من الاراضي المحتلة، وكان افضلهم ابو نبيل في قسم القلم في دائرة الجوازات، وكان يرأس هذا القسم محمد عواد ضابط المخابرات الاردني لمدة ٢٧ سنة، غير انه كان ايضا في قافلة المنكوبين، الذي جاء الى ابوظبي ليبني حياة جديدة!! بين هاتين الشخصيتين في الدائرة تجلت شخصية «هاملت العربي» رائعة شكسبير، دون ان يرتقي احدهم الى قمة مأساة هاملت، ولكن رغم تجهم وصمت ومعاناة محمد عواد بكل مغزاه وابعاده كانت هناك كوميدية ابو نبيل بكل ابعادها ايضا، وفي القسم قمع ابو نبيل من رئيسه في ابداء بعض النكات الساخرة على هزيمة حزيران، لم تعجبه النكات المؤلمة للهزيمة، اما ابو نبيل فقد كان هذه المرة ضد مقولة «نعم سيدي» كما يرددها الجنود في ثكناتهم. الاوامر يجب ان تطاع وتنفذ هكذا سخر ابو نبيل من ذلك القدر اللعين، فكان يعلق بقمة رأسه «هربنا يا محمد ركضنا ركض، تركنا حتى احذيتنا، فلم يكن هناك وقت لارتداء الحذاء!!» ثم يتبعها بضحكة مدوية مثل اي انسان يهرب من الكارثة بالدعابة والا مات مهموما، معاناة ابو نبيل كانت تظهر على السطح مثل طيبته وبسلطته وواقعيته، اما الشخص الآخر من الضفة فكان صامتا، عابسا، تائها وحائرا في عالم الصمت المطبق، يوزع ابتسامات شاحبة، فهناك في الداخل شرخ كبير يقع في منطقة النفس المنهزمة، كان الاثنان من مسرحية واحدة ومشهد واحد، ولكن حجم المسؤولية جعل الصدمة ووقعها مختلفين، فكلما كنا صغارا في المسؤولية فان اثارها علينا تصبح صغيرة ايضا، انها مثل قانون رد الفعل. لقد جسد ابو نبيل نموذج العسكري الجبان الذي لم يقاتل، لكنه يعلن حقيقته، اما محمد عواد فلم يحاول مواجهة الحقيقة، حقيقته هو، حقيقة جيل عسكري مهزوم، شعوب بكاملها كانت مهزومة، كنت اراه من الداخل كنت انا وشقيقي نقرأ صفحاته البيضاء المنقطة بحلكة السواد، كنا نجدها ساكنة تحت تراب القبر وهدوء الموت القادم. فاذا كان ابو نبيل لوحة الواقع العربي من زاويتها الكوميدية فان محمد عواد كان هو الزاوية الاكثر تراجيدية في الهزيمة، اما نحن فكنا نجمع الصورتين معا، الزاويتين معا، الكومو تراجيديا بكل تجلياتها رغم اننا كنا في اكثر الحالات ممثلين صغارا في المسرحية، بل واحيانا كما على هامش المسرح، غير اننا اتهمنا ايضا بالتخاذل، ففي الكوارث الكبرى تتساوى مسؤولية الشعوب والانظمة في وقع الكارثة، حتى وان حاول كل طرف ان يتنصل من الحقيقة. كبرنا نحن الجيل المهزوم بحكاية العسكري الذي هرب من المواجهة وظللنا ننتظر مثل فارس الاحلام عودة الذات الهاربة من صحراء التيه، صحراء سيناء والنقب بالامس البعيد، وصحراء الكويت بالامس القريب، ولا نعلم اية صحراء تنتظر احذيتنا الجلدية اللامعة؟! لا اريد ان اوجه اصابع الاتهام لاحد، ولا اريد ان ابرئ أحدا، غير انني يجب أن اروي الحكايات لاطفالنا كما ينبغي ان تقال الحقيقة، بعيدا عن حكايات جداتنا الخرافية، مع انني اؤمن بقوة الخرافة في تفجير مناطق الحلم عند الانسان، والحلم وحده حافزنا في البحث والمغامرة والاكتشاف. ومن اجل اطفالنا يجب ان نتألم ذلك هو الثمن الحقيقي للحقيقة ذاتها.

* ناقد بحريني

## رواق

خالد الراشد

# رحلة ليلة السبت

من جمال الفن: «أول دعوة من الفارس.. السيدة ترفض.. طالب الرقص يلح.. حوار قصير.. هو أولا.. هي بعد ذلك.. الحوار يحتد، ومع ذلك فانها توافق.. يقترح الرقص بالطريقة المباشرة.. تستجيب.. يقتربان من بعضهما - وينفصلان.. وفي النهاية يشكر الفارس السيدة.. ترد عليه.. يفترقان.. صمت».

هذه قطعة موسيقية على البيانو كتبها «ويبر» عام ١٨١٩ وسماها «دعوة الى الرقص» لكنها ترجمت الى الفرنسية لـ «دعوة الى الفالس»، انها رقصة «الفالس».

قيل ان: «الكائنات البدائية تولد ولها اعضاء تناسلية للجنسين معا. وقد روع «جوبيتر» من اشكالها البشعة.. ففصل الجنسين عن بعضهما البعض. فلما ازدوجت شخصية الرجل والمرأة، ساء حالهما، فأشفقت «فينوس» عليهما وعلمتهما «الفولتا» التي جمعت شملهما».

قرأت أن: «الفولتا» - وهي رقصة ريفية - وردت من باريس عام ١١٧٨.. ثم تحولت الى «الفالس» الرقصة التي شهدت - ولا تزال - اوقاتا مجيدة في العاصمة الموسيقية فيينا. واصل الكلمتين لاتيني ومعناه «الاستدارة».

وعندما ظهرت «الفالس» في بافاريا - منتصف القرن الثامن عشر - كانت ولا تزال مختلفة عن رقصة «اللاندلر» ذات الايقاعات الثلاثة - مصدرها النمسا - والتي كانت مصدر الهام لموسيقيين عظماء مثل: بيتهوفن وموتزارت وغيرهم».

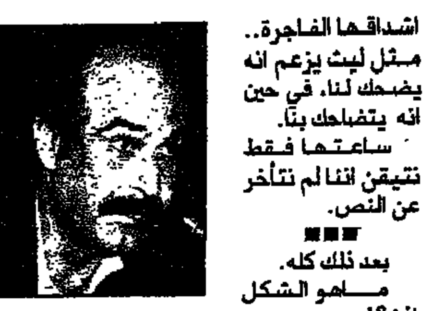
وهكذا: «فان الفالس لا يعرف الراحة منذ ظهوره في شكل اللاندلر، حتى منتهاه في الشكل الاوركسترالي والايقاعي، سواء على البيانو او مع الاوركسترا الكاملة التقليدية.

ويبدو ان هذا التقليد لم ينته بعد، ففي شهري يناير وفبراير من كل عام تكرم فيينا الفالس ابتداء من الكرنفال الذي يشيع الحياة في المدينة».

ويروي احد الرحالة: «ان حب السيدات للرقص، كان دافقا الى الحد الذي لم تكن فيه اية سيدة قادرة على ان يحول بينها وبين المتعة، اي شيء على الاطلاق».

# سيرة النص (٤)

قاسم حداد *



فعل القتل الذي نحققه، فيما نكتب، هو الذي ينبهنا لآليات الرؤيا، هو الذي يلفتنا الى الاسلحة التي يمكن ابتكارها في كل لحظة. في كل سطر، في كل صورة، وربما في كل كلمة.

احيانا يدفع حرف ما الى ما لا يقاس من الاكتشافات، حرف الـ «ج» مثلا، يستدعي أمامي عشرات الصور والتداعيات لمحاولة اكتناه العلاقة الغامضة، «المحسوسة لي حتى العظام» بينه وبين تلك الحقول الصفراء الشاسعة التي تنتظر شفرة منجل يخبط قامات السنابل لتقفز السنبلة وهي تمنح حبة قمح لخبز ساخن تعلكه اسنان تصطك من البرد في كوخ تحيط به الثلوج. وسوف ينتابني فرح الفراشات امام وهج قنديل تلك العائلة التي احسنت ادخار ذلك القمح ليوم ثلجي مثل هذا.

وعلى ان اتجاوز جاهزية حرف الـ «ج» مرة تلو الاخرى، وتجاهل ذاكرته. لئلا تكف اللغة عن منحنا ثرواتها الغنية.

هل دار في خلدك ان نقول عن الشكل، فيما النص بين ايدينا، يغرينا باقتحام التخوم التي وضعتها نظريات الشكل العمياء.

الآن / هنا الممارسة هي النظرية.

والصبية التي يكتشفها صديقي الخلد الأعظم، لا تشبه صبايا الكون كله. وسوف اقتل تفردها هذا، اذا ما اقترحت عليها شكلا سبق ان لعبت فيه الصبايا الاخريات.

احيانا يخدعني الخلد زاعماً ان السناجب لايطيب لها اللهو الا في قصيدة الشعر الطويلة، وعلينا ان نحتفي برغبة حيوانات لطيفة مثل السناجب، وما ان نبدأ العمل حتى يتناهى الى سمعنا حوار شيق من الطرف الآخر في الغابة.

فريقان من السناجب يتحاجزان، ويحتل كل فريق خندقا حفره بدقة معمارية، بحيث يتمكن من إحكام الحصار على اي تسلل لتمتين العتاد او اخلاء الجرحى، حوار مسبوك تحسن السناجب تداوله، حتى انها من النادر ان تخطئ في النحو وحركة الأفعال.

ألتفت الى صاحبي وإذا به يشير لي نحو طرف اخر في الحوار. فالسناجب لم تنس ان تزرع قناصيها بين الاغصان العالية لشجرة الصنوبر المطلة على مداخل الساحة. فينفجر كلانا في ضحكة مجلجلة، ونمزق النص الذي بالكاد بدأنا به. فقد هزمتنا السناجب وسخرت منا ايضا. كنا نظن في لحظة ما، ان للسناجب طريقة ثابتة لممارسة لهوها البريء، وتبدو في الافق فخاخا لاتحصى. كل منها طريق لشكل او ما يشبه الشكل.

نظن ان الفخاخ حدوة حرف الـ «ج» مكنوزة لنا، وما ان نضع ايدينا على بريقها المراوغ حتى تشدخنا اشداقها الفاجرة..

مثل ليث يزعم انه يضحك لنا، في حين انه يتضاحك بنا.

ساعتها فقط نتيقن اننا لم نتأخر عن النص.

■■■

بعد ذلك كله.

ماهو الشكل إذن؟!

واي شكل يجر الكلام عليه دوما؟

هل هو شكل الكتابة ام شكل الحياة؟

هل ثمة فرق ينبغي ان يوجد بين الحياة والكتابة؟

جئنا الى النص، نعرف عن الحياة بالقدر الذي نجهل عن الكتابة.

ولن يعنينا من الاشكال سوى رمادها إذا كان جديرا بمزيد من الحرائق.

فالشكل يأتي فيما بعد.

إننا نكتشفه فجأة. لانذهب اليه.

لكنه يأتي الينا مثل ثلج الأعالي.

مثل غيمة هاربة من قاموس.

■■■

ليس امام الجيل الشعري الجديد، المتأججة احداقه نحو الافق، الا ان يعيد النظر في الاسئلة التي اقترحتها عليه التجربة الادبية حتى سبعينيات هذا القرن.

عليه أن يطرح اسئلته على تلك الاسئلة.

هذا هو قدر الجيل الراهن / القادم، فقد انطوت تلك الاسئلة على اضطراب شديد، فرضته الطبيعة السياسية والاجتماعية العربية التي نشأت فيها اطروحات الحركة الادبية السابقة. فها هو الجيل يتلقى حظه الاكثر اضطرابا بمالا يقاس، والتوقف امام الاسئلة السابقة، لا ينبغي ان يفهم منه تقليلا من شأن اصحاب تلك الاسئلة، بالعكس ففي مثل هذا العمل نوع من الاحتفاء الابداعي بتجربة ليس لأحد ان يستهين بمعطياتها نظرا وعملا..

ان اعادة النظر، هي فعل حوار، يتجاوز الخضوع والقبول من جهة. وتصل بخصوصية الزمان ولحظة التاريخ من جهة أخرى، وعلى اعادة النظر هذه ان تتحقق بشروطها، لئلا يصل الجيل الجديد الى ذات الافق الذي تبشر به نهايات تجارب منتصف القرن العشرين.. حتى الآن.. وهي نهايات لن يكون تكوص نازك الملائكة واصطدام يوسف الخال بجدار اللغة، وعموديات اكثر من شاعر والهيام بسلطة المؤسسات «لكي لا نذكر إلا الشعراء» صورة مختزلة ومباشرة منها.

ولكي لايفهم كلامنا بالسائد المتداول من القول، فإنني لا أرى في هذا الواقع ازمة ما. على العكس، فكل مايجري هو مظهر من مظاهر التحول الطبيعي. التحول الذي يشي بصحة في الجسد، فالجسد الذي لا يموت لا يعرف الحياة

لا أميل الى اصطلاح الازمة.

احب ان اسمي تلك موسم الولادة. واذا تمكن هذا الجيل الشعري الجديد من طرح اسئلته الخاصة، في مواجهة الاسئلة السابقة، سوف يتيسر له ان يثبت جدارته بعبء الكتابة، فأهمية كل جيل، ودليل جديته يكمنان في قدرته على ابتكار اسئلته، وليس في اجترار اسئلة سواه ممن سبقه.

ان في تجربة الجيل السابق قضايا كثيرة تظل بحاجة للمساءلة والحوار والمراجعة، والنقض ايضا فكلما كان التراث القديم جميلا، صار اكثر جدارة باسئلتنا الجديدة، ولابد ان التراث الحديث سيبدو اكثر جمالا عندما نمعن في وضعه تحت اسئلة لاهوادة فيها، اسئلة تشك ان كل شيء على مايرام عندما يتعلق الأمر بالكتابة.

ولعل الفجوة المهمة التي على الاجيال الجديدة تحقيقها دوما، هي تجاوز الاعتقاد بان السابقين اعطوا اجوبة كافية وجديرة بالتقديس، وما علينا الا قبولها كمسلمات.

فالجيل الذي يفعل ذلك. هو جيل بلا ألسنة ولا صوت له ولا يتمتع بموهبة الاصغاء. عليه ان يتفادى المآزق التي ذهب اليها السابقون. وهي مآزق توهم الكثيرون انها منجزات حصينة، واجوبة مكتملة.

ليس في كل ما يكتبه الانسان مايسوغ قداسة ما. وليس هناك من هو محصن ضد النقد والنقض. بهذه الروح، على الجيل الراهن / القادم، أن يبادر في تشغيل موهبته وإبداعه.

لكن من المؤكد ان هذه الموهبة ليس لها ان تحسن الشغل الا إذا تسلحت بالمعرفة.

هل نكون متصلين بنبوءة جبران خليل جبران، عندما قال ذات مساء مفعم بالألق في بداية القرن:

«اقول لكم، انه لاينقضي هذا الجيل، إلا ويقوم لكم من ابنائكم واحفادكم جلادون».

هل يكون جيلا جميلا من الجلادين، هذا الذي يشحذ نصال موهبته على شفرة المعرفة.

ينبغي ان نعاقب اجوبة الموت بأسئلة الحياة.

* شاعر من البحرين

---

# القلم وما كتب

## أبو العيناء

صحيح أن في عالمنا كثيرا مما يبعث على الفكاهة، وكثيرا مما يستحق السخرية. الا ان المزاج الساخر لايتأتى ببساطة. وليس كل الناس مثل الحطيئة. يستطيع اذا ركبته الهموم، وألح عليه الزمان، وعز عليه النموذج الذي يصب على رأسه كأس غضبه. جعل من نفسه نموذجا يسخر به ويهجوه. وقد عز عليّ اليوم ان اجد مدخلا الى السخرية، رغم كثرة المساخر في زماننا، وليس فيّ مما يستحق السخرية الا جديتي المفرطة. فاستنجدت بصديق قديم لي من اهل البصرة. اسمه محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان اليمامي، ويكنى بأبي العيناء. وهو شاعر عاش في القرن الثالث الهجري، وعمي في سنواته الاخيرة، وكان صديقا لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

كان ابو العيناء شاعرا جيد الشعر، دقيق العبارة، حاضر البديهة، سريع النكتة، لاذع الهجاء. فسهرت معه ليلة البارحة، وسألته ان يملأ هذه الزاوية بما يروق من طرائفه، على أن اردّ له هذا الجميل في يوم قادم. فأحدثه عن زماننا بما يجعله يتمنى أن يبعث حيا ليهجونا ويموت قرير العين! فقال:

* اتيت عبد الله بن داوود الخريبي فسألته ان يحدثني، فاستصغرني، وقال: إذهب فتحفظ القرآن. قلت: قد حفظته. قال: إقرأ من رأس ستين من يونس (اى من الآية ستين) فقرأت العشر، فقال: أحسنت. إذهب فتعلم الفرائض. قلت: قد حفظتها. قال: فأيهما أقرب إليك، عمك أم ابن أخيك؟ قلت: ابن اخي. قال: ولم ذاك؟ قلت: لأن هذا من ولد ابي وهذا من ولد جدي. قال: أحسنت، إذهب فتعلم العربية. قلت: قد فعلت، وتعلمت منها ما فيه. قال: فلم قال عمر بن الخطاب (يعني حين طعن): يالله، يا للمسلمين (يعنى لماذا فتح لام الجلالة وكسر لام للمسلمين) قلت: لأن الأول استغاثة، والثاني نداء. فقال: لو كنت محدثا احدا في سنك لحدثتك!

* وقال: قال لي الوزير عبد الله بن سليمان: قد امرنا لك بشي في هذا الوقت، فخذه واعذر. فقلت له: لاافعل ايها الوزير! اذا كنت في النكبة تعتذر، وفي الدولة تعتذر. فمتى لاتعتذر؟!

* وقال: مربي ابن بدر وأنا جالس على بابي. فقال: هذا منزلك أبا عبد الله؟ قلت: نعم. فإن شئت ان ترى سوء اثرك فيه. فانزل!

*وقال: مررت يوما بدار أبي محمد عبد الله بن منصور. وكان مريضا فصح، فرأيت غلامه فقلت له: كيف حال ابي محمد؟قال: كما تحب! قلت: فما لي لاأسمع الصراخ؟!

* وقال: قال لي محمد بن مكرم: اما تعرفني؟ قلت: بلى. ولكن معرفة أرثي لك منها!

* وقال: دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر. وكان يوما صائفا، وقوم بين يديه يلعبون بالشطرنج. فقال: يا أبا عبد الله، اننا نلعب في رهان الى أن يدرك طعامنا، ففي اي الحزبين تحب ان تكون؟ قلت: في حزب الامير، ايده الله. فإنه أعلى وأبهى. فغلبنا. فقال ابو احمد: يا ابا عبد الله، قد غلبنا! وقد اصابك بقسطك عشرون رطلا من الثلج. فقلت: احضره ايها الامير.

ووثبت فصرت الى ابى العباس بن ثوابة (وكان ثقيلا بغيضا). فأقرأته السلام من ابي احمد، وقلت له: إنه يتشوقك. وأراد ان يكتب إليك رقعة فخاف مراوغتك، فوجهني رسولا، وحملني رسالة. ولسنا نفترق الا بحضرته!

فركب معي، وجئنا. فلما وقفت بين يديه، قلت: ايها الأمير، جئتك بجبل همذان ثلجا، فاقتض منه ما قمرنا، والعب مع اصحابك في الباقي! فضحك حتى استلقى على قفاه! وسأل ابن ثوابة عن القصة، فعرف الخبر، فشتمني وانصرف.

* قال ابو علي البصير في أبي العيناء:

قد كنتُ خفتُ يدَ الزمان
عليك إذ ذهبَ البصـــر
لـم أدرِ أنــك في العمى
تغنى ويفتقر البشـــر

---

قصة قصيرة

# تحية حزينة أنا فيها السبب

عبد الحكيم حيدر*

حزن لي دفعت ثمنه غاليا، لا يشاركني فيه احد، سوى هذا الصغير، ابني. أورثت في عيونه حزني. ربابتي لي. لا اصابع لاحد داست على لين أي وتر فيها، ربابتي لي. وحزنها لي. لي وحدي، ولا حتى اصابعي انا داست على اي وتر فيها. فخرج حزني من اوتارها نغما. وانا رقصت. ما رقصت على حزن احد. ولا حتى حزني انا. ما صدقت اني حزين ابدا. فقط شلت حزني كتفي. في كبدي. حزني الذي اجهله. واورثته كبد ابني دون علمي ودون علمه. حزنا لا يشاركني فيه أحد سواي. هو حزني. ونغم حزين من شجر. ليس هو شجر الناس. ودمع حزين من عيون. لا هي من عيون الناس. وثمر لا تطوله اصابعي ابدا، ولا هو من حدائق الناس. حزنا لي وحدي لا يشاركني فيه احد.

اسمي يساوي جسمي، وجسمي شجرتي. وشجرتي معي. في ظلها هي الشجرة، شجرتي. لا في ظل احد. ظلي هو حزني، وحزني سمائي. لا في سمائي حزني سمائي. ولا في سمائي احزان احد. جلست هنا وحدي.

الدنيا مائدة. والحزن شوكة. مائدتي كانت شوكة. ودمعي كان عزيزا. الآن، اعرف احزان الناس على المائدة. تجاورت مائدتي مع موائد الناس. فرشنا احزاننا على المائدة.. مائدة عصفور بجوار مائدة غزال بجوار مائدة كلب بجوار مائدة فيل بجوار مائدة لبؤة.

كلنا نأكل على هذا الخليج. وكلنا نحزن ونخاف فراغ المائدة. والحزن لي سيد المائدة - ولي وحدي - بعدما تنفض المائدة، ويذهب الناس.

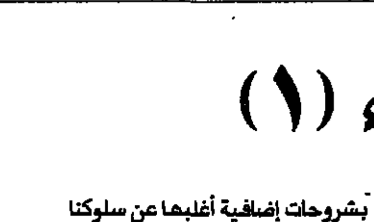
يا ربابة. هل من اصابع جديدة تنبت في كفي. فأغني، وانسى احزاني، كي ينسى ابني - ساعة - احزانا اورثتها كبده، وها هي - تعاتبني - في حياء - في عيونه وهو يؤدي لي التحية - في الصورة - كما أمروه، وهو واقف - بحزن اصيل فيه - امام الكاميرا، كي يرسلوا الصورة لي انا الحزين على الخليج على مائدة بجوار كلب جميل ولبؤة وثعبان وارامل كثيرة لها شوارب تخبص وهل تأكل اكباد السمك.

* قاص من مصر

---

يوميات

# صيف في الجزر العذراء (١)



محمد الحارثي *

في لندن لم يترك الطاقم الأرضي لشركة طيران الـ UTA سؤالا على الأرض دون أن يقذفوه بوجهي قبل صعودي السماء باتجاه نيويورك.

كنت في رحلة بدأت في مسقط باتجاه الجزر العذراء، التي قضيت وقتا طويلا في البحث عنها على الخريطة ولم أفلح في ذلك بعد استعانتي بخريطة مكبرة للعالم.

استقبلني في مطار J.F.K بعد سبع ساعات من الطيران، صديق قضيت صحبته أول ليلتين لي في نيويورك (قريبا من جامعة كولومبيا في مانهاتن. وتحديدا مقابل النافذة التي عاش خلفها، وحيدا ذات زمان، السيد فدريكو لوركا).

سمعت الكثير عن نيويورك، عن جنونها وصخبها، متاحفها وجرائمها، سودها وبيضها وما تبارت الافلام السينمائية في تسريبه إلينا أسطورة وواقعا يتبادلان مواقعهما بخفة مدهشة لاتحدث الا في نيويورك. لكنني لم أتوقع أن يكون صفير سيارات الاسعاف والشرطة بذلك القدر من الازعاج، والتنوع، وعدم التوقف خمس دقائق على الاقل آناء الليل وأطراف النهار، وبذلك اللا إكتراث من النيويوركيين (علمت فيما بعد انه الايقاع السيمفوني الذي تغفو وتصحو عليه المدينة).

كانت تلك «البشر الاولى» التي سقطت في غيبتها أذناي وعيناي. ولأن صديقي يعرف أقصر الطرق الى البشر العاشرة لاية مدينة فقد اصطحبني بمجرد أن وضعت حقيبتي في منزله إلى أقرب مقهى: مقهى الكاتدرائية. حيث كانت المفاجأة الثانية ساجدة في انتظاري، الأباريق الكبيرة التي تقدم فيها الصفراء.

وهو أمر أضحكني أول الأمر، لكن ضحكتي تلاشت في طريق عودتنا عندما تبارى بائعو المنوعات في ترغيبنا لشراء بضاعاتهم المغشوشة، غير آبهين لسيارات الشرطة تمرق واحدة إثر الاخرى.

وتلاشت أكثر أمام باب البناية التي نقطن عندما لاحظت سيارة «أوستين» إنجليزية من جيل الستينات معلق بداخلها ورقة تحجب مقود القيادة (لكنها لاتحجب عيني فدريكو لوركا) التي ردد معي قراءة تلك الورقة، «عزيزي اللص، لايوجد جهاز تسجيل في هذه السيارة».

أفقنا من النوم متأخرين وشربنا القهوة في الفورتي سيكند ستريت الصاخب، بعدما انتعلنا المترو النيويوركي القبيح (ولامقارنة هنا بفخامة محطات مترو موسكو) الى حي يتكدس فيه المهاجرون من أصقاع الارض: أفارقة، فنزويليون، هنود، عرب، صينيون.. إلخ القائمة.

كنا نتلذذ بالسير في ذلك الكرنفال العجيب من الاجناس ثقافات، وسحنات، وروائح بضائع من مومبي ودمشق وكاراكاس وكنشاسا عندما لفتت انتباهي لافتة: «مطعم اليمن السعيد» الذي وجدتني أجر صديقي إليه لتناول الغداء. مأخوذا برائحة العصيد الذي لم أتذوقه منذ خمس سنوات، ليس في صنعاء وانما في الدوحة حيث اعتدت تناوله في مطعم قريب من الجامعة (إثر خروجي من محاضرات الجيولوجيا وعلوم البحار التي ابتلعت وهجها الأيام في بحر من الظلمات خلف الذاكرة والمعنى).

لم يكن الغداء الذي تشهيت «عصيدا» يمنيا تقليديا وانما ندوة دسمة في العروبة واشبالها تدور رحاها بين الطاولتين المجاورتين لنا. اضطررنا، باستمتاع لاينكر، إلى متابعتها والانصات لخفيف سهامها التي يتقاذفها مهاجرون يمنيون ومصريون فحواها، تلك المغامرة التي لاجدوى منها سوى «إراقة دماء أبناء مصر الاحرار عشان شوية ناس بيتناحروا في اليمن» وعن حق العروبة الذي دافع عنه عبد الناصر بشجاعة رجل صنعاني لا يخشى في الحق لومة لائم.

ظل النقاش البائس يتناوب بين السادات وعبد الناصر والملك فيصل والإمام والنكسة. الى أن استل الصنعاني ذؤاباته الى ساحة اخرى، مؤكدا لمحاوره السكندراني أن فاروق الباز هو من حدد موقع الوادي الذي هبطت فيه مركبة «ابوللو ١١» عام ١٩٦٩ وان ذلك ما كان ليتم لولا عبد الناصر؟ مغيظا بمعلوماته الدقيقة عن عصر الفضاء مباريه.

مستمتعا وهو يرتشف الشاي بدوي الحجر العلمي الذي ألقاه، والذي كاد لثقله أن يهدم عبقرية الروس في بناء السد العالي!

فجر اليوم الثالث حلقت بي الطائرة من نيويورك في اتجاه دالاس التي انتظرت في مطارها ثلاث ساعات طائرة اخرى هبطت في بورتوريكو. حيث كان على الانتظار ساعتين قبل أن يأخذني باص صغير الى أقصى المدرج لأجد نفسي من جديد في بطن طائرة برمائية تقودها حسناء (ذكرتني بفريق الطيارات الحسناوات في احد أفلام جيمس بوند).

تلذذت بالمشاهد الخلابة للبحر الكاريبي الصافي وجزره الخضراء التي مافتئت تدهشنا بتضاريسها الجيولوجية التي تغوص أبعد من السواحل اللازوردية الساحرة. متابعا، بين الفينة والفينة مناورات الكابتن البارعة (متخيلا براعتها في تخوم جزيرة لاتتسع الا لسرير واحد)

لم يكن ثمة حاجز يفصل مقصورة القيادة عن اعين الركاب مما اتاح لي مشاهدة «الازرق الكبير» عن كثب من عيون النافذة الامامية الواسعة. لاهيا متخيلي بالصورة التي سيبدو عليها مطار SAINT THOMAS الذي لم يكن، بعد ساعتين من الطيران المنخفض الخلاب، سوى بحرها الصافي الذي اصطدمت الطائرة المروحية ببساطه متهاودة متماوجة كقارب صياد وديع الى ميناء الجزيرة.

كانت صدمة الوصول المائي كنزا شاعريا محا تصوري المسبق عن الجزيرة قدر ما استدعى الترانيم القزحية التي راودتني طوال الايام التي أستعدها للسفر من مسقط. المدينة التي لم يكن قيظها ليختلف، رغم مكيفات الهواء، عن الوصف الثاقب لابن بطوطة عندما وصف حرها بأنه «يذيب السيف في جرابه».

وجدت في انتظاري موظفا في جامعة الجزر العذراء رحب بي على طريقته الخاصة: جولة في الجزيرة انتهت في ساحل بعيد به ثلة من أصدقائه الذين يحتسون الصفراء تحت عريشة من قصب البامبو، قبل أن يسلمني مفتاح غرفتي في السكن الطلابي للجامعة التي تفترش مبانيها الادارية والمختبرات وقاعات الدراسة والمرسى الخاص بقوارب الجامعة ربوة خفيفة تشرف على الجانب الشرقي للجزيرة.

سكان الجزيرة المجاورة سود البشرة.. يدعون: هنود الغرب، تعرفت على أحدهم فرفع، قبل ان يرتد الى طرفي، شارة النصر لنيلسون مانديلا وياسر عرفات وعموم القارة السوداء التي يعلق خريطتها على صدره.

اكتشفت مشربا ساحليا أعجبني ديكوره المستوحى من سفن القراصنة. اعتدت قضاء الظهيرات والامامي فيه، ملتذا بمتابعة السفن العملاقة واليخوت الفاخرة داخلة خارجة من الميناء برنين صافراتها الطويل فالجزيرة سياحية يؤمها أثرياء الولايات المتحدة وكندا وما سافلهما، جغرافيا، من جمهوريات الموز، الاثرياء الذين لاتخطئ فراسة العين يخوتهم الطافية بطاووسية لم يخفها يخت كتب على بدنه: «نبيلة».

محاورا، بين الفنية والاخرى، النادلة اللطيفة باربارا (طالبة في جامعة اوريجون اعتادت قضاء الصيف في الجزيرة لاكتساب الخبرة وحفنة من الدولارات تغطي مصاريفها الجامعية) أخبرتني أن صاحب المشرب عربي مهاجر من فلسطين. عرفتني به ذات يوم فعلمت منه أن جالية لابأس بها من العرب تقطن الجزيرة.

تأكدت من ذلك عندما وجدت أن غالبية سائقي التاكسي من اللبنانيين والفلسطينيين. لكن الأكثر غرابة من ذلك تلك المجادلات التي تميزها الأذن في اسواق الذهب والاقمشة في كل من مسقط ودبي. والتي كانت ماثلة بحذافيرها: هنود من بومبي وكيرالا وما أهل به لغير الهند، يتفننون في عرض بضاعتهم بذات اللطف الهندي المعهود!

بين المحاضرة الصباحية في بيولوجيا الاحياء البحرية (ثلاث ساعات يوميا) والتجول وحيدا، أقضي دقائق الوقت وأيامه، أو صحبة «جون النيويوركي» شريكي في الغرفة الذي توله بصوت كل من فيروز وأم كلثوم.

كنا اربعة عشر طالبا في الفصل أغلبنا من الفتيات اللاتي يشاركننا الدور الارضي في سكن الجامعة (لايبعد الاخطوات عن قاعة الدرس) حيث اعتاد الدكتور فيليكس القاء محاضرته اليومية الطويلة عن تاريخ حياة الاسماك ومسارات تطورها منذ كانت عمياء ولافقرية. مرورا بمراحل تطورها «الزرقاء» كما يطيب له ان يصفها في محاولة للتمويه الاكاديمي، يبدد بها غياهب صرامة الطرح الدارويني.

متكئا في ذلك على شغفه الذي يفصحه عن قميص الـ T.SHIRT المزين بلوحة لبابلو بيكاسو. دون أن يكل أو يمل في آخر الامر. عن اختياره الاسبوعي الصارم.

كان مرحا وودودا يعاملنا جميعا كإخوته. يكتفي بارتداء قميص صيفي خفيف وشورت قصير يعلو ركبتيه. دون أن يخطر في باله أنه بتلك الهيئة البسيطة التي يتخفف فيها احيانا من لوحات بيكاسو وفرانك ستيلا بصورة لسمكة صغيرة اسمها العلمي أطول منها: - HOUMO HOUMO NOUKU NOUKU PAPOUA

دون ان يخطر في باله انه محى، بتلك الهيئة، صورة الدكتور الجامعي الذي يصر على ارتداء البدلة والكرافتة تأكيدا لهيبته حتى لو كانت درجة الحرارة تقارب او تتجاوز الخمسين مئوية في الدوحة.

سبق لي ان تدربت. لحسن الحظ، في مسقط على الغطس قبل سفري مما اتاح لي فرصة الاستمتاع الشعري بالافق الساحر الذي تخفيه تحت صفحتها مياه البحر الكاريبي.

فالمختبر الذي نتلقى فيه الشق العلمي من الدرس لم يكن غرفة الكيماويات والانابيب والانابيق، وإنما الشاطئ المتاخم لقاعة الدروس النظرية حيث اعتاد الدكتورفيليكس مرتين في الاسبوع تجميعنا ومعدات الغطس في مرسى الجامعة والانطلاق بنا في قوارب الجامعة الى مستعمرات الاسماك الصغيرة الملونة.

كان يزودنا، بعد ان نلبس بزة الغطس، برقاقة بلاستيكية وقلم رصاص كي ندون ملاحظاتنا تحت الماء. مطبقا مقولاته النظرية بشروحات إضافية أغلبها عن سلوكنا السمكي تحت الماء للتعرف، بعين السمكة، على سلوك الاحياء المائية المختلفة شعوبا وقبائل، مأواها، ومناطق بحثها عن مراعي العشب والكلأ وكهوف القرانس.

وبإشارات الغواصين المتعارف عليها (حيث الفم منشغل بهواء الحياة الشحيح) يؤنب المتكاسل في تدوين ملاحظاته، بذات الاشارات التي قد تنقذ احدنا من موت متحقق أو تحييه حلما يتماوج في رأس سمكة!

كنت احد هؤلاء المشاغبين بحر السبورة الغاطسة. فكثيرا ما كنت أجد نفسي بعيدا عن المجموعة بسبب ملاحقتي سمكة فرحة أو أخرى تنتمي بيولوجيا الى صفحة أخرى في قاموس التصنيف العرقي للاسماك غاضبة من ذكر مصنف في سلالة أخرى، لأنه كذلك، بل لأنه، قبل سنتين. كان أنثى تشاطرها ذات الهموم.. مازال يستمرئ ذات اللعبة، رغم انه الآن في مرحلته/ مرحلتها الذكورية.

بعد اللهو مع الأسماك وتدوين ملاحظاتنا حول سلوكها (الواجب المدرسي الألذ) يجمعنا الدكتورفيليكس من براري العتمة الى ندوة مصغرة في القاع يختار لها بقعة رملية مشمسة. متيحا لنا التحلق حوله في دائرة يدهش سلوك «اسماكها» فصائل الاسماك التي تراقب من بعيد ما يحدث. مقارنا، كما يفعل في قاعة الدرس، بين ملاحظاتنا المدونة في كل رقاقة، شاطبا إسم سمكة او اخطبوط او كركند أو افعى بحرية أخطأ أحدنا تصنيفها ونسبها الى الحارث ابن حلزة بدلا من عمرو بن كلثوم.

مصححا له/ لنا اسمها العلمي متجاهلا، بأكاديمية رققها الماء، سمكة تقرض قدميه، لاتلبث ان تختفي خلف انبوبة «غاز الحياة» التي خلف ظهره.

مشاغبة طرحة الاكاديمي، الذي لايتناسب وشعرية سمكة فرلينية، بالتلصص على صدر سوزان، مثيرة موجة من الضحك لايسمح انبوب الاوكسجين باستمرارها طويلا.

فيما تستمر ذات السمكة في الضحك قريبا من باب الندوة المفتوح (حيث لاشرطي محتمل) راوية غرابة سلوكنا وشذوذه لصديقاتها السمكات.

تجربة قل نظيرها في اكتشاف ذلك العالم المائي المدهش الذي سبق وان تواشجت وسحره التمل في برنامج عالم البحار جاك كوستو. قبل ان اثمل في الموسيقا الصينية لحركة ساقي ساندرا البطينة (اللذين تقبلهما الاسماك الجريحة بريشة الوانها). كأنما بذات الايقاع الجريح الذي اعتدنا، انا وجون، اضفاء طابع من اللامبالاة عليه، في المشرب الفلسطيني، الذي تعودت ذرعه، دخولات وخروجات، بحثا عني وعن جون الذي ما كان ليعيرها التفاتا في سراب الدخان الكثيف للسيجارة التي لاتكاد تفارق شفتيه الورديتين، إلا عندما يدخل الاستاذ خلدون (صاحب الحانة) بإشارة وغمزة متواطئتين من النادلة باربارا.

اقترح جون ان نقضي عطلة عيد الرابع من يوليو في احدى الجزر البريطانية المتاخمة.

عممنا الاقتراح الى ساندرا التي أبهجتها المفاجأة. سيما وأنها ستحتفل بعيد استقلال بلادها في جزيرة بريطانية.

تسود الجزر العذراء الثلاث وحواشيها الصخرية قوانين امريكية (اشترتها الولايات المتحدة بثمن بخس قبل مايربو على مائة عام) بينما ظلت الجزر الاخرى تابعة لأقطاب الارث الاستعماري التقليدي: بريطانيا، هولندا، فرنسا، واسبانيا، مع ما يستتبع ذلك من نظم ادارية ظلت سارية المفعول في جوز هند الحياة البسيطة لتلك الجزر، بما في ذلك نظام السير الانجليزي المقلوب في الـ BRITISH VIRGIN ISLANDS

التي وجدت نفسي في قبضة رجال أمن مينائها صحبة ساندرا وجون. متشككين في هوية «هسباني» قد يكون من كولومبيا أو نيكارجوا أو تشيلي يحمل جواز سفر أحمر اللون ذا سيفين يتقاطعان في قلب خنجر. مدققين في الواقف خلف تلك الزجاجة السميكة بالشورت والتي شيرت، وذاك الذي يتفيأ بدشداشته وعمامته ظل الصفحة الاولى من جواز السفر!

مؤثرين، في آخر الامر، منحي تأشيرة يوم واحد رغم ان تأشيرة تداخل وتخارج الى الولايات المتحدة تقلع العين والارتياب!

كان احتفالا كاريبيا بامتياز. سيطرت الاغلبية السوداء، بموسيقاها ورقصاتها التقليدية. على مناخه العام تحت التأثير الغامض لايقاعات الطبول التي تذكر بالجذر الذي انبعث منه تلك الايقاعات: افريقيا الجريحة. تجولنا في الجزيرة وسط الجموع الفرحة متأملين ذلك التناسق الذي أفرزه نمط البناء الكولونيالي البريطاني وأسلوب العمارة الكاريبي البسيط الذي لاتخفي صلبان «كورتيس» في محياه.

حين حانت ساعة الغذاء اقترح جون وجبة هامبورجر من «الماكدونالدز» القريب.

مصرا على دفع الحساب في ذاك اليوم الاستثنائي. مضحيا بالوقوف طويلا في طابور طويل ضاحكا معي وساندرا بإشارات الغوص التي أصبحنا نتحاور بها حتى في الهواء الطلق. دون ان تخطر في باله صفعة تلقاها من مواطن كاريبي اسود قال له: أنتم البيض عليكم الدخول الى صالة المطعم المكيفة الهواء. ولايليق بكم الوقوف في هذا الطابور: THIS IS FOR BLACKS ONLY

كان استفزازا عنصريا مضادا لتاريخ البيض العنصري. ابتلعه جون بمرحه المعتاد. قبل ان يدفع ثمنا أعلى للوجبات الثلاث في صالة المطعم التي لم نجلس على مقاعدها إيثارا لمتابعة الصخب الموسيقي الذي يفترش سرير الجزيرة.

في التاسعة مساء عدنا بالباخرة الى جزيرتنا معرجين على «المشرب الفلسطيني» لمواساة جون بست علب من المثلجات.. تعيد صواب مزاجه وصفوه اللذين عكرهما المواطن الكاريبي..

كركرنا مع باربارا التي آنها أنها كانت تعمل منذ الصباح.. وهاهي تشرب، وتطلب لنا على حسابها، أحسن القصص من الكوكتيلات الكاريبية التي تتقن تحضيرها. ساهرين في سوار الليلة الذهبي حد نسياننا. في المرقص الذي يختلي بساحل وعشاق، انا امسينا ذكرين وأنثيين يقتسمون قمرا بلت في حبيبات الموج وأصابع الرمل. غافلا يروي لزرقة الشمس ألف ليلة وليلة.

* شاعر من عمان

---

# كل يوم تقريبا

فرج العربي *

## عجوز أسيانة

في الصباح
ينسل الليل مذعورا
من مخدع امرأة
ويقفز من النافذة
وفي الصباح
- امام الدار -
نبتة تتسلق عجوزا أسيانة
تنظر في العمر البعيد

## كهولة

سقط العمرُ سهوا
على ركبة شيخ
يقتعد الكهولة امام البيت
وتعدُّ أصابعه
فتيات الأيام الخوالي

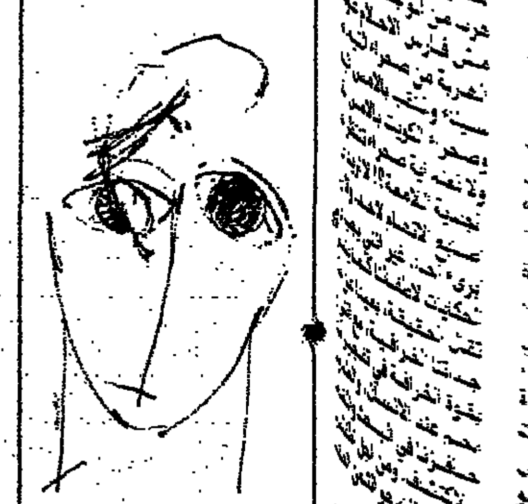
## ضيف ثقيل

اربعة كؤوس على المنضدة
وضيف ثقيل واحد
احتسى من الكأس الاول
رشفة
تململت الكوؤوس الاخرى
وغادرت المكان

## باب البيت

في كل يوم تقريبا
نفتح ونوصد باب البيت
دون ان نفكر يوما
ان نأخذه معنا
في زيارة أو نزهة
او نتركه يرتاح منا على
الاقل.

* شاعر من ليبيا





# بورتريهات الفيوم.. والصورة الرسمية للموت

محمد ناصر عبدالله *





## (١) ورقة عباد الشمس

لا فرق بين بورتريهات «موديلياني» وتعبيرية «موندريان» الهندسية. اذ كيف لا يطمح التفكير وهو ينظر الى الوجه. فلا يرى المكعبات والمثلثات والخطوط. وكيف لا يرى القانون الصارم لنظرية هندسية. وجها واقعيا.

مستدل على ذلك. علينا النظر «تشكيليا» الى الكوارث الطبيعية: البراكين. الزلازل. الفيضانات، العواصف.. الخ. نحن نعلم ان لهذه الكوارث وجودا. وهي بذلك تظل في وضعية مجردة تجاهنا. وتظل في حالة مراقبة وسبل تعيين ووقاية منها. ولكن لا نعلم في اي وقت ستلتقي وضعيتها وحالتنا على ارض حلبة واحدة. وايا كانت نتيجة الصراع. فإن «اللحظة التشكيلية» التي سيبدأ فيها الاتصال بين الكارثة وبيننا، وهي لحظة انتفاء التسمية. حيث لا مجال اثناء الصراع للوقوف عند نقطة معينة، ولن يكون هناك امل إلا في التفكير المستمر والمتجدد.

من هنا. لا يكون التجرد تجريدا محضا. ولا المحسوس محضا. ومن هنا ايضا. يقف المجتمع والوجود. رسميا. باعتبارهما مدرسة الممكن في وجه طلب المستحيل، ولكن، هناك في السلطات القارة نظام آخر يجعل المستحيل. لأغراض خاصة به. ممكنا. ويفرض الممكن بالقوة على انه الذهب الصافي. الذي لم يبق منه سوى القليل، مما يجعل القليل هذا يستنفد طاقاتنا جريا وراء فتات لا يكفي لصناعة ورقة توت لستر العورة. فلا نكون من بعد ذلك ما كناه. ولا يمكن للصنم إلا ان يكون صنما.

كيف. اذن. يستطيع المتلقي للفن التشكيلي قياس ما يراه على ذاته مباشرة. دون العمل على جرح هذه الذات. بحيث لا تكون العين الرائية إلا اداة لعين اخرى ومنها الى عين اخرى فأخرى وهكذا. فنحن لا نتحمل فقط المنسي التي يخضعنا قانون الحياة العام لها. وانما علينا ايضا العمل على اخفاء ذواتنا تمشيا مع التعيين القسري للزمن والمكان المعاشين. واذ نتحول في المجمل الى قناع. نكون قد اصبحنا قادرين على التعتيل طبقا لدور المطلوب منا.

واذ يصبح التجريد والعمي والعاهة والخوف وما شابه ذلك. اداة اختبار محرفية. كما لو انهم ورقة عباد الشمس التي تكشف عن الحمضي والقلوي. يكون المحسوس / المتشبث به. والمتوفر في جمعيات العقل والقلب والروح الاستهلاكية. اضعف من قشة. وهذا على الأقل. ما يجعلنا في «بورتريهات الفيوم» ذلك التقابل بين المجرد والمحسوس. بل والتطابق. بحيث يصبح الشكل المحدد علامة دالة على شكل لا ملامح له. والعكس.

## (٢) سيرة ذاتية

كان للفراعنة تجاه الموت مظاهر قاسية في مواجهته. ادت الى التحنيط. وكذلك ادت بضعف وسذاجة ونضج الى الايمان بالميت كنور في ظلام المقبرة. وكان من عند المظاهر ان كانت توابيتهم. عند بعض طبقاتهم القادرة. تأخذ شكل الجسم تمثلا لفكرة خلوده. فكنت ترى الصندوق الخشبي او المعدني بمثابة طبقة جلدية اخرى للميت. كي ترتاح الجثة لشكلها الانساني الساكن بعد طلوع الروح وقبل التحلل الكامل. لذلك فالتحنيط. ضمنا. هو: الحفاظ على التحلل من جسد الميت وروحه، وليس حفاظا على جسد الميت وروحه من التحلل.

فما هو تابوت وطبقة جلد اخرى. وهو في الاخير قناع. ظاهره يوهم بأن الميت حي. وبداخله او ورائه يعلن الميت بنفسه: انا مجرد محض.

بدخول الرومان مصر. وبانتشار القبطية. وبانتهاء الوجود الفرعوني كثقافة انحياز لنبع بدايتها وتاريخها. تبدلت الحياة. من الطبيعي. بأشكالها ونوازعها، منتقلة من الفرعوني الى القبطي. بمؤثرات وشواغل اوصلت المقيم بالوافد كسلطة وضعية مجزأة بين الغازي والمغزو. وكان استبدال القناع الفرعوني المجسم بقناع آخر. عبارة عن صورة مرسومة للميت، توضع فوق وجهه بعد التحنيط. والتكفين. وقد اكتشف في «الفيوم» مومياوات مقنعة بتلك الصورة المستبدلة. وسميت بـ «بورتريهات الفيوم».

كانت اقنعة الجثة الفرعونية مجسمة. وكان البورتريه القبطي الفيومي ثنائي الأبعاد. واصبح دخول الرومان على مصر. دخول حداثة على قديم، ودخول دين على دين آخر. مجتمع على مجتمع آخر. نشوء على استقرار، استقرار وافد من البعيد على اضطرار. وبالتالي كان التغيير بمثابة اعادة تشكيل لروح اخرى في المكان لئلا ينفذ الزمن وايضا ايذانا بنهاية الفراعنة كما الهنود الحمر وغيرهما الى المجرد، ووقوف الانسان التالي لهما موقف التعيين انتظارا لنيل شرف الموت. اي الدخول في التجريد الكلي.

## (٣) الصورة الرسمية

بمجرد النظر الى بورتريهات الفيوم، لا تملك إلا الايمان بأن صاحبها، لم يكن حيا إلا كما يبدو بالصورة. انها صورة ميت، وهذه جثته في التابوت، ولا مجال للمقارنة بين الصورة . والوجه المحنط. فالحياة في الصورة بنت لحظة كان الميت فيها حيا.



هذه الصورة الرسمية للميت، تذكر بصور الرؤساء والملوك الرسمية، تلك التي تؤخذ بعناية مختارة، حتى لا يظهر بصاحبها عيب او ما شابه، حتى انه وإن وصل الى الستين من عمره او مات، تظل صورته امام الناس طازجة.

ويذكر ذلك باخناتون، الذي اعطى اوامره للفنانين. برسمه هو واسرته على ماتبدو طبيعتهم، وبما فيها من عيب، عكس باقي الفراعنة، الذين كان يعدلون ويجملون صورهم على الجدران، لذلك تعتبر فترة حكم اخناتون بداية حقيقية للفن الفرعوني وتعبيريته، وكذلك حرية للفنان تعبيرا عن نفسه في مواجهة واقع يسمح بذلك.

اما المثالية السياسية التي طبعت باقي الفراعنة. كان الميت قبل ان يموت، يذهب الى الرسام، ليرسم صورته على قماش او خشب. وبمقياس يتراوح بين ٢٠ X ٤٠ سم، ومن ثم يحتفظ بها الى ان يمت، فيحنط ويكفن وتأخذ صورته مكان وجهه. (١)

الفنان الذي يرسم. كان يعلم بالضرورة، انه يرسم صورة لميت لم يمت بعد، لذلك تجد في بورتريهات الفيوم هذا اللبس بين المثالي والواقعي. فجاءت الوجوه اشبه بالأيقونات، وسكنت الملامح على حديتها في مواجهة زوالها. ولنا ان نفكر في الوضعية التي كان يجلس بها المرسوم امام الرسام. الى اين ينظر، وكيف استطاع الرسام التقاط العين وجعلها مفتوحة بحزن وتحفز على الموت الذي لم يأت بعد.

ما يميز هذه البورتريهات الان، ليس فقط موضوعها الذي انشئت من اجله، تخليدا لأفكار زمن معين، ولكن وهي من انتاج القرن الثاني بعد الميلاد تصل الينا بعد اكتشافها، مغمورة بالقدم، حيث مع الزمن تعتقت خاماتها. فصار ملمس الوجه على القماش او الخشب كفيلا بالغرض الذي من اجله رسم، اذ يشير الى نسف الجمال والأخلاق، محاولا الحفاظ على سيرته الذاتية.

ميزة اخرى. الألوان المستخدمة لرسم هذه البورتريهات عبارة عن شمع ملون بأكسيد وبخليط معدني من النحاس والرصاص والنيكل. وقبل ان يجف الشمع بعد تسخينه وتحويله الى سائل عالية درجة حرارته، كان على الرسام الانتهاء من الرسم في زمن قياسي، وقد سميت هذه الطريقة «بالطريقة الكاوية» (٢)

* شاعر وتشكيلي من الامارات

### هامش:

(١) من لم يذهبوا لرسم صورهم قبل موتهم. كانت ترسم لهم قبل دفنهم. على ان التأثير التعبيري والمثالي لصور الموتى في ريعان شبابهم، يظهر افدح من الموتى والاطفال والعجائز. دالا بذلك على الحيوية الاجتماعية للحياة في سن الشباب، وعلى حيوية فنائها في الطفولة والشيخوخة.

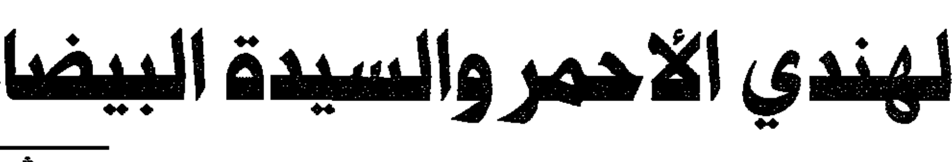
(٢) ما اردت قوله. عرضا. من خلال النقاط الثلاث السابقة. ان الذائقة البصرية لا تعتمد إلا كأداة ايصال الى مكان ما في الوجود الذهني للجسد، بحيث كل فعل في الزمن يسقط مقربا الفاعل من لحظة موته الحتمية، وتنتفي بذلك «الشعرية البصرية» للعمل الفني كحدث.

ومن هنا، قد احتاج لاحقا الى «التفكير كتابة» عن ان انتفاء المسافة بين الحياة والموت. إلا في مشاهدتنا كأحياء تجربة الموت في من يموتون قبلنا. يجعل من العمل الفني ومن كل شيء دونه «سبقا صحفيا» للمستقبل. اذ يطرح سؤال. مثل «ما العمل؟». نفسه على المؤسسة التعليمية للذات الفردية قبل الذات الاجتماعية. مشيرا بصيغته تلك «ما كذا؟» الى انه سؤال المعضلات الانسانية. وفاتحا بتعدد الاجابات ولا نهايتها عليه، املا علميا وعاطفيا، يخفف من ألم الوجود على الارض. وعليه. تكرارا لتلك الصيغة، ما الشعر؟، ما اللوحة؟، ما الفلسفة؟. ما الفن؟... الاجابة حتما لن تصل إلا بانتهاء آخر نفس حي على الأرض. ولكن قبل ذلك سيظل الانسان كما كان. اسيرا لجسمه وصورته. وهما اللذين يسعيان به ويسعى بهما الى الاقرار بالتراتبية في الحياة على الأرض. والحياة في الوجود.

وسؤال مثل «ما العمل؟» لا يسعى سوى لتعميد هذا الانتاج الضخم للإنسانية. في مقابل العودة الى ما يمكن تسميته «صفر اجرائي».. للبدء منه والعبث بكل شيء، ليس رغبة في التخريب والهدم للإفناء. إنما للتخلص اولا، من «عبء الوعي السوبرماركتي». وثانيا، للوعي بما تملكه بقايانا الانسانية، حيث حاجتنا المستمرة للاعلان عن: (فلنبدأ العمل من جديد). واذا كان «العمل» هو «الموت» فلأنه ما يزال الشيء الوحيد البكر بالنسبة لنا، ولم يختبر إلا كمظهر من مظاهر الحياة. لذلك فالموت ككلمة وكوجود ليس مقدرا لنا معرفتهما. بإمكانه دائما ان يكون تلك اللغة. التي لن تكتمل، والتي دائما تظل المبدأ لنشوء اي وجود واقعي او متخيل.

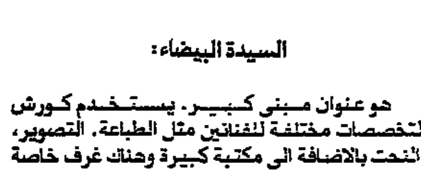
---

القنان الهولندي بيرت هيرمنز



# «الهندي الأحمر والسيدة البيضاء»





حسن شريف *

تحكم وتجاهل التاريخ هما السبب الرئيسي الذي جعل حضارة مثل حضارة الهندي الاحمر التي كانت بمثابة وحي لحضارة الغربية والتي منحت الحضارة الغربية القوى المحركة: طبيعية كانت او اخلاقية او فكرية. لذا اشعر بانني يجب ان اشجب التاريخ لانه همش وتجاهل حضارة مثل حضارة الهندي الاحمر. لذلك انا والعديد مثلي نشعر بالاغتراب في حضارتنا الذي هي الحضارة الغربية كما هو الحال عند الهندي الاحمر الذي يعيش واقعيا «في اغتراب دائم».

من كتاب «الهندي الاحمر في وعينا» للفيلسوف الهولندي «تون ليماير»

بيرت هيرمنز فنان هولندي يؤكد دائما على الجانب الاجتماعي للعمل الفني البصري وتثقيف المشاهد من خلال كتاباته النقدية والتركيز على الجانب التعليمي للفنانين الشباب من خلال اقامة ورش فنية بالاضافة الى تنقلاته الكثيرة في العديد من مدن العالم..

التقيت بالفنان بيرت هيرمنز اثناء اقامة معرضهم الجماعي الذي اقيم في المركز الثقافي بالشارقة بين الفترة من ٢٤ - ٣٠ نيسمبر ١٩٩٦ تحت عنوان «فعل الفن في انتقال الثقافة» يقول بيرت عن تجربته:-

«الحقيقة من خلال الفن نحن نسلط الضوء على ثلاثة اشياء رئيسية اولا علاقة الفن بالهندسة المعمارية. ثانيا علاقة الفن بالاتصالات الحديثة مثل الانترنيت وثالثا علاقة الفن بالثقافة الاجتماعية. وفي اعتقادي بأن الفن منعزل عن الحياة الاجتماعية ونحن نحاول ان نعطي القيمة الاجتماعية للفن ولكي نصل الى هذا الهدف نحن بحاجة ليس فقط الى اقامة المعارض ولكن يجب ان ندمج الفن مع التصميم، العمارة والثقافة اي مع المجتمع كما كان عند «الباوهاوس» في المانيا. و«الانشائية الروسية» و«دستيل» اي الاسلوب في هولندا. اي كما كان يعمل موندريان. فان دوسبرج. جوهانز اتن. وغيرهم».

### السيدة البيضاء:

هو عنوان مبنى كبير. يستخدم كورش لتخصصات مختلفة للفنانين مثل الطباعة. التصوير، النحت بالاضافة الى مكتبة كبيرة وهناك غرف خاصة لاستضافة الفنانين.

قبل اربعة اعوام قام بيرت هيرمنز مع مجموعة من الفنانين بدخول المبنى لقصد انشاء مركز وورش لأعمالهم. فوجئت المجموعة بتدخل الحكومة ومحاولة منعهم من استخدام هذا المبنى ولكن بعد مناقشات مع الحكومة استطاع الفنانون اقناع الحكومة الهولندية بترميم المبنى وبالفعل تم حتى الآن ترميم اجزاء كبيرة منه على نفقة الحكومة.

هذا المبنى انشيء عام ١٩٢٠ وهو يخص شركة «فيليبس» وهي شركة هولندية معروفة جدا عالميا كانت الشركة في ذلك الوقت تقوم بصنع مصابيح واجهزة كهربائية.

اما حاليا فهذا المبنى يستخدم كمركز الفنون. بيرت هيرمنز هو المسؤول العام لهذا المبنى وهو الذي اختار هذا الاسم وهو يحدثنا عن السيدة البيضاء قائلا:-

لم يكن لدى الناس اية فكرة بأن هذا المبنى سيتحول الى مركز للفنون في مدينة ايندهوفن في هولندا. الاسم له علاقة بصرية بالمبنى لان واجهة المبنى من الخارج بيضاء اللون. والحقيقة ان المبنى «انثى» وهناك اسباب اخرى مثلا اسم الشارع الذي يقع فيه المبنى «داما» واما هي الجدة الكبيرة لملكة هولندا الحالية «بياتركس» وهذه المرأة «داما» كانت دائما تلبس وتظهر في ثياب بيضاء اللون. هناك ايضا سبب آخر غامض ومبهم جدا لاختياري هذا الاسم.. اتذكر في طفولتي كان هناك رياضي في مجال الدراجات الهوائية وهو ايطالي الجنسية اسمه «فنستوكبي» كان معروفا جدا في تلك الوقت على مستوى اوروبا هذا الرياضي كان يقوم كل عام برحلة في اوروبا على دراجته الهوائية وكان يتوقف من حين الى آخر في مواقف عديدة، احد هذه المواقف كان على قمة جبل «موميلا» يقع بين فرنسا وسويسرا فوق قمة هذا الجبل هناك دائما ثلج وكانت هناك امرأة بثياب بيضاء تنتظر هذا الرياضي وهي عشيقته. بعد فترة إنتشر الخبر اي خبر الرياضي الذي يلتقي بعشيقته فوق قمة الجبل والايطاليون اعتبروا هذا التصرف تصرفا طائشا لان الرياضي كان متزوجا وقامت الصحافة في ذلك الوقت بنشر الخبر في الساحة الاوروبية حتى تدخل البابا بنفسه واصبح هذا الخبر حديث الناس في اوروبا، وقيل عن المرأة بأنها كانت فاتنة جدا وامرأة سحرية حتى اصبح كل انسان يفسر ويصف هذه المرأة بطريقة مختلفة ولهذا اعتقد ان شرح وتفسير سبب اختياري اسم «السيدة البيضاء» مفتوح للجميع ويستطيع الجميع ان يفسرها بطريقته».

### الهندي الأحمر:

وهو عبارة عن عمل فني يمثل الهندي الاحمر المصنوع من البلاستيك والقطن حجمه ٥ X ٤ X ٣ امتار وزنه ٤٥ كيلوجراما.

اللون برتقالي والاصفر المشع لذا عندما تسلط الضوء عليه اثناء الليل يكون هذا العمل مشعا وله مشهد مثير بصريا.

بدأ بيرت هيرمنز العمل في هذا المشروع عام ١٩٩٣ ينتقل هذا العمل ليصاحب المعرض الجماعي الذي اقيم في اماكن مختلفة في مدن العالم والذي كان بعنوان «فعل الفن في انتقال الثقافة» وهو العنوان الدائم لمعرضهم الجماعي والذي يتألف دائما من فنانين من الجنسيات المختلفة اثناء العرض هناك آلة تسجيل يسمع المشاهد من خلالها موسيقى قديمة للهندي الاحمر بالاضافة الى الموسيقى الشعبية للدولة او للمدينة التي يعرض فيها هذا العمل حيث يستطيع المشاهد والمارة سماع الموسيقى بين الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الحادية عشرة مساء هذا العمل يعرض في الهواء الطلق مثل الميادين او على اسطح المباني العامة في المدينة.

يؤكد بيرت هيرمنز دائما على انتاج عمل مجهول الاسم اي اسم الفنان او توقيعه مجهول بهذه الطريقة وهو يؤكد على شمولية العمل الفني والمشاركة الجماعية لانتاج عمل فني بالاضافة الى مشاركة المشاهد. بهذه الطريقة العمل يصبح ملكا للجميع.

يتحدث بيرت عن هذا العمل قائلا:-

الحقيقة كما سبق وقلت ان المبنى «انثى» ولهذا السبب قمت بتنفيذ عمل فني يمثل «الرجل» والذي هو «الهندي الاحمر» قمت بتنفيذ نموذج مصغر للعمل مصنوع من البرونز وهذا النموذج معروض حاليا في المعرض المقام في المركز الثقافي بالشارقة.

كما لاحظت ان اسمي غير موجود تحت العمل وهذا مقصود. اخذت هذا النموذج لشركة متخصصة في صناعة المواد البلاستيكية مثل البالونات وهناك صناع مهرة في هذا المجال. قلت لهم انني اريد ان تنفذوا لي هذا النموذج بحجم كبير وبالمواد التي تجدونها مناسبة وشرحت لهم بأنني اريد وضع هذا العمل في اماكن معروفة في مدن عديدة من مدن العالم قلت لهم قصتي مع «الهندي الاحمر» ولهذا السبب هم اي الصناع المهرة اختاروا المادة وقاموا بصناعة هذا العمل وهو عبارة عن بلاستيك وقطن ويمكن نفخه بالهواء وتعليقه في اماكن عديدة وهو خفيف الوزن ويمكن نقله بسهولة فأثناء العرض الريح تساعد في تحريك العمل هكذا الهندي الاحمر يرحل و يتجول في اماكن ومدن عديدة وقد عرضت هذا العمل لأول مرة فوق مبنى «السيدة البيضاء» في اكتوبر عام ١٩٩٦ وبقي معروضا هناك فوق المبنى لمدة اسبوع بعد ذلك انتقل الى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك حيث عرض هناك وبعدها انتقل مرة اخرى الى هولندا في مدينة ايندهوفن ولكن هذه المرة عرض فوق مبنى آخر غير مبنى «السيدة البيضاء» كان العمل يقفز من مبنى الى مبنى آخر ومن مدينة الى مدينة اخرى وهكذا وبعدها عرض هذا العمل في العاصمة الاردنية عمان والآن انا في انتظار الهندي الاحمر ليصل من عمان الى الشارقة القصد من تنقل هذا العمل من مكان الى مكان آخر هو ان «الظل الوهمي» يبقى في المكان الذي كان العمل معروضا في السابق لأن المشاهد يتذكر بأن عملا كان معروضا في هذا المكان يوما ما اي ان هذا الظل الوهمي يبقى في ذاكرة المارة وهذا بحد ذاته مهم جدا والقصد الاخر لترحال هذا العمل من مكان الى مكان هو انه يرسل الى السيدة البيضاء بطاقات بريدية يقول فيها «انني هنا» اريد ان اوضح واقول لك عن دوري في هذه العملية كلها انا صديق هذا الهندي الاحمر. هذا الهندي هو «العاشق» والحقيقة هي ان العاشق المتق لايتكلم لايسمع ولا يرى لان العاشق المتق دائما يعيش في الخيال، اي انه دائما يتخيل وانا الصديق الوحيد لهذا الهندي الاحمر. لهذا السبب انا هو الشخص الوحيد الذي يستطيع قراءة تفسير خيالات هذا العاشق. جميع خيالات هذا الهندي ترتكز في العشق ولهذا السبب يظل العمل ينتقل دائما ويرحل من مكان الى آخر لأنه يريد ان يبوح عن سر غامض هو العشق.

* تشكيلي وكاتب من الامارات

### بيرن هيرمنز

رسام، كرانيك، نحات، منظم معارض - مواليد عام ١٩٤٤ ايندهوفن هولندا دراسة متخصصة كمدرس للفن بين عام ١٩٦٤ - ١٩٦٧ درس في اكاديمية يان فون إك للفنون في ماسترخت هولندا في الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٢ بعد الدراسة كان هناك اتصال شبه دائم بينه وبين الفنان برام فان فيلده والفنان جوزف بويز. العديد من اعماله الفنية حاليا من مقتنيات متاحف عالمية في العديد من مدن العالم. شارك ونظم واقام حتى الآن ثلاثين معرضا شخصيا وجماعيا في مجالات مثل التصوير بروفورمنس - فيلم - فيديو - نحت في كل من اليابان - الاردن - سوريا - الصين والشارقة بدولة الامارات. اسس عام ١٩٨٠ دفابريك ان المصنع سمي بـ «ضوء النهار» وهو مبنى قديم يستخدم كصالات لعرض الاعمال الفنية وهناك ورشة كبيرة للجرافيك وهذا المبنى يستضيف العديد من الفنانين حيث يستطيع الفنان الاقامة والعمل فيه مجانا - بين اعوام ١٩٨٤ - ١٩٨٧ كان مستشارا لوزارة الثقافة الهولندية ومنذ عام ١٩٩٣ بدأ مشروعه «الهندي الأحمر والسيدة البيضاء».

# محمد كاظم: لا أرى الأشـــياء التي أمامي

عادل خزام*

■ منذ فترة لاتتعدى ٣ سنوات، تخلى محمد كاظم نهائيا عن رسم اللوحات بعد ان اظهر مهارة وحساسية خاصتين نال بهما عدة جوائز ابرزها الجائزة الاولى مناصفة في بنيالي مسقط للشباب قبل اعوام. وهذا التخلي عن اسلوب اللوحة جاء بعد مخاضات كثيرة من الاسئلة والقناعات الخاصة حول مفهوم الفن نفسه، الفن باعتباره شبكة المعادلات اللانهائية وحقل الدلالات الواسع ولغة البصر الصعب.

وبدلا من الفرشاة والألوان كخامات جاهزة ومعطاة سلفا، صار كاظم يتجه لاستخدام الاشياء، كل الاشياء كمواد يمكن استغلالها في الفن منطلقا من فكرة ان البعد حتى ان لم يتم خلقه وابرازه في اللوحة سيظل بعدا وهميا. وهذا البعد موجود في الواقع ولايحتاج سوى عين مدققة وفاحصة حتى يكتشف وييسر كبير. والمفارقة الفلسفية التي يعتمد عليها هذا التوجه الفني «استخدام الاشياء» تقوم على اساس ان الشيء ربما يكون فكرة، وربما وهذا هو الاهم: ان يكون على شكل سؤال مما يتيح ويفتح افقا جديدا وشموليات لعلاقات الفن. من حيث هو تأصيل لبصر متوقد يقيس الاشياء بعيدا عن مدلولاتها المباشرة واعطائها مدلول بصري.

وفي الفن يمكن بناء العمل التشكيلي من الاشياء ولكن بنوايا متناقضة ويمكن ان تبني عملا بنية الهدم كفعل ابداعي. هدم الاساسات الكلاسيكية كما هي في ممارسات اللوحة او النحت التقليدي. والعمل الذي قدمه كاظم كخطوة نحو هذا التوجه كان قطعة من الورق المقوى ملطخة بالحبر مخدوشة ومتكورة بشكل اعتباطي تعرض ملقاة على الارض وهذا العمل ١٩٩٢على الرغم من احتوائه الواضح لفكرة الهدم كان يتشبث بقوة بأدوات اللوحة مثل اللون والورق ولذا لم يبتعد كثيرا عن اللوحة وكذلك لم يقترب في تكويناته من مفهوم الشيئية.

في اعماله اللاحقة ظهر كاظم باسلوب وخطاب معقد وغامض حين قدم عملا معلقا على الجدار على شكل لوحة المفاتيح مرسوم على كل حلقة مفتاح. ومعها بنفس الشيء علاقة الملابس كما تعرض في محال بيع الملابس والعلاقات داخلها مرسومة وليست حقيقية. وبخطوة كهذه يتخلى كاظم وبشكل مقصود عن فكرة خلق الابعاد او ابتداع مشهد جمالي تزييني. واتذكر انني سألته عن ذلك فقال: انني بهذا العمل حاولت الابتعاد عن طرح الابعاد المحسوسة كما هي في اللوحة واللجوء الى الابعاد المجردة ومخاطبة شبكة الدماغ باعتبارها اوسع من شبكة العين وهذا مايدفع بجانب الخيال او التخيل للحضور بقوة في ادوات الانتاج وادوات التلقي معا. ولكن حين يتم التركيز على الخيال لايتم اغفال شكل العمل المحسوس بصريا بل يتحول خطاب الفن هنا الى نوع من اللغة القائمة بذاتها والتي تقرأ من شكل العمل وايحاءاته واسلوب عرضه لأن العمل في الأخير هو الذي يحمل القيمة الجمالية المفاهيمية.

لم يتم التطرق في «علاقة المفاتيح» للمفتاح كرمز ودلالة مشحونة بالمعنى الفلسفي، المفاتيح هنا مجرد أشياء، مجرد ظلال اشياء واقعية وعادية يستفاد منها بصريا وهي ليست هامة اذ مايهم فقط هو الفكرة التشكيلية نفسها: مفهومها وفضاؤها الخيالي. وفي هذه الاعمال عادة مايتم استنطاق المهمل، والمهمش في محاولة لتعويد البصر على الالتفات دائما لما هو غير مرئي وغيرمدرك بصريا مثل الفراغات التي بين الاشياء او تأثيرات الحركة في تفكيك زوايا النظر.. واتذكر انني سألته فقال: ارى الاشياء والحركات في حياتي اليومية وأتأثر بها، اسأل نفسي لماذا تأثرت؟ هذا السؤال جعلني اشعر بأنني ارى الاشياء عن طريق البصيرة لا عن طريق البصر وغالبا ما اتأمل في الفراغات الموجودة بين الاشياء اكثر من التأمل في الاشياء نفسها. اصبحت الآن لا ارى الأشياء الموجودة امامي لأنني انظر بعين الخيال.

وبهذه العين، عين الخيال، ادركت انني ارى ماهو أجمل وأسمى من الاشياء الثابتة وغير المتحركة والميتة. شعرت ان النظر في الفراغ يساعد الخيال ان يبتعد في اللانهائي والبعيد دون عوائق.

في آخر تجريباته التي قدمها العام الماضي. ركز كاظم على اختيار «لاشيء» آخر ولجأ هذه المرة للصور الفوتوغرافية وقدم سيناريو من ٤٥ صورة تحت عنوان «سيرة ذاتية» وتعرض الصور الفنان نفسه في حالات تعاملاته الحياتية مع لسانه. ولوحظ ان الصور غير متقنة فنيا وهو امر مقصود على اساس ان استخدام الصور هنا باعتبارها «اشياء» او مادة مصنوعة لا اكثر وهي بالابيض والاسود.

وفي «سيرة ذاتية» يقف. بجانب الصور مستطيل فيه «٦» مربعات كل مربع بحجم رأس الفنان نفسه. ومن الاسفل للاعلى او العكس لصقت على كل مربع صورة مأخوذة لرأس الفنان وهو ينظر في الاتجاهات التي يحددها المربع وتتغير الصور بالتدريج. وترمي قصدية هذه التجربة الى استدراج المشاهد كي يكتشف مفارقات الشبه التي تسببها الحركة والكيفية التي تتغير فيها حالة الشيء بالرغم من انه واحد. وما يلفت هنا ان كاظم يستغل جسده «كشيء» وكمادة خام كنوع من المماهاة الذاتية مع حالات الجسد في حركاته وتكويناته واستبصاره ومن الجسد كمحسوس عيني يتم انتاج خطاب الذات.

تنتمي كل هذه الاعمال وتنتسب للمدرسة «المفاهيمية» و«الشيئية» التي يتسع صداها الآن في الغرب بقوة. حيث الأهمية تكمن في قدرة الفنان على التفكير لأعلى الانتاج نفسه. واتذكر انني سألته فقال: انني اعتمد بالكامل على الفكرة حيث يمكن ان اكتبها او ارسم مخططها ثم يتوالى آخرون مهمة التنفيذ ولكن للأسف هذا التقليد غير موجود في بلداننا مما يدفع بي لتنفيذ العمل بنفسي رغم انها مسألة مملة وتحتاج الى الكثير من الخبراء في العرض والقياسات ونوعية الصمغ المناسب وغير ذلك وهذا مالا يتوفر لنا بينما هو تقليد عادي في الغرب.

* شاعر وكاتب من الامارات.

لوحة المفاتيح



## قبة المسرح، حافة القصيدة

# كرمل محمود درويش وزيتونه



جواد الأسدي

الحديث عن محمود درويش أو معه يشبه إلى حد بعيد ترتيل نص تفجري مسكون بالأرواح في معابد النشيج حيث يتغنى في النشيد من سحر اللبس والالتباس ليذهب بعيدا في خلط الامكنة بالقصائد والقصائد بالامكنة فتبدو مدن المنافي التي عاشها مثل خشبة خلاص كبيرة لنقوش قصائده عندما يؤنسها، يختزلها ويكثفها او يطردها من ملكوته اذا مسها اليباس او غادرتها النظارة او الارق والقلق والاضطراب.

يحيلك النص الدرويشي الى ما بعد المكان، ما بعد اللغة، يدفعك الى صلبها، جوفها ثم يفاجئك دائما باللا محتمل، اللامرئي، اللامعمول عليه.

لذلك يبدو درويش مثل بحار ينبت على اطراف روحه مراكب من الندى والضباب ليجدف بعيدا في تيه النصوص واسرار اللغة، يتهجى، يبسمل بأسم فلسطين ويمشي على حافة القبب والبيوت والحجر ليوقظ في الروح نواقيس التقاويم والتأريخ الدموي وحفلات التهجير من الامكنة الى الحريق ومن الحريق الى العراء الروحي والجسدي. في أروقة القصيدة يحثك درويش على المخاطر والمزالق والشهوات او الافخاخ المختزنة بمجهول العرافات ونبوءات السحرة.

محمود درويش طفل مجنح ينبت دائما على فمه منقار الطير كي يظل ينقر غبار بلاده، يضع ابدا على رأسه جبة العصيان، يدهن جسده بدشاديش المشاكسة والنفور من العاري في الحياة وفي الشعر.

لايستريح على حصيرة، لا في عطش الغربة ولا على اراضي العدم، يبحث في العواصم عن زاد التفاصيل في لجج محظورة خصوصا عندما يهاجر في ليل وحشته على متن جواد مطهمز باحثا عن بندقية جده أو زيتون امه أو قبر اخيه.

هل يبحث درويش عن اقنعة اللغة، ايصنعها، يفبركها ام يهد قلاعها على الدوام؟ ايرفعها لتكون منفصلة عن الحياة ام يطحنها لتصبح تين القصيدة؟ ام انه وبمجانية فريدة لهذا وذاك يغرف من ملاحم بلاده ونزيفها ليكتب شعرا نيرانيا، ملتهبا بالدمع والجنون دون ان ينسى وظيفة القصيدة في ولائها للأتربة وتواريخ الدم والصراع مع العدو راسما في سماوات الشعر العربي نقوشا تتمرد على الراهن. محيلاً المستحيل الى العادي والعادي الى المستحيل.

ثمة شعراء يتقنون نبح قصائدهم عندما يتعلق الامر بقراءاتها من على منابر الاماسي الشعرية امام الناس. وشعراء يدفعون القصائد كما يفعل درويش الى اعلى مراتب اللذة بواسطة اداء درامي، موجع. ربما لان صوته مشبع بالهجران والنفي عن فراديسه!

أو لأنه يعرف كيف يحيل النزيف الى شلال صوتي نقي مشبع بالندم والنذور والنواح.

صوت درويش وهو يتلو قصيدته يثير في فداحة الخسران وانطفاء الامة وفقدان المعنى والمبنى، ايضا يثير في ترتيل آخر حكايات العشق والحب والغائب المتواري الذي لا يعود «عيونك شوكة في القلب، توجعني واعبدها واحميها من الريح وأزرعها وراء الليل في الاوجاع ازرعها. ليشعل جرحها. ضوء المصابيح».

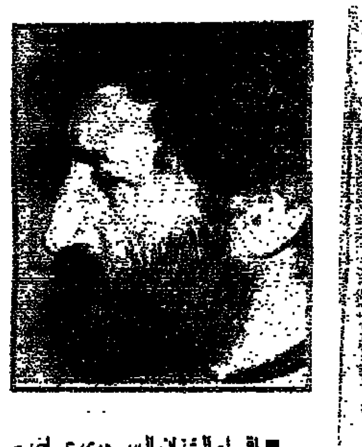
دائما تجد في سلة درويش المزيد من ازاهير العناق والمودة. مناديل الوداع وقصص مثيرة عن نصوص منشودة لثورة لم تنشد سوى ضياع عقدها وانفراط عنقودها في متاهة البحث عن اقاويل بطولية خاسرة.

ولعل مجلة الكرمل بغزارة محتوياتها هي بيت انشغالاته الجديدة، يتحدث عنها كما لو كانت رئته الاخرى، وصباه، يحملها معه عبر الحدود الملغمة، فرحا بها، كما لو كانت عيده الشخصي، يريدها ان لا تنغلق على الفلسطيني او العربي فقط، انما متفتحة على الاشكالي والانساني معا.

صدور الكرمل مرة اخرى ومن رام الله يعطي للمجلة رائحة المقدس الروحي الطالع من احراش الصخب والاضطراب وصراع الوجود الدامي على أرض الثورة سلاما اذن لدرويش ولزيتونه سلاما.

# عاصم الباشا
## في ثلاثة معارض في دمشق:
# الطبيعة تعلمنا النحت دائما!

دمشق . بندر عبدالحميد *



■ اقام الفنان السوري عاصم الباشا، المقيم في اسبانيا، ثلاثة معارض نحتية مختلفة في دمشق، ويأتي الاختلاف بين هذه المعارض من اختلاف حجوم المنحوتات واختلاف المواد النحتية، ولكن القاسم المشترك الذي يجمع بين هذه المنحوتات هو عمق المعاناة الانسانية، وكثافة مشاعر الخيبة واليأس. فاكثر المنحوتات هي رؤوس وجذوع بشرية تشبه جذوع الشجر اليابس. وقد تعرضت هذه الوجوه للتشويه، اما اكثر الرؤوس فقد اخترقتها ضربة شرخت نصفها الأعلى، فصارت تشبه بركانا خامدا على رأس جبل صخري، وربما كانت هذه الضربة من كف الفنان نفسه. قبل ان يدفع هذه المنحوتات الى الفرن لتتحول من عجينة طرية الى كتلة صلبة. وتأخذ شكلها النهائي.

ولد عاصم باشا في عام ١٩٤٨ في مدينة بوينس ايريس. عاصمة الارجنتين من ابوين سوريين مهاجرين من بلدة يبرود القريبة من دمشق، ولكنه عاد مع ابويه بعد فترة من الزمن واختتم دراسته بالنحت، وعرضت اعماله في مدريد وباريس وبودابست وبرلين وبرشلونة والشارقة وموسكو والكويت وبيروت ودمشق، وهو يقيم ويعمل في غرناطة منذ اكثر من عشر سنوات.

صاحبت عروض اعمال عاصم باشا في دمشق حفلة موسيقية اقامها العازف السوري غزوان زركلي المقيم في المانيا، وندوة مع الجمهور اجاب فيها عاصم الباشا عن الاسئلة المختلفة عن تجربته وعن رؤيته لأهمية فن النحت في الحياة، كما قرأ الجمهور الذي تردد على المعارض الثلاثة نشرة حول اعمال عاصم الباشا. وهي عبارة عن رسالة مطولة من الكاتب المسرحي السوري سعدالله ونوس بعث بها الى عاصم الباشا بعد ان شاهد اعماله الاخيرة في شريط مصور. وفي هذه الرسالة يتحدث سعدالله ونوس عن رأيه في اعمال عاصم الباشا فيقول:

«يبدو ان احدا لم ينج من العاصفة، والانهيارات التي وسمت نهايات قرننا المجيد والرث في الوقت نفسه. تداعت انقاضها فوقنا وحولنا، لقد غدونا جميعا وكلنا في تيه، الأرض تحت اقدامنا رخوة، ورؤانا ممزقة وشقية».

وفي لقاء منفرد مع عاصم الباشا قبل سفره الى اسبانيا جرى الحوار التالي:

. الشكل والموضوع والاسلوب في العمل النحتي هي العناصر التي تدفع الفنان الى اختيار المادة النحتية، وقد كانت اكثر اعمالك الاخيرة من الطين الناري، او الصلصال. فما هو السر في اختيارك هذه المادة؟..

■ في السنوات الاخيرة تعاملت كثيرا مع الصلصال الناري الذي يحتاج الى حرارة عالية تصل الى الف ومائتين وثمانين درجة مئوية، وربما كانت عودتي الى الصلصال مرتبطة بالرغبة في العودة الى الطفولة. حيث كنا نلعب بالطين. او هي ترمز الى رغبة الفنان في تجسيد افكاره وخيالاته باصابعه مباشرة، والتعامل مع الصلصال يلتقي مع الفكرة القديمة التي تقول ان الكون تشكل من اربعة عناصر هي التراب والنار والماء والهواء، ثم اضيف اليها عنصر خامس هو الزمن، واهميته تبدو واضحة في بعض الفنون كالسينما والموسيقى والمسرح، وهو مرتبط بالحركة.

في النحت ليس هناك مادة غنية ومادة فقيرة. كل المواد غنية. والذهب ليس افضل من الصلصال. غير ان الفقر يأتي من الطريقة التي يتعامل فيها الانسان مع المادة النحتية.

. تنعكس امكانيات البيئة والطبيعة على امكانيات تطور النحت. الى درجة ان العوامل الطبيعية يمكن ان تعطينا اعمالا نحتية طبيعية احيانا. فكيف ترى انعكاس اثر البيئة والطبيعة على النحت؟.

■ اعطت هذه المنطقة فنون حضارات مختلفة، لانها كانت معبرا للحضارات المتحركة في الماضي. وقد سيطر الرومان على هذه المنطقة عسكريا وجلبوا معهم ثقافتهم الخاصة التي تعامل معها السكان الاصليون واستوعبوها وابدعوا في تطويرها. ومنها فنون العمارة والمسارح الرومانية التي ما تزال قائمة. وكذلك كان التفاعل مع الفن الهلنستي والفارسي والحثي. اضافة الى الحضارات التي ولدت في المنطقة من آشورية وفينيقية وتدمرية واسلامية ولكن الفنانين السوريين لم يجيدوا التعامل مع هذه الحضارات بسبب عقدة النقص، او لانهم لم يتعلموا رؤية ما حولهم بعيون جديدة، فكل الناس يشاهدون، وقليل منهم يرون، والنادر منهم هو الذي يملك الرؤية والاكتشاف، وهذا من اهم الاسباب التي وضعتنا في حالة من التيه الذي يعاني منه التشكيل، حيث وقع الفنانون في فخ تقليد الفن الاوروبي، فحين يلاحظون ان الفنان الأوروبي يهتم بالزخرفة يسارع عدد كبير من الفنانين العرب الى ادخال الخط الى الاعمال الفنية بطريقة عشوائية. تحت عنوان تيار «الحرفية»، كما يسمونه الى فن الخط العربي النبيل. ثم هناك موقف آخر يحدد علاقتنا مع الماضي، وينحصر هذا الماضي بالفترة الاسلامية. وهي دون شك فترة غنية، لكن التاريخ لا يبدأ منها ولا ينحصر فيها.

. تلتقي بعض الانجازات الفنية القديمة وتتشابه مع تجارب فنية جديدة كيف تحدد علاقتنا بالفنون القديمة والجديدة معا؟.

■ حينما زرت اليمن رأيت ما يشبه اعمال موديلياني في منحوتات مملكة سبأ. وفي متحف دمشق يمكنك ان تصادف منحوتات بدائية وتكوينات سوريالية ومعالجات تكعيبية وغير ذلك، ومازالت الارض الشرقية تخبىء كثيرا من الكنوز والآثار العريقة.

ومع التخلف الذي نعيشه في الحياة والفن علينا ان نتجاوز واقعنا ونبحث عن طريقتنا ونتعرف على كل ماهو جديد على هذا الكوكب، لكي نعرف موقعنا اولا، في عصر الاتصالات المذهلة.

. هل هناك انعكاسات واضحة على حياتك اليومية من علاقتك بالنحت؟.

■ ان ممارسة النحت بشكل مستمر لها اثر واضح في تطور احساس النحات بالكتلة. حيث يتحول العالم من حولك الى مجموعة من الكتل والفراغات، وهذا يحدث حينما يفيض الاحساس لدى الفنان في فترات غير محددة، في حالة تشبه فيضان النهر بشكل مفاجىء.

وحينما لا اكون تحت تأثير فيضان المشاعر والاحاسيس فانني انشغل بالامور اليومية ومتابعة اخبار الكوارث في العالم.

. هناك خلاف دائم حول اهمية الموهبة واهمية الممارسة في الابداع الفني عموما. فكيف تفهم اهمية الموهبة واهمية الممارسة في النحت؟.

■ ان للحس الفني علاقة وثيقة بالممارسة، ومع الممارسة يمكن ان تنمو بذور الموهبة. فالطفل يمكن ان يتعلم الاحساس بكل شيء مع التنفس والحركة والممارسة، فليس ثمة طفل لا يعرف الرسم، ولكن ظروف الحياة هي التي تدفعه نحو تطوير علاقته بالرسم او انحسارها. فالعمل والتدريب لهما اثر كبير في تشكيل الموهبة الفنية.

مع الممارسة المستمرة للفنان تتكرس حالة تفاعل بين هذا الفنان والعالم الذي يحيط به، ولكن هذه الحالة تختلف بين كل حقل فني وآخر. فالموسيقي يسمع ما لا يسمعه الآخرون، والمصور يرى ما لا يراه الناس العاديون، فهو يكتشف الوانا لا نراها، والنحات يحيط بالكتل ويشعر بها الى درجة انه حينما يرى جزءا من كتلة يستطيع ان يتخيل كل هذه الكتلة، وحينما يرى مؤخرة الرأس يستطيع ان يتخيل الوجه. وثمة استمرارية منطقية في تركيب الجسد البشري، يستطيع النحات من خلالها ان يتصور جسد المرأة كاملا حينما يرى يدها او وجهها او ساقها.

. برزت في النصف الثاني من القرن التسع عشر وفي القرن العشرين تيارات ومدارس واتجاهات واساليب فنية وتجارب شخصية في كل وجوه الفن التشكيلي، وكان لها اثر واضح على حركة الفن التشكيلي في العالم كله. فهل نستطيع تحديد عملية التأثير المتبادل بين فنون الشعوب في هذه الفترة؟.

. ان العنصر المسيطر في عملية التأثير بين الشعوب في مجال الفن هو المركزية الاوروبية، مع ان تجارب فنية كثيرة في اوروبا استفادت من فنون الشعوب المتخلفة صناعيا، ونحن نعرف تأثير النحت الافريقي على المدرسة التكعيبية وتأثير النحت المصري القديم على اعمال نحاتين اوروبيين مثل جياكومتي وفنانين آخرين اعتمدوا على الحركة الداخلية للكتلة المنحوتة، بدلا من الاعتماد على الحركة الخارجية التي افرزها فن النحت الاغريقي.

كما يمكن ان نذكر تأثيرات الفنون الشرقية على اعمال كل من باول كليه وموندريان وماتيس ومدرسة «الباو هاوس» الالمانية، ولكن ثمة مشكلة لدى الباحثين والمؤرخين والنقاد الاوروبيين في مجال الفنون هي تجاهلهم المستمر لفنون الشعوب الاخرى، وعلى سبيل المثال تتجاهل معظم كتب الفن التي تصدر في اوروبا اسماء الفنانين اليابانيين البارزين في فترات مختلفة، مع ان الفنانين اليابانيين لم ينقطعوا عن الرسم على مدى ثلاثة آلاف عام، وقد يبرز في هذه الكتب اسم الفنان الياباني «فوجيتا» لسبب بسيط هو ان هذا الفنان يعيش في فرنسا ويرسم باسلوب اوروبي، ومن هنا جاءت شهرة الفنانين الاجانب الذين هاجروا نحو مركز اوروبا مثل كاندنيسكي وبرانكوشي ومالفيتش وشاغال بينما كان هناك فنانون ظلوا مجهولين خارج بلادهم لانهم لم يهاجروا الى مركز اوروبا. مثل غريبغوريسكو الروماني وفروبل الروسي. وهناك نحات ارجنتيني يدعى «انيو نومي» قاد في الثلاثينات حركة تشكيلية اسمها «آرتي كونكريتو». وقد اشتهرت هذه الحركة في اوروبا في الستينات وارتبطت باسماء فنانين آخرين. لا نجد بينهم اسم هذا النحات الارجنتيني الذي لم يغادر مشغله في احدى ضواحي بوينس ايريس.



. يبدو ان اهتمام الشعوب القديمة بالنحت كان اكبر من اهتمام الشعوب المعاصرة به، بشكل عام، فهل نستطيع تحديد الاسباب الفعلية التي تقف وراء اهتمام الشعوب القديمة بالنحت؟.

■ كانت للفن علاقة وثيقة بالسحر والمعتقدات الوثنية منذ فن الكهوف في العصر الحجري ومرورا بفنون المعابد في بلاد ما بين الرافدين ومصر والاغريق. واستجاب النحت لرغبة الناس في تشخيص الآلهة القديمة، لذلك كانت مهنة النحات معروفة بين المهن الأساسية، وكان الناس يحرصون على تقديم النذور للآلهة. فكانوا يشترون التماثيل ويهدونها للمعابد او يحتفظون بها في بيوتهم لتحميهم من المرض او الكوارث. ولكن هذه العادات انحسرت مع الزمن، وكان من فضل عصر النهضة انه اخرج الأعمال الفنية من المعابد لتدخل في نسيج الحياة اليومية للناس. ثم جاءت بعد ذلك قوانين السوق فدخل الفن في عالم التجارة والمال.

. لكل مادة نحتية خصوصية مختلفة عن المواد الاخرى، فما هي الشروط الاولية التي يعتمد عليها النحات في اختيار نوع المادة النحتية؟.

. يبحث النحات عن المادة التي تستجيب له بشكل افضل واغنى، في محاولته للتعبير عن فكرة ومعالجة هذه الفكرة، ومن الطبيعي ان نجد في مشاغل النحاتين مواد جديدة دائما، وقد دخلت الالكترونيات في تشكيل بعض الموضوعات النحتية. غير ان المواد الاساسية المستخدمة في النحت ما تزال كما كانت منذ فجر التاريخ وهي: الحجر. البرونز. الصلصال. الخشب..

ان اختيار المادة هو اساس نجاح اي عمل نحتي او اخفاقه. وتعتمد عملية الاختيار على الحالة والفكرة والحس لدى النحات. فالمعدن يسمح له بتقديم تكوينات يعجز عنها الطين، كما ان لون المادة وملمسها ووزنها وحجمها من العوامل الاساسية في اي عمل نحتي، وقد يتقصد النحات تشكيل زهرة من البازلت. وفي هذه الحالة يكون هدفه طرح تضاد قوي بين نعومة الزهرة وقسوة حجر البازلت والمشاركة في لعبة الدهشة، ومن حسن الحظ ان القوانين المعروفة في العمليات الابداعية غير ثابتة.

. هل هناك ردود فعل خاصة بالنحاتين امام الاشياء التي تحيط بهم في حياتهم اليومية، وهل لديك انفعالاتك الخاصة امام المشاهد التي تمر بها؟.

■ ان اي نشاط انساني يبدو جزءا من المنظر الذي نتحرك فيه. فالعمارة التي نسكنها او نراها من حولنا والموسيقى التي تصدح او تتحادي من حولنا وصراخ الحيوانات في لحظة الذبح واصداء الانفجارات في حرب بعيدة. كل هذا يشارك في تكوين الحالة التي ترافق لحظة الابداع، وقد يكون هناك تأثير مباشر لعمل ما او لحادث ما في ولادة عمل فني بارز. كما هو الحال في قصف قرية «جرنيكا» الذي دفع بيكاسو الى رسم لوحة تحمل الاسم نفسه.

. في بلدتك الصغيرة القديمة يبرود التي هاجرت منها. كما هاجر عشرات الآلاف من الناس على مدى قرن. ومنهم والد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. هناك كهوف حفرها الانسان البدائي ما تزال كما كانت. وهناك جبال وصخور توحي بصور غريبة من الحياة. فماذا تشعر وانت تتجول في مسرح شبابك في يبرود؟.

. دائما تثيرني كهوف يبرود وصخورها. واتذكر فجر الحياة على الارض، حيث عاش النحاتون الاوائل بادواتهم البدائية. وحينما اشعر بالاحباط والخواء ابحث عن الايحاءات المتجددة في صخور يبرود. وحالتي هذه تشبه حالة ليوناردو دافنشي الذي كان يبحث احيانا عن اشكال موحية وهو يتأمل بقع الرطوبة على الجدران. وهذا تمرين مفيد لتنمية التواضع في مشاعرنا الانسانية. فالطبيعة تذكرنا دائما بالتحدي. وتعلمنا دروسا جديدة في النحت فالصخرة الواحدة في الطبيعة يمكن ان يرى فيها كل انسان شيئا مختلفا عما يراه الآخرون.

. هناك اكثر من عشرين فنانا تشكيليا سوريا يعيشون ويعملون في اوروبا الغربية، وانت واحد منهم، ومن خلال متابعتك لنتاجهم الفني. ربما تستطيع ان تعطي رأيا او فكرة عن اعمالهم، فما هي هذه الفكرة؟.

■ من خلال اطلاعي على اعمال بعض الزملاء المغتربين في اوروبا لست مواقف مختلفة لهم، ولكن معظمهم وقع تحت تأثير الفن الاوروبي. ومنهم اولئك الذين يفتعلون «الشرقوية»، وقليل منهم يبني عمله بغض النظر عن هوية المتلقي وجنسيته.

* شاعر وناقد سوري

# مجرة الكلام

بقلم هشام هشام

## من يكرم هذا الرائد العظيم؟

على الرغم من أن البعض يرى أن العرب عرفوا ألوانا من النشاط المسرحي تعود لقرون طويلة خلت، بخاصة ايام الخلافة العباسية، حيث ساد شكل مسرحي دعي فيما بعد: «مسرح خيال الظل».. وعلى الرغم من اعتبار الاحتفالات والطقوس ومجالس الغناء والرقص والطرب واللهو في بلاطات الخلفاء «المتوكل بصفة خاصة»، تجسدها جميعها ابعاد مسرحية يمكن الركون اليها كبدائل اشارية على وجود جذور لهذا الفن في تراثنا. على الرغم من ذلك كله، فالمسرح العربي، وكما هو قائم في جميع اقطارنا العربية اليوم يعتبر حالة فنية وافدة من الغرب.. نشأت وتطورت واتخذت هويتها الجديدة المحلية بعد احتكاكنا المباشر بفنون اوروبا ودراستها واستيعابها.. ومن ثم النسج على منوالها وصولا الى الاستقلال او بالاحرى التميز عنها باللجوء الى ابتعاث اشكال مسرحية في اجوائنا الشعبية الموروثة من مثل: «مسرح السامر» او مسرح الحكواتي او حتى المسرح الاحتفالي»

واذا كان للحداثة الشعرية او الروائية على المستوى العربي روادها الكبار، فان للمسرح العربي رواده ايضا، او على الاصح رائده الاول، وهو اللبناني الكبير، ابن مدينة صيدا، مارون النقاش الذي يعتبر اول عربي عالج الفن المسرحي في بلادنا، وذلك عن وعي ودراية وتصميم بأهمية هذا الفن ودوره الانقلابي الخطير في حياة المجتمعات ومستقبلها. وكانت مسرحية «البخيل» التي عرضها في ساحة منزله في بيروت في العام ١٨٤٧اول مسرحية عربية على الاطلاق، حضرها جمهور من نخب القوم ومثقفيهم واعيانهم وقتذاك.. الامر الذي شجعه على خوض غمار هذا الفن الصعب، فكانت وبعد سنتين مسرحيته الثانية وفي المكان عينه: «ابو الحسن المغفل» التي اقتبس موضوعها من قصة من «الف ليلة وليلة» تحكي عن احد المغفلين من اوهمه الخليفة الرشيد ووزيره المفوض بأنه اصبح خليفة. وعندما قيل له بأن الخطر على الابواب، تخلى عن مسؤولياته فجأة وحاول الهرب للنجاة بنفسه.

ثم تبين له ان في الامر لعبة، ففكر من جديد بالعودة الى السلطة الخ.. والمسرحية من النوع الكوميدي الممتع والظريف.

واعقب هذه المسرحية لمارون النقاش، وبعد سنتين كذلك، اي في العام ١٨٥١ مسرحية : «الحسود السليط».. وهي من النوع الاجتماعي الذي يمزج المأساة بالملهاة عبر تلاعب ساحر باللغة الحوارية، ينشىء الموقف النساني المصلحي من مسألة الحب، اذ تميل الحسناء المعشوقة الى واحد من الشابين المتنافسين على الزواج منها، الامر الذي يجعل الشاب المهزوم يفكر بقتل الغريمين انتقاما بواسطة دس السم في الحلوى وتنتهي فصول المسرحية بانكشاف الملعوب، وافتضاح امر الشاب المعذب وعفو العروسين عنه.

على ان مسرحيته «البخيل» كانت الاهم من وجهة نظر الذين درسوا ابداع مارون النقاش وظاهرته الريادية للمسرح العربي، وقد حاكى فيها النقاش بخيل موليير، وانما بصيغة عربية التأليف والتركيب توائم اخلاق وتقاليد وطباع وعادات مجتمع بلادنا.

ويكشف مارون النقاش في كلمة التقديم لمسرحيته عن اسباب ومعاني اقدامه على مشروعه الفني هذا وذلك وفق صيغة هي اشبه ماتكون ب «البيان الابداعي» الذي تطلقه جماعة مسرحية او شعرية او ثقافية.. يقول: «وها انا متقدم دونكم الى قدام، محتملا فداء عنكم امكان الملام لهؤلاء الاسياد المعتبرين، اصحاب الادراك الموقرين، ذوي المعرفة الفائقة، والاذهان الفريدة الرائعة

الذين هم عين المتميزين في هذا العصر وتاج النجباء في هذا القطر ومبرزا لهم مرسحا ادبيا وذهبا افرنجيا مسبوكا عربيا. على انني عند مروري في الاقطار الاوروبية، وسلوكي في الامصار الافرنجية وقد عاينت عندهم فيما الوسايط والمنافع التي من شأنها تهذيب الطبائع، مراسح يلعبون بها العابا غريبة، ويقصون فيها قصصا عجيبة، فيرى بهذه الحكايات التي يشيرون اليها، والروايات التي يتشكلون بها، ويعتمدون عليها من ظاهرها مجازومزاج، وباطنها حقيقة وصلاح».

ويردف مارون النقاش قائلا في موضع آخر: «بهذه المراسح تتكشف عيوب البشر، فيعتبر النبيه ويكون على حذر. وعدا اكتساب الناس منها التأديب ورشفهم رضاب النصائح والتمدن والتهذيب، فانهم في الوقت ذاته يتعلمون الفاظا فصيحة ويقتنون معاني رجيحة، اذ من طبعها ان تكون مؤلفة من كلام منظم، ووزن محكم، ثم ينتهون بالرياضة الجسدية، واستماع الآلات الموسيقية، ويتعلمون ان ارادوا مقامات الألحان ومن الغناء بين الندمان، ويرجون معرفة الاشارات الفعالة، واظهار الامارات العمالة، ويتمتعون بالنظارات المعجبة والتشكيلات المطربة، ويتلذذون بالفصول المضحكة المفرجة والوقائع المسرة المبهجة، ثم يتفقهون بالامور العالمية، والحوادث المدنية، ويتخرجون في علم السلوك، ومنادمة الملوك.. وفي النتيجة فهي جنة ارضية، وحافلة سنية، فأرجوكم ان تصغوا لها وتسمعوا.. وهذا ضرب منها فتمتعوا»

نحن اذا امام برنامج مسرحي ابداعي ينم عن وعي حافل بطبيعة المسرح ووظيفته الاجتماعية والتعليمية والتثقيفية في اطار من ابراز عناصر المتعة وشطحات التعويض والتطريب والانس.. ومن ثم اطلاق الخيال والامساك به عبر استراتيجية واضحة للكفاح على ارض الاستجواب الشعبي.

ثم آن النص لدى مارون النقاش من جهة اخرى يعمل كمدلول غير منفصل عن ذاكرة متلقية وهويته وتراثه.

لقد كان يتصيد من كتب التراث العربي كل الطرف والنوادر والحكايات التي تفيد روايته المسرحية. حيث استفاد مثلا في «البخيل» من كتاب «البخلاء» للجاحظ بصورة عفوية تلقائية يلتقطها المشاهد على الفور.

وفي خطوة منه للاستحواذ على المستويات المتباينة لنظارته، ومراعاة لاذواقهم كافة، كان مارون النقاش يضمن نصه المسرحي، الشعر والنثر والنغم المبلور، ينعش خلالها جميعا مناخ الصراع السحابي في المسرحية، تساعده في ذلك طبيعة لغتنا العربية، فهي حسية مباشرة، وقابلة للتجريد وتوليد المعاني في آن واحد.

ومارون النقاش الذي ولد في صيدا في العام ١٨١٧، وبرز في مابعد في مدارس بيروت موهبة فذة في تقصي العلم والمعرفة، استطاع بعد انخراطه في العمل الجمركي، والغرفة التجارية للمدينة وتفرغه للعمل التجاري من ان يبرع في اللغات التركية والفرنسية والايطالية.. كتابة وتداولا.

ولأنه شاعر فاق اقرانه بنظم القصائد، ومغامر لايستقر على جغرافيا واحدة، حيث كانت اوروبا، وبخاصة منها ايطاليا، مسرح تجواله واكتشافاته، فطفق يرتاد المسارح ودور الاوبرا بهاجس المثقف المستطلع والحالم بنقل هذه العوالم الفنية الشعبية الراقية الى بلاده.. وكان له ماراد.. خصوصا وانه تخلى عن الاعمال التجارية الحرة وتفرغ لعمله المسرحي الذي توزعت عليه النخب في بلاده قبل ان يستفحل الى حالة شعبية مرموقة وهكذا عكف مارون النقاش على دراسة الامور من جوانبها كافة، وقرر خوض المغامرة الكبرى التي بوأته في مابعد عرش تأسيس المسرح العربي لكن عمره القصير لم يخدمه في أكمال مشواره الابداعي وتعزيزه، اذا مات عن ٣٨ سنة اثر اصابته بحمى شديدة تمكنت منه.

ومن لبنان الى مصر، انتقل فن المسرح العربي حيث شهدت ارض الكنانة التمثيل العربي للمرة الاولى على يد سليم النقاش، ابن شقيق مارون النقاش، واديب اسحق وفرقتهما في العام ١٨٧٦.

ان الاقدام على مغامرة انشاء مسرح وفي ظروف كالظروف التي عاشها مبدعنا الكبير مارون النقاش، تكشف ولاشك عن قوة وجسارة هذا السؤال الفني الذي يعمل فيه فناننا ويسعى عبره بالتالي الى توسيع وظائف العقل العربي بالانتقال من حراسة السكون والماضي، الى صناعة الحركة والمستقبل.. وآخر الرعب بالنسبة الى الفنان العظيم هو جنونه في عمله والاخلاص له حتى الموت.

هكذا فالمسؤولية المسرحية لدى مارون النقاش لم تقتصر على توفير النص الجيد، والتمثيل المتقن، والاهتمام بعناصر الديكور والازياء وطريقته الاخاذة.. بل تعدتها الى ماهو ابعد من ذلك.. الى هذه التخريجة الثقافية ذات المسؤولية الفردية الوجودية التواقة الى اخراج الثقافة العربية او الفرد العربي من عزلته وجعله اكثر جدارة في معرفة نفسه والعالم من حواليه.

لقد طمح مارون النقاش الى اختراق الفوارق التي تفصل بين المتخاطبين في مجتمعه، وجعلهم جميعا في دائرة مركزية ذات قيمة حياتية بشموليته، تفترض تجديد الاسئلة حول الواقع، وتضييق شقة كل ما يوجد الاختلال فيه.

الدروس التي تأتينا من صنيع هذا الرائد الكبير كافية لنا على مايبدو الى البحث مجددا عما يجعلنا نستأنف الطريق لاكتشاف مناطق جديدة في وجودنا تفتح آفاقا غير معروفة.

ومن هنا علينا الاحتفاء بهذا الرجل العظيم وتكريمه كرائد لفن تخطى اليوم أهمية رسوخه والحاجة اليه بين ظهرانينا والتكريم تقع شرارته الاولى على رجال المسرح ومن ثم المثقفين بعامة في دنيانا العربية الواسعة.

---



# الزمن؟ انه عميل مزدوج للموت والحياة..

### الهاجس الذي يلاحق كبار الكتاب في العالم

هذا كان دوما هاجس كبار الكتاب والفنانين في العالم: الزمن.. كل واحد رآه، او عاشه، من زاويته الخاصة. فرانسواز ساغان وجدت فيه عميلا مزدوجا للموت والحياة، اما سلفادور دالي فقد حوله الى مادة سائلة.

يكتبون. هل يصبح الزمن حبرا؟ لااحد يعرف كيف يجيب. فثمة خوف عميق وغامض من الحصان الهرم. والطريف ان ساغان تتمنى لو يخترعون دواء يزيل السنوات الزائدة، مثلما يزال الشعر الزائد. «اورينت برس» اختارت بعضا من كبار الكتاب في العالم وتنشر شيئا من كلامهم في الزمن:

قال لنا الكاتب الكبير نجيب محفوظ انه انزل في وقت مبكر الزمن عن كتفيه ودخلت كليا في المكان «الذي يشكل المحور الفلسفي لكتابتي». هذا قبل ان يضيف بأنه في المكان يترعرع الزمان - بموازاة الانسان - وليس العكس.

لايشعر ابدا بقوة الشيخوخة «التي اجد فيها حدثا عاديا. فلنا لااقطع عمري بالسكين، والافضل ان اتجاهل آلية سيره. انه شئ ثانوي جدا ان نعرف متى وكيف نبتدئ ومتى وكيف ننتهي».

لكنه يلاحظ ان الزمن بالنسبة الى الشرقي يقوم بمهمة مزدوجة. لقد بدأ مع ظهور - او انفجار - العالم. من جهة اخرى انه العربة التي تقود الى الموت، ودون ان يوافق على ذلك القول الشهير من ان الانسان هو حوذي الزمن. هذه اللقطة شاعرية جدا وقد تكون سريالية، ومن الاجدى عدم التوقف عندها.

### عبقرية النسيان

ان غبرييل غارسيا ماركيز، الحائز جائزة نوبل في الآداب والذي وضع «مائة عام في العزلة» يقول: «لوكان لكم ان تلجأوا الى داخلي لوجدتم اني اعيش الف عام من العزلة». هذا لان الموت يجلس على مقعد حجري في آخر الطريق، ولا طريق آخر امام الكائن البشري سوى النسيان. ماركيز يتحدث عن «عبقرية النسيان» التي لاحظ ان سيغمند فرويد حاول ان يحدث فيها بعض الثقوب، وان كان صاحب «خريف البطريرك» يعترف اخيرا بان الخطر يكمن في اللاوعي لا في الذاكرة: «ذلك اللاوعي الذي يشبه جرسا نحاسيا قديما». ما يفعله دوما هو اطلاق دقات جنائزية..

يعترف ماركيز بان الزمن هو «قنبلة في ظهري». لكن القنبلة تولد معنا «والمشكلة انها لاتموت معنا».

يقول: «انا الآن في عمر الخوف. ثمة علاج يائس لهذه الحالة. قبل ان انام، وهذه فترة مرهقة بل ومدمرة، احاول ان اعود طفلا. اجل ان طفلا يركض في الذاكرة والى ما لانهاية. ابدا لااستطيع ان اتصور القبر. منذ مدة بعيدة استبدلته باللانهاية.

لايطلب منا ان نشفق عليه كثيرا: «هل تعلمون انني اعالج الشيخوخة بالضحك، لاشئ يطرد الزمن من عقر دارك سوى الضحك. اجل، ان الزمن يخاف الناس الذين يضحكون. لماذا؟ لانه يريد ان يرى الاعشاب اليابسة على اجسادنا بل و على اروحنا».

يرفض ماركيز فكرة «الطحالب البشرية» ليلاحظ ان الانسان، بتأملاته وآماله وآلامه، هو الكائن الوحيد الذي يعيش في اللازمين، المسألة لاتتعلق بأي صورة فلسفية، هل يوجد الانسان لانه يشعر بوجوده ام لأن الآخرين يشعرون بوجوده؟»

لاداعي لمثل هذه الاسئلة المعقدة. ماركيز يقول ان «الكتابة هي زمني». انها لا تنتهي ابدا: «في دورتي الدموية قد تجد الحبر بدلا من الدم». ولكن ليقرأ اخيرا بان الكلمة الاخيرة واللحظة الاخيرة تلتقيان في نقطة اخيرة.

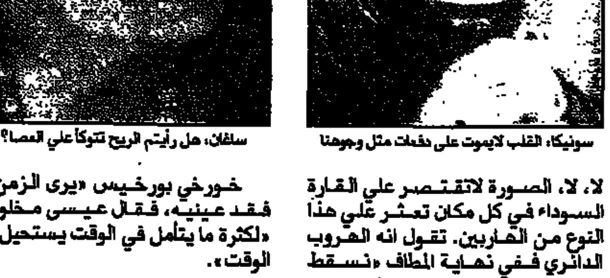
الوصف الاكثر اثارة للزمن هو للكاتبة الفرنسية فرنسواز ساغان: «انه عميل مزدوج للموت والحياة»، هي تستعمل التعبير وعليكم تفسيره كيفما تشاؤون..

هذا لايعني انها ستسكت اذ تقول انها لاتعرف لماذا كانت تعتقد، ومنذ الصغر، ان الحصان هو الكائن الوحيد الذي يظل خارج لعبة الزمن. ربما لانه يشبه الريح، ولقد «تقربت» كثيرا من الاحصنة لتكتشف بما يوازي الصدمة، ان ثمة احصنة هرمة ايضا، فالزمن يمتطي حتى ظهور الخيول. لذلك كتبت في احدى قصصها ان الرياح تشيخ ايضا. هل شاهدتم الرياح تتوكأ على العصا؟



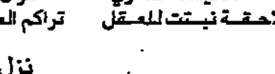
محفوظ: ليس صحيحا ان الانسان حوذي الزمن

ماركيز: الزمن يخاف من الذين يضحكون..



سونيكا: القلب لايموت على دفعات مثل وجوهنا

ساغان: هل رأيتم الريح تتوكأ على العصا؟



«كأمرأة، كأمرأة، كأمرأة.. انني اخاف». لم تعجبها صورة مارغريت يورسنار، الفرنسية التي استقرت في الولايات المتحدة بحثا عن زمن آخر، والتي تقول فيها ان الزمن رجل أت من العصر الحجري، اي انه لايملك سوى انسانه، من قال هذا فالانسان القديم يشبه كل الكائنات النظيفة الاخرى: «في عصور لاحقة نبتت للعقل اسنان».

### لكل عمر قوته

فرانسواز ساغان حائرة. احيانا تشعر بالرغبة الهائلة في العزلة واحيانا تتمنى لو تذهب الى سوق الخضار وتغتسل بصراخ الباعة. ان السنوات تضغط عليه: «هل شاهدتم عجوزا يجلس على مقعد حجري؟ انا.. من يجلس على الآخر».

تعتذر لانها قالت انه كلما كبر الانسان كلما تحول الى مهزلة، تذهب الصورة النضرة وتحل محلها الصورة الكئيبة. لا. لا، انها تستعيد حيوية اللحظة وتقول ان لكل عمر قوته، الرأس المتمسك شئ رائع كما السذاجة في الطفولة شئ رائع ايضا.

بالطبع، هي تتمنى لو تستفيق ذات صباح وتشاهد على شاشة التلفزيون عالما يقول بلهجة متهدجة انه انتج دواء يمكنه ان يزيل السنوات الاضافية التي علقت بنا مثلما يزال الشعر الزائد.

اعتمادها ربما كان على علماء الهندسة الوراثية الذين بدأوا يتلاعبون بشكل فذ بالجينات. تستدرك. فهي ككاتبة، لاتراهن على ما يتقيأه رجال المختبرات. تكتب وتكتب ثم تقرأ، «تستطيع ان تخلع الزمن، عندما تدخل في الكتابة، كما تخلع معطفك». هذا يكفي. لكن المشكلة ان الزمن ليس المعطف الذي يحميك من البرد. بل انه اختزال للصقيع الذي يتراكم كلما تراكم العمر.

### نزل المطر فزالت السنوات

ولان الزمن مثل النهر يذهب بعيدا (ولكن الا يتجدد؟)، فان فرانسواز ساغان التي بلغت الحادية والستين من العمر والتي بدأت حياتها الروائية بـ«مرحبا ايها الحزن»، تتنزه بين الحين والآخر على ضفاف السين: «ربما كانت آخر قصصي: «وداعا ايها الحزن». كيف: «هذه محاولة في الفرح. هل تقول انها محاولة بلهاء ومتأخرة.

لاتحسبوا انها يائسة: «لقد رقصت وحيدة على العشب. وكان ثمة مطر خفيف». نزل المطر على وجهها فزالت السنوات: «عادت الطفلة الى بضحكتها اياها».

النيجيري وول سوينكا. والحائز جائزة نوبل في الآداب. يقول «ان الزمن يلاحقنا هنا مثلما يلاحقنا قرع الطبول» الذي لايدخل في الاذنين فقط بل انه يدخل كل الجسد.

الطفولة في افريقيا غريبة. انها سؤال «ثم نروح ونقلد القرد لان هذه افضل طريقة للهروب من السؤال».

لا، لا، الصورة لاتقتصر على القارة السوداء في كل مكان تعثر على هذا النوع من الهاربين. تقول انه الهروب الدائري ففي نهاية المطاف «نسقط جميعا في النقطة التي في نصف الدائرة».

لايفكر في الزمن بصورة مباشرة» لكن الزمن يختلط بكل الاشياء. انك تقترض منه وتقترض حتى لايبقى منك شئ». اما كيف يمكن للواحد منا الا يكون رهينة فهذا يجب ان يكون بعيدا كليا عن التعقيد: «ان ننظر كيف تنتهي الاشياء» اي ان تصبح النهاية عادة..

### القلب خارج اللعبة

لايخاف ابدا من السنوات التي تذهب هباء، لاعتقاده ان القلب يبقى خارج هذه اللعبة. قد يكون دافئا او متعبا. هو وحده الذي يموت مرة واحدة «اي انه لايموت على دفعات مثل وجوهنا».

لايستسيغ اولئك الذين هم على تواطؤ مجاني مع الرماد، وانما يستعيد صورا من طفولته ليقول ان الطفل في افريقيا يشعر اولا كما لو انه قطعة من الليل بقيت سهوا في النهار فراحت تتدحرج في كل الاتجاهات.

«انا لاازال اتدحرج في هذا النهار الذي قد يغرب ذات يوم، يعتقد انه كما تعود الشمس ثانية، وكما يعود الشتاء ثانية. فهو سيعود حتما لذلك لاخوف من «ذلك الزمن الذي ستغافله ونعود».

خورخي بورخيس «يرى الزمن»، فقد عينيه، فقال عيسى مخلوف: «لكثرة ما يتأمل في الوقت يستحيل هو الوقت».

### الوقت السائل

وللكاتب الارجنتيني الشهير رأي مثير في هذا المجال، فالزمن هو غرفة فارغة، والانسان في الزاوية. صورة كأنها لسلفادور دالي الذي حول الزمن الى مادة سائلة (هل شاهدتم الساعات التي رسمها ثم قامت مؤسسات عالمية بتحويلها الى تصاميم؟) ذلك الانسان سيكون وحيدا في الغرفة مع الوحش الذي يدعي الزمن. في هذا المجال تشكل الكتب المنطقة العازلة بين الانسان والزمن.

من دون بعد مأسوي يقول ان العينين تريان الزمن. هو يرى بالزمن. المشهد مختلف كما تلاحظون ولاداعي لتفسير الاشياء بالتفصيل. ولكنه قلما يعني بالسنوات، فبالنسبة للأعمى ليس ثمة من ليل ونهار، ثم انه ليس بحاجة الى الساعة لانه يصبح فوق الوقت او خارج الوقت.

الاضاءة كثيفة داخل خورخي بورخيس: «حتى الموت يتلألأ في داخلي. انه نوع ما ضوء بعيد يتدلى من الأزل». هو سعيد بتلك الحالة: «قد اموت وانا واقف» سوف يضحك «لانني لن افقد شيئا يذكر، فالحياة نفسها تعاني من مشكلة الحياة». يسأل: «أليس الزمن انا؟ اعمى...»

---

# تانجو رجل واحد: أنطوني كوين والعرب (١)

أمير العمري *

■ أخيرا خرجت الى النور مذكرات واحد من الذين عاشوا هذا العصر بكل تقلباته وصراعاته، انجازاته واحباطاته وخيباته. مذكرات الممثل الشهير انطوني كوين، الذي ظل يواصل العمل في السينما منذ عصرها الذهبي في منتصف الثلاثينات وحتى يومنا هذا، اي طوال ستين سنة. فماذا يقول انطوني كوين عن نفسه، حياته واعماله، مغامراته وافلامه التي تكمن داخل كل منها قصة مغامرة طريفة وشاقة معا؟ وما الذي يمكن ان نتعلمه من تجربة هذا الممثل بل وماذا يقول هو عنا، وعن تجاربه في العمل في العالم العربي؟

كتاب «تانجو رجل واحد» الصادر عن دار «هيسدلاين» في لندن، هو ثاني كتاب في السيرة الذاتية لانطوني كوين بعد كتابه «الخطيئة الاساسية» الذي صدر عام ١٩٨٢ لكن احداثا كثيرة من حياته وقعت بعد ذلك التاريخ، وظلت احداث اخرى من الماضي تنتظر ان يكشف الستار عنها الى آن جاء هذا الكتاب. ولد انطوني كوين عام ١٩١٥ في المكسيك، لأم مكسيكية واب ايرلندي، هاجر مع اسرته وهو بعد طفل، الى الولايات المتحدة، وبسبب الظروف الشاقة التي عاشتها الاسرة بعد وفاة والده، لم يتلق تعليما يذكر، لكنه تعلم العمارة على يدي احد معلميها الكبار كما هوي الرسم والنحت، وله باع في ذلك باع طويل كما نكتشف في هذا الكتاب، ثم بدأ التمثيل في المسرح، ثم في الادوار الثانوية في السينما غالبا في دور الهندي او المكسيكي، وعما فترة طويلة فيما عرف بأفلام «حرف ب» ان الافلام السريعة القليلة التكاليف التي كانت تنتجها ستديوهات هوليود وشهدت حياته مراحل تحول كبيرة، فقد صعد نجمه كثيرا في الخمسينات بعد قيامه ببطولة فيلم «الطريق» «الاسترادا» عام ١٩٥٤، من اخراج العبقري الايطالي فيلليني ثم هوى مرة اخرى وانحسرت مسيرته الى ان جاء دوره البارز في فيلم «زوربا اليوناني» عن رواية كازانتزاكي الشهيرة ثم تعرض لازمات اخرى عطلت نجوميته وكان طوال ثلاثين عاما متزوجا من كاثرين دي ميل، ابنة المخرج الامريكي الكبير سيسل ب دي ميل لكن هذه الزيجة لم تساعده كثيرا على تحقيق طموحاته، ثم انهارت بعد ثلاثين عاما!

وانطوني كوين معروف بمزاجه الحاد، ونزواته العديدة التي يكشف الستار عنها في كتابه الجديد هذا، وهو يتحدث بصراحة عن جوانب حياته المختلفة، عن آلامه واحباطاته، وعن المأزق المالية التي عاشها، كما يصف علاقاته بعدد من اهم الممثلين والمخرجين الذين عرفهم تاريخ السينما مثل اورسون ويلز ومارلون براندو ومارلين مونرو وكارول لومبارد وانغريد برغمان وريتا هيوارث.

عرف الجمهور العربي انطوني كوين منذ فيلم «لورنس العرب» اخراج ديفيد لين، وهو الفيلم الذي قام فيه بدور «عودة ابوتايه» الذي يشترك مع لورنس في تحرير العقبة من الاتراك، ثم في اقتحام دمشق ثم جاء دور عمر المختار الذي قام به انطوني كوين في فيلم بالعنوان نفسه للمخرج مصطفى العقاد، لكي يؤكد مكانته العربية لكن ماذا يقول انطوني كوين في مذكراته عن تجربته العربية هذه وكيف ينظر اليها ويراها على ضوء الاحداث التي عاشها العالم العربي منذ الستينات وحتى اليوم، خاصة ما يتصل بالمواجهة بين العرب والاسرائيليين التي كان لانطوني كوين موقف منها كما سنرى، وكيف كانت نظرته الى العرب الذين عمل معهم ووسطهم وهل يتحلى مايذكره كوين في مذكراته بالموضوعية وبالتالي يتصف بالمصداقية وكيف كان تناوله للشخصيات التي قام بأدوارها، وكيف يمكن تحليل نظرته؟

يقول انطوني كوين صفحة ٢٩٤ انه عندما طلب منه الاشتراك في فيلم «لورنس العرب» الذي ستصور مناظره الخارجية في صحراء الاردن، كان اول سؤال بدر من فمه هو: كم ستدفعون؟ واجابه مايك فرانكوفيتش الذي سيتولى مسؤولية تنسيق الانتاج لحساب شركة كولومبيا، محددا رقما اعتبره كوين فضائحيا فأخذ الرجل يلوح له بأن عددا من كبار الممثلين مثل اليك جينيس بيتر اوتول فيرر وافقوا على الاشتراك في الفيلم، لكن كوين عاد يتساءل بدهشة: «وهل وافق اليك جينيس على اجر هزيل من هذا النوع؟» فذكر له فرانكفوفيتش ان فترة عمله لن تزيد عن اربعة اسابيع. لكن انطوني كوين قال سواء استغرق العمل اربعة اسابيع او اربعة ايام فانه يريد اربعمائة الف دولار.. وهو رقم قياسي بمفاهيم الفترة. وشهق فرانكوفيتش فزعا واكد له انهم لن يستطيعوا دفع هذا المبلغ له ولكنه سيعرض الامر عليهم. وهنا يتوقف انطوني كوين ويقول انه حتى تلك اللحظة لم تكن لديه ادنى فكرة عن الدور الذي سيمثله : «كل ماكنت اعرفه انه عمل وربما ايضا مغامرة». لدهشته وافق المنتج سام شبيجل والمخرج ديفيد لين على ماطلبه كوين. ووصل انطوني بالفعل الى مواقع التصوير في الصحراء وكان عليه قبل تكليفه رسميا بالدور ان يقابل ديفيد لين، وكان لين مشغولا في التصوير. كانت مقابلة شكلية، كما يقول، «لكنهم كانوا سيدفعون لي الكثير ولذا اردت ان اطمئنهم الى انهم كانوا ينفقون المال في محله» وقبل ان يلتقي لين، مر كوين على قسم الانتاج لاختيار الملابس المناسبة للدور، ثم عكف على قسم الماكياج، واخرج صورة لعودة ابو تايه اراها لخبراء الماكياج كما يقول، وبعد ساعة «خرجت بلحية او تايه وانفه الشهير المعقوف انظر الى العالم بأسره كما لو انني الرجل نفسه بالفعل».

وعلى مسافة عدة اميال بالسيارة توقف على مقربة من موقع التصوير: اردت ان يكون ظهوري جليلا فتركت السيارة «الجيب» وانتظرت. فقط لكي ابزغ من وسط الرمال على الاقدام. ولم اكن اعول على الاهالي من العرب، وكان هناك منهم حوالي خمسمائة شخص، هربوا من حرارة الشمس وتكوموا على انفسهم كقطيع من الاغنام. وعندما شاهدوني في الافق. اخذوا يصيحون: عودة ابو تايه.. عودة ابو تايه فبالنسبة اليهم كنت انا عودة ابو تايه الذي ظهر من وسط سراب، ليقودهم بعيدا عن تلك الشمس الحارقة. وقفوا في صف ورائي وتبعوني الى الجانب الآخر حيث قيل لي انني ساجد طاقم العمل. وكلما مشيت. ترددت صيحات العرب التي تحولت الى اغنية».

هذا الوصف المغالي فيه كثيرا. يعمد انطوني كوين من ورائه الى اضفاء نوع من العظمة على ذاته المليئة بالعقد النرجسية الدنيا، فهو يتخيل ان هؤلاء البسطاء من العرب كانوا بالفعل يصدقون انه زعيمهم الذي مات قبل سنوات طويلة. وانه جاء لكي يقودهم مجددا. ويضيف هو على الرؤية مزيدا من التوابل التجارية التي يحرص معدو السير الذاتية على الاكثار منها واستجدائها استجداء من الشخصيات التي يكتبون لها سيرتها الذاتية من اجل ترويج الكتاب.

يقول كوين ان ديفيد لين كان واقفا يسأل مساعده عن انطوني كوين الذي تأخر عن موعده فقال له المساعد: لا يوجد الا هؤلاء العرب ياسيدي.. وهم ينشدون «عودة ابو تايه» وسأل لين مساعده: ومن هذا الذي يقف هنالك في مقدمة الصف؟ فرد المساعد: لا اعرف.. لابد ان يكون عودة ابو تايه»!!

وكان رد لين حسب رواية كوين المشكوك فيها بشدة: فليذهب انطوني كوين الى الجحيم.. دعنا نستأجر هذا الرجل بدلا منه!

فهل يتم ترتيب الامور في فيلم من الانتاج الضخم مثل «لورنس العرب» بهذه الدرجة من الاهمال والارتجال؟ وهل يمكن ان يسند ديفيد لين، مخرج الكمال الفني، دورا رئيسيا في فيلمه الى عابر سبيل من السكان العرب الذين لايجيدون الانجليزية على اي حال؟!

اما ان تكون الرواية بأسرها نوعا من الخيال العابث، او يكون ديفيد لين واحدا من اكثر السينمائيين حماقة.. وهو امر يكذبه كل تاريخه وسيرته الشخصية وطريقته في العمل. ويروي انطوني كوين قصة طويلة عن تعرض فريق الممثلين والفنيين للغرق في الرمال داخل طائرة مروحية كانوا يركبونها يوميا للانتقال من المدينة التي اقامها لين لمتابعة الانتاج، وهي مدينة من الخيام الى موقع التصوير، فقد نسي الطيار ضبط الطائرة على مقود الهبوط فاندفعت في اتجاه واد من الرمال الكثيفة التي كادت تبتلع الطائرة ومن فيها.

ثم يتطرق كوين الى موضوع الصراع العربي الاسرائيلي، عندما يشير الى ان موقع التصوير كان في منطقة قريبة من الحدود بين الاردن واسرائيل : «كانت منطقة توتر بين البلدين، وكان من الصعب ان يقيم المرء في تلك البقعة من العالم. في منطقة متنازع عليها. وكنت من مواقع التصوير المختلفة التي كنا نعمل فيها. استطيع رؤية الفلسطينيين يتطلعون الينا «يقصد من داخل الاراضي المحتلة في فلسطين ١٩٤٨» والى مانقوم به على الجانب الآخر من الاسلاك الشائكة. ومقارنة مع نمط حياتنا، كان التناقض احيانا لا يمكن تصديقه».

«وكنت طوال الوقت اتساءل كيف تمكن سام شبيجل وهويهودي متطرف من ترتيب التصوير في تلك المنطقة العدائية، وكيف كان يبرر ذلك لنفسه وللمسؤولين الاردنيين»

وخلال التصوير اقام سام علاقة صداقة وطيدة مع الملك حسين. اعتقد انه كان مضطرا الى ذلك لكي يتمكن من انجاز الفيلم. وكان يداوم على حضور حفلات الكوكتيل الملكية. لكنني لم اذهب اليها قط. وكان عدم ذهابي يسبب الكثير من الاحراج لفريق الفيلم. ولكني كنت مدفوعا بالفضول لمعرفة ما كان يدور في هذه المناسبات. وكان سام يعود ليروي قصصا طريفة. منها انه سأل الملك حسين ذات مرة عن مناسبة كانوا يحتفلون بها. فأجاب الملك حسين بطريقة تصور انها ستكون قريبة من ذهن سام شبيجل : انها مثل يوم كيبور عند اليهود. ولم يستطع سام ان يهضم الامر أبدا. فقال الملك حسين: «لكن يوم كيبور عيد يتميز بالوقار والرهبة، مناسبة للتأمل، بينما يرقص الناس هنا» واجابه الملك: «نحن هنا لنا طريقتنا التي تختلف قليلا.. ارجو الا يكون لديك مانع»

«وكان حسين بين فترة واخرى. يأتي الى موقع التصوير لتفقد مسار العمل واجراءات الامن. وقد علمت انه من هواة مشاهدة الافلام. وذات مرة.. خلال فترة استراحة تقدم في اتجاهي وقدم الي نفسه. وكانت هناك حفلة في الليلة الماضية. وكان يعرف من اكون من صوري وكنت اعرف من يكون من صوره. وقال الملك: «مستر كوين..لقد أسفنا لأنك لم تتمكن من مشاركتنا حفل الليلة الماضية.. هل المت بك وعكة؟» وكانت اجابتي«كلا ياصاحب الجلالة.. انني اعتبر نفسي صديقا لاسرائيل، ولذا لا اعتقد انه من المناسب ان احضر».

وقال حسين: «فهمت» ويعلق انطوني كوين بقوله: «وكان يبدو عليه انه فهم فعلا. لقد ترك لدي انطباعا بأنه رجل دمث الخلق، يجيد الحديث، ولطيف المعشر».

ويتذكر انطوني كوين ان هذا الموقف ترك اثره طويلا، ويقول انه اكتشف فيما بعد، بعد مرور سنوات طويلة على تلك الحادثة، عندما التقى ياسر عرفات في طرابلس «ليبيا» ان الزعيم الفلسطيني كان على علم بموقفي. وقد قال لي ذات مرة عندما جمعنا مصعد الفندق : انت رجل مبادئ» فكان ردي: انني احاول ان اكون.. ولكن هذه الحكاية القديمة التي حدثت في الصحراء لم تكن تعني شيئا».

انطوني كوين في لقطة من فيلم عمر المختار

* صحفي مصري

إطلالة نقدية

# الجسدي... والثقافي... والذاتي..

د. سعيد علوش *

يدخل الجسد في طقوسية خاصة، فهو رهان ورمز للسلطة ومكان تجري فوقه قوى متناقضة: فالجسد يدل على المكبوت وأزمة اللغات الخاصة والخلدة. فهو تعبير عن دينامية ثنائيات تتولد داخلها علاقات تراجيدية الحرية والضرورة.

فالجسد يكشف عن نظرات زاخرة بالصورة من ثم، فهو يقود دونما انقطاع المعرفة الى اشكالية الشرط الانساني.

فإعادة تركيب صور الجسد تصبح هدفا اساسيا كما يعد الكلام عن الجسد او كتابة معرفة تواصلية عن هذا الجسد الانساني والى ما يحيل عليه فعل مخاطرة، تعني مواجهة الحياة والمادة والولادة والموت.

وينبني على الثنائية الارسطية للمادة والشكل ثنائية الجسد والروح (المادة والعقل) (الانفعال والوعي) (الارضي والسماوي).

على حين نجد ان الفيزيائيين يؤكدون بأن كل شيء في الانسان، بما في ذلك الاشكال الاكثر سموا للحياة العقلية، تعود الى الشكل الذري، الذي يتكون منه الجسد ويؤكد بعض الديناميين بدورهم بأن الوعي ليس اكثر من ظاهرة جسدية، ويلحق بهؤلاء الماديون في إلحاحهم على الوجود الوحيد للجسد على عكس الروحيين الذين يعتقدون في روحية الروح.

فحياتنا اليومية وما نطلق عليه جسدنا يندرج في اطار تطور سلك الولادة والموت ان كل واحد منا يخط احيانا دائرة نظريته الشخصية عن وجوده الجسدي، ممَوضعا ذاته في موضع جيد من الاحاسيس والسلطات والافكار والمشاريع التي غالبا ما تخر امام مخاطرة دراما الاجساد الاخرى.

إن الجسد ليمتلك اسراره اللامتناهية، فهل نحن مجرد اجساد متعرضة للموت؟ وماذا نكون بدون اجساد، فهل هاته الاجساد اجزاء كاملة منا؟ او مجرد مظاهر نرتديها في النهار ولاتلبث ان يغمى عليها ليلا، فهل يوجد داخل وخارج في الاجساد؟

فهل نحن ضحايا تعبير لغوي لايقود الى معرفة بالجسد؟

وبعيدا عن التخييل اللغوي، فالانسان كائن حي وكلي، وعلى اصطلاح الجسد ان لايعني فقط الجثة، الا اذا كان هذا الجسد مجرد صلصال يستخلص من الارض التي يعدو اليها.

فأرتشافة مدمن المخدرات، لاتستهدف عضوا معينا من الجسد. ولكنها محاولة لايجاد جنة ارضية اصطناعية، وطاقة متجددة. والهروب من ضيق ظرفي.

اذ نلاحظ منذ عقود عديدة هيمنة المدينة والممارسات الحضرية على القرية والممارسات في البادية. من هنا غلب العقلي والثقافي على العلاقات الانسانية مسيطرا على محسوسية الحيوي والشعور وتجربة علاقة الجسد بالارض.

من ثم نجد ان الجسد والطبيعة لايعطاهما حقهما في الحرية، فنحن امام منطق مزدوج لايرفض فيه الفكر والتنظير ولكنهما يتحركان فوق سكة اخرى غير تلك التي يتحرك فيها الجسد والطبيعة. لهذا كان من البديهي ان تكون العودة الى حيوية الجسد المكبوتة.

- فماذا تكون اليوكا في فلسفة إعادة الاعتبار الى الجسد؟

- وماذا تعني عبودية الحمامات الشمسية لدبغ قشرة الجسد؟

- وماذا يعني تحرر الجسد بدون حب؟

فالتطور ليس اخلاقيا او علميا او دينيا، فهو لايشير الى هروب من الارض والمادة او الجسد بل يتطلب عكس ذلك ثقافة جديدة للجسد عبر قوانين اخرى غير الوضعية او الميكانيكية للثنائية، التي تبزغ من رؤية افقية لعالم تعرض فيه الروح بالجسد المادي السماء بالارض والالهي ضد الانساني والحق انه لايوجد ما علينا الاستغناء عنه، بل يوجد ما علينا ان توحده.

فالجسد لايكشف لنا الا عن المعنى الذي نمنحه إياه، فهل علينا الكلام عن ثقافة جديدة للجسد وعن حقيقة المادة.

ولابراز القيمة التي تعطى للجسد في الثقافة، نذكر بأن الحضارة الاوروبية المستمدة على التراث الافلاطوني والاخلاق اليهودية - المسيحية، منشغلة بشكل كبير بالعقل والروح وبالوعي بدل ما يغلف الكائن. وليس بالجسد شاشة المعرفة، ولابالجسد الذي يقود الى تفتق الشخصية، ولابدقة الجسد كموضع للعلم، فليس الجسد مركزا للفلسفة العقلانية وعلى العموم كان علينا ان ننتظر مجيء رايش ومريديه حتى يجد الجسد آيات نبله في الاوساط الثقافية.

وعلى العموم فوضعية الشخصية المجسدة لايمكنها ابدا الخضوع الى تأويل ساقط، والى نوستالجية روحية، فالحياة الحقيقية هي تلك التي يعبر عنها في الجسد السليم والخصب، اذ تتفتق وتتأكد في الجسد الذي تتأسس عليه رمزيات عديدة مجموعة من القدرات العقلية والحضارية.

فالجسد يتدخل إذن كمرجع متميز، يعيد الاعتبار الى تنظيم العالم، «فالجسد الانساني هو العالم المصغر، كما يقول مثل مامبارا، وأكثر من هذا فالجسد ليس هو ما يفرق، ويعزل وينغلق على نفسه، إنه ما يجمع، ويسمح بالدخول في علاقة مع العالم المرئي واللامرئي، وهي علاقة ليس عليها ان تزعج انسجام القوى الحية.

ونقدر هنا اهمية الجسد في هاته العلاقة، فلا يعد مجرد واقع بيولوجي سلبي، ولكنه يمثل نقطة الانطلاق واصطلاح علاقة دينامية، وتبادلا قويا، اذ تؤكد الميثات القديمة رمزية الجسد اليومية.

فالانسان هو جسد، فالكائن والوجود يتمثلان في معيش الحياة اليومية.

اذ ترمز السيطرة في الجسد الى تحكم فيه واستشعار للراحة. وتطوير للإحساس به، وهذا الاحساس بالجسد هو تحكم فيه وفهم له في كل جزئياته، والتنصت على ردود فعله وتغيراته الخارجية.

الا ان الجسد كثيرا ما تغزوه قوى خارجية، عبقرية او اجداد اذ يسيطر على كائنه باقتحامه في شكل جنبة او اشراقة، وتبرز ازمة هذا الجسد من خلال اعراض مرضية في الغالب، تدواى بالرقص والموسيقى وأضحيات يسيل فيها الدم وبأفعال تطهيرية، اذ يتعلق الامر عادة بمعرفة طبيعة الجن الذي اقتحم الجسد، وتسميته، ثم تطويعه والعمل على تخليص ضحيته منه (بالتعزيم) عليه من ثم يعتبر الجسد وسيطا لمعرفة الذات، فالتعرف على الذات هو تعرف على الجسد وعلى قدراته وحدوده وردود فعله.

ويلاحظ ان بعض القدماء كانوا يعيشون اقرب الى اجسادهم، ويلاحقونه عن قرب، مهتمين بكل رد فعل منه، فحين يتناولون وجباتهم الطعامية، فهم يأكلون ببطء ويلاحقون سبل التغذية والشرب، محللين آثار ذلك على مختلف اعضاء الجسد (من رئة وأمعاء ومعدة..) إذ باستطاعة بعضهم الوصف الدقيق لاثر اكلة ما على الاعضاء الجسدية، في نفس لحظة الابتلاع للأكل. ويقولون كيف يحدث ذلك في اجسادهم: ما يزعج او يهدىء او ينعش فالجسد هو نسق من الرموز.

فالتربية في اغلبها تتمحور حول الجسد كمركز للحكمة. فالاحالة على جسد الانسان تظل هي الهدف الاساسي للانساق الكونية، من ثم يصبح الجسد الانساني نمطا يسمح بتمثيل العالم.

فلا غرابة ان تتوطد بين الجسد الانساني والمحيط علاقات دقيقة، تساهم بشكل فعال في تنظيم الفعل.

فالجسد يظل موضوع اهتمام خاص من تغذية ونظافة وتمارين ومعالجة.. وبأفعال حضانة مطمئنة من عناق وملامسة وتدليك.. وسواء تعلق الامر بالمرض او الحشرجة، فإننا نجد اهتماما جماعيا بالمريض من خلال الاعتناء بجسده.. ومثال الخدمات المقدمة للمولود الجديد او للميت العجوز كافية لابراز ذلك.

فأول عملية نقوم بها بالنسبة للمولود الجديد هي نظافته، كما هو الشأن بالنسبة للميت، في ترميز الى الطهارة الجسدية، فعرض جسد المولود وجثة الميت خلال الجنازة لايختلفان الا في طقوسهما.

فالجسد - الضحية، الجسد، العلامة، الجسد، المكبوت، الجسد - المستبعد - الجسد - الشهيد، يطرح ماهو المشترك بين هاته الاجساد؟ فالعصور والمجتمعات تفسر لنا النظام المتعدد - الابعاد للتمثيلات التي تحملها.

فكم من خطاب حول الجنس والمقولات الجنسية يمكننا، بل هي في الغالب خطابات حول الجسد والمجتمع.

فكل نظام اجتماعي الا وينتج نظاما جسديا خاصا، يقوم بدوره وجدليا بانجاز نظام ثقافي ورمزي خاص بتشكيلة اجتماعية ما في فترة تاريخية وظرف سياسي محدد. فكل نظام سياسي اومؤسساتي الا ويجسد شيئا ما، اى يقوم على أسس تجسيدية.

فالثقافة والاجتماعيات المهيمنة للجسد تعد ميكانيزمات هيمنة عبر الجسد فالمؤسسات الرياضية، تعمد الى اختيار نمط ايديولوجي للجسد الرياضي المتمحور حول قيم التباري والمردودية والارقام القياسية.

وكثيرا ما نمثل للمجتمع بجسد حي يعمل بطريقة منسجمة تشبه الاعضاء البيولوجية فالتشابهات بين الجسد الانساني والجسد المجتمعي عديدة، من ثم جاء التعبير عن تطهير الجسد الاجتماعي المتميز بالوحدة، الا انه يستدعي توفره على اعضاء متعددة. فسلطة المجتمع لايشدها احيانا سوى هذا الخيط التخييلي الرفيع: الا وهو خيط الاستمرارية الجسدية لرئيسها بل والخلود البيولوجي لجثته، من، ثم، فكل سلطة تقوم تجاه الجسد، فكل سلطة هي تطويع للجسد واستراتيجية هيمنة تجعل من الجسد رهانها وهدفها وأداة سيطرتها.

لقد كان رايش من بين السباقين الى تبيان استمداد السلطة لفعليتها من القمع الجسدي وبالضبط من القمع الجنسي، بالسلطة تقيم اذن نظاما جسديا. (بعبارة ادق فهي تقوم بتوظيف سياسي للجسد واستثمار تكنولوجي له: (من ارغام وحرمان وفرض ومنع، وتحريض، وعقاب) اذ يولد النظام الاجتماعي اجسادا خاضعة ومتمرسة ومطيعة. ومكونة، فكل سلطة الا وتحيل على اساس جسدي.

فامتلاك الفرد للجسد يمر عبر اللغة، وإعطاء معنى لصمت الجسد واستراتيجية التسميات. فالجسد لايوجد الا عبر اللغة، وكلغة ربما وبالعكس.

فاللغة متضمنة في الجسد. فالكثير من المجازات المتعلقة بالجسد تندرج في قوالب غير شخصية للحياة اليومية، تشهد على عودة المكبوت او لها وظيفة الترميز الجسدي. اذ علينا تحليل بلاغة الجسدي في المؤسسات بصمتها، وصورها واسلوبها وقوالبها، التي تجسد جسد الجسد.

فالقانون يعلم على الجسد منذ الولادة والى الوفاة. فالقانون وشم على الاجساد سواء تعلق الامر بالاجهاض، او منع الحمل او منع شرب الخمر او التخدير او منع الزنى او معاقبة القاتل او معالجة المريض او دفن الميت.

فالقانون يضع الجسد ضمن قواعده المسطرية، اذ لايصبح الجسد جسدا شرعيا ومقبولا الا بخضوعه للقانون السائد.

فالهيمنة الاجتماعية على الجسد تمارس في كل المؤسسات من خلال ثلاث علامات ثقافية اساسية، هي اولا الفصل بين الجنسين (الانثى، الرجل) الذي يمنح لكل واحد منهما هوية جنسية داخل جسده، ثم ثانيا التعارض الطبقي الذي يفرض على كل واحد جسدا طبقيا مشروعا، يخضع لعلامات (البدانة، النحافة، الرشاقة، الطول، لون البشرة...) وثالثا واخيرا نجد النمط او المتغيرات الثقافية، التي تطبع سنن الجسد من إباحية وحشمة حسب العصور والطبقات الاجتماعية، فالاختلافات التي تعلم عليها علامات الجسد (من حسن هندام او تزيينات)، تدخل على العموم في إخضاع الجسد لمجتمعه وعصره، كهيمنة للجسد الاجتماعي على الجسد الفردي، والتي تجعل جسدا ما محضرا وآخر نقيضا له.

فاخضاع الجسد واستعماره الايديولوجي يقابل اليوم بتهليل كبير، فخطابات الجسد ومطالبه ومناضليه.

فايديولوجية الجسد تمر مضطرة عبر بيداغواجية روض الاطفال وعلاجات طبيب الحي والقرية، ومراحل التعبير الجسدي، الرياضة في المؤسسات التعليمية - من مسرحة ورقص وكل فن حيـاتي اذ يصبح الجسد الهدف المتميز للعبة العرض والطلب، في خضوع تام لتغييرات ثقافية جماعية، ويشهد على تحولات في الوعي والعلاقات الاجتماعية بالجسد.

فأغلب الخطابات حول الجسد تتمحور حول مجموعة من العناصر الاساسية التي تبرز ايديولوجية الجسد واثرها في كل فرد على مستويات اخلاقية وقانونية وسوسيولوجية، اذ تبرز من خلال:

ايديولوجية المعيش الجسدي (التلقائي - الحقيقي) اذ نستقر في اجسادنا كما نستقر في مساكننا، حيث يصبح الجسد إقامة خاصة.

ويوجد تبادل مستمر بين صور اجسادنا وصورة اجساد الاخرين، وهي الصورة الاجتماعية لهذا الجسد، الذي لايعد محايدا ولابريئا.

من ثم يصبح الجسد موضوعا لـ:

١- الدراسات والابحاث التاريخية والممارسات.

٢- التحاليل الانتاجية للجسد الاجتماعي

٣- تحليل المؤسسات والتكوينات التي تحدد الجسد ونمطه وممارساته

٤- تحديد درجات ادلجة الممارسات الجسدية المهيمنة من رياضة ومشاهدات او تقنيات جديدة

٥- تحليل ونقد درجات اندماج الجسد في المؤسسات.

* ناقد مغربي

---

## بريد الشمس

**عبير عبد الله**

# حب ينقصه الحب

على صفحات التاريخ رجال خلدهم الحب، فأبقاهم في ذاكرة شعوبهم والشعوب الاخرى رموزا مستحيلة التحقيق مرة اخرى.. الى ان عدوا في هذا الزمن مستحيلا رابعا يضاف الى العنقاء والغول والخل الوفي. لادلالة على هذا المستحيل الكائن في ذلك الزمن الا قصائد يشكك بعض المهتمين فيها من ناحية صحتها وصدق رواتها وأحداثها..!

وراء ذلك المجنون الذي يجوب صحراء الجزيرة بشعر منكوش وملابس ممزقة.. يجوبها بحمى مزمنة.. بهلوسات محب لم يصل الى (مناه).. وراء كل ذلك امرأة تدعى «ليلى» تزوجت وتناست احلام الصبا و«قيسا» يحبها حد الجنون بل الجنون بعينه..

كثيرون فكروا ان يكونوا مثل قيس علهم يدخلون التاريخ من بابه او تلهج بذكرهم الألسن! لكن - هيهات أنى لهم ذلك - انى لهم بقوة خرافية من الصبر و التحمل في القدرة على ضم الجمر في باطن الكف كما فعل قيس «غيرة» ذات مرة..! انى لهم بجنون يسقط رزانة فرضتها القبيلة، وحدود تبناها عقل كما اسقطها قيس وهو يسأل زوج ليلي في صباح شتائي:

بربك هل ضممت إليك ليلى
قبيل الصبح أو قبلت فاها؟!!

للذين فكروا ان يكونوا مثل قيس صفعة عنيفة من باب التاريخ في وجوههم، فحواسهم المتيقظة ازاء الألم تخرجهم من دائرة التميز الى دائرة أوسع واختبار آخر.. يفشلون فيه لعدم استطاعتهم تخطي حدود تبناها عقل..! بعدها تلفظهم الدائرة الى مجال مستحيل منتصرا عليهم بذلك زمنهم الرديء.

ولعبد لايجيد الا «الحلب والصر» طريق آخر للوصول الى احلام تبناها قلب محب جرده العشق من خوفه. فبناها عقل أليف لذلك القلب.

للعبد بريق غير سواده ولسيفه وحصانه «دلال المنايا» ولرمحه الذي لو أرسله مع جبان لكان بهيبته يلقى السباعا. لكل ذلك بريق تاريخي وعبق لن يتلاشى رغم مر الزمن، وخلف كل البريق والعبق امرأة واحدة تدعى «عبلة» لعبلة أن تسأل الخيل.. لعبلة أن تسأل السيف.. لعبلة أن تسأل الرمح قبل ان تسأل عنترة.. هل كان يحبها؟!!

مرحى لمن كان بين قلبه وعقله ألفة وانسجام قلب عنترة وعقله.. و مرحى لمن أطلقه الحب من قيد.. «الصر» الى حرية «الكر»..

مرحى للمستحيل رابعا يضاف الى ثلاثة في زمن يغدو فيه الحب كلمات تلفازية ممجوجة على شاكلة (بحبك أوي .. أوي.. أو أحبك قبل ماتشوفك عينيه) فلانبض قلب ولاروح محب صادق.

لعقلاء المحبين في هذا الزمن ممن يلتزمون بالخوف والصمت المزيف وبالمحاولة المستميتة لاثبات الضد..! لهم من عنترة اشارة بالإنتصار.. لهم منه تلويحة راية بيضاء يسجل لهم لاعليهم انتصارا يختلف عن انتصاراته. انه انتصار على القلب فقط...

---

## ديوان الشعر العالمي

### الشاعر المكسيكي

# اوكتافيوباز

ولد اوكتافيو باز عام ١٩١٤ في المكسيك وهو اليوم يعتبر اكبر شاعر مكسيكي وحتى امريكي - لاتيني او ناطق بالاسبانية.

عرف في العالم اجمع وخاصة في فرنسا بعد ان ترجم شعره منذ بداية الخمسينات الى اللغة الفرنسية حيث عاش في فرنسا والتحق بالحركة السريالية وكان صديقا لاندريه بريتون، منظر هذه الحركة واحد اعلامها.

لقد ساهم اوكتافيوباز في نمو هذه الحركة شعريا وثقافيا وقد قاد نشاطها في اللغة الاسبانية وعمل حركة ثقافية مهمة في امريكا اللاتينية. يرى النقاد ان المعاصرة في القارة اللاتينية مدانة الى وكتافيوباز.

عاش باز ومايزال على نتاجه الفني ككاتب معروف وهو اليوم احد اكبر الشخصيات الفكرية في المكسيك ويحظى باحترام وتقدير جميع الجهات الثقافية والسياسية هناك وفي العالم حيث نال قبل سنوات جائزة نوبل للآداب.

رافق اوكتافيو باز القرن العشرين في اعتمالاته الادبية والسياسية فقد بدأ وهو شاب الدخول الى الحركة اليسارية كالتروتسكية والماوية ثم واكبها بالانتماء الى حركات متطرفة شعريا كالدادائية وعاش في المنفى في اوروبا وخاصة باريس في سنوات الخمسين والستين نشر خلالها كتبا في الفكر والتنظير الى جانب الدواوين الشعرية العديدة مثل: «تسر أم شمس /١٩٥٧» و«سراديب الوحدة /١٩٥٩» و«سهرة في سان الدفنسو ١٩٧٦».

يعيش حاليا في المكسيك وقد تجاوز الثمانين وهو شاعر واديب منتج صدر له آخر كتاب في «فلسفة الحب»

شوقي عبد الامير

## سهرة في سان الدفنسو

الليل في نافذتي يبتدع
ليلا آخر، من
جنس آخر.
لعيد متشنج
يقاس بالامتار المربعة للظلام
هي اتحادية
مؤقتة للنار،
هندسة مترحلة،
أعضاء جوالة
من الأصفر الى الأخضر فالأحمر
هكذا يستدير الاعصار.
تواقد:
صفائح ممغنطة للنداءات وللردود عليها
خط شاهق الحروف
سماء جحيم خداع وصناعي
على بشرة اللحظة المتقلبة
بواكير بذور
قذف بها الليل
تتصاعد لتتفجر
في الاعالي
ثم تسقط ثانية
وقد استهلكت
في أيقونة من الظلال
لتعود للظهور
شظايا فاقدة المصير.
عناقيد المقاطع الصوتية
تبعث النار لتتشظى
فتاتا جديدا
هي المدينة تبتكر كل هذا

ثم تلغيه
انني على مدخل احد الانفاق
عباراتي هذه تحضر الزمن.
ربما هذا انا من ينتظر في آخر النفق
اتكلم وانا مغمض العينين
ثمة احد
وقد غرس في اجفاني
غابة من الابر المعدنية
احد ما
يقود قطيع هذه الكلمات

تحولت الصفحة
الى بؤرة للنمل،
الفراغ
يستقر في جوف امعائي
اسقط
في هذا الفراغ بشكل لامتناه.
اسقط دون ان اسقط
يداي باردتان،
قدماي باردتان
ولكن الابجديات تغلي، تغلي
الفراغ
يتكون ثم ينحل.
الليل يصر
الليل ينهض في جبهتي
يرعش افكاري
ماذا يريد مني؟

النص مترجم من انطولوجيا الشعر المكسيكي الصادرة بالفرنسية عن دار نشر «أكت سود»

---

## اخبار واصدارات

### تقرير جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح

ذكرت جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح في تقريرها الاداري والفني السنوي عن عام ١٩٩٦ انها انجزت العديد من الفعاليات خلال ذلك العام.

واكد التقرير على ان الجمعية تسير بخطى حثيثة نحو تحقيق وتنفيذ الاهداف التي قامت عليها ولاتزال تقوم بنشاطها في جميع المجالات، حيث قامت الجمعية في العام الماضي بعدة أنشطه منها انشطه نظمتها اللجنة الثقافية بالجمعية شملت ندوات واسابيع ثقافية ومحاضرات.

كما اقامت لجنة الفنون احتفالات عديدة شاركت فيها فرق الفنون الشعبية ومن جانب آخر قال التقرير السنوي للجمعية ان الجمعية سعت منذ اشهارها الى النهوض بالمستوى الفني والثقافي والمسرحي بمنطقة دبا وعملت جاهدة على تنفيذ برامجها الثقافية والفنية والمسرحية والتراثية بما يتلاءم مع امكانياتها واحتياجات المجتمع وصولا إلى تعميق الروح الوطنية وبث الوعي الثقافي والفكري بين اعضائها ومنتسبيها وعامة المجتمع.

### مهرجان الشعر العربي يقام بعد غد في مسقط

ينظم النادي الثقافي في مسقط غدا مهرجان مسقط الثاني للشعر العربي ويستمر حتى الاربعاء القادم بمشاركة اكثر من ٢١ شاعرا.

وتتضمن فعاليات المهرجان جلستين في كل من ايام المهرجان يشارك في كل جلسة منها خمسة شعراء.

كما يشارك في المهرجان كل من الشعراء:

سميح القاسم
سعدي يوسف
احمد عبد المعطي حجازي
عبد الله البردوني
قاسم حداد
محمد علي شمس الدين
محمد القيسي
محمد الاشعري
ميسون صقر
أمجد ناصر
ممدوح عدوان
محمد علي فرحات
المنصف المزغني
محمد جبر الحربي
عبد الرازق عبد الواحد
سركون بولص
حبيبة محمدي
محمد الحارثي
ابراهيم المعمري
سعيد خاطر
سعيد الصقلاوي

### الاسكندرية تحتفل بذكرى بيرم التونسي

احتفلت هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية بذكرى الشاعر والزجال بيرم التونسي الذي برع في الكتابة باللهجة العامية المصرية وعبر عن روح ومشاكل المصريين بصورة كادت تطمس اصله التونسي.

وولد الشاعر التونسي الاصل في الاسكندرية عام ١٨٩٣ ومات في القاهرة عام ١٩٦١.

وتحدث محمد زكريا عناني رئيس الهيئة في ندوة بهذه المناسبة عن نزعة التجديد في اعمال بيرم قائلا انها بدأت مع كتاباته الاولى اذ اقتحم انواعا من الاداب مثل المقامة والقصة القصيرة والاوبريت والرواية والشعر الفصيح والمذكرات فحفلت ازجاله بألوان من الابداع استمدها من هذه الفنون.

بدأ بيرم سنة ١٩١٦ نشر اعماله بالاسكندرية. وحتى تاريخ نفيه الى تونس وفرنسا سنة ١٩٢٠ كانت معظم كتاباته بالفصحى.

ثم اتسمت المرحلة الثانية من ١٩٢٠ وحتى ١٩٣٨ بغزارة الانتاج من واقع حضاري وثقافي جديد فرضته عليه تجربة النفي.

ونفي بيرم بعد قصيدة انتقد فيها الملك فؤاد الذي تولى ملك مصر بين عامي ١٩١٧ و١٩٣٦ واتهمه بالعمالة للانجليز.

وكانت الفترة الثالثة بعد عودته من المنفى حتى وفاته عام ١٩٦١ فترة خصوبة اذ كتب في هذه المرحلة ٢٢٧ موالا و٢٣٤ قصيدة من البحور التقليدية والمولدة.

وتحدث عناني عن عبقرية بيرم في الزجل الذي وصل فيه الى الذروة من الاصالة والابتكار.

ففي اعماله ما يجري على صورة الزجل التقليدي باتباع نظام تقفية متجانس مثل الزجل الاندلسي. ولديه ازجال تبدو للوهلة الاولى تقليدية البناء لكن متأملها يكشف عن تشكيل غير مألوف في الزجل الاندلسي اذ لا يلتزم بالتفعيلات المتساوية ولايلتزم بنمط تقفية متوائم.

### (سلطان النوم وزرقاء اليمامة) لمؤنس الرزاز

في روايته الجديدة «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» يدخل الروائي الاردني مؤنس الرزاز الى فضاءات جديدة من «عالم الاسطورة والخيال» بعيدا عن «مرارة الواقع» ويمسح الغبار عن شخصيات تقليدية احتكرتها لقرون كتب السير والبطولات العربية.

وعن عمله الجديد، الثامن في سلسلة اصدارات بدأها في العام ١٩٨٢، قال الرزاز انها تجربة في «الكتابة المرتكزة الى الفانتازيا بعد فترة تجريب ومغامرة وبحث عن اشكال حديثة في اتجاه واقعي»

وهكذا اتجه الرزاز نحو «التنقيب عن اشكال غير مألوفة» بحيث أطلق للمخيلة كامل العنان متجها الى «أجواء ألف ليلة وليلة باعتبار أن الرواية العربية استغلت الكثير من عناصر التراث لكنها لم تستغل ألف ليلة وليلة بشكل جدي».

ويصادف القارئ في الرواية التي تقع في ١٩٦ صفحة من القطع الصغير، خلفيات وشخصيات تراثية استقاها الكاتب من معين الادب العربي وألبسها ثوبا جديدا ووضعها في قالب من السخرية دامجا بين الاصالة والمعاصرة.

ويتقاطع هذا المصدر مع اقتباسات من نتاج الادب العالمي مثل «المسخ» أو «الصرصار» لكافكا وقصة غرام «روميو وجوليت» التي شكك الكاتب في نهايتها المأساوية. فيرى الرزاز أن «حكاية انتحار» العاشقين «كذبة لفقها مؤرخ وصدقها الناس».

كانت حرب الخليج في ١٩٩٠ ١٩٩١ نقطة تحول في حياة الرزاز الادبية. فقبل ذلك كانت أعمال المؤلف «اكثر رصانة وتجهما بسبب القضية» الفلسطينية، على حد قوله. أما الان، فيؤكد المؤلف أن الاتجاه الجديد «حررني من كل القيود السابقة وأطلق المخيلة مثل حمامة أخرجتها من القفص، لكني وجهتها نحو تراثنا الشخصي الذي يتجلى في الف ليلة وليلة وليس نحو الاتجاه التراثي العربي - الاسلامي.

### عبد القدوس عاشق الحرية

احسان عبد القدوس.. لايختلف اثنان على انه كاتب كبير، قرأته الملايين في كل انحاء العالم العربي ولاتزال، واحسان عبد القدوس صحفي فريد ومناضل سياسي عنيد له في تاريخ مصر الحديث اثر وعلامة وكفاحه من أجل حرية الانسان.. دفقة انسانية رائعة لا تتاح إلا للملهمين الأفذاذ.. وفي هذا الكتاب «احسان عبد القدوس - عاشق الحرية» يتناول الاديب فؤاد قنديل جوانب كثيرة من حياة وفكر الكاتب الراحل. ومن ثم يأتي الكتاب كضوء من أضوائه ولفتة من روحه.. حيث كان إحسان كتابا لايعرف الأسرار ولا الألغاز.

صدر الكتاب عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في ١٢٣ صفحة من القطع المتوسط.

### «يشار كمال والقصة التركية القصيرة» كتاب جديد للقطوري

في كتابه يشار كمال والقصة التركية القصيرة يعرض الصفصافي احمد القطوري لتاريخ القصة القصيرة في تركيا وصولا الى يشار الذي يعده احد الاسماء الكبيرة في الادب التركي المعاصر.

ويشار كمال هو صاحب رواية محمد النحيل التي ترجمت الى العربية عام ١٩٨١ ورواية الدعامة الوسطى التي حصلت على جائزة احسن رواية اجنبية في فرنسا قبل عدة اعوام.

والقطوري المتخصص في الآداب التركية هو مصري يعمل الآن في جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية وصدر كتابه عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.

ويقول المؤلف عن يشار انه نجح في نقل الادب التركي من المحلية الى العالمية وترجمت اعماله الى ٤٠ لغة.

وفي شرحه لتاريخ القصة القصيرة في تركيا يقول انها لم تعرف هناك الا قبيل نهاية القرن ١٩ اما اول اعلامها فهو احمد مدحت افندي ١٨٤٤- ١٩١٣ الذي اصدر عام ١٨٧٠ مجموعة اقاصيص تربوية ثم اصدر ٢٥ كتابا غلب عليها التأثر بالكلاسيكية الفرنسية.

وعبر استعراضه لاسماء عديدة يصل الكتاب الى يشار كمال الذي ولد عام ١٩٢٣ في احدى قرى محافظة اضنة وكتب اولى قصصه القصيرة عام ١٩٤٦ بعنوان حكاية قذرة.

ويقول المؤلف ان قصص يشار مبنية على وقائع حقيقية في المجتمع الريفي التركي وانه جمع مادة حية من الواقع وأعاد خلقها بشكل مدروس وهادف وبوعي فني عميق.

وفي الكتاب ست قصص ليشار كمال ترجمها القطوري عن التركية هي على قارعة الطريق والقيظ والعنزة والرضيع والبعوض والطيور المهاجرة.

# الدرويش مصورا وراويا للتاريخ العربي

رياض العبيد *

في ديوانه «لماذا تركت الحصان وحيدا» (١). يثابر الدرويش على دفع مشروعه الشعري الطويل حتى اقصاه بلغة انيقة مشدودة وبذاكرة هائلة لا تنتهي من السرد.

هذا المشروع الذي ابتدأ قديما بقصيدته «سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا» مرورا بـ «أحمد الزعتر» و «مديح الظل العالي» وانتهاء بهذا العمل الجديد. انما يدل على التميز والفرادة التي امتازت وما تزال تمتاز به قصيدته في حقل الشعر الخالص.

ففي هذه القصيدة ذات الجذور القرآنية والمتبيّنة لغة وموسيقا، تلتقي بغناء كوني عذب. تفوح منه رائحة القرى والنبات والقهوة والزيتون والوطن والحياة والانسان على اشهى ما تكون عليه. واحيانا كثيرة تتخلل هذه الرائحة او تتمازج معها اغترابات الذات عن نفسها والآخر. او قل همومها وهزائمها وجروحها، لتشكل كيانا سيكولوجيا. لغويا. بذاتها ولذاتها مستعيضة به عن واقع عاجز مريض!

يقول مثلا: «اطل على جذع زيتونة خبأت زكريا. اطل على المفردات التي انقرضت في لسان العرب. اطل على الفرس والروم، والسومريين واللاجئين الجدد» ص١٣ - ١٤. حيث ان هذا الوقوف على اطلال «زكريا» و «لسان العرب» و «الفرس والروم وآخر اللاجئين» ليس اكثر من استنجاد بعوالم بعيدة دافنة. او قل حنينا الى زمان ومكان ذهبيين! كما انه، اي ذلك الوقوف، انما يقدم لنا انسانا، يصور لنا فيلما شخصيا عنه وعن تاريخه وارضه المنسيين، فيلما يندمج فيه الخيال بالواقع. الاسطورة بالحقيقة. الدين بالحياة. الغناء بالبكاء.

والدرويش الشاعر هنا هو نفسه المصور والراوي والمنقذ والمخرج لهذا الفيلم الطويل! كما ان اللافت للنظر. خاصة في هذا الديوان، هي تلك الاشارات التاريخية الكثيرة. التي تجدها في اغلب قصائده. وكأن الدرويش كان قد تعهد للقارىء ان يقدم له - التاريخ - التراث، على شكل وجبة شعرية دسمة!

في قصيدته «عود اسماعيل» يقول: «في عود اسماعيل يرتفع الزفاف السومري. الى اقاصي السيف. لا عدم هناك ولا وجود مسنا شبق الى التكوين» ص٤٨. فهنا تلتقي باسماعيل والسومريين وسفر التكوين دفعة واحدة!

غير ان هذا الاستخدام للجغرافيا والتاريخ من اجل غاية الشعر، لا يقلل من جمال هذا الاخير، خاصة عندما يتم تطويع او سكب اشارات ذينك العلمين في قالب شعري خالص، من مثل: «قليل ليفتح اسخيليوس الباب للسلم» و «يكفي، خطاب قصير ليشعل انطونيو الحرب» ص١٥. و «اقلم جنود بونابرت تلا لرصد الظلال على سور عكا القديم» ص٢٣. و «على طريق الهند بين قبيلتين صغيرتين، عليهما قمر الديانات القديمة... وعليهما ان تحفظا فلك الجوار الفارسي» ص١٥٥ الخ...

الا ان وراء هذا التنقل المستمر بين الجغرافيا والتاريخ. يكمن سجن كبير. لا يراه القارىء العادي، يقبع في بئر الشاعر العميقة، وربما يمكن تسميته بالفراغ الكبير! يقول مثلا: «اطل على جسدي خائفا من بعيد» ص١٤. و «لم يصل احد. فاتركيني هناك كما تتركين الخرافة في اي شخص يراك، فيبكي ويركض في نفسه خائفا من سعادتها» ص٥٢. وايضا «مر القطار سريعا. كنت انتظر. على الرصيف قطارا مر، وانصرف المسافرون الى ايامهم.. وانا مازلت انتظر» ص٦٢.

فهو خائف من جسده وسعادته ومنتظرا، شيئا، لن يأتي ابدا. انه يشمل بنظره كل شيء، ويكاد يحتويه، غير انه يشعر بفراغه الداخلي وفزعه منه، على حد سواء، حيث لا يبقى له سوى انتظار امتلاء آخر. هذا الخوف من الفراغ والضياع، لدى الشاعر، ليس في الحقيقة سوى خوف الانسان العللي عامة والعربي خاصة من موته اليومي الذي يحياه الآن. انه احتفاله الجنائزي الذي يشاهده العالم كل لحظة على شاشة التليفزيون والسينما بشوق واثارة.

والدرويش الشاعر هو الذي استطاع ان يصور لنا المشهد الميلودرامي الفظيع لخوف وموت الدرويش - الانسان واخيه على خشبة الواقع، منذ هابيل وقابيل واسماعيل، مرورا بقيصر وامرؤ القيس، وحتى السادة الجدد. يقول: «تحت القصيدة: تعبر الخيل الغريبة، تعبر العربات فوق كواهل الاسرى. ويعبر النسيان والهكسوس. يعبر سادة الوقت.. والانبياء هناك ايضا يعبرون وينصتون لصوت اسماعيل ينشد: يا غريب، انا الغريب» ص٤٨ - ٤٩. فهذا هو نشيد الغربة الطويل، الذي يجسده الشاعر من خلال اسماعيل، ليرتفع به الى سماء اخيه الانسان المعاصر. الذاهب الى اقصى حالات الاغتراب عن ذاته والعالم!

## الطرب والشعر:

ولكن ايكفي ان نقرأ تاريخا وجغرافيا ومعاني سامية في قصيدة ما. لنطرب منها؟ وما هي الصلة بين الشعر والطرب؟ وهل لهذا الاخير اسلوب خاص في لونه ضمن اطار الشعر؟ والى اي مدى يمكن الاستغناء عن الطرب من اجل فكرة القصيدة؟

واذا كانت الكلمة في الاساس هي «تصوت ما» او محاكاة لصورة الطبيعة في انفسنا، كما يقول افلاطون، فما هي الامكانية في جعلها تتسامى، لتصبح شعرا؟ ثم ما هو الشعر بالاساس؟

كل هذه الاسئلة يمكن ان تطرحها على نفسك وانت تقرأ الدرويش هنا، حيث ستجد بعضا من اجوبتها في حنايا قصائده المتنوعة.

وما يمكنني قوله هنا هو: ان الدرويش لم يتنازل الى الآن عن الطرب - الغناء - في قصيدته لصالح فكرتها. فهو كان قد تعهد على نفسه بأن يقدم قصيدة للقارىء، سيحفظها بنفسه او يغنيها في سره. وهذا هو سر استمرار تناقل قصائده بين القراء العرب. فهؤلاء كانوا وما يزالون، قوما يهتمون بالاذن والطرب. قبل التفكر والنظر! وربما كان هذا واحدا من اهم اسباب اغترابهم عن حضارة هذا الزمن البصري التكنولوجي المتسارع جدا في خطاه!

انظر الى هذا الغناء الجميل في قصيدته «عود اسماعيل»: «مسنا طرب سماوي، وهرولت الجهات الى - الهيولي. هللويا. هللويا. كل شيء سوف يبدأ من جديد» ص٤٥. وايضا في قصيدته «خلاف غير لغوي مع امرؤ القيس» حيث يقول: «اغلقوا المشهد. تاركين لنا فسحة للرجوع الى غيرنا ناقصين. صعدنا على شاشة السينما باسمين... وارتجلنا كلاما اعد لنا سلفا، آسفين. على فرحة الشهداء الاخيرة» ص١٥٥.

ان هذه العلاقة بين الشعر والطرب، لن تجدها هكذا قوية وجلية سوى لدى الدرويش. حيث اصبحت واحدة من علاماته المميزة. وهو ان كان قد استطاع ودائما ان يطور نفسه ويدرك خفايا الشعر الحقيقي، واسرار الروح الانسانية والعربية القلقة، ويسبر اغوار التاريخ بعيون حدقة. ويتعامل مع الجغرافيا البشرية بنكهة خاصة، ويندمج في عروق الطبيعة ومنتجاتها، ويستهدي الى افراح الحياة واحزانها، ويتصادق مع قارىء لا يهادنه او يقلل من اهمية حسه وتذوقه للكلمة العميقة والجميلة. اقول ان الدرويش هذا، الذي استطاع تحقيق كل ذلك من خلال مشروعه الشعري الطويل، ما يزال يستحق القراءة والسماع، في زمن، اخذ فيه الشعراء يستقيلون كل يوم. او قل يسقطون واحدا وراء آخر!

ان تميز الدرويش، خاصة في ديوانه الاخير هذا، عن الكثيرين من اقرانه. لم يأت من عدم. كما اعتقد. فهو ليس سوى استمرار لتميز آخر قبله. اعني: القرآن والمتنبي.

فهذان الاخيران. تراهما مغلغلين في اعماق اغلب قصائد الديوان. على المستوى اللغوي والفني والمعنوي ايضا. انظر مثلا القصائد التالية: «قرويون من غير سوء» و «عود اسماعيل» و «سنونو التتار» التي تذكر كلمتها الاولى: «على قدر خيلي تكون السماء» يقول المتنبي «على قد اهل العزم تأتي العزائم..» وايضا قصيدة «كالنون في سورة الرحمن» و «صبر الغراب».

وما اعتقده هنا. بان لغة الدرويش هذه، التي تتضح من هذين الينبوعين العميقين. انما تزداد جمالا وغناء بهما. حتى عندما تحاورهما وتقلدهما ايضا.

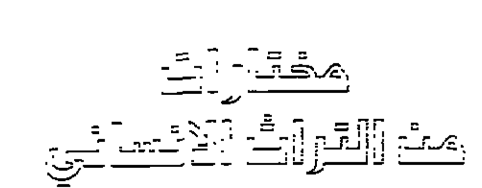
ان الدرويش، الذي يعتز كثيرا بلغته تلك، انما يعترف لنا بأنه نفسه ليس اكثر من لغته ذاتها، عصاه السحرية. تلك التي يقول عنها: «انا لغتي. انا ما قلت الكلمات: كن» ص١٦٦. وايضا قوله: «هذه لغتي ومعجزتي. عصا سحري» ص١٨٨. وهو بهذا لن يتخلى. على ما يبدو. عن امانته للشعر: من حيث كونه، نظما لغويا، موسيقيا متميزا، وهو لهذا ايضا لم. او قل. لن يدخل بعد. في مغامرة قصيدة النثر الحديثة. او مغامرة العقل في الفن والادب المعاصر!

١- لماذا تركت الحصان وحيدا.
رياض الريس للكتب والنشر. ١٩٩٥

* شاعر وكاتب من سوريا يقيم في المانيا

أشد زوادتي وأمضي
هناك في الماء
موجة كقلوب الناس الطيبين
وذراع تمتد اليَّ
تمنحني ألفة.. الغبطة
أمنحها إصراري
فيما في البيت الصغير
تنتظرني عيون صغار
لم ترضع بعد
حليب التعب

علي أبو الريش




# ياجرّاح الوثائق..!

سعد جمعة *

■ الإيمان بحدوث الاعاجيب هو إحساس ملازم لهؤلاء الذين يعيشون حالة الفرار واليأس والخوف. ولولا هذا الايمان لفقد الإنسان قدرته على الإستمرار.

■ قلما ان يسأل زائر كنيسة او متحف عن أوراقه الثبوتية الغالبية كانت ومازالت تؤمن بان الواقف امام المصلوب وعمالقة الفنانين لايمكن ان يكون فردا بأوراق ثبوتية مشبوهة. لاتوجد اسباب وجيهة عادله لتخلق منك ضحية.

■ اللوحات تعنى لي الأمل وبالتالى التخفيف من ارتفاع الضغط ولو لساعة واحدة.

■ جُراح الوثائق.. كان بارعا فى محنته. معروفا باتقانه فى إصلاح الوثائق. يساعد الجميع بالرغم من عدم حيازته لجواز سفر. يساعد بلا مقابل لإيمانه بالخرافات. فلقد كان متأكدا من انه لن يقبض عليه لانه عمل إنساني وهدفه مساعدة الاخرين بلا مقابل. مؤمنا ايمانا كاملا بأنه بذلك يخدم الانسانيه والفن.

■ انك بلاشك تعرف ذلك الشعور المنبثق عن الضيق. الوحدة، الخوف، الهروب الى دفء صغير. إلى صوت. إلى جسد. الاستيقاظ فى غرفة يائسة وكأنها بعيدة عن هذا الكون ويليها ذلك الشعور اليائس من الإمتنان لسماع ذلك النفس في جانبك. كل هذا لايجدى نفعا امام جبروت الخيال الذى يغرق الدم ويوقظ صاحبه على ذلك الإحساس الشاحب المذاق: بأنك اغتصبت نفسك.

■ في حالة الخطر تمتد حاسة البصر ولاتتخطى العين فقط، بل تهيمن على الجسد كاملة وكأن الإنسان يصبح قادرا على الرؤية عن طريق الجلد. هذا الاحساس يتصاعد خاصة في الليل. عندما يصل المرء الى درجة من الحس المرهف وكأنه يستطيع ان يرى الاصوات.

■ سنتمتر واحد من التراجع.. يعنى مترا كاملا من التراجع امام مداهمة الخطر الحقيقي

■ القدرة علي الانتحار هي نعمة لاتقدر قيمتها الا في الاحوال النادرة.

■ على المرء ان لايحاول ايضاح الامور لامرأة عليه فقط ان يتصرف.

■ الارض مهاجرة من الشمس لكنها لاتستطيع العودة ولوحاولت ذلك لتحشمت.

■ كل الأمور تبدو سهلة جدا عندما يكون الانسان يائسا.

■ تزداد عادة الرغبة في الحياة بحضور الخطر.. انه احساس عظيم عندما يحيي الخطر أفق الحياة.

من رواية «ليلة لشبونة» - اريش ماريا ريمارك
ترجمة: ليلى نعيم - مؤسسة الأبحاث العربية ١٩٨٢

* شاعر من الامارات